AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
الاربعاء ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٢٩ شعبان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٦٩
AL HAYAT WEDNESDAY 8, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12369
إن الحياة عقيدة وجهاد

Portfolio Travel
In business we're first class
Tailor-made holidays
& package tours
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

جامو غريفيت ريسيب
لك سيدتي.. لتنظيف وشد اعضاء الجسم..
من اسرار جاذبيتك ؟
متوفر في الصيدليات الكبرى - زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم
ضمن مجموعة شركات الزحيفي: السعودية - الرياض
هاتف: ٤٧٨٨٨٠٧ - ٤٧٦٢٨٠٣ - فاكس: ٤٧٦٤٧٢٩
جدة ت: ٦٢٢١٠٠١ - الدمام ت: ٨٤٢٥٥٥٠ الامارات
دبي - هاتف: ٨٢٢٦٠٨، فاكس: ٨٢٢٦٤٤

اللقاء الاول بين الحريري وجنبلاط منذ ٣ اشهر

لبنان: القضاء يحسم الخلاف بين الحكومة وقيادة الجيش

☐ بيروت - «الحياة»:

■ تركزت الجهود في بيروت امس على احتواء الخلاف على الترقيات العسكرية، بين رئيس الحكومة رفيق الحريري وقيادة الجيش فنجحت في ذلك على ان تكون مرجعية معالجة هذا الخلاف، القضاء وتحديداً مجلس شورى الدولة.

وفيما تأجلت جلسة مجلس الوزراء التي كانت مقررة اليوم في قصر بعبدا تفادياً لمزيد من التسييس والخلافات حيال القضية، ظل هاجس احتمالات

التتمة في الصفحة (٦)

جراحة «ناجحة» للرئيس السوري

☐ دمشق - «الحياة»:

■ أذيع رسمياً في دمشق امس ان الرئيس السوري حافظ الاسد خضع لجراحة «ناجحة» لغدة البروستات. وتوقعت ان يعود الى مزاولة نشاطه الرسمي في غضون ايام قليلة.

ويبلغ الرئيس السوري الـ ٦٦، وكان آخر ظهور

التتمة في الصفحة (٦)

«حرس وطني» في البحرين برئاسة أحد أبناء الأمير

☐ المنامة - من حسن اللقيس:

■ أعلن في البحرين أمس عن انشاء مؤسسة عسكرية جديدة مستقلة تسمى «الحرس الوطني» وذلك بموجب أمر صدر عن أمير الدولة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. وجاء في الأمر ان الحرس الوطني «يعتبر عمقاً عسكرياً لقوة دفاع البحرين، ودرعاً امنياً لقوات الأمن العام في حماية الوطن

التتمة في الصفحة (٦)

الوزيران تصافحا في الرياض اخيراً... بعدما رفضا ذلك

بحث في مذكرة تفاهم لحل الخلاف بين قطر والبحرين

☐ الرياض - من تركي الدخيل:

■ نجحت المساعي الخليجية التي بذلها وزراء خارجية السعودية والكويت وعمان ودولة الامارات في جمع وزيري خارجية قطر والبحرين امس في الرياض للبحث في سبل تخفيف حدة التوتر وتنقية اجواء العلاقات بين البلدين.

وصدر عن اللجنة الوزارية المشكلة لتنقية الاجواء بين البحرين وقطر بيان جاء فيه: «بحث الوزراء في تطورات العلاقات بين دولتي البحرين وقطر الشقيقتين ونظروا في السبل الكفيلة باعادة العلاقات بينهما الى سابق عهدها، وتمت هذه المداولات في اجواء ايجابية بناءة سادتها روح المودة والتفاهم، اذ اجرى الوزراء مشاورات مفصلة حول مشروع مذكرة التفاهم المتضمنة لافكار

التتمة في الصفحة (٦)

الاميران عبدالله وسلطان التقيا شاليكاشفيلي ووزير الدفاع السعودي سيزور فرنسا

☐ الرياض - «الحياة»:

■ عقد الجنرال جون شاليكاشفيلي رئيس هيئة الاركان المشتركة للجيوش الاميركية امس لقاءات في الرياض، اذ استقبله الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: قنبلة استهدفت منزل رئيس جامعة عدن

☐ صنعاء - من اقبال علي عبدالله:

■ كشفت مصادر الأمن في محافظة عدن امس ان «الانفجار الذي استهدف ظهر أول من امس منزل رئيس جامعة عدن الدكتور صالح علي باصرة وادى الى الحاق اضرار جسيمة بالمنزل واحراق سيارته ونقل حارسه الى المستشفى لاصابته بجروح خفيفة، كان عملاً ارهابياً». وقالت: «دلت التحقيقات مع المتهمين المشتبه في انهم وراء الحادث انهم قدموا من خارج اليمن ونفذوا عملية رمي قنبلة على منزل رئيس الجامعة بناء على تعليمات لهم من الخارج من قيادات سياسية هربت من البلاد».

وكانت مصادر سياسية مسؤولة افادت ان «رئيس الجمهورية الفريق علي عبدالله صالح تسلم عبر سفارة اليمن في القاهرة أخيراً رسالة مشتركة لعدد من الطيارين العسكريين والكوادر العسكرية والمدنية الهاربة بعد حرب صيف ٩٤ تطالب بالعودة الى أرض الوطن استناداً الى قرار العفو العام الرئاسي الصادر في بداية الحرب، مشيرين الى صعوبة حياتهم خارج الوطن، خصوصاً بعد التهديدات التي يتعرضون لها».

وقالت هذه المصادر ان «الرئيس علي صالح طلب من سفير اليمن في مصر تقديم كل التسهيلات الممكنة لعودة الفارين المغرر بهم أكانوا عسكريين او مدنيين وصرف كل مستحقاتهم المالية».

وعاد الرئيس علي عبدالله صالح الى صنعاء امس بعد جولة طويلة في المحافظات اليمنية بدأها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اثر انتقاله الى عدن العاصمة الشتوية للبلاد. ورافق الرئيس اليمني الذي كان زار محافظة الحديدة اول من امس الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب. وقد امضى علي صالح والاحمر بعد الظهر في منزل رئيس مجلس النواب.

على صعيد آخر يتوقع ان يختتم الحزب الاشتراكي اليمني اليوم أعمال الدورة الـ ٣٣ للجنة

التتمة في الصفحة (٦)

اسرائيل وتركيا مصممتان على «اتخاذ التدابير المناسبة» في أراضي لبنان والعراق

☐ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اكدت تركيا تصميمها على «اتخاذ كل التدابير المناسبة» داخل الأراضي العراقية لمنع تسلل الارهابيين منها بسبب استمرار «عجز العراق عن ممارسة سلطته على الاجزاء الشمالية من أراضيه». واكدت اسرائيل من جهتها انها ستواصل «اتخاذ كل التدابير المشروعة المماثلة» في الجنوب اللبناني ازاء «عدم قدرة لبنان أو عدم توفر الارادة لديه لممارسة سلطته السيادية لمنع الاعمال الارهابية المنطلقة من اراضيه».

ووجهت حكومة تركيا رسائل الى الامم المتحدة رداً على رسائل عراقية ضد خروقاتها للأراضي والأجواء العراقية، فيما وجهت حكومة اسرائيل رسالة رداً على رسالة لبنانية ادرجت انتهاكاتها لسيادة لبنان.

واعربت الحكومة التركية عن «شدة خيبة أمل تركيا إزاء الموقف الذي اتخذته حكومة العراق» في رسائل احتجاج على الغارات التركية وتوغل القوات في شمال العراق. وبعثت نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية، تانسو تشيلر، رسالة الى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن قالت فيها: «لا تستطيع حكومة تركيا فهم الدوافع التي يمكن ان تكون حدت بحكومة العراق الى اطلاق هذه الادعاءات التي لا اساس لها من الصحة الواردة في الرسائل».

وكانت الحكومة العراقية اعتبرت «ممارسات القوات التركية في تكرار قصف مدن العراق وقراه ودخولها الأراضي العراقية بصورة غير مشروعة تشكل انتهاكاً صارخاً لسيادة العراق وحرمة اراضيه وأجوائه» من شأنها «زعزعة الاستقرار في المنطقة بأسرها».

واكدت تشيلر في رسالتها «ان استغلال التشكيلات الارهابية

التتمة في الصفحة (٦)

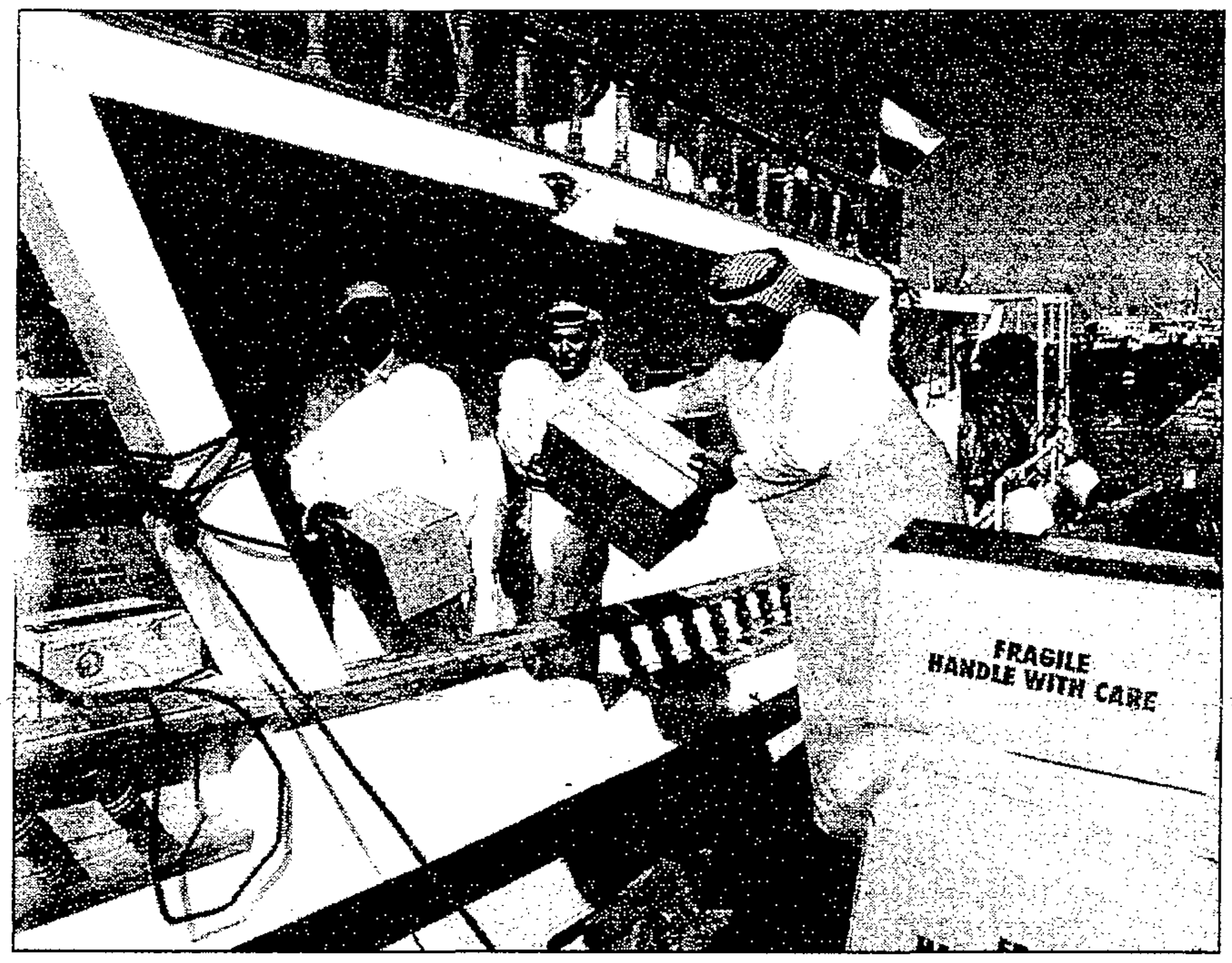

تحميل مساعدات انسانية الى العراق في ميناء دبي امس. (رويتر)

الملك حسين يلتقي مبارك في اسوان اليوم

زيارة وفد أردني لبغداد تأجلت الى إشعار آخر

☐ عمان - من سلامة نعمات:

■ أجّل وفد وزاري اردني للمرة الثانية في غضون اسبوع زيارة مقررة الى بغداد لاجراء محادثات تستهدف رفع سقف التبادل التجاري بين البلدين وزيادة واردات المملكة من النفط العراقي بنسبة ٧ في المئة لتصل الى ٤،٥ مليون طن في السنة.

وقالت مصادر رسمية ان زيارة الوفد برئاسة وزير الصناعة والتجارة السيد علي ابو الراغب وعضوية وزير النقل السيد ناصر اللوزي تأجلت «لأسباب فنية» تتعلق بالتحضيرات للزيارة. ولم يحدد موعد جديد للزيارة.

واكد مصدر أردني مسؤول ان «لا مشاكل» تعترض تجديد اتفاق النفط بين البلدين او تجديد البروتوكول التجاري. وكان مقرراً ان يزور الوفد الاقتصادي بغداد الاثنين الماضي قبل تأجيل الموعد الى اليوم الاربعاء ومرة ثانية الى «اشعار آخر».

وبرزت تكهنات الاسبوع الماضي بان العراق لم يوافق على تجديد اتفاق النفط بالاسعار الحالية التفضيلية إثر محادثات اجراها في بغداد وزير الطاقة السيد هاشم الدباس ووزير المال السيد مروان عوض.

وزار وفد أردني يمثل القطاع الخاص بغداد يوم الجمعة الماضي للبحث في التبادل التجاري وفق صيغة «النفط في مقابل الغذاء» التي اتفق عليها مع الامم المتحدة الشهر الماضي.

وقال وزير الاعلام الدكتور مروان معشر انه «لا علم له بأية مشاكل تعيق تجديد اتفاق النفط المرتبط بالبروتوكول التجاري».

وكان الدباس قال في بغداد الاسبوع الماضي ان العراق وافق على زيادة صادراته من النفط الى الاردن بنسبة ٧ في المئة. ومن المعروف ان العراق يزوّد الاردن بكل حاجاته من النفط عن طريق الشاحنات.

وقال عوض ان القطاع الخاص في الاردن وقّع عقوداً لتصدير بضائع الى العراق بقيمة ١٢٠ مليون دولار في ضوء التوصل الى اتفاق على صيغة النفط في مقابل الغذاء.

يذكر ان البروتوكول التجاري كان خفض الى ٢٢٠ مليون دولار في السنة من ٤٠٠ مليون دولار العام الماضي، بسبب تفاقم الديون العراقية المستحقة للاردن، والتي بلغت قيمتها ١،٢ بليون دولار.

من جهة اخرى يتوجه الملك حسين الى اسوان اليوم لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك تتعلق بالعلاقات الثنائية وعدد من القضايا الاقليمية.

وقالت مصادر رسمية اردنية ان الملك حسين الذي سيرافقه رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي الذي عاد مساء امس من زيارة الى سلطنة عُمان، سيجري مشاورات مع الرئيس المصري حول آخر تطورات عملية السلام وبخاصة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية لاعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل واعادة الانتشار في بقية المناطق المنصوص عليها في اتفاق اوسلو (الجزء الثاني) ومستقبل التسوية السلمية بشكل عام.

واكدت ان المحادثات تأتي «استمراراً للتشاور بين القيادتين بهدف تنسيق المواقف ازاء عدد من القضايا الاقليمية التي تهم البلدين».

مصر: التحقيقات لم تكشف بعد الجهة المنفذة لعملية الرسائل المفخخة

☐ القاهرة - من محمد صلاح:

■ غطى التضارب في شأن وجود فريق امني اميركي في مصر لمتابعة التحقيقات في قضية الرسائل المفخخة الثماني التي ارسل خمس منها الى مكتب «الحياة» في واشنطن وثلاث الى سجن فيديرالي في ولاية كنزاس الاميركية، على حجم المعلومات المتوافرة في شأن الجهود التي تبذل لكشف الغموض المحيط بالرسائل التي حملت اختام احد مكاتب البريد في مدينة الاسكندرية، وبدا ان التحقيقات لم تثبت بعد ما اذا كانت الرسائل ارسلت من الاسكندرية بالفعل ام لا.

ونقلت وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية الرسمية امس عن مدير شرطة النقل والمواصلات اللواء فؤاد حسن تاكيده ان اجهزة الامن المصرية «قادرة على السيطرة تماما على كل الرسائل الواردة من البلاد والصادرة منها» موضحا انه «لم يثبت خروج الرسائل من الاسكندرية». ورفضت المصادر المصرية والاميركية التحدث عن النتائج التي تم التوصل اليها حتى الآن او الاسلوب الذي اتبع للتعاطي مع الامر، واكتفت بالقول إن التحقيق لم يصل الى نتائج نهائية ومحددة يمكن اعلانها مشيرة الى ان الجهود ما زالت تبذل لكشف ابعاد القضية والوصول الى المكان الذي ارسلت منه الرسائل.

وعلمت «الحياة» ان جهود البحث خلال الايام الماضية شملت اسلوب عمل مكاتب البريد في الاسكندرية وانه استمع الى اقوال مديري مكاتب البريد العامة والخاصة في المدينة وفحص الاجهزة والتقنيات التي تعتمد عليها هيئة البريد منذ تلقي الرسائل من المواطنين وحتى خروجها من البلاد.

وذكرت مصادر مطلعة ان تنسيقاً امنياً وتعاوناً وثيقاً يتم بين الاجهزة الامنية في البلدين للتعاطي مع القضية وأن مسألة

التتمة في الصفحة (٦)

برقية تهنئة من صباح الأحمد

■ تلقى رئيس تحرير جريدة «الحياة» امس برقية من الشيخ صباح الأحمد رئيس مجلس الوزراء بالوكالة وزير الخارجية الكويتي جاء فيها:

الأخ جهاد الخازن:

«نحمد الله تعالى على سلامتكم وأسرة تحرير جريدة «الحياة» الغراء من العمل الارهابي الذي كان موجهاً ضد مؤسستكم الصحافية. وإننا اذ ندين مثل هذه الأعمال الارهابية الاجرامية بحق المؤسسات الصحافية العربية الحرة في محاولة لوقف الكلمة الحرة والرأي الصادق، لنسأل الله العلي القدير ان يحفظكم وأسرة تحرير الجريدة الغراء لتواصلوا مسيرة عملكم الصحافي الرائد.

وتقبلوا خالص التقدير».

١٣ قتيلاً ومئة جريح بانفجار وسط الجزائر

☐ الجزائر - «الحياة»:

■ هز انفجار سيارة مفخخة العاصمة الجزائرية امس مخلفاً ١٣ قتيلاً ونحو مئة جريح. وقال شهود لـ «الحياة» ان السيارة انفجرت في شارع ديدوش مراد المزدحم بالمارة قرابة الثانية والنصف بعد الظهر.

وقال الشهود ان السيارة المفخخة من نوع «بيجو ٤٠٤» كانت تسير وسط ازدحام حركة المرور بالقرب من جامعة الجزائر ومقابل ثانوية بابالمروج وعلى بعد امتار من اشغال مترو العاصمة.

واضافوا ان سائق السيارة غادرها فجأة، وكانت قرب حافلة، وبعد لحظات انفجرت مؤدية الى عشرات القتلى والجرحى واضرار مادية كبيرة.

وحاصرت اجهزة الامن والجيش والدرك المنطقة وساهمت في تقديم الإسعافات للجرحى.

وسمع دوي الانفجار في انحاء العاصمة وترك هلعاً كبيراً وسط المواطنين، وهو يتزامن مع موجة من الاغتيالات الجماعية. وهذه المرة الثانية في غضون ايام يقع فيها انفجار في أهم شوارع العاصمة، بعد الانفجار في ساحة الأمير عبدالقادر.

على صعيد اخر، حدّد المشروع التمهيدي لـ «الدوائر الانتخابية» عدد مقاعد المجلس الوطني الشعبي المقبل بـ ٣٨٠ مقعداً من بينهم ٨ مقاعد لتمثيل الجالية الجزائرية في المهجر. وحدد المشروع ايضاً عدد اعضاء مجلس الامة (الغرفة الثانية) بـ ١٤٤ من بينهم ٩٦ يعينهم رئيس الجمهورية.

وتثبت المادة الرابعة من المشروع عدد المقاعد بحسب ولايات القطر الجزائري (٤٨ ولاية). وتحتل ولاية الجزائر ٢٤ مقعداً ثم تليها سطيف (٣٥٠ كلم شرق العاصمة) بـ ١٦ مقعداً، ثم وهران وتيزي وزو بـ ١٤ مقعداً لكل ولاية، وتليها ولاية باتنة (مسقط رأس الرئيس) بـ ١٤ مقعداً. اما بقية المقاعد فتتراوح في الولايات ما بين ١١ مقعداً و٤ مقاعد في الولايات التي تقع في الجنوب وتشمل ١٥ ولاية بـ ٦٠ مقعداً. وكان «المشروع التمهيدي» بتقسيم الدوائر الانتخابية وزع على الحركات السياسية أول من امس، وهو ثاني مشروع توزعه الرئاسة بعد قانون الاحزاب السياسية الذي احيل الشهر الماضي على المجلس الانتقالي لدراسته والتصديق عليه.

خيام جديدة في بيروت قبل شهر رمضان المبارك

جميعهم يأتون الى هنا كأنهم يعاودون تقليداً أودت به السنوات

☐ بيروت - من حسن داوود:

■ أكثر الخيام جدة في بيروت هي «خيام الهناء» التي أسرع المشتغلون بها على نصبها وبناء ملحقاتها في سرعة قياسية، من اجل ان تكون جاهزة في اول شهر رمضان الكريم ليؤمها الصائمون في أماسيهم. في السنة الماضية تحولت الخيام المنصوبة في بيروت الى ظاهرة لكثرة ما استقبلت من الصائمين الساهرين. في الخيمة الضخمة المقامة في الوسط التجاري بدا كما لو ان بيروت ابتكرت طريقة احتفال جديدة بصيام الشهر وذلك بعد انقضاء عقود على زوال الاحتفالات الرمضانية او تراجعها. خيمة الوسط التجاري، الشديدة الضخامة، كانت تجمع كل ليلة آلافاً من القادمين الذين كانوا قبل ذلك يحيون الشهر منفردين في بيوتهم.

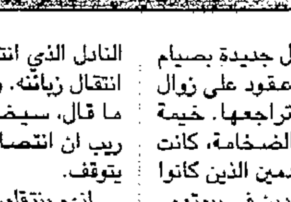

ثلاث خيام كبيرة أو أربع أدخلت السهر الرمضاني على أمسيات بيروت. وفي الشهور التي تلت بدا ان رغبة البيروتيين في تلك الخيام مستمرة اذ استقطبت الخيمة المقامة في منطقة الروشة رواد المقاهي المجاورة لها والتي يرجع تاريخ بعضها الى عشرات السنين. «الشغل هنا أقوى بأضعاف مضاعفة»، قال النادل الذي انتقل من المقهى الى الخيمة مع انتقال زبائنه. وهم الى الخيمة هذه، بحسب ما قال، سيضيفون ملحقات جديدة اذ لا ريب ان انتصار هذه على تلك مستمر ولن يتوقف.

انهم ينتقلون من المقاهي والمطاعم المبنية الى الخيام المقامة في قطع أرض وسيعة خالية من البناء. بل ان الخيام لم تكتف بهم رواداً لها بل هي انشأت جمهور رواد جديداً لم يكن ارتياد المقاهي والمطاعم في حسبانه. في هذه، المقاهي والمطاعم، كان الرواد كأنهم أعضاء في نوادٍ خاصة اذ لم يعد «الجلوس» في المقهى مثلاً عادة شعبية وذلك منذ ان اقفلت اكثر مقاهي الاحياء التقليدية. مقاهي الرصيف، الحديثة، تطلب ارتيادها نوعاً من الانتساب الى جوٍ لم يستطع معظم الناس الانخراط فيه. اما المطاعم، هنا في بيروت، فهي ترف لا يستطيعه إلا الموسرون. ذاك ان المطاعم القديمة، التي كانت تعد وجباتها لرجال البيوت العاديين، زالت هي ايضاً بزوال منطقة الاسواق.

الخيام الصاعد نجمها أوسعت دائرة الساهرين وأتاحت الاختلاط بين من كان

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

لتنسحب اسرائيل والجيش جاهز للقيام بمسؤولياته

الهراوي: كان يمكن للملاحقات ان تكون منزّهة عن بعض الاخطاء

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس الجمهورية الياس الهراوي «ان التوفيق بين مقتضيات الحفاظ على الأمن القومي وسلامة البلاد ومقتضيات الحفاظ على الحرية امر ممكن اذا كان هناك التزام دقيق باحكام القانون». وابدى تخوفه «البليغ» من سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو «ليس بالنسبة الى لبنان وحسب بل وبالنسبة الى موضوع السلام باكمله». واعلن اصراره على «طرح التعديلات الدستورية على مجلس الوزراء بعد الانتهاء من إعداد نصوصها».

هذه ابرز المواقف التي نقلها عن رئيس الجمهورية نقيب الصحافة محمد البعلبكي، وقد زاره مهنئاً بالاعياد على رأس وفد من مجلس النقابة المنتخب حديثاً.

وقال البعلبكي على الاثر: «انصب اهتمامنا على موضوع الحفاظ على الحريات الأساسية في لبنان، وفي طليعتها حرية الصحافة. وابدينا ارتياحنا الى التعاون القائم بين السلطتين التنفيذية والتشريعية والصحافة اللبنانية للحفاظ على هذه القيمة الاساسية في حياة لبنان العامة».

ونقل عن الرئيس الهراوي قوله ان «من الضروري جداً، وهو امر غير متعذر، التوفيق بين مقتضيات الحفاظ على الأمن القومي وعلى سلامة البلاد من جهة ومقتضيات الحفاظ على الحرية ومثل هذا التوفيق ممكن وغير متعذر اذا كان هناك التزام دقيق باحكام القانون سواء في الجوهر او في الشكل».

وعما حدث أواخر العام المنصرم من ملاحقات، قال الهراوي انه «كان يمكن ان يكون منزهاً عن بعض الاخطاء». واعطى على ذلك مثلاً معيناً فقال: «كان يمكن ألا تطول مدة الاستنابات القضائية اكثر مما ينص عليه القانون». لكنه في مقابل ذلك اعتبر «ان مسؤولية الجميع وخصوصاً مسؤولية الاجهزة الامنية، والسلطة هي السعي الدؤوب والسهر الدائم على تفادي كل ما يمكن ان يعرض امن البلاد للمخاطر، وقد تبين ان الأحداث التي شهدها لبنان اواخر العام احداث مترابطة ولها علاقة بالمخطط الصهيوني الذي اصبح بادياً للعيان باثارة الاضطرابات لا في لبنان وحسب بل وفي سورية وكل انحاء المنطقة».

ونقل البعلبكي عن الهراوي انه «لم يخف تخوفه البالغ من سياسة رئيس حكومة اسرائيل والحكومة الاسرائيلية التي تؤيده، لأن سجله السياسي ينبئ وينذر بما لا يبعث على الارتياح لا بالنسبة الى لبنان ولا بالنسبة الى سورية وحسب بل وبالنسبة الى موضوع السلام باكمله».

واشار رئيس الجمهورية الى «ان موضوع السلام في ما يتعلق بلبنان ليس معقداً التعقيد الذي يريده نتانياهو بالاقتراحات التي يطلقها. ولو أن الحكم الاسرائيلي جاد في تحقيق سلام مع لبنان فالأمر بين وليس فيه اي التباس يكفي تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل الى الحدود الدولية من دون اي شرط والجيش اللبناني جاهز للقيام بمسؤولياته كاملة حتى الحدود الدولية». وكرر تعهده «ألا تطلق رصاصة واحدة عبر الحدود اللبنانية اذا نفذت اسرائيل القرار الرقم ٤٢٥ وانسحبت من كل الاراضي اللبنانية، وتم بذلك تحرير الجنوب والبقاع الغربي من آثار الاحتلال الاسرائيلي».

وعن موضوع الاحوال الشخصية نقل البعلبكي عن الهراوي انه «لا يسمح لنفسه بالتعرض للشرائع الدينية في هذا الامر وانما يريد ان يحكم في امور الاحوال الشخصية القضاء بما له من علم يشمل امور الشريعة الاسلامية او غيرها.

ويعطي فخامته امثلة من الفوضى الناشئة في ما يتعلق بالمجتمع اللبناني اذ يضطر من يريد ان يتزوج زواجاً مدنياً ان يعقد هذا الزواج خارج لبنان ثم تعترف به الدولة اللبنانية».

وعن التعديلات الدستورية، نقل البعلبكي عن الهراوي «ان هذه التعديلات التي يعدّ نصوصها ليعرضها على مجلس الوزراء هي رأيه الشخصي وهو مصرّ على طرحها عليه، قد تحظى بالقبول فتصبح عندئذ نصوصاً تشريعية وقد لا تحظى بالقبول ونحن بلد ديموقراطي. لرئيس الجمهورية ولغيره ان يقترحا في هذا الموضوع ما يشاءان شرط ان يأخذ الاقتراح السبل الديموقراطية والانظمة المتبعة دستورياً. وفي هذين الموضوعين انما ينظر الى المستقبل، ولوحدة لبنان وحدة حقيقية وإرساء وحدة الشعب على هذه الأسس الراسخة».

وعن موضوع ترقيات الضباط والخلاف عليه بين أركان الحكم قال الهراوي: «ان هذا الامر متروك لمجلس الشورى ونحن ننتظر حكمه، ثم هو موضوع يتعلق بوزير الدفاع وبقيادة الجيش ولهما ان يقررا فيه ما يعرضانه على مجلس الوزراء ليقترن بالتنفيذ».

وعن البث الفضائي تلفزيونياً، كرر الهراوي حرصه على حرية الاعلام واهتمامه «بأن تبقى هذه الحرية قيد الممارسة على أوسع نطاق ولكن على ألا يؤدي هذا الى الاساءة الى علاقات لبنان مع العالم عموماً واشقائه العرب خصوصاً. وموضوع الاعلام الداخلي محسوم ليس عليه اي رقابة مسبقة، لكن المصلحة الوطنية العليا وضرورة الحرص على حسن العلاقة مع كل الاصدقاء والأشقاء العرب، يفرض ما انتهى اليه مجلس الوزراء في اجتماعه الاخير واصبح قيد التنفيذ قريباً جداً».

استقبالات اخرى

ومن زوار رئيس الجمهورية القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث الذي هنأه بالاعياد، والنائب البطريرك الماروني العام المطران رولان ابو جودة الذي وجّه دعوة اليه لحضور الاحتفال بسيامة المطرانين الجديدين المنتخبين هكتور الدويهي وسمير مظلوم السبت المقبل في حريصا.

ونفى ابو جودة ان يكون نقل اي رسالة الى الهراوي من البطريرك الماروني نصر الله صفير.

قيل له: صدرت تصريحات ان ليس على البطريرك ان يمتنع عن تقبّل التهاني بالأعياد لأنه بطريرك كل لبنان لا بطريرك الموارنة فقط (الرئيس بري)؟ اجاب ابو جودة: «لست في صدد ان ادخل في سجال وردّ على فلان او آخر. ولكن قد يكون هذا مجالاً كي نوضح ان غبطته بالبيان الذي نشره أعلن ان ابناءه يعيشون حال قلق وخوف ما يتنافى مع بهجة العيد. لذلك وتعاطفاً مع جميع القلقين لا يتقبّل التهاني، ولكن هذا لا يعني انه يغلق ابوابه ولا يفتحها امام احد. والاشخاص الذين يزورونه لا يعتبرون انهم يهنئون بالعيد بالمعنى الحصري بل انهم يعلنون مواقفهم ويدعمون موقف صاحب الغبطة. اذاً الموقف معنوي اكثر مما هو مادي. فنحن لم نصل الى حد اغلاق الابواب. وذلك لا يعني ان البطريرك لا يهتم بالآخرين، بل يهتم بابنائه وبجميع اللبنانيين.

لكن هناك ظروفاً معينة تستدعي لفت النظر الى فئة معينة من المواطنين او من ابنائه، من دون نسيان ما تبقى. وفي ختام دورة مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك الاخيرة أعلنا قلقنا وعدم ارتياحنا الى المعاملة التي يلقاها الشبان والساكنون في الجنوب والشريط الحدودي عندما ينتقلون الى هذه المنطقة. طبعاً هناك ظروف أمنية تترك للجيش وقوى الامن ليتدخل فيها، لكن هذا لا يعني من جهة اخرى ان تكون هناك مضايقات غير ضرورية لأشخاص باتوا يشعرون انهم يعتبرون في لبنان عملاء لاسرائيل، واسرائيل تعتبرهم غير اسرائيليين بل لبنانيين. اصبحوا يا للأسف ضائعين. وفي الواقع قلبنا معهم ونحن نشعر معهم وهذه مناسبة كي نذكر الجميع من جديد انهم من صلب لبنان ويحتاجون الى اهتمام خاص وعطف خاص من الدولة والحكومة اللبنانية كي يشعروا دائماً انهم يعاملون في هذا الوطن كابناء اعزاء يحتاجون الى معاملة خاصة لأنهم موجودون في اوضاع خاصة».

ثم التقى الرئيس الهراوي سماحة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني على راس وفد من المفتين في زيارة بروتوكولية لمناسبة انتخابه مفتياً. وزار المفتي قباني لاحقاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

أطلع الهراوي وبري على نتائج محادثاته مع شيراك

الحريري: لبنان يتحرك للحفاظ على مصالحه ومصالح سورية والانتخابات البلدية ستحصل في موعدها

□ بيروت - «الحياة»:

■ أطلع رئيس الحكومة رفيق الحريري رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري امس على نتائج لقاءاته مع الرئيس الفرنسي جاك شيشراك. وقال بعد زيارته قصر بعبدا «ان لقاءات باريس كانت مفيدة وبحثنا مع المسؤولين في العلاقات الثنائية والوضع الاقليمي». وكشف ان «هيئة التنسيق اللبنانية - السورية ستجتمع في سورية السبت المقبل للبحث في العلاقات الثنائية بين البلدين وان اجتماعاً سيعقد في القصر الجمهوري مع الرئيس الهراوي ويضم الوزراء الذين سيشاركون في اجتماع الهيئة بعد ظهر اليوم. واشار الى «ان قرار مجلس الشورى حيال ترقية ضباط الجيش لم يصدر بعد بل صدر تقرير اداري في هذا الاطار ولم يصل الى مرحلة القرار».

وعن وجود تعزيزات في الجنوب والتخوّف من تصعيد اسرائيلي فيه قال «ليس لدينا الا المعلومات المتناقلة ولا جديد، ولا داعي للتوقع. ولكن من الواضح ان اسرائيل توسّع عدوانها وقد اعتدنا ذلك». وعن حملات تتناوله شخصيات من ترقيات الضباط قال «هل نتحدث عن الجنوب او الترقيات؟ هناك مواضيع اهم من ذلك. وهذا الموضوع يسير في الطريق الطبيعي».

وهل لمس من الرئيس شيراك تحركاً دولياً لمواجهة العدوان الاسرائيلي المستمر؟ اجاب «ان لبنان يتحرك لحفظ مصالحه ومصالح سورية في الوقت نفسه. والسوريون وجميعنا نتحرك لوضع حد لعدوان اسرائيل».

وعن البلديات بعد انتهاء ولا يتها وهل يحصل اي تعيين في اي بلدية، خصوصاً في بيروت وهل يتأجل موعد الانتخابات؟ اجاب: «ستحصل انتخابات، وهناك مشروع قانون لتامين الاستمرار حتى موعد الانتخابات. ولم يحصل اي تعيين في اي بلدية في الوقت الحاضر لكن القانون الراهن ينصّ على تطبيق الثلث ولكن ليس لدينا النية، فبعد الانتخابات ستكمل المجلس البلدي بحسب القانون. وموعد الانتخابات قد يتقدم بضعة اسابيع ولكن لا يمكن ان يتأخر. ونحن حريصون على اجراء الانتخابات قبل موسم الصيف. ولكن من الناحية القانونية لا يمكن ذلك قبل الاول والثامن من حزيران (يونيو) المقبل الا اذا عدلنا بعض قوانين المهل».

وعن رأيه في نتائج التحقيقات والتوقيفات قال: «لم اطلع عليها لانني كنت خارج البلاد، ولكن من دون شك الجميع دان العمل الاجرامي الذي حصل للبوسطة في طبرجا. وامر ايجاد الفاعلين يخص الاجهزة الامنية التي ستستمر في البحث عنهم، واعتقد ان لديها الكفاية لذلك».

اصدقاء لبنان

وكان عقد لقاء تشاوري تقويمي في القصر الحكومي لمؤتمر رجال الاعمال الذي اعقب «مؤتمر اصدقاء لبنان» في واشنطن، بين وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ورجال اعمال ومصرفيين وتجار وممثلي القطاع الخاص الذين شارك معظمهم في المؤتمر. وشارك في جانب من اللقاء الرئيس الحريري الذي قال «اننا دولة نؤمن بالقطاع الخاص وبدوره. والمطلوب منه ان يؤمن بدوره بالتنمية وهذا عنوان اساسي. مسؤولياتنا متكافئة في هذا الاطار ولا نستطيع المطالبة باقتصاد حر ونظام اقتصادي حر من دون القيام بواجباتنا حيال المجتمع ككل، والمهم ان نعمل على تنمية البلد بواسطة القطاع الخاص وليس على الدولة الاضطرار الى الدخول في مجموعة من المشاريع لان ذلك سيزيد تدخلها. ومطلبنا الاساس المزيد من الازدهار وبناء البنى التحتية.

وعلى القطاع الخاص ان يستثمر في مشاريع طويلة الامد في مجالات السياحة والصناعة وغيرها لا في الاعمال التجارية فقط».

واوضح «ان اللبنانيين نشطون وهم في كل مكان. وهذه الثروة لا تستطيع الدولة استثمارها بل القطاع الخاص. قمنا بزيارات لعدد من الدول ووقعنا معها اتفاقات ولا يزال الميزان التجاري لمصلحتنا. والمطلوب من رجال الاعمال وخصوصاً الذين لهم علاقة بالتصدير بذل الجهد الكافي اذ عليهم استعمال البنية التحتية الموجودة في هذه الدول ومع الوقت ستكون هناك تجارة يومية بينها وبين لبنان ما يشكل استمراراً. وهذا من الناحية التجارية البحتة مفيد للبنان وللتاجر.

ليس من الطبيعي ان نستورد سبعة بلايين ونصدر ببليون فقط وهذا ليس من مسؤولية الدولة بل من مسؤوليتكم. انتم تطالبون بالمحافظة على النظام الاقتصادي الحر ونحن نحافظ عليه ونؤمن به ولكن عليكم واجبات لا تستطيع الدولة القيام بها وحدها. وذلك يلزمه العمل الجدي من قبلكم ولا احد يطلب منكم الخسارة، اربحوا لكن هناك بعض الربح يلزمه بعض الجهد الذي يُعطى على المدى المتواصل لا الطويل».

المر: طلبنا ملف جمعيات حقوق الانسان بعد برقيات تحدثت عن تعذيب الموقوفين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد مجلس الامن المركزي «وجود مخطط لإرباك الوضع الداخلي»، موضحاً ان كل الاجراءات التي اتخذت امنياً وقضائياً في المدة الاخيرة «تمت ضمن حدود القانون». وردّ على البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير من دون ان يسميه لوصفه القوى الامنية بـ«زوار الفجر». واعتبر المجلس ان هذه القوى «هي التي انقذت اللبنانيين من زوار الفجر ومن الميليشيات».

عقد المجلس اجتماعه الشهري الدوري برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر وحضور قادة الاجهزة الامنية، تناول خلاله «المعلومات المتوافرة عن الاوضاع الامنية عموماً والمخطط الاجرامي الرامي الى ضرب الوحدة الوطنية والعودة بالبلاد الى اجواء عدم الاستقرار».

واصدر على الاثر بياناً توضيحياً رأى فيه «ان المعطيات الاقليمية والمحلية المتوافرة وتواتر الاحداث الامنية ولا سيما منها الجرائم الأمنية سواء في لبنان ام في سورية تسمح بتأكيد وجود مخطط يرمي الى ارباك الوضع الامني الداخلي وان كل من يتابع هذه المعطيات ويحللها يستشعر الخطر المحدق بسبب محاولات العدو الاسرائيلي ضرب السلام عموماً، وتعكير الامن على الساحة الداخلية مستغلاً بعض التجاذبات السياسية ومجنّداً قلّة من ضعاف النفوس الذين يتعاملون معه وينفّذون مخططاته متخفّين وراء مطالب اجتماعية واقتصادية وسياسية».

وتوقف المجلس عند «تصريحات تناولت الاجهزة الامنية وبعض الاحيان القضائية»، فاكد «ان كل الاجراءات التي اتخذت تمّت ضمن حدود القانون بدليل اصدار استنابات قضائية عن المراجع المختصة، ونفذت القوى الامنية مضمونها وفقاً للاصول مراعية احكام القوانين ان لجهة التوقيفات او التحقيقات. وأطلقت السلطة القضائية المحتجزين فوراً، بعدما استثبت عدم علاقة البعض بالأحداث المشار اليها، وأن كل ما قيل ان الاصول القانونية لم تراعَ في التوقيفات والتحقيقات او انها تستهدف فئة معينة من اللبنانيين، هو في غير محله الواقعي والقانوني اذ ان الاخلال بالأمن لا طائفة له ولا منطقة».

وناقش المجلس «بعض العبارات التي وردت في تصريحات مختلفة». ورأى «وجوب التذكير بأن زوار الفجر ليست القوى الامنية التي تقوم بواجبها لحماية الأمن بل هم الذين كانوا يخطفون الأبرياء فجراً، في زمن الميليشيات الذي ولّى، ويرمونهم على امتداد الشاطئ. وهذه القوى الامنية الشرعية هي التي انقذت اللبنانيين من زوار الفجر ومن الميليشيات وافسحت في المجال امام عودة دولة القانون وتطبيق الاصول بكل اجراءاتها ومن غير المقبول نعتها بالعبارات والالقاب التي اطلقت عليها».

واوضح «ان بعض الحملات المضلّلة التي استهدفت المراجع المسؤولة كانت تهدف في الحقيقة الى شل العمل الامني والقضائي والرسمي من خلال اظهار الامور على غير حقيقتها او التستّر وراء شعارات حقوق الانسان والحريات، والتي تحرص عليها السلطة حرصاً تاماً». واكد «ان السلطات القضائية المختصة وكل الاجهزة الامنية ستستمر في حرصها على تطبيق القوانين والانظمة ولن تسمح باي اخلال بالأمن من جانب العابثين به من خلال ممارسة دورها الامني كاملاً لافشال اي مخطط يقوم به العدو لضرب الوحدة الوطنية والاستقرار الداخلي، حرصاً على سلامة الوطن والمواطن». وسئل المر: إلامَ تهدف عمليات الاخلال بالامن وضرب الوحدة الوطنية والاستقرار الداخلي؟ اجاب «ان لبنان دولة في منطقة الشرق الاوسط، وهدف اسرائيل ان نصل الى حال عدم استقرار امني. وتصريح (منسق النشاط الاسرائيلي اوري) لوبراني يؤكد ان اسرائيل وراء هذه العمليات».

واين اصبحت التحقيقات في عملية الباص في طبرجا؟ اجاب «انذكركم بحادث اغتيال الشيخ نزار الحلبي، وكنتم تسالون السؤال نفسه، وكنا نجيب ان القضايا الجنائية تاخذ وقتاً لكشفها. الاجهزة تعمل على كشف الجريمة وهي مستنفرة وقائياً حتى لا تقع جريمة اخرى. انما التحقيقات مستمرة اما الضجة فهدفها شل عمل الاجهزة الامنية والقضائية. وخلال اسبوعين تلقينا ٢٠٠ برقية من المانيا وانكلترا واميركا من جمعيات حقوق الانسان، وخلال مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي عقد في تونس اثير هذا الموضوع ولم يكن لبنان هو الذي طرحه ولاحظنا ان جميع الحاضرين يشكون من جمعيات حقوق الانسان التي لديهم وقالوا ان عملها وتحركها لا يهدفان الى حماية حقوق الانسان، بل الى شل عمل الاجهزة الامنية وسياسة الدول الامنية. وطلب المؤتمر من الدول المجتمعة ان تتصل ثنائياً بدول الغرب التي تدعم هذه الجمعيات لكي توقف هذا الدعم».

وهل هذا ينطبق على جمعيات مماثلة لها في لبنان خصوصاً وما طلبتم من بعض الجمعيات تسوية اوضاعها؟ اجاب «في ذلك الوقت لم يكن في واردنا هذا الامر، اليوم طلبنا ملف جمعيات حقوق الانسان بعدما أتينا من تونس والبرقيات التي وردت علينا تتحدث عن التعذيب للموقوفين، وانني كوزير للداخلية أتحدى ان يكون اي موقوف تعرّض للضرب». وعلى ماذا تستمر التحقيقات الآن بعد اطلاق جميع الموقوفين؟ اجاب «لكشف الجريمة بالطبع».

الصحارى
مطعم للمأكولات اللبنانية
بمناسبة شهر رمضان المبارك
تتقدم إدارة المطعم من زبائنها الكرام بأطيب التهاني وتفخر بأن تقدم أشهى المأكولات والحلويات الرمضانية وتدعوكم لقضاء أجمل الأمسيات الرمضانية يومياً بعد الإفطار
صالة خاصة لولائم الإفطار والحفلات
خدمة للمنازل والفنادق
للحجز والاستعلام هاتف 0171 436 4547
العنوان: 1 Devonshire Street, London W1N

لافون أكد واقع "استمرار المقاومة ما دام الإحتلال"

بويز: كلمة أمن تمويه والمنطقة على أبواب انفجارات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر وزير الخارجية فارس بويز ان «اسرائيل ادخلت نفسها والمنطقة في دوامة مغلقة وفي طريق مسدودة، وهي تبدل عملية السلام بالتصعيد والمناورة القاضية بتحويل الانظار عن هذه العملية عبر تصعيد عسكري وامني». واكد ان «اسرائيل تبدل معادلة الارض مقابل السلام بمعادلة الامن في مقابل السلام، وكلمة امن في هذا الظرف هي تمويه لكلمة حرب». ورأى ان «المنطقة على ابواب انفجارات ان لم يعِ العالم خطورتها». وقال: «حان الوقت لتدرك اسرائيل ان احتلالها الجنوب كان مكلفاً عليها وأن الاوان لتنسحب منه مطبقة القرار الرقم ٤٢٥».

استقبل الوزير بويز لمناسبة العام الجديد امس عميد السلك القنصلي في لبنان جوزف حبيس والقناصل الفخريين. وبعد كلمة لحبيس، تحدث بويز، فقال «مرة اخرى تطل سنة من الاستحقاقات عبر تشنج اسرائيلي كبير بالتنكر لعملية سلام اقرت في مدريد وفق اسس واصول وقرارات وانطلقت منها بالمفاوضات حتى اوشك العالم يعتبر ان السلام الشامل والعادل قريب مطل على هذه المنطقة، حتى اتت الحكومة الاسرائيلية الجديدة بلاءاتها الاربع».

وتابع: «صحيح ان الحكومة الاسرائيلية عرقلت عملية السلام واوقفتها. ولكن صحيح ايضاً انها ادخلت نفسها والمنطقة في دوامة مغلقة وفي طريق مسدود. فلا بديل لديها سوى التصعيد والمناورة القاضية اولاً بتحويل الانظار عن عملية السلام عبر تصعيد عسكري وامني، او التلطي وراء اساليب دعائية واعلامية تظهرها تارة بمظهر من يطرح عملية سلام اخرى وهي لا تطرحها، وتارة من يطرح على لبنان «لبنان أولاً» ولم يطرح ذلك، وتارة من يطرح على سورية طريقة جديدة للتفاوض».

وعن موقف رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو ودعمه لقائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان لحد، قال بويز «حان الوقت لتدرك اسرائيل ان احتلال جنوب لبنان كان مكلفاً عليها، لا بل كان اكلف الاثمان في كل حروبها مع الدول العربية، فلا تكنولوجيتها ولا جيشها ولا عبقرية العمليات الاسرائيلية تمكنت حتى هذه الساعة من ان توفر لها بقعة امنية في الجنوب، لا بل على العكس، فالخسائر والمشكلات الاسرائيلية ازدادت منذ احتلال الجنوب».

واستقبل الوزير بويز بعد ذلك السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون الذي قال بعد اللقاء ان «الوضع الراهن في الجنوب هو الاصعب والادق منذ نيسان (ابريل) الماضي، والمعارك الدائرة تندرج في اطار مقاومة الاحتلال الاسرائيلي»، متمنياً «الا يؤدي ذلك الى احداث خلل في الوضع اللبناني، في اطار مهمة مجموعة مراقبة تفاهم نيسان».

قيل له: الوضع في الجنوب بحث فيه الرئيس جاك شيراك والرئيس رفيق الحريري، فهل تطالب فرنسا بتجميد عمل المقاومة؟ اجاب «كلا، لأن اتفاق تفاهم نيسان يعترف باحقية المقاومة في كفاحها ضد الاحتلال في الجزء المحتل من لبنان في هذا المجال، المقاومة مستمرة ما دام الاحتلال قائماً، هذا هو الواقع». واشار الى ان «تفاهم نيسان شدد على اهمية عدم استهداف المدنيين خلال المواجهات التي تدور».

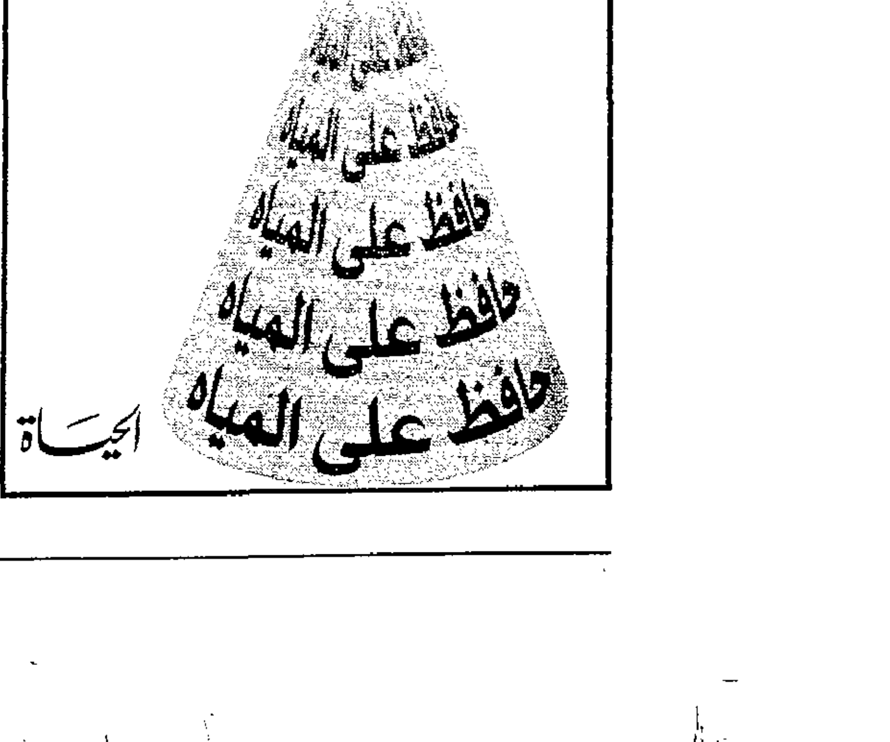

فضل الله في الاعلاميين: نستطيع صنع حريتنا على غير قياس حرية المخابرات

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى السيد محمد حسين فضل الله «ان الحرب ليست قريبة، لانها تحتاج الى اكثر من ضوء اخضر دولي». وقال «ان الاعلام ينفتح على كل وعي وفكر وثمة مأساة كبرى يعيشها الاعلاميون».

اقامت «جمعية المبرات الخيرية» احتفالاً للاعلاميين في مبرة السيدة خديجة الكبرى في بئر حسن، في رعاية السيد فضل الله، وفي حضور نقيبي الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم وجمع من الصحافيين من سائر وسائل الاعلام المرئية والمكتوبة والمسموعة.

وبعد كلمتين للبعلبكي وكرم تحدث السيد فضل الله، قال «لعل مشكلة الخمسين سنة التي عشنا فيها في كل هذه الحماسة والانفعال والاستهلاك للانتماءات السياسية وغيرها، اننا كنا نستهلك ما يقدمه الينا الآخرون الذين انطلقوا لانهم قرروا ان يكونوا المنتجين لعصرهم ولسياستهم وأمنهم، اما ما نعيشه، فهو اننا نفكر من الامن المستعار والسياسة المستعارة والازياء المستعارة. هل نقول كما قال الشاعر: نحن في بيروت اشخاص ولدنا / بقلوب وعقول مستعارة؟». وسأل «هل نستطيع ان نقول نحن في مرحلتنا هذه لا نزال نعيش في اجواء الواقع المستعار، لماذا نفكر دائماً ان يهتم بنا الآخرون، ويجلبوا لنا الأمن؟ لاننا كففنا عن ان نصنع امننا، ولاننا عشنا ولا نزال نعيش الخوف في داخلنا، يوماً كنا نقول هناك خوف مسيحي من المسلمين، ويوماً نقول هناك خوف اسلامي من المسيحيين. كان الخوف طائفياً فاصبح وطنياً. وطن يخاف من نفسه، والشعب يخاف من وطنه، لماذا تكثر قوات الطوارئ دائماً على ارضنا؟ اسرائيل لم توافق على ان يكون لها حدود في سيناء او الجولان او الجنوب، لم توافق على ان يكون على ارض فلسطين التي احتلتها جندي من جنود قوات الطوارئ. اما نحن فقد ادمنا الآخرين». واضاف «نحن قتلنا وضع لبنان الخاص. هناك خصوصيات تنطلق من عمق انسانيتك ومن كل الحالات الطارئة. وضع لبنان الخاص هو ان يعيش اللبنانيون في كل هذا التنوع الديني والسياسي والفكري ولكن بانفتاح، والا يتحول التنوع اختناقاً وان نمازج بين لون ولون، وبين خصوصية وخصوصية، الاسلام والمسيحية. كم تحدثنا عن مشكلة لبنان في الاسلام والمسيحية، وكم استهلكنا ولا نزال نستهلك كلمة الحوار الاسلامي - المسيحي، ولكن هل درس كل الناس خطوات التلاقي بين الاسلام والمسيحية؟ ان الشعب اللبناني لا يحتاج الى حوار اسلامي - مسيحي. المسلمون والمسيحيون الفلاحون في الجنوب والبقاع والشمال وغير ذلك حاوروا بعضهم واخذوا النتائج. ويبقى بعضنا يتحدث عن هذا الحوار. القضية هي ليست حقوق المسلم والمسيحي، بل حقوق الانسان اللبناني ممن لا يحترمون حرية الانسان وتطلعاته».

ولاحظ «ان هناك مأساة كبرى يعيشها الاعلاميون، لأن الاعلامي لا بد من ان يعيش ويأخذ الاعلام مهنة، لكن هذه المهنة تختزن داخل هذا الانسان معنى الرسالة وان تعيش هذا التوافق بين المهنة والرسالة. وقد يسقط البعض تحت تأثير المهنة، وقد يسقط البعض لا سقوطاً معنوياً تحت تأثير الرسالة. لكن الصحافة اللبنانية وهي تجامل هذا البلد او ذاك وهذا السياسي الذي فرض نفسه او ذاك. قيمة الصحافي اللبناني انه يعطي فكرة بين السطور من دون ان تجد بين السطور ما يدل اليه. الصحافي اللبناني من لباقته المعيّنة لكي يخلص مما يعتقد انه يكتب ما لا يكتشف الرقيب. لكن القارئ يكتشفه جيداً. انا اعرف ما هي الضغوط ولا سيما الضغوط في لبنان الذي اريد ان يكون البلد الوحيد الذي يعيش الحرية، ولا تعيش المنطقة الا في ديكور الحرية. ويبقى للانسان اللبناني ان يختار حريته، نستطيع ان نصنع حريتنا على غير قياس حرية المخابرات فلنبدأ بأن نفكر ماذا نريد، وكيف نخطط لما نريد، ولنبدأ بدرس الارض من حولنا. لا تستغرقوا في المفردات الجزئية. لا ادري لماذا نستهلك تصريحاً من هذا او ذاك. لا ادري كيف اصبحنا نستغرق في الزوايا فلا نفهم حتى مشكلتنا. وهذا الاستغراق في الجزئيات والحديث عن الاشياء الصغيرة جعلا اللبناني يخاف من الاشياء الكبيرة لكن الاشياء الكبيرة بدأت تحاصره. لا اتحدث عن حرب قريبة لانني لا ازال ارى ان الحرب ليست قريبة لأن المسألة ليست جنون رئيس وزراء العدو، بل تحتاج الى اكثر من ضوء اخضر دولي بحسب المعطيات. علينا ان ننفتح على الرياح الآتية من بعيد، لنعرف كيف نحمي ارضنا واجواءنا، وعند ذلك لن نجد الا الضوء الاخضر الآتي من جبل عامل والبقاع الغربي. لا تجعلوا مسألة حركتنا في التحرير قضية منطقة، لينطلق لبنان كله في ذلك، وعند ذلك لن يخوف بعضنا البعض الآخر باسرائيل او باللعبة الدولية، وعندما نستسيغ اللعبة علينا ان نعرف كيف نصنع لعبتنا بايدينا».

المجلس الاسلامي: انفجار دمشق يكشف المزاعم الإسرائيلية

■ بيروت - «الحياة» - سجل المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى برئاسة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني «ارتياحه البالغ واعتزازه» بانتخاب قباني بالتزكية «والتأييد الاسلامي والوطني الشامل».

واستنكر في شدة «الحادث الارهابي الذي اقدمت عليه الاجهزة الاسرائيلية بتفجير حافلة الركاب في دمشق وسقوط عدد من الابرياء، الامر الذي يعبر عن حقيقة التفكير الصهيوني العدواني، وعن سياسة اسرائيل القائمة على الاحقاد والاجرام ويكشف المزاعم الاسرائيلية في ارادة السلام». ورأى ان «هذا الحادث الاجرامي يهدف الى النيل من صمود سورية وتمسكها بحقوقها وحقوق العرب، ودفاعها عن كرامتها وكرامة الامة العربية». ودعا الى «تعزيز عُرى التعاون والتنسيق مع الشقيقة سورية، والى مزيد من التكامل من اجل خير البلدين ومصلحتهما معاً».

أسف لسقوط ضحايا في دمشق وأكد ان فرنسا بدأت تنوء بعبء ممارسات المسؤولين في لبنان

الجميل لـ «الحياة»: «لبنان أولاً» مكسب إذا كان مقدمة لتطبيق الـ ٤٢٥ و٤٢٦

□ لندن – «الحياة»:

■ اكد الرئيس امين الجميل «ان فرنسا التي تحاول تقديم السند المطلق للدولة اللبنانية بدأت تشعر بالعبء اللبناني بسبب ممارسات الحكام التي تجاوزت حدود المعقول»، مشدداً على اهمية «الحملة الدولية المستنكرة للتوقيفات» التي طاولت انصار «التجمع الوطني اللبناني» المعارض، ودورها في «تراجع السلطة الحاكمة عن خطتها».

وعن السجال الدائر بين بعض المسؤولين السياسيين ورجال الدين، قال: «إن الحكام يقولون الشيء وعكسه وعندما تبدأ النقمة الشعبية ضد السلطة تلجأ هذه الى رجال الدين لتطويق النقمة (...) وحين لا تنفع عمليات التطويق في بكركي وروما يثورون على رجال الدين، بينما الحل بسيط اذ يكفي ان تغير السلطة نهجها وتسمح للقيادات السياسية بالقيام بواجبها».

واعرب الرئيس الجميل عن «اسفه لسقوط الضحايا البريئة في حادثة تفجير الباص في دمشق»، واستنكر «العودة الى العنف السياسي».

واكد ان مؤتمر اصدقاء لبنان الذي عقد قبل اسبوعين في واشنطن «انجاز سياسي لمصلحة شخص رئيس الحكومة رفيق الحريري لكن إذا عدنا الى الأرقام المعلنة التي كلها ديون نفهم حجم الخدعة الاعلامية». وعن اقتراح «لبنان اولاً» قال الجميل: «إذا كانت الغاية منه استدراج لبنان للتوقيع على معاهدة سلام منفردة مع اسرائيل فلا يمكن الموافقة عليه. اما اذا كان مقدمة لتطبيق الـ ٤٢٥ والـ ٤٢٦ فيكون مكسباً للبنان».

وهنا نص الحديث:

● أطلق جميع الموقوفين في لبنان بعد الحوادث الأمنية الأخيرة، فما هو تعليقك على ذلك؟

– منذ البداية، كانت حملة التوقيف بمثابة تصرف عشوائي إن دل على شيء فعلى نية السلطة الانتقام من فئة وطنية رافضة للأمر الواقع المفروض بالقوة على البلاد. والتفجيرات الأخيرة في لبنان ليست سوى حجة بهدف بدء التوقيفات المذكورة لتوجيه رسائل واضحة الى هذه الفئة من اللبنانيين. ولولا الحملة الدولية المستنكرة لهذه التوقيفات لما تراجعت السلطة الحاكمة عن خطتها، خصوصاً مواقف دول صارحت المسؤولين اللبنانيين انه ليس في وسعهم تغطية هكذا ممارسات.

● ألم تساهم المواقف الداخلية المعترضة في تسريع اطلاق الموقوفين؟

– لا شك ان المواقف الداخلية كانت شجاعة وواقعية لهذا نجحت في تجييش مشاعر اللبنانيين لكنها لم تتمكن بمفردها من ردع تجاوزات السلطة كون هذه الأخيرة لم تعد، وبسبب ممارساتها القمعية، تعير المقامات السياسية والروحية اي اهتمام. وحين تستمد السلطة المحلية شرعيتها من خارج الحدود فمن الطبيعي ان تستهتر بمشاعر شعبها المغلوب على امره وطموحاته.

● لكن حملات التوقيف طاولت فقط فئات من المعارضين السياسيين.

– يحاول البعض ان يصور الصراع الدائر وكأنه صراع الدولة مع جماعات سياسية معينة، أكانت هذه الجماعات مهنية او طائفية.

لكن الصراع الحقيقي هو بين لبنان السيّد المستقل الذي يجمع في طياته كل الفئات اللبنانية وبين القوى الخارجية التي تثير هذه الصراعات من اجل الانقضاض على مقومات النظام الديموقراطي في لبنان. وغالبية ما يصورونه من صراعات داخلية ما هي الا ستاراً تمويهياً للنوايا المبيّتة ضد مقومات الكيان اللبناني.

● كيف ترى الى موقف الرئيس الفرنسي جاك شيراك أثناء لقائه رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري واعتباره ان توقيف المعارضين يسيء الى سمعة لبنان في الخارج؟

– لا شك ان فرنسا التي تحاول تقديم السند المطلق للدولة اللبنانية، ولأسباب باتت معروفة، بدأت تشعر بالعبء اللبناني بسبب ممارسات الحكام التي تجاوزت حدود المنطق والمعقول. وايّاً كانت مصالح فرنسا الاقليمية وعمق العلاقات الشخصية بين المسؤولين يبقى ان هناك رأياً عاماً فرنسياً يحاسب، وسياسة تقليدية فرنسية تحذر من الوقوع في تغطية الانتهاكات في حق الكيان اللبناني والنظام الديموقراطي الحر ومبادئ حقوق الانسان التي تداس كل يوم في وطننا.

● بعضهم يرى أن حملات الدهم والتوقيف التي حصلت قبل ايام جاءت رداً متأخراً على اقامة «التجمع الوطني».

– السلطة في لبنان تخاف من خيالها وإلا لما وظفت «زوار الليل» لقمع المواطنين العزّل والمواطنين الصالحين. وهذا يدل الى ان السلطة استنفدت كل حججها فلجأت الى اسلوب قديم بال واعتبرناه ولّى مع الظروف الاقليمية المستجدة. وان دلّت هذه التسريبات الرسمية في حق دوري شمعون وغيره من القيادات الوطنية على شيء فهي ان الدولة فقدت اعصابها، وانه لم يبق امامها إلا القمع بالجملة. فلو كان بامكانها ان تضع كل الشعب اللبناني في السجن لما تأخرت.

● ثمة سجال بين بعض كبار المسؤولين السياسيين ورجال الدين في شأن التعاطي في الأمور الوطنية وعلى رأسها الحريات وتأمين مستوى معيشي افضل للمواطنين.

– كالعادة الحكام يقولون الشيء وعكسه فعندما تبدأ النقمة الشعبية ضد السلطة تلجأ هذه الى رجال الدين لتطويق النقمة. هكذا نفسر الزيارات التي قام بها رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري الى بكركي. وعندما تنطلق النقمة من بكركي بالذات يلجأ الحكام الى الفاتيكان والمثل على ذلك زيارات رئيس الحكومة الى روما. وحين لا تنفع كل هذه الزيارات الى بكركي وروما يثور هؤلاء الحكام على رجال الدين بينما الحل بسيط إذ يكفي ان تغير السلطة نهجها وتسمح للقيادات السياسية والوطنية القيام بواجبها حسب مقتضيات الدستور والتقاليد اللبنانية. عندئذ تكون «اعطت ما لقيصر لقيصر وما لله لله». لكنها تمنع القيادات الوطنية من القيام بدورها لا بل تهجرها قصراً من البلاد، وتعترض على مواقف رجال الدين الذين لم يتناولوا يوماً القضايا السياسية الضيقة بل حضوا على التمسك بالمبادئ والمقدسات الوطنية التي تواجه الآن خطراً جسيماً.

وفي الواقع اننا نعيش نقمة وطنية عارمة يعبر عنها ايضاً مجموعة من رجال الدين المسيحيين والمسلمين ومن كل الطوائف بعدما شعرت بالمضايقات والتهديدات التي يتعرض اليها رجال السياسة والمواطنون في لبنان. وكلام مطران الروم الارثوذكس لبيروت الياس عودة افضل دليل على ذلك. وهو الرجل المعتدل والصادق والمعروف بروحانيته العالية اضطر اخيراً لتوجيه تحذير قوي بعدما شعر بمخاطر التعديات على بعض القيم الوطنية، وكذلك الأمر رجال دين مسلمين آخرهم الشيخ حسن نصرالله (الأمين العام لـ «حزب الله») الذي استهجن بعض تصرفات مسؤولين كبار في البلاد «الذين يطيب لهم خلق المشاكل للناس بدلاً من معالجتها».

● ما هو تعليقك على تفجير الباص في دمشق؟

– أسف لسقوط كل الضحايا البريئة في هذه الحادثة، واستنكر العودة الى العنف السياسي الذي لم يجد نفعاً ولن يساهم في تحقيق اي هدف. يبقى ان التفجيرات التي تحصل هنا وهناك في بعض دول المنطقة تعبر عن أجواء غير طبيعية تقتضي التوقف عندها خوفاً من تطور العنف السياسي لانه قد يعرض الاستقرار في بعض دول المنطقة الى الاهتزاز. لهذا يتوجب وضع حد للاحتقان السياسي من خلال التعاطي مع الشؤون الوطنية بشكل يعطي لكل انسان حقه.

● عقد قبل اسابيع مؤتمر لاصدقاء لبنان في واشنطن؟

– مؤتمر اصدقاء لبنان انجاز اعلامي كبير لمصلحة لبنان وانجاز سياسي اكبر لمصلحة شخص رئيس الحكومة. إنما على الصعيد الاقتصادي والمالي ينطبق على هذا المؤتمر المثل العامي القائل: «اسمع تفرح جرب تحزن». واذا عدنا الى الارقام المعلنة بالذات، وكلها ديون جديدة وليست مساعدات او هبات نتفهم حجم الخدعة الاعلامية. اكتفي باعطاء ثلاثة ارقام: الرقم الأول هو قرض البنك الدولي ويبلغ بليون دولار تقريباً على مدى خمس سنوات. ان هذا الرقم يمثل حصة لبنان المقررة اصلاً ولا حاجة لهذا المؤتمر من اجل التأكيد عليها وتثبيتها من جديد. اما الرقم الثاني فهو مبلغ ٦٥٠ مليون دولار الذي منحته المجموعة الاوروبية. كذلك الأمر ان هذا المبلغ هو حصة لبنان من دول الاتحاد الاوروبي المحددة اصلاً بقيمة ٦٠٠ مليون دولار فاضيف عليها مبلغ ٥٠ مليون دولار. الرقم الثالث هو ٢٠٠ مليون دولار قروض وتسهيلات من فرنسا. فهذا المبلغ ايضاً يمثل مجموعة قروض وتسهيلات كان متفقاً عليها اثناء تبادل الزيارات بين المسؤولين اللبنانيين والفرنسيين.

وفي مطلق الاحوال اذا صحّت ادعاءات الحكومة الرنانة في شأن هذا النجاح الباهر فعليها التعجيل بخفض الضرائب الباهظة التي ترهق الوضع المعيشي للطبقة الفقيرة والمتوسطة، وتسديد الديون الخارجية للدولة التي استدانتها بالنقد النادر توفيراً للفوائد الكبيرة والتي اصبحت من دون جدوى طالما ندّعي اننا حصلنا على كل هذه البلايين. ان حبل الكذب قصير والأشهر المقبلة ستكشف كل شيء. اما بالنسبة الى المساعدات الاضافية المستجدة التي حصل عليها لبنان فانها متواضعة جداً لا تفوق الأموال التي انفقت على الحملات الاعلامية في لبنان والخارج، وحملات العلاقات العامة الضخمة لدى الاطراف المعنية، وتكاليف النقل والاقامة للوفد المفاوض.

● كيف ترون الى دور واشنطن في هذا المؤتمر؟

– دور واشنطن كان خجولاً جداً وهناك اكثر من دليل على ذلك، اكتفي بثلاثة. اولاً، قيمة المساهمة الأميركية التي اقتصرت على مساهمة عينية وليس نقدية لا تتجاوز الاثني عشر مليون دولار. فهذا المبلغ اقل من رمزي بالمقارنة مع ما تقدمه واشنطن الى دول اخرى مجاورة.

ثانياً، اعلان الرئيس الأميركي بيل كلينتون بالذات واثناء وجود الوفد اللبناني في واشنطن ابقاء الحظر على سفر الاميركيين الى لبنان. وهذا وليد عدم ثقة واشنطن بالأوضاع اللبنانية.

وثالثاً، عدم مشاركة رجال الاعمال الاميركيين في اجتماعات العمل مع زملائهم اللبنانيين والتي دعت اليها السفارة اللبنانية في واشنطن. وهنا يُمكن ان يسأل اعضاء الوفد الاقتصادي اللبناني عن شعورهم وانطباعاتهم في شأن الاستهتار الاميركي بهم اثناء وجودهم في العاصمة الأميركية.

● الا تعتقد اذاً ان القروض التي تقررت في واشنطن من شأنها ان تدفع عجلة الانماء في البلاد؟

– حتى هذا التاريخ لم تعط الدولة اللبنانية معلومات واضحة ودقيقة حول هذه المساعدات، لربما انها خائفة من ان ينفضح امرها. وفي مطلق الاحوال ان للدولة اللبنانية في ذمة البنك الدولي حالياً ٥٥٠ مليون دولار بمثابة قروض ميسرة بفائدة ٧ في المئة، لم تنفق الحكومة منها حتى تاريخه إلا ربع هذا المبلغ. والسبب يعود الى ان البنك الدولي يفرض شروطاً قاسية على طريقة تلزيم المشاريع من أجل ضمان حسن استعمال هذه القروض. إن هذا لا يعجب الحكومة التي تفضل اعتماد التلزيم العشوائي والرضائي لصالح الأزلام واهل البيت وبالتالي اللجوء الى القروض التجارية ذات الفوائد العالية ١١,٥ في المئة تقريباً مهما كانت النتائج على حساب الخزينة. وكثيراً ما تشكو الصناديق الدولية والعربية من هذه العلّة التي تميزت بها الحكومة اللبنانية. حبذا لو تعطي الحكومة جردة حساب تتضمن من جهة الاموال التي انفقتها، ومن جهة اخرى قائمة بالمشاريع التي حققتها. ان قيمة الدين العام منذ وصول الحريري الى رئاسة الوزراء قفز من ٥٠٠ مليون دولار الى ١٠ بلايين دولار اميركي. فهل حققت هذه الحكومات مشاريع انمائية بهذا القدر؟ حتماً لا.

● ما هو في رأيك البعد السياسي لهذا المؤتمر اذاً؟

– فكرة المؤتمر كانت تكملة انمائية لـ «تفاهم نيسان ١٩٩٦» الذي اوقف حرب الـ «كاتيوشا» على اسرائيل وردات الفعل الاسرائيلية على القرى اللبنانية في الجنوب وقرّر تشكيل لجنة أمنية خماسية التي تضم لبنان وسورية واسرائيل واميركا وفرنسا من اجل تامين حسن تطبيق هذا الاتفاق. وكان رئيس حكومة اسرائيل حينذاك شمعون بيريز يامل ان تشارك اسرائيل في المؤتمر الانمائي أسوة بمشاركتها في اللجنة الأمنية. فهل خروج اسرائيل من هذا المؤتمر هو الذي اخرج سورية ايضاً فغابت دمشق عن مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن؟

اعتقد ان رهان الحكومة اللبنانية على واشنطن فقط هو خطأ سياسي، وتجربتي في هذا الخصوص كانت واضحة.

● ما رأيك باقتراح «لبنان اولاً»؟

– اذا كانت الغاية من هذا الاقتراح استدراج لبنان للتوقيع على معاهدة سلام منفردة مع اسرائيل فلا يمكن الموافقة عليه. اما اذا كانت مقدمة لتطبيق القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ يكون هذا الاقتراح مكسباً للبنان. إني اتساءل ماذا يمنع الدولة من التشاور مع واشنطن ومع دمشق في هذا الخصوص.

ان الدولة اللبنانية التي تطالب باجراء تطبيق القرارات الدولية لا يمكنها ان تتهرب من مجرد البحث في هذا الأمر خصوصاً بعدما وافقت على اكثر من اتفاق امني بخصوص الجنوب: القرار ٤٢٥، اتفاق الكاتيوشا ١٩٩٣، تفاهم نيسان عام ١٩٩٦... كل ذلك من اجل التخفيف من معاناة اهلنا في الجنوب ووقف مسلسل التدمير والتهجير. فمن الظلم ان تكون كل الحدود العربية – الاسرائيلية آمنة بينما إبن الجنوب اللبناني يستعمل رهينة ليس في حرب العرب ضد الاسرائيليين بل من أجل تحسين وضع كل منهم التفاوضي.

السبع وعد بحرية الاعلام

■ بيروت – «الحياة»: عرض وزير الاعلام باسم السبع مع سفير المانيا وولفغانغ أرك امس للشرطة المطلوبة للصحافيين الاجانب في لبنان وعملية تنظيم الإعلام فيه.

ونقل ارك عن السبع «وعداً بالحفاظ على حرية الصحافة والاعلام في لبنان لانه بلد مميز بين الدول العربية الاخرى».

واكيم يسأل الحكومة عن علاقة مسؤولين بمساهمين في الاعلام

■ بيروت – «الحياة»: وجه النائب نجاح واكيم سؤالاً الى الحكومة عبر رئاسة المجلس النيابي عن اسماء المساهمين في محطات التلفزة والاذاعة المرخص لها، وعن علاقة هؤلاء بالرؤساء والوزراء الذين كانوا في الحكم بتاريخ صدور قرار الترخيص.

وتوجه الى الحكومة بالاسئلة الآتية: «هل ما ورد في الصحف عن اسماء المساهمين في محطات التلفزة والاذاعة المرخص لها، وعن علاقة هؤلاء بالرؤساء والوزراء الذين كانوا في الحكم بتاريخ صدور قرار الترخيص صحيح؟ وهؤلاء الرؤساء والوزراء هم: السيد رفيق الحريري (رئيس الحكومة)، السيد نبيه بري (رئيس المجلس النيابي)، بيار فرعون (وزير البيئة)، فريد مكاري (وزير الاعلام)، فارس بويز (وزير الخارجية)، الياس حبيقة (وزير الموارد المائية والكهربائية)، وليد جنبلاط (وزير المهجرين)، ميشال المر (وزير الداخلية)، ياسين جابر (وزير الاقتصاد)، اسعد حردان (وزير العمل)؟ الا تعتبر الحكومة ان قرارها هذا، بخاصة لجهة مصادرة الحريات الاعلامية مخالف للدستور؟ الا تعتبر الذين استفادوا من القرار ان عملهم هذا هو من الجرائم التي يعاقب عليها القانون؟».

المطران عودة نبه المسؤولين الى وجوب التقيد بالمبادئ الاساسية

فؤاد بطرس: يجب تعديل طريقة التعامل مع بكركي ولا يكفي القول ان «البطريرك لكل لبنان»

□ بيروت – «الحياة»:

■ رأى الوزير السابق فؤاد بطرس امكان «حدوث حرب في الجنوب وفي غيره» مشيراً الى «ان التفجيرات الاخيرة المستنكرة في طبرجا ودمشق تدل الى ان عملية السلام متعثرة».

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس في بكركي السيد بطرس الذي سئل عن دعوة البعض رجال الدين الى عدم التدخل في السياسة، اجاب «لا يجوز التوقف عند هذا الموضوع ومن المؤسف ان يكون اثير واعتقد ان التعليقات التي جاءت من هنا وهنالك تدل الى انه كان يجب الا يطرح. واتمنى الا نستمر في البحث فيه لانه استنفد كل طاقة البحث».

وعن القول ان البطريرك هو لكل لبنان، اجاب «هذه كلمة حلوة ويجب ان يشكر الذي اطلقها لانه يؤكد مكانة غبطة البطريرك بالنسبة الى الوطن وطوائفه، وانما تطبيقها يستلزم بعض التعديلات بطريقة التعامل مع بكركي والمرجعيات الروحية اجمالاً بالنسبة الى الشق السياسي، وهذا موضوع يلزمه بحث اذا كانت هذه الكلمة صادرة عن عاطفة وهي تقوم اساساً على الوفاق الذي لا يزال مفقوداً حتى الساعة اي وفاق بالمعنى الصحيح».

وهل تتوقع عدواناً اسرائيلياً على لبنان؟ اجاب «في ظل الاوضاع الحاصلة يمكن حصول كل شيء سواء في الجنوب او في غيره. لذا يجب أن نكون حذرين جداً ونسعى قدر الامكان الى التعاون والتكاتف ويكون لدينا موقف واحد».

وهل ترى اي ترابط بين حادث طبرجا وحادث دمشق؟ اجاب «قد يكون هناك ترابط او لا يكون. وفي اي حال هذا يجب ادانته ويجب ان يكون حافزاً لنا جميعاً لنتوخى الحذر ونتكاتف لمواجهة الاحتمالات. ليست هذه الاشياء التي تؤثر في عملية السلام بل هي دليل ظاهر الى تعثر عملية السلام والا لما كانت لتحصل».

وهل يعتبر ان الطائفة الارثوذكسية اقتربت من المعارضة اكثر؟ اجاب «الطائفة الارثوذكسية فيها تيارات سياسية ولم تكن يوماً موحدة سياسياً فهناك تيارات معارضة. واذا كنت تقصد كلام البطريرك والمطران الياس عودة فهذا دليل الى ان المطران عودة شعر ان هناك تململاً في الرعية وتأزماً في الامور، لذا نبّه القيمين على البلد بوجوب التقيد بالمبادئ الاساسية التي يجب مراعاتها والا لما اتخذ مثل هذا الموقف».

ثم استقبل صفير نائب رئيس الرابطة المارونية الامير حارس شهاب.

الى ذلك، قال رئيس حزب التضامن اميل رحمة خلال اجتماع لقيادة الحزب «ان الوحدة الوطنية اللبنانية وحدها الكفيلة باطفاء نار الفتيل وفي اسوأ الاحتمالات تبقى السد المنيع الذي سيخفف من حجم الضرر الذي يمكن ان يلحق بنا من جراء الاعتداءات المحتملة علينا». واشاد بالبطريرك صفير الذي «وعى منذ البدء خطورة الاوضاع ودقة المرحلة وكان حذر مراراً من تفاقم الامور بروح وطنية شاملة وبضمير حي مجرد ومن اجل مصلحة وطنية عامة بعيدة من الحسابات والمصالح الضيقة». واعتبره «حامل الوحدة الوطنية وسيد حصنها وصرحها وما مواقفه ابان الاجتياح الاسرائيلي للجنوب عام ١٩٩٣ والتي توجها بقمة روحية في بكركي، واثناء عملية عناقيد الغضب، الا شهادات دامغة على انه رجل الوحدة الوطنية فعلاً لا قولاً، بالمواقف لا بالشعارات. ونصدق الرئيس نبيه بري القول عن البطريرك انه بطريرك كل لبنان لا بل نشكر له ذلك لا لانه منحه شيئاً بل لانه جهر بالحقيقة، والحقيقة ان معاناة اللبنانيين تستوجب اعتكافاً وامتناعاً عن تقبل التهاني بالعيد».

تويني وعطاالله زارا شاكرين صفير وعودة ونقيب المحررين

□ بيروت – «الحياة»:

■ زار المدير العام لـ «النهار» السيد جبران تويني والزميل بيار عطاالله امس البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ومتروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة ونقيب المحررين ملحم كرم، شاكرين لهم ما قاموا به اثناء توقيف عطاالله الذي أطلق اول من امس.

وقال تويني بعد لقاء صفير: «شكرنا لغبطته مواقفه من الحريات العامة ومن الزميل عطاالله. وهذا موقف للمسيحيين والمسلمين لانه بطريرك لكل لبنان. وهذا الدفاع هو عن كل لبنان، وأكد الاستمرار في مواجهة اي ضغط للحد من حرية الصحافة». اما عطاالله فاعتبر نفسه غير متهم، معرباً عن ثقته بالقضاء اللبناني.

وأهدى كرم تويني وعطاالله قلمين ذهبيين. وقال ان نقابة المحررين «لم تقم إلا بواجبها حيال صحافي احتجزت حريته تعسفاً ومن دون وجه حق». وأضاف «نحن في صدد دراسة قانونية لقضية الاحتجاز»، مشيراً الى «ان قرار تخلية عطاالله تضمن نصاً يبرئه مسبقاً اذ يقول انه كان يقوم بعمل مهني، ما يعني أن توقيفه كان انتهاكاً للقانون، أعني المرسوم الرقم ١٠٤ المعدل الذي يمنع التوقيف الاحتياطي لصحافي. قد يقول البعض ان القضية مرت وبسيطة. وانا اقول ابداً لن تمر وليست بسيطة. فنحن لا نريد ان تقوم هذه السابقة لأنها تنسحب علينا جميعاً، وأعتبر ان لحظة احتجاز واحدة، تعسفاً ومن دون وجه حق، لا ثمن لها ولا يعادلها شيء في العالم. هناك خمسة عشر يوماً من عمر بيار عطاالله وحريته نحن نريد مقابلاً لها ونريد ما يوازيها او عقوبة لمرتكبيها. هذا هو الخط ونبحث مع المحامين في اقامة دعوى تعسف في تطبيق القوانين وتجاوزها ضد من نفّذها ومن أمر بها».

طلب اذن لملاحقة محام عن جعجع

بيروت – «الحياة»:

■ طلب النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار اذناً من نقابة المحامين بملاحقة المحامي طوني ماريني (احد وكلاء الدفاع عن الدكتور سمير جعجع في قضية اغتيال المهندس داني شمعون) بعد معلومات عن انه دفع مبلغ ٥٠٠ دولار للشاهد فادي صعب.

وطلب منه التواري وعدم الادلاء بشهادته، وهكذا فعل.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٦

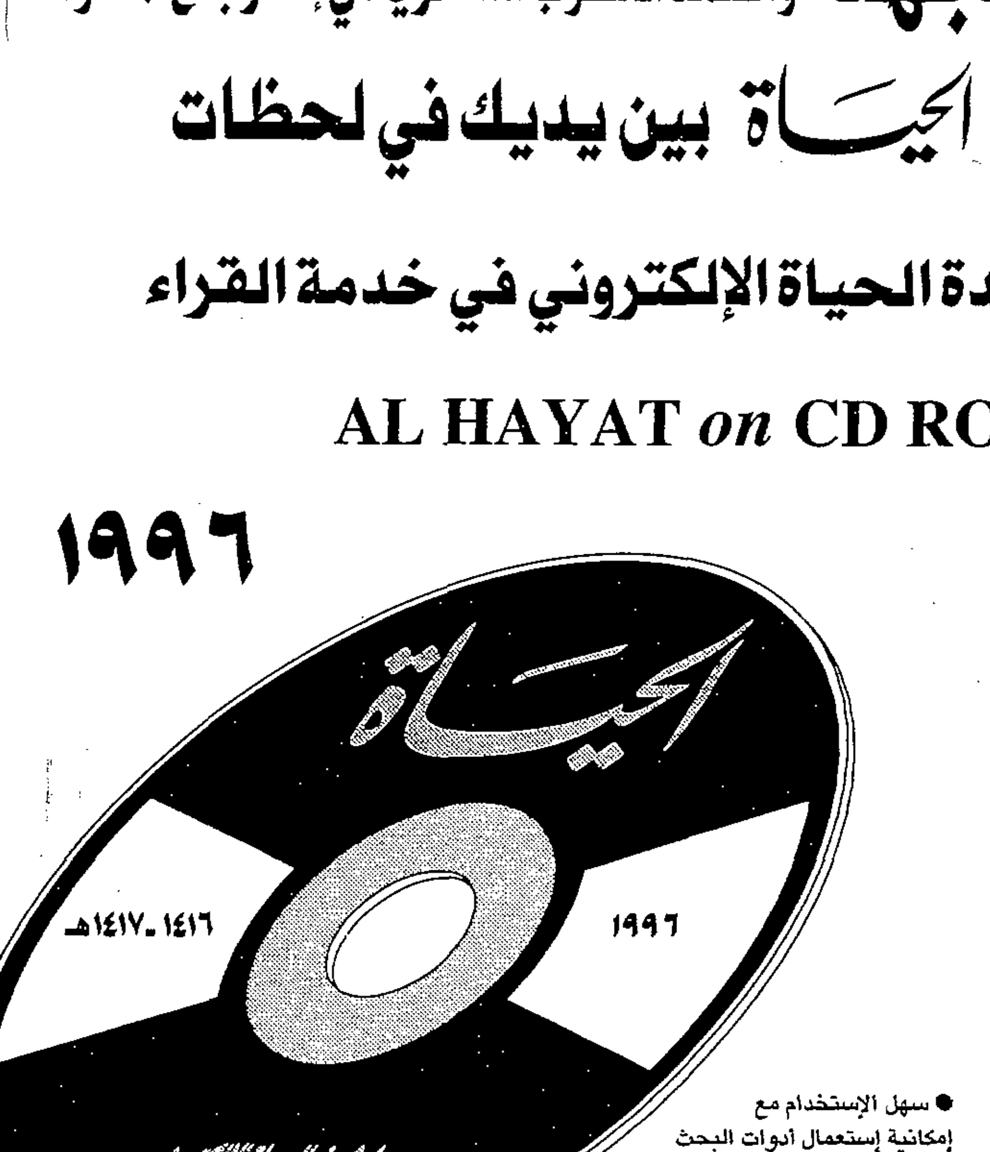

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي اوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول اميركا اللاتينية.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام – أخبار – إقتصاد – رياضة – سيارات – علوم – كومبيوتر.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وارقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على الإصدار الأول لـ «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يحتوي على ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى ايار (مايو) من هذا العام. الإصدار الثاني يُرسل في نهاية أيلول (سبتمبر) المقبل. أما الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ فيُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» وهو يحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

البرتغال ترأس لجنة العقوبات والامم المتحدة تبدأ ارسال الاغذية في آذار

العراق يبحث عن مكوّنات صواريخ أمام خبراء دوليين

■ بغداد - أ ف ب - اعلنت لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية امس انها بدأت مهمة مشتركة مع خبراء عراقيين للبحث عن مكونات صواريخ محظورة.

وقال مدير مركز المراقبة والتحقق التابع للجنة في بغداد غوران والن للصحافيين ان فريقاً من عشرة خبراء من الامم المتحدة وصل اول من امس الى العراق «بدأ في مراقبة عمليات الاستكشاف التي يقوم بها الجانب العراقي في احد المواقع خارج بغداد بحثاً عن مزيد من الوثائق».

وتهدف هذه المهمة الى العثور على مكونات محركات صواريخ من طراز «سكود» روسية الصنع لم تدرج في لائحة قدمها العراق للجنة الخاصة وهو ما أثار شكوكاً لدى اللجنة بأن بغداد تخفي ما بين ستة صواريخ و١٦ صاروخاً.

والتقى فريق الخبراء الذي يرأسه الفرنسي ميشار باردان، لدى وصوله مسؤولين عراقيين «للاتفاق على برامج عمله». وقال والن ان مدة المهمة مرتبطة بالنتائج التي يتم الحصول عليها.

وبموجب القرار ٦٨٧ الذي تبناه مجلس الامن الدولي بعد انتهاء حرب الخليج في شباط (فبراير) ١٩٩١، على العراق ان يزيل الصواريخ التي يتجاوز مداها ١٥٠ كيلومتراً وازالة ترسانته النووية والكيماوية والبيولوجية.

وأعرب عامر حمودي السعدي احد مستشاري الرئيس العراقي صدام حسين الاحد الماضي عن «اقتناعه» بأن عمليات الكشف والتحاليل المشتركة بين العراق والامم المتحدة «ستنهي الشكوك في شأن موضوع امتلاك العراق صواريخ محظورة».

من جهة اخرى، ذكر مصدر في الامم المتحدة امس ان العراق سيبدأ في آذار (مارس) المقبل التزود مواداً غذائية وأدوية، طبقاً لاتفاق «النفط في مقابل الغذاء».

وقال منسق الأنشطة الانسانية في الامم المتحدة غالتييرو فولتشيري: «ننتظر بدء التوزيع على السكان العراقيين اعتباراً من اذار (مارس)».

ويفترض ان يتيح استئناف تصدير كميات من النفط العراقي بقيمة بليوني دولار كل ستة اشهر، باستيراد مواد أساسية بقيمة ١,٣ بليون دولار، على ان يخصص ما تبقى من المبلغ لتعويضات الحرب والتمويل وعمليات الامم المتحدة.

وسمح القرار الرقم ٣٨٦ الصادر عن مجلس الأمن بهذه العملية التي بدأ تطبيقها في كانون الاول (ديسمبر).

وقال فولتشيري ان عقود الحكومة العراقية لشراء مواد غذائية وأدوية ستعرض «هذا الاسبوع» على لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة التي يجب ان تمر عن طريقها جميع الصفقات العراقية.

واضاف ان «القسم الاكبر من البضائع سيصل عن طريق مرفأ أم قصر، جنوب البصرة على الخليج». وأوضح ان «بضائع ستصل أيضاً عن طريق تركيا والاردن، لكن الطريق البحرية هي أرخص الطرق».

وقال مصدر عراقي ان المواد الأولى يمكن ان تبدأ بالوصول في النصف الثاني من كانون الثاني (يناير)، لكن السلطات العراقية تريد ان يكون لديها مخزونات كافية قبل ان تبدأ بتوزيع المواد على السكان.

وقال فولتشيري: «نحن موافقون على هذا الطرح لأن تدهور الوضع الانساني أصبح على مستوى وطني».

وتقول وكالات الامم المتحدة ان هذه المواد المستوردة «ستشكل نفحة من الاوكسجين» للسكان الذين يعانون منذ اكثر من ست سنوات من آثار الحظر الدولي المفروض على العراق الذي تلاحظ فيه مؤشرات سوء التغذية في كل مكان.

من جهة اخرى، عين مجلس الأمن البرتغال رسمياً أمس لتترأس لجنة العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق في العام ١٩٩٧ خلفاً لالمانيا.

وسيرأس السفير البرتغالي انطونيو مونتيرو هذه اللجنة التي تتولى الاشراف على تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء» مع العراق. وانضمت البرتغال لتوها الى مجلس الأمن بصفتها عضواً غير دائم لمدة سنتين.

واحتفظت بولندا العضو الآخر غير الدائم منذ سنة في مجلس الأمن برئاسة لجنة الأمم المتحدة للعقوبات على ليبيا. اما مصر فستستمر في الاشراف على العقوبات المفروضة على حركة يونيتا الانغولية وكوريا الجنوبية والحظر على الأسلحة الى الصومال.

بغداد تعلن توقيف قتلة ديبلوماسي أردني

بغداد - ا ف ب - ذكرت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان السلطات العراقية أوقفت اردنياً وسعودياً اعترفا باغتيال موظف اردني في وزارة الخارجية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. واوضحت الوكالة ان زبن بطاح خديج الزويلي (سعودي) وناصر حنتور البشير الزويلي (اردني) اعترفا بتنفيذ الجريمة بالاشتراك مع السوري طراد الحلبي (فار).

واضافت الوكالة «ان المتهمين الموقوفين اعترفا بانهما، وشريكهما الفار، تبعوا الضحية عمر احمد علي الصبح، بعد توقفه للتزود وقودا على بعد ١٦٠ كيلومتراً من بغداد واطلقوا الرصاص عليه واستولوا على سيارته (...) ثم هربوها واحرقوها داخل الاراضي السورية».

واشارت الوكالة الى ان المتهمين يتعاطون تهريب المخدرات من تركيا الى سورية والاردن، ولفتت الى انهم دخلوا الاراضي العراقية بصورة غير مشروعة من طريق الاردن.

وكشفت الوكالة ان العراق طلب من السلطات السورية والاردنية عبر الشرطة الدولية (انتربول) تسليم المتهم السوري الفار طراد الحلبي لمحاكمته مع المتهمين الآخرين.

وقتل مسلحون مجهولون في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، بثلاث رصاصات، الموظف في السفارة الاردنية عمر احمد علي صبح الذي كان ينقل حقيبة ديبلوماسية، وهو في طريقه الى بغداد.

وفر القتلة في سيارة الضحية آخذين الحقيبة التي كانت تحوي «اكثر من ٢٥٠ جواز سفر اردني جديد»، حسب ما ذكرت عمان.

طهران وبغداد تتبادلان رفات جثث قتلى الحرب

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ تبادل العراق وايران رفات جنود قتلوا او فقدوا خلال الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨). واعلنت دائرة العلاقات العامة في القيادة العامة للقوات المسلحة الايرانية ان عملية التبادل جرت امس في نقطة شلمجة على الحدود المشتركة، وسلم الايرانيون رفات ٧٧ من الجنود العراقيين وتسلموا رفات ٦٠ من جنودهم.

هذا التبادل هو الأول في العام الجديد، وكان اخر تبادل تم في آب (اغسطس) الماضي عندما تسلم العراقيون رفات ٤٠٠ جندي وسلموا الايرانيين رفات ٦٥ جندياً. كذلك اطلقت طهران في نهاية الشهر الماضي ٧٢٤ اسيراً عراقياً، منهم ٢٤ مسيحياً.

ياتي هذا التبادل تنفيذاً للاتفاق الذي وقعه البلدان في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥ اثناء زيارة وكيل وزارة الخارجية العراقية السيد سعد الفيصل الى طهران. ولم تكشف كل بنود الاتفاق، لكن ذكر أنه قضى بمتابعة قضايا أسرى الحرب والمفقودين واللاجئين وجثث القتلى ونص على تبادل الجثث بالتناوب في منطقتي خسروي وشلمجة الحدوديتين، وعلى تبادل المعلومات وايفاد مجموعات تقصي الى مناطق العمليات في البلدين، ومواصلة البحث للعثور على الجثث.

وتحصل هذه العمليات في وقت يقدم الجانبان ارقاماً متضاربة عن عدد الأسرى والمفقودين. اذ يتحدث المراقبون عن نحو ٣٠ الفاً بين مفقود واسير لدى العراق، الذي ينفي ذلك بشدة ويقول انه سلم كل من لديه من اسرى، وانه لا يزال هناك نحو عشرين الف جندي عراقي بين مفقود وأسير لدى ايران.

وقال العميد عبدالله نجفي رئيس لجان الأسرى والمفقودين في الجيش الايراني، ان بلاده أعدت لوائح كاملة ومفصلة باسماء أسراه ومفقوديه في ثلاثة مجلدات، وانها مستعدة لتقديمها الى الحكومة العراقية واللجنة الدولية للصليب الأحمر واي منظمة انسانية ودولية معنية ان تتباحث مع ايران في هذا الشأن.

وتحرص الأوساط الرسمية والشعبية الايرانية باستمرار على ايلاء قضية الأسرى والمفقودين اهمية بالغة وعلى تحديد ابعادها في الجوانب الانسانية على رغم ما تتركه في بعض الاحيان من دلالات سياسية، خصوصاً إذا ربط احد الطرفين عملية التبادل بمدى التقدم السياسي بينهما.

لكن المفارقة ان عملية التبادل التي حصلت امس، جاءت في وقت بدا وكان توتراً قد يشوب العلاقات بين طهران وبغداد، بعد ان وجه وزير الخارجية العراقي، رسالة الى مجلس الأمن اتهم فيها ايران بايواء العناصر التي حاولت اغتيال نجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين الشهر الماضي في بغداد، خصوصاً ان حزب الدعوة الذي يتخذ من طهران مقراً له اعلن مسؤوليته عن الهجوم.

ونفت ايران اي علاقة لها بالعملية، وقال وزير الخارجية علي اكبر ولايتي «ليس لايران اي دور فيما يحصل من احداث داخل العراق، خصوصاً بما يتعلق بمحاولة اغتيال عدي»، ودعا الحكومة العراقية الى ان «تعمل جاهدة لتعزيز وتوثيق اواصر الجوار مع طهران بدل توجيه التهم الواهية». كذلك انتقدت صحف ايرانية بغداد، ووصفت صحيفة «ايران نيوز» التي توصف بالاعتدال نجل الرئيس العراقي بـ «التافه والبغيض»، وقالت انه تعرض في السابق لثلاث محاولات اغتيال «ولا شك ان سلوكه الأرعن سيدفع به الى الهاوية».

امير قطر يعود الى الدوحة اليوم

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ أفاد بيان اصدره الديوان الأميري أمس ان امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيعود اليوم الى الدوحة بعد زيارة خاصة الى اوروبا.

وكان الشيخ حمد غادر الدوحة الى روما بعد اختتام القمة الخليجية والتقى والده الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني. كما زار فرنسا واجتمع هناك ايضاً مع والده إذ تم الاعلان رسمياً عن «انهاء الخلافات العائلية بينهما وبدء صفحة جديدة من العلاقات المبنية على المحبة والاحترام والتقدير المتبادل». كما تم الاتفاق ايضاً على «العمل سوياً لدفع مسيرة التقدم والازدهار» في قطر.

يذكر ان امير دولة قطر زار لندن وباريس والتقى الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني وعدداً من كبار المسؤولين في البلدين.

وكان الديوان الأميري اعلن مساء اول من امس ان الأمير سيعود الى الدوحة الثلثاء وصدر بيان امس اوضح انه سيعود اليوم الاربعاء بدلاً من الثلثاء من دون توضيح سبب تعديل موعد العودة.

محادثات عسكرية اماراتية - فرنسية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ جرت في ابو ظبي امس محادثات عسكرية اماراتية - فرنسية يعتقد انها تدخل في اطار اتصالات بين البلدين في شأن صفقات عسكرية لأبو ظبي.

وعقد الفريق طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة في دولة الامارات اجتماعاً في أبو ظبي أمس مع الجنرال جان فيليب دوين رئيس أركان الجيوش الفرنسية والوفد المرافق له.

ولم تكشف القوات المسلحة الاماراتية طبيعة المحادثات التي تمت بين الرجلين العسكريين، لكن الاعتقاد السائد في أبو ظبي بأن المحادثات تطرقت الى خطط الامارات في تطوير قواتها المسلحة، ومن بينها شراء معدات وأسلحة عسكرية حديثة.

وأكد الشيخ محمد قبل يومين ان ابو ظبي ستعلن عن صفقات عسكرية لشراء معدات وأسلحة حديثة في اذار (مارس) المقبل على هامش معرض أبو ظبي الدولي للدفاع «ايدكس - ١٩٩٧».

وقال ان الامارات ستعلن عن صفقات لشراء معدات برية وبحرية سيتم اختيارها بعد اجراء تجارب عليها في معرض «ايدكس - ٩٧». وتشارك فرنسا بفاعلية في سلسلة معارض «ايدكس» التي بدأت في ابو ظبي عام ١٩٩٣ وحصلت على صفقات مختلفة كان أبرزها صفقة دبابات من طراز «لوكلير» عددها ٤٣٦ دبابة قيمتها ٣,٥ بليون دولار.

وتبدي فرنسا اهتماماً بتزويد الامارات صفقة طائرات حربية متقدمة من طراز «لافال» لكن فرنسا ما زالت تواجه منافسة قوية من الطائرة الأميركية «اف - ١٦». وتنوي الامارات شراء ٨٠ طائرة قيمتها نحو ستة بلايين دولار.

مفاعل بوشهر النووي الايراني يبدأ العمل بعد ثلاث سنوات

■ طهران - أ ف ب - اعلن مسؤول ايراني ان اعمال بناء محطة بوشهر النووية على الخليج ستنتهي بعد ثلاث سنوات.

وقال رئيس «المنظمة الايرانية للطاقة الذرية» رضا امرالله في تصريح لـ «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية الرسمية اول من امس ان «تنسيقاً تاماً» اقيم مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في شأن هذا المشروع.

وكان خبراء روس بدأوا العام الماضي اعمال البناء في هذه المحطة المخصصة لأغراض مدنية وأكدت السلطات الايرانية آنذاك ان اعمال البناء قد تنتهي خلال أربع او خمس سنوات.

وكانت شركة سيمنز الالمانية اول من بدأ بناء هذه المحطة التي يفترض ان تجهز بمفاعل قوته الف ميغاوات. لكنها تخلت عن المشروع بعد اندلاع الثورة الاسلامية في ١٩٧٩. واتجهت ايران الى روسيا بعدما اخفقت في اقناع المانيا باستئناف اعمال البناء.

ووقعت موسكو وطهران في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ الاتفاق النهائي على بناء مفاعل بقوة ١٠٠٠ ميغاوات في بوشهر.

واثار هذا المشروع معارضة حادة من جانب الولايات المتحدة التي اكدت انه يمكن ان يساعد ايران على امتلاك السلاح النووي وضاعفت ضغوطها على موسكو لحملها على التخلي عنه.

لكن روسيا اكدت مرات عدة عزمها الى الايفاء بالتزاماتها حيال طهران موضحة ان التكنولوجيا المستخدمة لا يمكن تحويلها لأغراض عسكرية وان المشروع سيخضع لاشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وتريد الولايات المتحدة عزل ايران التي تتهمها بدعم الارهاب الدولي وبالسعي الى تطوير ترسانتها من الاسلحة النووية.

وتنفي ايران عزمها على امتلاك اسلحة نووية وتؤكد انها تحتفظ بحق امتلاك تكنولوجيا نووية متطورة لأغراض مدنية.

وأكد امرالله الذي كان يتحدث خلال تدشين مركز ابحاث نووية في مدينة بوشهر (شمال) ان ايران قادرة بنسبة «٩٥ في المئة» على انتاج مواد مشعة للاستخدام الطبي.

مسؤول أميركي يلتقي ممثلين عن بارزاني وطالباني

■ واشنطن - رويتر - اعلنت وزارة الخارجية الأميركية اول من امس ان مسؤولاً اميركياً رفيع المستوى سيلتقي مسؤولين من جماعتين كرديتين متنافستين في شمال العراق في واشنطن الأسبوع الجاري في مسعى جديد للمصالحة بينهما. وقال نيكولاس بيرنز الناطق باسم الوزارة ان روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى سيجتمع مع مسؤولين من الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني.

وقال بيرنز للصحافيين ان الاجتماع جزء من «سعينا المتواصل للمصالحة بين هاتين الجماعتين وتحقيق الاستقرار في شمال العراق». وأضاف ان مسعود بارزاني زعيم الديموقراطي الكردستاني وجلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني لن يحضرا الاجتماع وسينوب عنهما مساعدوهما.

السلطات قابوس يجري محادثات مع الكباريتي عن التطورات الاقليمية

■ دبي، مسقط - أ ف ب، رويتر - ذكرت وكالات انباء خليجية ان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ناقش مع رئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي امس التطورات الاقليمية والعلاقات الثنائية.

وفي وقت سابق اجتمع نائب رئيس وزراء عمان لشؤون مجلس الوزراء فهد بن محمود السعيد مع الكباريتي الذي وصل الى مسقط في وقت متأخر اول من امس لحضور محادثات اللجنة العليا المشتركة للتعاون الثنائي.

وناقشا ايضاً عملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط واكدا ضرورة تسوية القضايا التي تعرقل التقدم وفقاً لما ذكرته وكالات الانباء.

ودعا الكباريتي امس اسرائيل الى رفع العقبات التي تحول دون التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين في شأن الخليل.

وقال الكباريتي في لقاء مع نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون مجلس الوزراء فهد بن محمود السعيد «نأمل في ان ترفع جميع العقبات (امام اتفاق في شأن الخليل) وان تحل الازمة الحالية».

وفي تصريح لوكالة الانباء العمانية، اخذ الكباريتي على اسرائيل موقفها «السلبي»، مؤكداً ان الأردن «يسعى بالتنسيق مع باقي الدول العربية وباقي الدول الصديقة الى التأثير على القرار الاسرائيلي لانقاذ عملية السلام».

وكانت سلطنة عمان قررت اخيراً تجميد الاتصالات مع اسرائيل واستدعت رئيس ممثليتها التجارية في تل ابيب للتشاور بسبب «السياسة الاسرائيلية التي تعرقل عملية السلام». وكانت مسقط فتحت هذه الممثلية في آب (اغسطس) ١٩٩٦.

المحكمة الدستورية تبت اليوم الخلاف على رئاسة السعدون

الكويت: نقاش في مجلس الأمة حول سرية اجوبة الحكومة عن أسئلة النواب

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ شهدت جلسة مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي امس مساجلات كلامية بين النواب والحكومة حول مبدأ سرية الاجابة عن الاسئلة البرلمانية. وجاءت هذه المناقشات قبل ٢٤ ساعة من موعد النطق بحكم المحكمة الدستورية حول مدى صحة انتخاب النائب أحمد السعدون رئيساً للمجلس في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وبدأ الجدل حول المادة ١٢٤ من اللائحة الداخلية للمجلس، والخاصة بالاسئلة البرلمانية، عندما احتج النائب غنام الجمهور على وضع وزير المال ناصر الروضان اجابته حول استفسار الجمهور عن مساعدات الكويت الخارجية في حوزة الأمانة العامة للمجلس أي اعتبارها سرية.

وانتقد النائب الجمهور اجابة الروضان السرية عن سؤاله عن حجم المساعدات المالية التي تقدمها الحكومة للخارج عن طريق «الصندوق الكويتي للتنمية» قائلاً ان ذلك يتم بخلاف اللائحة. ورد الروضان من جانبه ان هذا الموضوع «يتضمن بيانات حول القروض الممنوحة لبعض الدول، وليس من المصلحة العامة نشر هذه البيانات العامة».

لكن الجمهور اعترض وقال: «لتُنشر هذه المعلومات وليعرف المواطنون ما تقدمه الكويت من مساعدات يجب الا تحجب مآثر الكويت عن وسائل الاعلام». وأضاف: «ليس وزير المال هو من يحدد سرية الاجابة من عدمها... هل سألني الوزير ان كنت أقبل بسرية الاجابة».

وعلى اثر هذا النقاش طالب نواب بالنظر في تفسير المادة ١٢٤ من اللائحة. واعتبر بعضهم ان تقدير السرية يعود للنائب لا للوزير واقترح وزير المال ناصر الروضان ان لا تعالج هذه المسألة في جلسة مفتوحة بل من خلال مكتب المجلس أي مع الرئيس السعدون ومساعديه.

لكن النائبين وليد الجري وغنام الجمهور وآخرين رفضوا ذلك وقالوا: «النصوص واضحة ولا تحتاج الى احالة ولا تقبل القفز على اللائحة».

وتحدث وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح مؤيداً سرية بعض الاجابات، وقال: «ليس لدينا ما نخفيه عن الأعضاء في المجلس، ولكن هناك ما يجب حجبه عن الصحافة العالمية لمصلحة البلاد... ان حق الرقابة على الحكومة هو للمجلس وليس للصحافة الاجنبية».

ورد عليه النواب، فقال عدنان عبدالصمد: «اللائحة واضحة والوزير ليس من حقه ان يطلب حفظ الاجابة عن امانة المجلس». وقال عبدالله النيباري «خطر اخفاء الاجابة أكبر من خطر نشرها، والديموقراطية بطبيعتها شفافة ومعلنة».

واجاب الشيخ سعود: «نحن كوزراء نودع الاجابة في أمانة المجلس واذا كان النائب يرغب في ايصال المعلومة للاعلام الاجنبي والمضاد بوجود من يتربص بالكويت فهذا أمر آخر».

ومن جانبه علق رئيس المجلس أحمد السعدون على الخلاف حول هذه النقطة بقوله «أي اجابة تأتيني من الوزراء لن تحفظ في الأمانة ما لم يوافق النائب صاحب السؤال على ذلك... والأفضل ان يتفاهم الوزير مع النائب حول ذلك...».

من جانب آخر استمع وزير الداخلية الشيخ محمد خالد الصباح أمس الى ملاحظات وانتقادات بعض النواب بسبب تكرار حوادث الهروب من السجن المركزي في الكويت وكان آخرها هرب سجين محكوم عليه بالاعدام لجنايات قتل وسرقة من السجن ومن البلاد.

ورد الوزير بأن التحقيق في حادثة الهروب لا يزال جارياً وانه لا يود الكشف عن التفاصيل وانه بصدد الاهتمام بتطوير ادارة السجن وتحديث المناصب الأمنية الحساسة.

الى ذلك ينتظر الوسط السياسي والبرلمان الكويتي اليوم قراراً مهماً من المحكمة الدستورية بشأن النزاع حول صحة اجراءات انتخاب رئيس المجلس في السابع من تشرين الأول (اكتوبر) الماضي والتي تنافس فيها أحمد السعدون وجاسم الخرافي وفاز الأول بثلاثين صوتاً مقابل ٢٩ فيما اعتبر الثاني ان الدستور ينص على ان هذه النتيجة ليست حاسمة.

ومن الناحية القانونية يفترض ان تقدم المحكمة صباح اليوم رأيها في المادة ٩٢ من الدستور التي تنظم انتخاب رئيس المجلس لتقرير ما اذا كانت البطاقات الثلاثين التي حصل عليها السعدون تعتبر «غالبية مطلقة» أم لا. واذا اختارت المحكمة الرأي الأول فإن هذا سيكون ختاماً للأزمة البرلمانية التي تعيشها الكويت منذ نحو شهرين. اما اذا رجحت عدم اكتمال اجراءات الانتخاب فإن الأسبوع المقبل سيشهد اثارة سياسية على أعلى المستويات تنتهي باجراء انتخاب جديد تحت قبة البرلمان حيث ليس من السهل تحديد الفائز الجديد.

وتشعر أوساط برلمانية بقلق من ان يصدر من المحكمة الدستورية اليوم حكم مبهم وغير واضح الدلالة، اذ ان هذا سيضاعف التوتر والانقسام داخل المجلس ويظلل عمل النواب للسنوات الأربع المقبلة بظلال الشك في مدى شرعية رئاسة أحمد السعدون لمجلس ١٩٩٦.

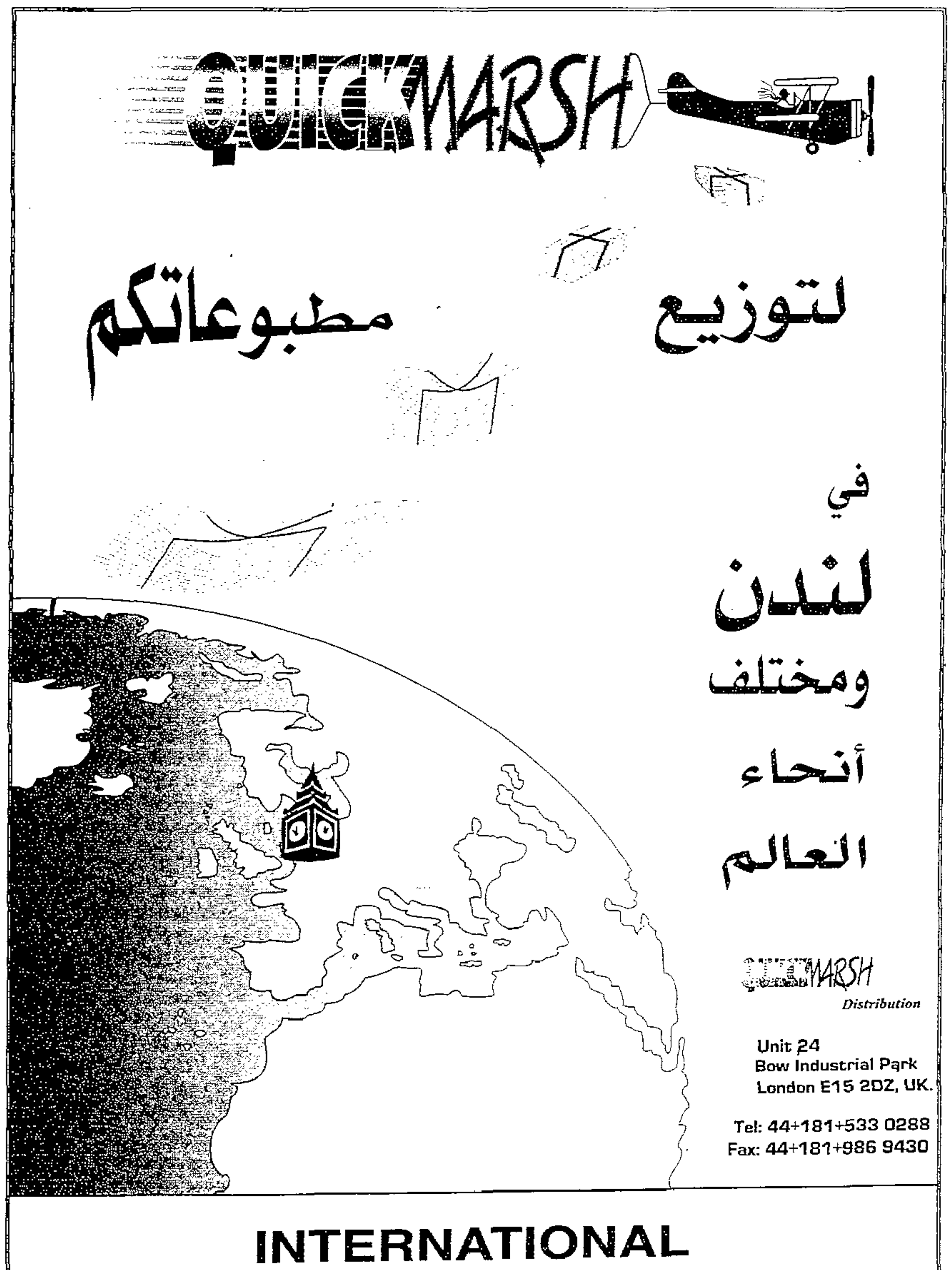

السودان: البشير ينتقد المعارضة والجيش متأهب على الحدود الشرقية

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ قال الرئيس السوداني عمر البشير «ان السودان سيظل موحداً وان تجمعات المعارضة في الفنادق والقرارات الجائرة الصادرة ضد حكومته لن تثنيها عن تبني المشروع الحضاري الاسلامي».

واضاف لدى مخاطبته حشداً جماهيراً في مدينة بورتسوان شرق البلاد «إن أعداء السودان حاولوا لخضاع الشعب بمحاصرته اقتصادياً وسياسياً إلا انها زادته قوة وصلابة في الدفاع عن خياره الاسلامي».

على صعيد آخر، أكد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية الفريق محمد السنوسي سيطرة قوات الجيش على الحدود السودانية – الاريترية وانها تملك زمام المبادرة في كل مناطق الجبهة الشرقية.

واضاف في تصريحات صحافية ان قوات الجيش السوداني جاهزة لصد أي عدوان خارجي على حدود السودان وانها في حالة تاهب لكل الاحتمالات.

وقال السنوسي انه لا صحة لما تثيره دوائر المعارضة عن تحقيق بعض الانتصارات في جبهة القتال في شرق السودان ووصف ما يتردد في هذا الشأن بانه محض اختلاق. وأشارت الى ان ما يسمى بالمعارضة لا تتمتع باي أرضية قتالية في المنطقة.

وأوضح ان «السودان مدرك لما يدور في حدوده الشرقية ويعرف اريتريا جيداً ومقدرتها العسكرية والقتالية. وهي تقوم بدور الوكالة في المنطقة نيابة عن بعض القوى العالمية. وان الحكومة السودانية «أعدت العدة لمواجهة كافة الاحتمالات».

وقال ان نظام الرئيس الاريتري اسياس افورقي ينطلق من نوايا نعلمها ونعيها ونتحسب لها، «فهو يحاول تحقيق بعض المطامع مستغلاً الظرف الدولي الراهن الذي يظن انه في صالحه عبر تأليب بعض قوى المجتمع الدولي ضد حكومة السودان».

من جهة اخرى، بدأ طلاب جامعة الخرطوم اعتصاماً في حرم الجامعة احتجاجاً على سياسة القبول الخاص التي شرعت ادارة الجامعة في تنفيذها. كما عرضوا مذكرة احتجاج امام مدير الجامعة طالبوا فيها بإلغاء سياسة القبول الخاص.

الى ذلك، يعقد المجلس القومي للتعليم العالي اجتماعاً السبت المقبل للبحث في المشكلة واتخاذ قرارات واضحة تؤيد او ترفض سياسة القبول الخاص في الجامعات. يذكر ان مشكلة القبول الخاص في جامعة الخرطوم ادت في وقت سابق الى اشتباكات مسلحة داخل حرم الجامعة، وان ادارة الجامعة ما زالت تصر على المضي في تنفيذ هذه السياسة رغم اعتراضات الطلاب.

التقى رئيسي مجلسي الشعب والشورى

المهدي يؤكد تجاوز خلافاته مع مصر ويجدد رفضه لقاء نميري

□ القاهرة – من أشرف الفقي وحازم منير:

■ بدا رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي في آخر أيام زيارته لمصر راضياً عن نتائج الزيارة. وقال: «انها فتحت صفحة جديدة لعلاقات مصر مع حزب الأمة والمعارضة السودانية»، فيما رفض بشدة عقد أي اجتماع مع رئيس السودان السابق جعفر نميري.

وحسم المهدي بذلك ما تردد في شأن الفتور الذي لقيه خلال لقاءاته والمسؤولين المصريين بسبب خلفيات العلاقة السياسية بين الجانبين خلال تولي المهدي رئاسة الحكومة السودانية حتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩.

والتقى المهدي أمس كلا من رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري الدكتور أحمد فتحي سرور ومجلس الشورى الدكتور مصطفى كمال حلمي في لقاءين منفصلين لم يتجاوز كل منهما ٣٠ دقيقة في مقري المجلسين.

وصدر بيان عن اللقاءين افاد ان سرور اكد على «حرص مصر على وحدة السودان وسلامة اراضيه. معرباً عن أمله في عودة السودان الى الصف العربي، والابتعاد عن الممارسات التي تهز الاستقرار الافريقي وتسيء إليه عربياً ودولياً».

من جانبه عرض المهدي خلال اللقاء «ممارسات النظام السوداني الخاطئة التي أدت الى عزلة السودان عربياً ودولياً».

ولفت بيان مجلس الشورى الى ان «لقاء المهدي وحلمي عرض العلاقات الاخوية الخاصة التي تربط الشعبين في مصر والسودان وكل ما من شأنه دعم هذه العلاقات الحميمة ونموها»، فيما اشاد المهدي بسياسة الرئيس حسني مبارك في دعم القضايا العربية ووقوف مصر الى جانب الشعب السوداني ورعاية مصالحه».

وقال منسق زيارة المهدي لمصر السيد نجيب الخير لـ«الحياة»: إن المسؤولين المصريين ممن التقوا زعيم حزب الأمة ابدوا تفهماً للقضية السودانية ودعمهم لكل الاجراءات التي من شأنها تخفيف المعاناة عن الشعب السوداني.

وعن لقاء المهدي الرئيس السوداني السابق جعفر نميري، قال زعيم «الامة» لن يكون مثل هذا اللقاء واذا حدث «سينبحنا» الشعب السوداني بسبب أفعال نميري خلال فترة حكمه.

وعن اجتماعه مع رئيسي مجلسي الشعب والشورى، قال المهدي إنه اطلعهم على حقيقة الاوضاع الداخلية في السودان والاوضاع المتردية، خصوصاً بالنسبة لحقوق الانسان والحريات الاساسية وقال: «النظام السوداني دخل في عداوة مع شعبه فضلاً عن تردي العلاقات مع دول الجوار.

واتهم المهدي النظام السوداني بتزوير الانتخابات النيابية والبرلمانية، ووصفها بانها انتخابات غير شرعية.

في غضون ذلك القى المهدي بعد ظهر امس محاضرة في مركز ابن خلدون تناول فيها التجربة الديموقراطية السودانية والخطوات التي تم اتخاذها لتحقيق السلام بين الشمال والجنوب التي اجهضتها الانقلابات العسكرية.

الى ذلك التقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض محمد عثمان الميرغني في حضور عضو هيئة قيادة «التجمع الوطني» أحمد السيد حمد ومسؤول العلاقات الخارجية في «التجمع» منصور خالد وفتحي شلا وخاتم السر علي من الحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني.

وقال الميرغني إنه اطلع السيد وزير الخارجية على مجمل تطورات القضية السودانية داخليا وخارجيا، وناقش معه رؤية التجمع الوطني الديموقراطي لمستقبل السودان.

وعلمت «الحياة» ان القاهرة وافقت على افتتاح مقر رسمي لـ«التجمع الوطني الديموقراطي» في مصر.

القاهرة: تصاعد الأزمة بين 'الاخوان' و'الوسط'

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تصاعدت الأزمة بين جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر وبين مؤسسي حزب «الوسط». اذ انضم شقيقا القيادي البارز في «الاخوان» الدكتور عصام العريان الى مؤسسي «الوسط». وافادت مصادر في الحزب أن كلا من السيدين محمد الكاشف العريان وابراهيم العريان وقع توكيلاً الى وكيل المؤسسين المهندس ابو العلا ماضي للانضمام الى المؤسسين.

يذكر ان عصام العريان يقضي حالياً فترة عقوبة الحبس لمدة خمسة اعوام كانت صدرت ضده في العام ١٩٩٥ من المحكمة العسكرية العليا، في قضية ضمت ٥٤ من قادة الجماعة دينوا من المحكمة في ذلك العام.

واعتبر مراقبون ان انضمام شقيقي العريان الى «الوسط» يمثل ضربة جديدة للجماعة التي تبذل جهوداً للحؤول دون حصول الحزب على ترخيص بمزاولة نشاط سياسي. وراوا ان تساؤلات عدة تدور في اوساط «الاخوان» عن موقف الموجودين في السجن، ومنهم العريان الذي ينتمي الى الجيل نفسه، والذي ينتمي إليه ايضاً ماضي وآخرون، اصروا على مواصلة اجراءات تأسيس الحزب رغم اعتراض قادة «الاخوان».

تتعلق بفرض تفتيش اجباري على الزوار

مصر: شكاوى من سكان عقار تشغل السفارة الاسرائيلية جزءاً منه

□ القاهرة – من محمد علاء:

■ تلقت وزارة الخارجية المصرية اول من امس شكوى جديدة من سكان عقار في الجيزة تشغل السفارة الاسرائيلية طبقتين فيه بعدما لم تنجح الرسالة التي حملتها اليهم الوزارة من سفارة اسرائيل الشهر الماضي في ازالة احتجاجاتهم على وجود السفارة في العقار، واسباب شكاواهم السابقة من التصرفات الاسرائيلية.

وتتهم الشكوى الجديدة، التي حصلت «الحياة» على نسخه منها، السفارة بـ«الكذب» مؤكدة ان «حال العقار ساءت بسبب الاستغلال السيء مجدداً، خصوصا ان في رسالة السفارة الاسرائيلية عدداً كبيراً من المغالطات التي تتنافى تماما مع حقيقة ما يجري في العقار المكون من ١٨ طبقة».

وجاء في الشكوى «ان السفارة مازالت حتى الآن تسيء استخدام المصاعد وتحملها فوق طاقتها، حتى انها في احيان كثيرة توقف هذه المصاعد عن عمد لوجود غرفة التحكم على سطح العقار الذي تحتله السفارة. ولا يستطيع احد من سكان العمارة استخدام المصاعد (..). والاكثر غرابة من هذا انها قررت اخيرا استخدام ارقام عبرية لترقيم الطبقات في المصاعد، على رغم ان العقار مصري. فهل اصبح مفروض علينا تعلم اللغة العبرية لمجرد ان الاقدار القت بنا في هذا المبنى الذي احتلته السفارة الاسرائيلية؟». وجاء في الشكوى ايضاً: «ان السفارة تدعي في ردها على شكوانا انها تقوم بكل التزاماتها المالية في صيانة العقار حسب الاتفاق المبرم بينها وبين المالكين، وتدعي انها تنفق آلاف الجنيهات واضطرت الى تغيير خزانات المياه التي ظلت تتسرب المياه منها في جدران العقار وهو غير صحيح».

وكشفت الشكوى «ان السفارة احتلت سطح المبنى بدعوى الامن وحرمت جميع السكان من الاقتراب، ويتعرض الزوار لعمليات تفتيش تعسفية اثناء زيارتهم اضافة الى انهم محرومون من وضع سياراتهم قرب العقار (...)، واغلقت السفارة علينا عددا كبيرا من شبابيك وحداتنا السكنية ومنافذها بسبب انشاء مصعد داخلي خاص للسفير في احد مناور العقار (...) وقبل هذا كله فإن المعاملة التي تلقاها من المسؤولين في السفارة وهم من السلك الديبلوماسي لا تتناسب اطلاقا مع كونهم ضيوفاً في بلادنا، فإذا كان لهم حق الرعاية فإن لنا حق الاحترام».

واكد السكان في الشكوى انه «ليس بينهم وبين السفارة اي خلافات من اي نوع كما يزعمون، والمطلوب هو ان تحافظ السفارة على سلامة المبنى وراحة سكانه» ولفتوا الى «عدم وجود نظام خاص بالحرائق في العمارة سوى بعض الاطفائيات الموجودة في الطبقات والسكان محرومون من الغاز الطبيعي بسبب وجود السفارة الاسرائيلية في هذا المبنى». وطالب سكان العقار وزارة الخارجية «العمل على دفع السفارة الى التزام بنود الاتفاق المبرم بينها وبين المالكين مقابل حصولها على الامتيازات، والا فسنضطر اسفين الى رفع الامر الى القضاء».

فصائل صومالية تحذر عيديد من شن اي هجوم

■ مقديشو – رويتر – تعهد زعماء فصائل صومالية بالرد ان تعرضوا لهجوم من فصيل يتزعمه حسين عيديد انتقدهم بسبب اتفاق سلام ابرموه في اثيوبيا.

وقال علي مهدي محمد زعيم «التحالف لانقاذ الصومال» اول من امس رغم ان حسين عيديد رفض حضور محادثات جرت في اثيوبيا بين ٢٦ فصيلاً فانهم تركوا الباب مفتوحاً في حال تغيير رأيه.

واضاف علي مهدي الذي نصب نفسه ايضاً رئيساً للصومال «لكن هذا لا يعني انه ان حدث عدوان ضد اي منهم فانهم سيكونون محرومين من حق الدفاع عن النفس».

واستطرد في مؤتمر صحافي «ان حدث اي هجوم ضد اي من زعماء الفصائل الذين وقعوا على عملية المصالحة فانه سيعتبر هجوماً ضد الجميع وسيكون الرد جماعي».

إستعد لقضاء أمتع لحظات العمر برفقة برامجنا الناطقة باللغة الانجليزية.

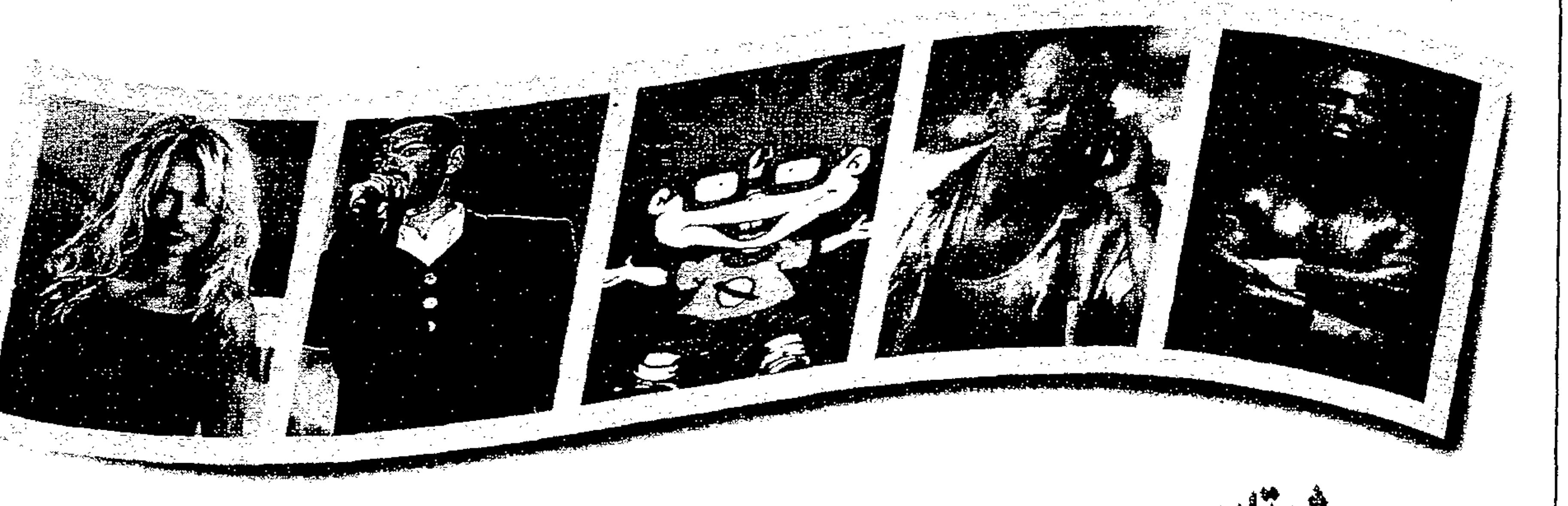

شوتايم شبكة القنوات التلفزيونية الفضائية، تقدم لمشتركيها باقة شيقة من نخبة البرامج الناطقة باللغة الانجليزية.

مجموعة رائعة من أفلام هوليوود والبرامج الكوميدية والمسلسلات الحافلة بالتشويق والمغامرات والعروض الخاصة بالأطفال وأحدث الأغاني، بالإضافة إلى أحداث مميزة تنفرد شوتايم بنقلها مباشرة على الهواء عبر أفضل ماتوصلت إليه تكنولوجيا البث الرقمي.

أضف إلى ذلك، شبكة الأوائل 1st Net التي تضم مختارات رائعة من البرامج المميزة الناطقة باللغة العربية، وستحصل على اختيار شامل ومتنوع من البرامج التلفزيونية.

وكل ذلك باستخدام مجموعة أجهزة استقبال واحدة وبطاقة ذكية واحدة (سمارت كارد).

شوتايم لأمتع لحظات العمر.

THE MOVIE CHANNEL · THE PARAMOUNT CHANNEL · TV LAND · MTV · NICKELODEON · VH1

إشترك مع شوتايم اليوم!

فاكس: ٨٣٧٥٤٥ ٤ ٩٧١

www.showtimearabia.com

شوتايم

بن علي يحض على استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني

□ تونس - «الحياة»:

■ حض الرئيس زين العابدين بن علي امس على «استئناف مفاوضات السلام على المسارين السوري واللبناني بما يحفظ حقوق جميع الاطراف». وتمنى ان تكون السنة الجديدة «سنة التقدم الحاسم في الشرق الأوسط على جميع المسارات».

وقال في كلمة القاها امام اعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين في تونس: «نحن واثقون من ان راعيي عملية السلام خصوصاً الولايات المتحدة واطراف المجتمع الدولي وفي مقدمها الاتحاد الأوروبي الذين ساهموا بنجاعة في استئناف التفاوض للوصول الى اتفاق الخليل سيكثفون مساعيهم من اجل ان يشمل السلام والاستقرار والتعاون جميع شعوب المنطقة ويمكن الشعب الفلسطيني من استكمال بناء دولته المستقلة».

ونبه الى ان «مسيرة السلام في الشرق الأوسط وصلت الى انعطاف تحف به مخاطر عدة، ما يهدد هذه المسيرة بالانتكاس اذا لم تشهد انطلاقة جديدة تحيي الأمل لدى شعوب المنطقة». وشدد على ان «الاسراع بالتوقيع على الإتفاق الخاص بالخليل وتجاوز ما يعطله من تعثر وصعوبات ضروري للانتقال الى انجاز خطوات اخرى تجسد الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية المبرمة وتحترم الروزنامة والالتزامات التي تضمنتها وتكرس فعلياً تخلي اسرائيل عن سياسة الضغط بالأمر الواقع».

وأكد ان «اتحاد المغرب العربي خيار استراتيجي لبلدان المنطقة ومطمح لشعوبها». وقال «ارادتنا لا تنثني للتعجيل بتحقيق هذا المشروع الحضاري الكبير بفضل ما يحدو اشقاءنا قادة بلدان الاتحاد من ايمان بهذا الخيار وعزم على التقدم به».

الا انه اشار الى «تواضع حجم المبادلات التجارية بين البلدان المغاربية». وحض على «مراجعة جذرية لأساليب عملنا في هذا المجال للوصول الى التكامل الفعلي بين بلداننا في اطار شراكة مغاربية». واضاف «حان الوقت للتجاوب مع ما اظهرته ليبيا والمنظمات الاقليمية من استعداد للعمل على التوصل الى حل سلمي للخلاف القائم بينها وبعض الدول الغربية وانهاء معاناة الشعب الليبي الشقيق من الحظر المفروض عليه».

سفير فرنسي جديد لدى الجزائر

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ عينت فرنسا سفيراً جديداً لدى الجزائر هو الفريد سيفر - غيار الذي سيتسلم منصبه قريباً بعدما انهى السفير ميشال ليفيك مهمته في العاصمة الجزائرية.

وعمل الفريد سيفر - غيار سفيراً في كندا. كذلك عمل في سفارة فرنسا في واشنطن.

وقالت مصادر فرنسية مطلعة ان العلاقات الفرنسية - الجزائرية لم تشهد اي جديد في حل «المشاكل العالقة» مثل قضية اعادة فتح مكتب الخطوط الجزائرية في مطار رواسي الباريسي ولا بالنسبة الى المفاوضات على اتفاق البروتوكول المالي الجديد للسنة الجارية بين الدولتين.

في غياب اي تفسير رسمي لسبب التعديل الحكومي

تكهنات في موريتانيا عن «صراع اجنحة» داخل السلطة

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ أثار التعديل الذي اجراه الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع اول من امس وتمت بموجبه تصفية وزيري الخارجية المرابط سيدي محمود والداخلية الداه ولد عبدالجليل استغراباً في الاوساط الاعلامية وفي الشارع الموريتاني في غياب تفسير رسمي. وفيما اعتبر بعض محللي الشأن الموريتاني التعديل ضربة موجهة الى احد الاجنحة «السياسية» في معسكر الموالاة، لم ير فيه آخرون اكثر من عملية لعب عادية ببعض الاوراق القبلية.

وتوقف المراقبون لدى الظروف التي تم فيها التعديل. فقد صدر المرسوم الخاص به بعد انتهاء الدوام الرسمي وهو امر غير معهود، كما اجري بينما ما يزال وزير الداخلية المعزول في مهمة خارج البلاد، وهذا ما يوحي بطابع استعجال.

وجاء التعديل مفاجئاً للرأي العام اذ لم يمض شهران على تشكيل الحكومة التي اختيرت في اعقاب الانتخابات الاشتراعية الاخيرة. وحتى اعلان التعديل اول من امس كان الوزيران في نظر الرأي العام اقوى اعضاء الحكومة، ولم يكن احد يتوقع الاستغناء عنهما بهذه الطريقة.

ويعتقد ان هذا التعديل الجزئي مقدمة لتغيير اوسع لم تتضح معالمه بعد خصوصاً ان وزير الخارجية الجديد سيدي ولد خليفة شاب من دون تجربة واسعة ولا خبرة له في الشؤون الديبلوماسية ما يجعل استمراره في الوزارة غير متوقع.

وفي غياب معطيات يُستند اليها يميل متتبعو الشؤون السياسية الموريتانية الى الركون الى تفسيرات مفترضة تتردد في «الصالونات» وفي المكاتب في العاصمة الموريتانية. وتتراوح التفسيرات المفترضة بين استجابة ضغوط من زعيم قبلي ذي نفوذ بالنسبة الى وزير الخارجية وبين تصفية تحالف قبلي في احدى الولايات من خلال ابعاد وزير الداخلية. لكن التفسيرات الاكثر رواجاً تدخل التعديل في اطار صراع الاجنحة داخل المؤسسة الحاكمة. ويحسب الشارع الوزيرين المرابط والداه على جماعة سياسية (سابقة) يطلق عليها «التحالف من اجل موريتانيا ديموقراطية». ويقال ان التغيير الحكومي جاء لشعور ولد الطايع بان هذا التيار «وصل حجماً داخل المؤسسة الحاكمة لم يعد مقبولاً السكوت عليه».

وتحاول جهات اعلامية وسياسية داخل معسكر الموالاة الترويج لتهم بتورط الوزيرين في نشاطات تخص الجماعة داخل النظام الحاكم بهدف إحكام السيطرة على اجهزة الحكم. ومن دون شك تبقى هذه مجرد افتراضات وإشاعات.

وتنضوي تحت لواء النظام الحاكم جماعات سياسية كانت موجودة وقوية في الفترة ما قبل التعددية (١٩٩٢) لكنها تحللت او هذا في الاقل ما يبدو وإن حافظ بعض «الرفاق» و«الزملاء» و«الاخوة» على مستوى معين من العلاقات التي قد لا تتجاوز الصلات الشخصية النابعة من ماض مشترك او حنين عاطفي الى افكار وشعارات ربما لم يعد الايمان بها قائماً (والحديث هنا يقتصر على من انضموا الى الحزب الحاكم). ومن هذه الجماعات البعثيون والناصريون والماركسيون وينتمي للفئة الاخيرة بعض اعضاء «التحالف من اجل موريتانيا ديموقراطية». وهناك ايضاً الاخوان المسلمون. ولا يقبل اي من هؤلاء ان يوصف بالانتماء الى فئته. لكن هذه الجماعات «لعنة تطارد كل مناضل سابق» كما قال احدهم لـ «الحياة». فمهما فعل الموريتاني من الذين انتموا في فترة ما الى هذه التنظيمات قبل ان تطحنها «الماكينة الديموقراطية» وقبلها الأمنية فإن «التهمة» تظل لصيقة به. ولا يسلم حتى اولئك الذين اظهروا العداوة للفكر الذي كانوا يحملونه وحاربوا رفاق الدرب بهدف واحد هو اقناع السلطة بصدق الولاء لها. وبقي هؤلاء في نظر الشارع والسلطة «مندسين يخططون في الخفاء». وزاد من حدة المشكل انه برغم ان معظم «المناضلين» تخلى عن «رأس مال» ماركس و«ميثاق عبدالناصر» و«رسالة» عفلق «الخالدة» و«معالم» طريق سيد قطب فان الكل اتى معه الى الحزب الحاكم بعداوات الأمس وصراعاته وبالمكائد المتبادلة.

زعيمان ليبيان معارضان يستنكران الاعدامات

■ لندن - «الحياة» - حمل الأمين العام لـ «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» الدكتور محمد المقريف على الحكم الليبي بعد اعلانه تنفيذ حكم الاعدام بثمانية اشخاص اتهموا بالتخابر لمصلحة اجهزة الاستخبارات الاميركية.

وعلق المقريف في تصريح امس على اعلان وكالة الجماهيرية للأنباء، الجمعة الماضي، ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي «اسف لأن «المؤتمرات الشعبية» لم توافق على استبدال عقوبة السجن المؤبد بالاعدام». وقال زعيم «جبهة الانقاذ» ان الزعيم الليبي «يحاول التنصل من المسؤولية» عن اعدام الثمانية الذين قال ان محاكمتهم كانت «صورية جائرة». وتابع «ان هذه المؤتمرات (الشعبية) لا تملك الآلية او أسلوب العمل الذي يمكنها من اصدار الاحكام او النظر فيها او التصديق عليها».

وختم بتحميل الحكم الليبي «المسؤولية الكاملة عن كل الانتهاكات التي ارتكبت على مدار سنوات حكمه بحق ليبيا وشعبها».

كذلك أصدر العقيد خليفة حفتر، وهو ضابط منشق عن الجيش الليبي ويتزعم فصيلاً معارضاً، بياناً استنكر فيه اعدام الثمانية وبينهم ستة عسكريين. وقال ان التهم التي وجهت الى الثمانية «باطلة ملفقة لا اساس لها من الصحة» وان «الاعترافات» التي ادلوا بها امام اجهزة التلفزيون (عام ١٩٩٣) «انتزعت منهم بالتعذيب والتهديد».

ودعا حفتر الى «تهيئة الاجواء لحال عصيان مدني عام وانتفاضة شعبية عارمة تقوض اركان النظام وتخلص الوطن منه» وحض القوات المسلحة الليبية على المشاركة في «اطاحة النظام».

جميعهم يأتون الى هنا

تتمة الصفحة الاولى

يصعب ان يضمّهم مكان مشترك واحد. في ليالي رمضان الماضي كان الموظف والحلاق والسياسي وصاحب محطة الوقود يتوزعون متجاورين على الطاولات ويشتركون معاً في العاب الترفيه التي تجري على منصة الخيمة. ازالت الخيام الخصوصية المشتركة التي ينبغي لها ان تجمع الجالسين معاً في المكان المبني. ذي الجدران والسقوف والأعمدة. في داخل مساحة الخيمة الواسعة يبدون كأنهم في سوق او في حيّز من مكان عام مخصص للترفيه العام. أوسعت الخيام دائرة الساهرين وهي، في خيمة الاسواق مثلاً، أقامت مكان التقاء كانت تقيمه الأحياء القديمة، لكنه هذه المرة واسع ضخم وفي حجم مقهى معدّ لمدينة.

«خيام الهناء» التي اقامها المشتغلون فيها بسرعة قياسية على أرض واسعة هي أكثر ما يلفت انظار المارة بين ما يقام من أبنية في شارع فردان القريب. في اقل من شهرين اكتمل نصب الخيمة ذات الرؤوس الكثيرة والأبنية المنخفضة الملحقة بها. كما زرعت الشجرات حولها وشقت الطريق الى مرابها من الطريق. يلتفتون اليها وهي تكتمل يوماً بعد يوم ويرون انهم زبائن محتملون لها. أو يرون انهم غير بعيدين عمن يمكن ان يكونوا زبائنها. الرجل صاحب المشروع ومموّله، وهو صاحب اكثر مطاعم بيروت فخامة، يعرف انه يكمل المشروع الذي كان بدأه سواه، وهو تغيير نوع الأمكنة ليقبل عليها زبائن جدد.

أهل بيروت أحبّوا الخيام المقامة في أرض خلاء مبعثرة قطعاً في انحاء مدينتهم المختنقة بازدحامها. ربما، بين الأسباب العديدة، أحبوا جلوسهم، او التجاءهم، الى ذلك الباطن الدافئ القديم الذي ما زال دافئاً في ذاكرتهم. الخيمة الجديدة القريبة من فردان ادرك اصحابها ذلك اذ رفعوا شجرات نخيل في الساحة وابتكروا للمشروع إسماً له وقع مريح في اذهان سامعيه. انها خيمة فردان، شارع الابنية الضخمة والمراكز التجارية الاكثر فخامة. بعضهم يقول انها فوضى، لكن بعضاً آخر يقول بل هي انسجام اذ ربما يحب الموظفون لابسو ربطات العنق ان يقضوا اوقات فراغهم هنا، في الخيام.

مصر:

تتمة الصفحة الاولى

الاعلان عن وجود فريق اميركي في مصر تم نفيها ثم تخطيها وتركيز الجهد على محاولة الوصول الى الجهة التي تقف خلف العملية. موضحة ان القاهرة في انتظار تقرير من واشنطن عن بعض الاختام والطوابع التي وُجدت على الرسائل لمقارنتها بالاختام والطوابع الحقيقية المستخدمة في مصر.

وعلى صعيد الاتهامات المتبادلة بين الاسلاميين العرب والمسؤولين الليبيين حول الجهة التي تقف خلف العملية نفى المحامي المصري منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني بشدة تورط اي من «التنظيمات الدينية المصرية» في عملية الرسائل المفخخة. وقال الزيات لـ «الحياة»: «على رغم ان الولايات المتحدة معادية للعالم الاسلامي الا ان الحركة الاسلامية وكل التنظيمات الدينية المصرية اعلنت مرارا ان معركتها الحقيقية مع الحكومة». واستبعد الزيات ان يكون الاسلاميون على استعداد لفتح جبهات جديدة. وقال: «انا كرجل قانون افضل انتظار ما ستسفر عنه التحقيقات وعدم القفز الى النتائج قبل اعلانها».

الى ذلك علق ناطق باسم تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» على تصريحات نشرتها «الحياة» امس على لسان المصري محمد مكاوي الذي كان يعيش حتى وقت قريب في مدينة بيشاور الباكستانية. وقال الناطق في اتصال هاتفي اجراه مع مكتب «الحياة» في القاهرة امس ان مكاوي ليس ناطقاً باسم طلائع الفتح وان الناطق الشخصي معروف لوسائل الاعلام وسبق ان ادلى بتصريح حول موضوع الرسائل المفخخة نشرته «الحياة» يوم الاحد الماضي.

واضاف: «نرحب بكل مسلم يريد الانضمام الينا واذا رغب مكاوي فاهلا به في موكب الطلائع ولكن عبر القنوات التنظيمية. اما اذا كان الكلام على طريقة الظهور بالتصريحات دون العمل الفعلي فنحن نقول له اتق الله ويمكنك استخدام اسم آخر غير طلائع الفتح للتحدث به».

وفي لندن تلقت «الحياة» بياناً من «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» المعارضة جاء فيه ان النظام في ليبيا «يمتلك تقنية» الرسائل المفخخة «وقد استعان بخبرات عملاء أميركيين سابقين لامتلاك هذه التقنية وتطويرها».

وقدمت ما سمته «سلسلة من الحقائق» رغم انها «لا ترغب في التسرع في اتهام دولة او جهة بعينها بالضلوع في هذا العمل الاجرامي الدنيء».

وقالت مصادر ليبية لدى سؤالها عن بيان «الجبهة الوطنية» ان «هذه المجموعة المرتبطة بالخارج تحاول استغلال حادث الرسائل المفخخة لتظهر انها لا تزال موجودة وان لها دوراً تؤديه في خدمة الذين يستخدمونها».

اسرائيل وتركيا مصممتان

تتمة الصفحة الاولى

التي اصبح عددها كبيراً لشمال العراق بوصفه منطقة آمنة. في إعداد وبدء عمليات ضد تركيا، امر يزعزع الأمن التركي ويشكل تهديداً كبيراً للسلام والاستقرار في المنطقة باسرها. وحكومة تركيا مصممة على اتخاذ جميع التدابير المناسبة من اجل حماية مصالحها الامنية المشروعة والدفاع عن حدودها وحماية شعبها من الارهاب». وزادت «تحتفظ تركيا بحق طلب التعويض عن الخسائر في الأرواح والممتلكات».

وجاء في رسالة تشيلر: «في ظل الظروف الحالية، لا يزال عجز العراق عن ممارسة سلطته على الأجزاء الشمالية من أراضيه يتيح مجالاً للانتهاكات المتكررة للحدود والأراضي التركية في شكل تسلل للارهابيين والقيام باعمال تسفر عن خسائر في الأرواح وتلحق الضرر بالممتلكات».

وتابعت انه «نتيجة للحال السائدة في شمال العراق منذ ازمة الخليج، وهي حال ليست تركيا مسؤولة عنها، لم يقتصر الأمر على معاناة الاقتصاد التركي من عواقب سلبية جسيمة، بل شهد كل يوم مصرع العديد من المواطنين الاتراك الأبرياء وتكبد العديد غيرهم اضراراً لا حصر لها من الاعتداءات الارهابية العنيفة المنطلقة من الأراضي العراقية».

واشارت تشيلر في رسالتها الى ان تركيا «ايدت وما برحت تؤيد في المحافل الدولية حقوق العراق كدولة ذات سيادة وكدولة مجاورة، مع ايلائها الاحترام الكامل لكل قرارات الأمم المتحدة والوفاء بدقة متناهية بمسؤولياتها الناشئة عن هذه القرارات متكبدة نتيجة لذلك خسائر لا حصر لها».

وأضافت: «في حين تؤيد تركيا الحفاظ على استقلال العراق وسيادته ووحدته السياسية ووحدة اراضيه، فإنها شجعت فعلياً كل الجهود البناءة الرامية الى: اعادة السلام والاستقرار في المنطقة، وتعزيز الأمن في المنطقة، ومكافحة الارهاب مكافحة فعالة، وضمان سلامة شعب شمال العراق. ونحن لا نزال ملتزمين هذه المبادئ».

اما سفير اسرائيل ديفيد بيليغ فعبّر، في رسالة الى الأمين العام عن «السخرية، ان لم يكن الاسف» من ان يرى لبنان وقد وجه الى الامين العام قائمة بـ «الانتهاكات الجسيمة المزعومة لسيادته واستقلاله من جانب اسرائيل من دون الاشارة الى السياق الذي وقعت فيه الحوادث المبلغ عنها».

وجاء في الرسالة ان «عناصر حزب الله المسلحة وغيرها من المنظمات الارهابية تجول بحرية في جنوب لبنان وهي مجهزة باسلحة وقذائف مختلفة قامت جمهورية ايران الاسلامية بنقل معظمها الى الاراضي اللبنانية».

وزادت الرسالة: «من المتاح لهذه العناصر العمل من دون عقاب انطلاقاً من التراب اللبناني والاضطلاع بهجمات ضد اسرائيل بموافقة ضمنية من الحكومة اللبنانية، كذلك بدعم من بلدان اخرى معروفة بممارسة الارهاب».

وقال السفير الاسرائيلي في رسالته «في ضوء ذلك، لعل الاكثر صواباً ان يركز لبنان جهوده على تنظيم اموره الداخلية عوضاً عن تقديم شكاوى الى الأمم المتحدة». وزاد ان «القانون الدولي يحظر على لبنان ان يجيز الارهاب باي شكل كان».

وتابع: «لقد أعربت اسرائيل مراراً عن رغبتها في حل كل الخلافات المعلقة مع لبنان عن طريق المفاوضات الثنائية، والتوصل في الوقت ذاته الى ترتيبات ملائمة من شأنها ان تهدئ الحالة المتفجرة على امتداد حدودنا المشتركة. لكن هذه الرغبة لا تحرم حكومة اسرائيل من مسؤولية التصرف دفاعاً عن النفس وحماية مواطنيها الذين يتعرضون لمضايقات الارهاب اللبناني».

وأضاف: «ستواصل اسرائيل اتخاذ كل التدابير المشروعة المماثلة طالما ان لبنان لا يفي بالتزاماته بمقتضى القانون الدولي».

ودعا السفير الاسرائيلي لبنان، في الوقت نفسه الى «استئناف مشاركته في عملية التفاوض».

الاميران عبدالله وسلطان

تتمة الصفحة الاولى

السعودي. والتقى شاليكاشفيلي قبل ذلك الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران. وأذيع رسمياً ان البحث في اللقاء تناول «الامور ذات الاهتمام المشترك والبحث في العلاقات بين البلدين».

وكان رئيس الاركان الاميركي بدأ بمصر جولة في المنطقة تشمل دولاً عدة.

من جهة اخرى (أ ف ب) اعلن وزير الدفاع السعودي امس انه سيقوم خلال العام الجاري بزيارة لفرنسا بدعوة من الرئيس جاك شيراك.

وأوضح الامير سلطان امام الصحافيين ان نظيره الفرنسي، شارل ميون، نقل اليه الدعوة في لقاء عقد بينهما في كانون الأول (ديسمبر) الماضي في المغرب. الا انه لم يوضح هدف الزيارة.

وتجري باريس والرياض مفاوضات لبيع السعودية دبابات «لوكلير» وكان المسؤولون السعوديون عبروا لميون في زيارة قام بها للمملكة في نيسان (ابريل) الماضي، عن رغبتهم في اجراء تجارب اضافية قبل بت شراء ١٥٠ دبابة تراوح قيمتها الاجمالية بين بليونين وثلاثة بلايين دولار.

«حرس وطني»

تتمة الصفحة الاولى

والمحافظة على استقلاله وسيادته وأمنه وسلامة أراضيه».

وعين أمير البحرين في أمر أميري آخر الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة وهو ضابط في القوات البحرية وشقيق ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، رئيساً للحرس الوطني بدرجة وزير.

وجاء في المرسوم الأميري ان امير دولة البحرين هو القائد الأعلى للحرس الوطني على ان يباشر الحرس الوطني اختصاصاته تحت قيادة رئيس الحرس الوطني واشرافه وهو الذي يقترح القوانين والمراسيم ويصدر الأنظمة والأوامر والتعليمات اللازمة لتنظيم شؤونه وتسليحه وتجهيزه وتطويره وحسن قيامه بواجباته.

ونصت المادة الخامسة من الأمر الأميري على أن يعيّن رئيس الحرس الوطني بامر أميري ويتبع القائد الأعلى مباشرة في ممارسة اختصاصاته فيما جاء في المادة السادسة انه سيصدر أمر اميري بتسمية وحدات الحرس الوطني وراياتها وذلك بناء على اقتراح رئيس الحرس الوطني.

وجاء في الأمر الأميري انه تسري في شأن الحرس الوطني القوانين والأنظمة والأوامر والتعليمات المطبقة في قوة دفاع البحرين وذلك الى ان تصدر القوانين والأنظمة والأوامر والتعليمات الخاصة بالحرس الوطني.

ونصت المادة الثامنة على أن يصدر رئيس الحرس الوطني الأنظمة والأوامر والتعليمات اللازمة لتنفيذ أحكام الأمر الأميري بتشكيل هذه القوة، فيما نصت المادة التاسعة على ان على رئيس الوزراء والقائد العام لقوة دفاع البحرين ورئيس الحرس الوطني والوزراء، كل في ما يخصه تنفيذ الأمر.

بحث في مذكرة

تتمة الصفحة الاولى

محددة حول اسلوب العمل لحل اي خلاف ينشأ بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، كما بحث في العناصر الرئيسية التي سيتضمنها المحضر الذي سيتفق عليه بين دولتي البحرين وقطر.

واتفق الوزراء على مواصلة اعمال اللجنة الوزارية وعرض ما تم التوصل اليه في اجتماعهم هذا على حكوماتهم، وعقد اجتماعهم المقبل في الرياض مساء يوم الاحد المقبل».

وكان وزراء خارجية دول الخليج الاربع الذين يشكلون لجنة برأسها وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل اجتمعوا ظهر امس في مطار الرياض قبل ان ينضم اليهم وزيرا خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وقطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الى غداء عمل اقيم في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي.

وفور انتهاء الغداء عقد الوزيران القطري والبحريني اجتماعاً حضره اعضاء الوفدين المرافقين لهما وبحث خلال هذه المشاورات في قضايا العلاقات بينهما. وعلمت «الحياة» ان الوزيرين البحريني والقطري وافقا على مطلب نظرائهما الخليجيين وقف الحملات الاعلامية بين بلديهما والتي تفاقمت خلال الشهرين الماضيين. ولم تتوافر معلومات عن نتائج اللقاء الثنائي بين الوزيرين اللذين كانا يحملان وجهات نظر مختلفة بشأن الهدف من اجتماعهما. ففي الوقت الذي كان الوزير القطري يرى ان الهدف من الاجتماع هو تهدئة التوتر في العلاقات والبحث في سبل تنقية الاجواء بعيداً عن مسألة الخلاف الحدودي، كان الوزير البحريني يرى انه من الواجب البحث في اسباب توتر العلاقات خصوصاً المسألة الحدودية. ولم يعرف على ماذا اتفق الطرفان، لكن مصدراً خليجياً ذكر انه اتفق على عقد لقاءات اخرى بين الجانبين القطري والبحريني واستمر اللقاء بين الوزيرين ثلاث ساعات وشوهد الامير سعود الفيصل يدخل الى مكان اجتماعهما ثلاث مرات، وشارك الأمين العام للمجلس السيد جميل الحجيلان في المرحلة الاخيرة من الاجتماع.

واللافت للنظر ان الاجتماع الثنائي يعتبر خطوة متقدمة في مجال الاتصالات بين البلدين بعد مراحل التوتر الاخيرة، مما يشيع بعض التفاؤل بامكان نجاح المجلس في حل الخلاف تحت مظلته.

وكان اول الواصلين الى الرياض مساء اول من امس الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية، في حين وصل ظهر امس وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي السيد عبدالعزيز الدخيل، ووزير الدولة للشؤون الخارجية العماني السيد يوسف بن علوي بن عبدالله وعقدت اللجنة الوزارية الرباعية اجتماعاً لها في الصالة الملكية في مطار الملك خالد الدولي ظهراً قبل ان يصل وزيرا خارجية البحرين وقطر، وبعد وصول الوزيرين عقد وزراء خارجية الخليج اجتماعاً قصيراً في مقر الأمانة العامة لدول مجلس التعاون بحضور الأمين العام للمجلس، ثم تناول الوزراء الغداء بحضور وزيري خارجية قطر والبحرين اللذين عقدا بعد ذلك اجتماعهما الثنائي، وبعد الاجتماع الثنائي اجتمع وزراء الخارجية.

ويتوقع ان يكون الوزيران القطري والبحريني قد اتفقا على وقف الحملات الاعلامية بينهما.

وغيّر المسؤولون السعوديون مكان الاجتماع وحظروا دخول الصحافيين والمصورين من بوابات مقر مجلس التعاون الخليجي المحاطة بحراسة شديدة. وقال مسؤول خليجي ان وزيري الخارجية عرضا مواقف بلديهما بشأن المسألة خلال اجتماع بعد الظهر. وأضاف «بدا ان المناخ بين وزيري الخارجية القطري والبحريني تحسن اذ تمكن نظراؤهما من جعلهما يتصافحان بعدما رفضا ذلك في البداية لدى وصولهما الى المطار».

اليمن:

تتمة الصفحة الاولى

المركزية للحزب بعدما تاخر عقدها شهراً نتيجة خلافات حادة بين قيادة الحزب في شأن القضايا المتعلقة بالانتخابات الاشتراعية المقرر اجراؤها في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل وموعد عقد المؤتمر العام الرابع للحزب.

وقال الأمين العام للاشتراكي السيد علي صالح عباد (مقبل) في افتتاح الدورة: «حتماً سيستعيد الحزب الاشتراكي قدرته على الحركة المنظمة بفضل صبر اعضائه واصرارهم على التمسك بالقضية العظيمة التي وجد الحزب من أجلها ومواصلتهم للتقاليد التي تربوا عليها». واضاف: «كما تعلمون ان مؤتمر الحزب العام قد أرجئ اكثر من مرة، وتعذر انعقاده في السابق لعدم توافر الظروف الطبيعية التي تجعل منه محطة نوعية للتجديد على الصعيدين النظري والتطبيقي، غير ان هذا التاجيل لم يرافقه اي تحسن في هذه الظروف».

وذكر عدد من قياديي «الاشتراكي» امس بعد يومين من جلسات الدورة الـ ٣٣ للجنة المركزية للحزب ان «النقاشات دلت على رفض الحزب المشاركة في الانتخابات البرلمانية القادمة دون قبول الائتلاف الحاكم حالياً شروط احزاب المعارضة المتضمنة في قائمة الضمانات السياسية والقانونية التي طرحت اخيراً».

وامتنع عدد من اعضاء المكتب السياسي للحزب عن المشاركة في الدورة بعدما منع المسؤولون عن قاعة «الشوكاني» في صنعاء عقد اجتماعات الدورة فيها أول من امس ونقل الاجتماعات الى قاعة حزب التجمع الوحدوي الناصري.

لبنان:

تتمة الصفحة الاولى

التصعيد العسكري في جنوب لبنان والمخاوف من أعمال عسكرية قائماً، فكرر رئيس الجمهورية الياس الهراوي تخوفه من سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو «لأن سجله السياسي لا يبعث على الارتياح لا بالنسبة الى لبنان ولا بالنسبة الى سورية».

وطرأ وسط هذه الاحداث، تطور جديد على العلاقة بين الحريري ووزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط، الذي زار امس رئيس الحكومة في منزله في اول لقاء ثنائي بينهما منذ نشب الخلاف قبل اكثر من ثلاثة اشهر وأدى الى قطيعة، نجحت الاتصالات منذ اسابيع في التمهيد من اجل انهائها بالمصالحة التي اجريت امس. وكان جنبلاط أجرى اتصالاً بالحريري اثناء عطلة الاعياد، هنأه خلاله برأس السنة الجديدة.

وكان الحريري استقبل الوزير بويز وبحث معه التطورات في الجنوب.

وكرر الهراوي في كلام نقله عنه نقيب الصحافة محمد البعلبكي امس «تعهده ألا تطلق رصاصة واحدة عبر الحدود اللبنانية اذا نفذت اسرائيل القرار الرقم ٤٢٥ وانسحبت من كل الاراضي اللبنانية، وتم تحرير الجنوب والبقاع الغربي من آثار الاحتلال الاسرائيلي». وجاءت هذه العبارة رداً على كلام نتانياهو اول من امس اذ اشترط حفظ مصالح حلفاء اسرائيل و«جيش لبنان الجنوبي» المتعاون معها.

ونقل البعلبكي عن الهراوي قوله «كان يمكن للملاحقات (بعد اطلاق النار على حافلة في طبرجا وتوزيع مناشير) ان تكون منزهة عن بعض الاخطاء». وكان الحريري زار الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري لاطلاعهما على نتائج لقاءاته مع الرئيس جاك شيراك وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الامير عبد الله. وقال الحريري «نتحرك لوضع حد للعدوان الاسرائيلي».

ويزور وزير الخارجية فارس بويز دمشق اليوم من اجل لقاء نظيره السوري فاروق الشرع للبحث في التطورات في جنوب لبنان والمنطقة في ضوء الاحداث الامنية ضد كل لبنان وسورية.

وفي ما يتعلق بالخلاف على الترقيات، ادت الاتصالات بين الهراوي والحريري، وهي شملت الرئيس بري الى تفادي تصاعد الخلاف واعتماد الروية في معالجة الامر والاحتكام الى المؤسسات، كما ذكرت «الحياة» امس. وجاء تاجيل جلسة مجلس الوزراء المقررة اليوم والتي كانت نقلت من القصر الحكومي الى القصر الجمهوري، تجنباً لنقل الخلاف الى قلب الحكومة في هذا الشأن. وكانت دمشق نصحت اركان الحكم عبر مساع عدة بلملمة الوضع لأن هناك اموراً اكثر اهمية تستدعي الانصراف اليها.

وكان وزير الدفاع محسن دلول اصدر منكرة داخلية طالب فيها قيادة الجيش بتجميد العمل بمذكرة الخدمة التي اصدرتها وقضت بالسماح بالترقية للضباط الثمانية العقداء الى عمداء ريثما يبت مجلس شورى الدولة الامر.

وقالت المعلومات من مصادر متعددة ان قيادة الجيش تعتبر تنبيرها بالترقية اجراء داخلياً لا يرتب على الحكومة والوزارات اي اعباء او التزامات ما دام المرسوم لم يصدر وان الترقية بالرتبة هو من قبيل تسيير العمل في المؤسسة العسكرية.

ونقل امس نواب عن الوزير دلول قوله انه بعث بمنكرته الى قائد الجيش العماد اميل لحود لشعوره ان الابقاء على الازمة من دون حل لا يخدم احداً، وبالتالي رغب في ان تخرج هذه المشكلة من يد الجميع، لتعذر الوصول الى حل سياسي، لتبقى في يد القضاء من خلال الاحتكام الى مجلس شورى الدولة.

واكد الوزير دلول امام زوار ان البعض لم يأخذ في الاعتبار الاسباب الحقيقية لمذكرته الى لحود وهي تفادي تكبير الازمة او توسيع دائرة الاحتقان وسحب المشكلة من يدي الاطراف المعنيين من اجل الاحتكام الى المؤسسات المعنية اي مجلس شورى الدولة باعتباره الجهة الصالحة للنظر في الخلاف القائم على الترقيات، والتي يتوجب على الجميع التسليم بمطالعته النهائية بناء على مراجعة الضباط الثمانية الذين تضرروا من عدم توقيع الحريري مرسوم ترقيتهم بسبب اعتراضه على ترقية احدهم.

ولفت دلول الى انه لم يقدم على هذه الخطوة الا من باب الحؤول دون الوصول الى طريق مسدود، والذي قد نصل اليه في ظل استمرار السجال والتجاذب من جهة وفي ضوء غياب تسوية تنهي الازمة وتعيد اجواء التعاون الى ما كانت عليه في السابق» مشيراً الى «ان المناخ السائد بسبب الموقف من الترقيات لم يعد المناخ المطلوب الذي يساعد على التغلب على المشكلة».

وبالنسبة الى موقف الحريري فانه رفض الدخول في السجال الاعلامي الدائر على القضية. وأكد امام زواره «وجوب الاحتكام الى المؤسسات التي تعتبر الجهة الوحيدة المخولة للنظر في التباين في شأن الموضوع».

ونقل امس زوار عنه قوله «علينا ان نحتكم جميعاً الى المؤسسات فالمشكلة الراهنة او اي مشكلة اخرى لا تحل عبر التخاطب الاعلامي بواسطة الصحف او من خلال الدخول في ردود فعل لا تنتهي. لماذا نتحدث كلما دق الكوز بالجرة عن دور المؤسسات وفي المقابل نرفض ان تاخذ هذه المؤسسات دورها لتبدي رأيها في الخلاف؟».

وقال انه يتجنب «نقل المشكلة الى العلن فلنحترم المؤسسات ودورها ولنسلم بكل ما يصدر عنها». وفهم انه اتخذ قراره بالاحتكام الى مجلس شورى الدولة رافضاً ان يدلو بدلوه على هذا الصعيد.

وعلى الخط النيابي، وبعد الزيارة التي قام بها الرئيس الحريري لرئيس المجلس النيابي نبيه بري، الذي كان نصح ولا يزال بضرورة الانتهاء من هذه القضية، فان مصادر نيابية بارزة ذكرت لـ «الحياة» ان موضوع الترقيات كان مدار بحث بين رئيسي المجلس النيابي والحكومة في اجتماعهما في ساحة النجمة. واكتفت بالقول ان الرئيس بري تمنى على الرئيس الحريري «انهاء هذه المسألة بتوقيع مرسوم الترقية الخاص بالعمداء، باعتبار ان هذا يساهم في «كسر الشر» وأن رئيس الحكومة ردّ بالقول انه لا يريد ان يحدث شر، ويبقى الا يحدث الاخرون شراً من هذه المسألة ما دمنا قررنا الاحتكام الى مجلس شورى الدولة».

اما الرئيس الهراوي فدعا الى حصر الموضوع بمجلس الشورى اضافة الى وزير الدفاع وقيادة الجيش «اللذين لهما ان يقررا ما يعرضانه على مجلس الوزراء».

على صعيد لجنة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) استأنفت امس اجتماعاتها التي بدأت اول من امس للنظر في شكويين لبنانيتين اضيفت اليهما اول من امس ثالثة، واخريين اسرائيليتين.

وافادت مصادر المجتمعين ان البحث كان تناول اول من امس التصعيد العسكري المكثف منذ بداية العام الجديد، وشددت الوفود على ان «من شأنه زعزعة الاستقرار وتهديد السلام». واستبعدت ان تأخذ اللجنة بالمقولات الاسرائيلية عن عملية مركبا - العديسة، نظراً الى انها نفذت داخل المنطقة المحتلة، كذلك بالنسبة الى الشكوى الاسرائيلية الثانية اي العملية التي استهدفت موقع برعشيت لعدم صدور اي تأكيد من مصادر مستقلة تفيد بصحة الدفوع الاسرائيلية في هذا الاطار.

واوضحت المصادر نفسها مساء ان الوفدين اللبناني والسوري يرفضان طلب الجانب الاسرائيلي باعتبار العملية التي ادت الى مقتل جنديين اسرائيليين احدهما برتبة ضابط في بلدة مركبا، استهدافاً لأماكن سكنية. ونقلت عن الوفدين القول ان الجيش الاسرائيلي هو جيش محتل، وانه في المكان الخطأ وان القوات الاسرائيلية تعرف انها هدف لأي عمل مقاوم ومن المفترض بها الا تستعمل المدنيين اكياس رمل.

الى ذلك، اكد سفير فرنسا في لبنان جان - بيار لافون امس ان باريس لا تنوي القيام باي مبادرة حول الوضع في جنوب لبنان «من دون ابلاغ السلطات اللبنانية مسبقاً».

وصرح الديبلوماسي الفرنسي للصحافيين بانه اوضح هذه المسألة خلال لقاء مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز بعد ظهر امس اثر المعلومات الاخيرة التي نشرتها الصحف الاسرائيلية حول «محادثات سرية» بين فرنسا واسرائيل في شأن الوضع في جنوب لبنان.

واوضح لافون ان الوضع العسكري في جنوب لبنان «هو الاصعب» منذ نيسان (ابريل) الماضي معرباً عن الامل في ان لا يؤدي تلك الى «زعزعة» الوضع اللبناني.

وتابع ان «فرنسا لا تتخذ مبادرات من دون ابلاغ لبنان مسبقاً بها». وأكدت للوزير بويز ان موقف فرنسا في هذا الاطار لم يتغير قيد انملة».

جراحة «ناجحة»

تتمة الصفحة الاولى

علني له السبت الماضي وهو يستقبل سفراء تشيلي وبولندا وكوريا الشمالية.

ولم تحدد وسائل الاعلام الرسمية السورية متى أجريت الجراحة للأسد.

الفلسطينيون يرفضون اقتراح نتانياهو استكمال الانسحاب من الضفة عام ١٩٩٩

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ رفضت السلطة الفلسطينية اقتراحاً اسرائيلياً يقضي بأن تبدأ اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من المناطق الريفية في الضفة الغربية في شهر اذار (مارس) المقبل على ان تنتهي في ايار (مايو) عام ١٩٩٩. وقال رئيس الجانب الفلسطيني في لجنة التوجيه والمراقبة العليا الدكتور صائب عريقات: «على (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو ان يحترم نصوص الاتفاق الموقع الذي نص على ان تنتهي هذه العملية في ايلول (سبتمبر) المقبل».

وواصل المنسق الأميركي الخاص بالمسيرة السلمية دنيس روس امس جولاته المكوكية بين القدس الغربية والضفة وغزة سعياً لعقد لقاء قمة فلسطيني - اسرائيلي آخر قبيل مغادرته الى الولايات المتحدة اليوم كما هو متوقع.

وقطع عرفات ظهر امس زيارته للضفة الغربية وغادر الى غزة حيث التقى روس وسط أنباء عن امكان عقد لقاء قمة فلسطيني في حاجز بيت حانون (ايريز سابقاً).

وقال مسؤولون اسرائيليون ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اقترح على عرفات عبر روس ان تبدأ اعادة الانتشار الاسرائيلي اللاحقة من المناطق الريفية في الضفة الغربية «ب» و«ج» في اذار المقبل، مشيرين الى انه سيتم في المرحلة الأولى من المراحل الثلاث لاعادة الانتشار تحويل ٢ في المئة من المناطق المسماة «ج» ذات السيطرة المدنية والأمنية الاسرائيلية الى مناطق تصنيف «ب» ذات السيادة المدنية الفلسطينية والأمنية الاسرائيلية.

وبموجب اقتراح نتانياهو، ستنتهي عملية اعادة الانتشار اللاحقة في ايار من العام ١٩٩٩، وهو الموعد المقرر لانتهاء مفاوضات الحل النهائي بموجب اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي مشترطاً ان تنفذ السلطة الفلسطينية حتى ذلك الوقت التزاماتها الواردة في الاتفاق.

وينص اتفاق اوسلو «ب» على ان تتم اعادة الانتشار اللاحقة في المناطق الريفية على ثلاث مراحل تفصل بين المرحلة والثانية ٦ أشهر بحيث تبدأ في ايلول ١٩٩٦.

وأكد مقربون من رئيس الوزراء الاسرائيلي انه قدم هذا الاقتراح من منطلق انه في حال تسليمه الضفة الغربية بأكملها للسلطة الفلسطينية فإن ذلك سيضعف موقفه في مفاوضات الحل النهائي. وقالوا: «عند ذلك فإنه لن يكون بامكانه مساومة السلطة الفلسطينية على ما يمكن ان يعطيهم اياه في مفاوضات الحل النهائي».

وينص اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي على ان تبدأ مفاوضات الحل النهائي والتي ستبحث مواضيع الحدود والاستيطان واللاجئين والقدس في ايار عام ١٩٩٦ على ان تنتهي على أقصى حد في في ايار ١٩٩٩.

وذكرت مصادر فلسطينية ان روس حاول خلال لقاءاته الأخيرة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي وعرفات ايجاد حل وسط يتمثل بموعد لانتهاء اعادة الانتشار اللاحقة ما بين ايلول عام ١٩٩٧ وايار عام ١٩٩٩.

ورفض عريقات الاقتراح الاسرائيلي داعياً اسرائيل لالتزام بنود الاتفاق الموقع. وقال: «لقد شرحت تفاصيل اعادة الانتشار اللاحقة في الاتفاق المرحلي وعلى نتانياهو ان يلتزم بها». وأضاف: «لا يجوز لاسرائيل ان تربط بين مفاوضات الحل النهائي وبين تطبيق بنود الاتفاق الانتقالي فهذا خرق للاتفاق».

وشدد عرفات امام ضغط الولايات المتحدة لتوقيع اتفاق الخليل على ضرورة حصوله على ضمانات اميركية بأن تنتهي عملية اعادة الانتشار اللاحقة في ايلول عام ١٩٩٧، وهو الأمر الذي رفضه المنسق الأميركي.

لتعزيز العمل المشترك ومواجهة السياسات الاسرائيلية

ورقة عمل بين «البعث السوري» و«جبهة العمل الاسلامي الأردني»

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ وقع الأمين العام المساعد لـ «حزب البعث» الحاكم السيد عبدالله الأحمر أمس «ورقة عمل مشتركة» مع الأمين العام لـ «جبهة العمل الاسلامي الأردني» الدكتور اسحق الفرحان، وذلك في ختام زيارة الوفد الاسلامي الأردني لسورية.

وأعلنت مصادر رسمية ان حفلة التوقيع جرت في حضور قادة «الحزب الاسلامي» وعدد من اعضاء القيادة القومية لـ «حزب البعث».

واوضحت ان الورقة «تسهم في تعزيز العمل المشترك بين التنظيمين السياسيين، ومع التنظيمات السياسية والشعبية العربية في اقطار الوطن العربي كافة، بهدف تعبئة الطاقات وتوحيد المواقف والجهود العربية لتعزيز الجبهات الشعبية العربية في مواجهة التحديات التي تتعرض لها الأمة العربية، وفي مقدمها استمرار العدوان والاحتلال الاسرائيلي» وزادت انها تسهم ايضاً في التنسيق من اجل «تحقيق سلام عادل وشامل يعيد الأرض والحقوق العربية المغتصبة، وينهي العدوان الاسرائيلي ويزيل آثاره ونتائجه فيضمن الأمن والاستقرار والتطور والازدهار في المنطقة ويصون الأمن القومي العربي ويحافظ على الكرامة العربية».

وكان وفد «جبهة العمل الاسلامي» التقى خلال زيارته التي استمرت أربعة أيام السيد الأحمر، ونائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام ورئيس مجلس الشعب السيد عبدالقادر قدورة. ونوه الدكتور الفرحان أمس بـ «مواقف سورية المبدئية في الدفاع عن الحقوق العربية، والنضال من اجل تحرير الارض وصون قضايا النضال العربي».

وزار الوفد الأردني المصابين في حادث تفجير باص الركاب، وقال ان «الأصابع الصهيونية واضحة في هذه الجريمة، والهدف زعزعة الأمن العربي لأن أمن أي بلد هو جزء من الأمن العربي العام».

الرئيس الايراني قبل الدعوة

السفارة الفلسطينية في طهران تقيم حفلة على شرف رفسنجاني

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ تقيم السفارة الفلسطينية في طهران اليوم حفلة استقبال عامة هي الاولى منذ توقيع اتفاق اوسلو بين منظمة التحرير واسرائيل. واللافت ان الحفلة ستقام على شرف الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

وقال السفير الفلسطيني السيد صلاح الزواوي لـ «الحياة»، ان رفسنجاني قبل الدعوة واقامة الحفلة العامة على شرفه «لما قدمه هذا الرجل من خدمات جليلة للشعب الفلسطيني». وليس معلوماً اذا كان رفسنجاني سيحضر بصفته الشخصية ويزور مقر السفارة الفلسطينية، ام سينوب عنه احد ممثليه، لكن الزواوي قال انها المرة الاولى في تاريخ ايران وليس فقط في تاريخ الجمهورية الاسلامية التي يحضر فيها الرئيس حفلة تقيمها سفارة.

وفي طهران مكتب لـ «الجهاد الاسلامي» و«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، المعارضين لاتفاق أوسلو وسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية. ويتوقع بعض الديبلوماسيين في طهران ان يثير حضور رفسنجاني ضجة اعلامية وربما سياسية لدى بعض الاوساط المتشددة في ايران.

واشار ديبلوماسيون عرب الى ما اثارته مشاركة عضو السلطة الفلسطينية، وزير الاتصالات عماد الفالوجي قبل أشهر في مؤتمر وزراء البريد والاتصالات الذي نظمته منظمة «المؤتمر الاسلامي» في طهران، وما اثارته ايضاً مشاركة عضوين في المجلس الوطني الفلسطيني في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي في اجتماعات منظمة البرلمانات الاسلامية في طهران، من ردات فعل اعلامية شجبت مشاركة اعضاء قريبين من الرئيس ياسر عرفات. واعتبر ديبلوماسي أوروبي ان لاقامة السفارة الفلسطينية حفلة مماثلة يحضرها الرئيس رفسنجاني دلالات سياسية «عميقة قد تتجاوز الرغبة في تكريم الشعب الفلسطيني الى توجيه رسائل سياسية اخرى في هذه الظروف الاقليمية والدولية».

دمشق: خطط اسرائيلية لرفع عدد مستوطني الجولان

□ دمشق - «الحياة»:

■ كشفت سورية خططاً اسرائيلية لرفع عدد المستوطنين في مرتفعات الجولان السورية المحتلة الى ٢٥ الفاً بحلول العام الفين، واشارت الى ان سياسة حكومة ليكود برئاسة بنيامين نتانياهو «تريد استعمار الأراضي العربية» المحتلة.

وحذر تقرير قدمته سورية الى «مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية» المنعقد في القاهرة، مما تفعله اسرائيل في الجولان السوري المحتل من مصادرة آلاف الدونمات لاقامة مستوطنات عليها وتهويد الأرض المحتلة. وجاء في التقرير الذي قدمه معاون المدير العام لـ «الهيئة العامة لشؤون اللاجئين الفلسطينيين» السيد علي مصطفى «ان عدد سكان الجولان كان يزيد في العام ١٩٦٧ عن ١٦٠ الفاً يضاف اليهم اكثر من ٢٠ الف شخص من اللاجئين الفلسطينيين الذين طردتهم اسرائيل من ديارهم عام ١٩٤٨»، مشيراً الى ان الدولة العبرية «دمرت ١٧٠ بلدة وقرية ومزرعة سورية وشردت ١٥٠ الف نسمة وصادرت ثلاثة أرباع مساحة القرى بغية تجويع أهلها وفرض الضرائب الباهظة عليهم ومنعهم من بناء مساكن جديدة حيث سمحت ببناء المستوطنات في الجولان بعد شهر واحد من احتلالها في العام ١٩٦٧».

وأشارت الى ان مخططات الاستيطان الجديدة في الجولان تهدف الى رفع مجموع المستوطنين اليهود من ١٥ الف مستوطن حالياً في ٣٥ مستوطنة الى ٢٥ الفاً في حلول العام الفين، معتبرة ان ذلك «خطوة استفزازية وتصعيد جديد للتوتر وتحد للمجتمع الدولي ومعاداة للسلام».

وأضافت ان لجنة الاستيطان الاسرائيلية صادقت أخيراً على زيادة ١٠٠ وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة كتزرين في الجولان كما صادقت على بناء ٣٢ وحدة سكنية في مشروع يهدف الى توسيع المستوطنات الحالية.

وزاد: «بات واضحاً ان سياسة حكومة ليكود لا تريد السلام وانما تريد قضم الأراضي العربية المحتلة واستعمارها». ونقلت المصادر الرسمية عن تقرير آخر قدمته الجامعة العربية اكدت فيه على المواقف ذاتها واستنكار «السياسة العدوانية السافرة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية ومنها فتح الأبواب على مصراعيها امام حركة الاستيطان اليهودي في الأراضي العربية المحتلة وتشجيع الهجرة اليهودية وسرقة المياه العربية». وزادت ان الاسرائيليين صادروا منذ كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٣ الى نهاية العام الماضي أكثر من ٢٩٠ الف دونم من الاراضي الفلسطينية.

وأضاف التقرير ان اسرائيل شقت في العام الماضي ٤٠٠ كيلومتر من الطرق الالتفافية بين المستوطنات وصادرت نحو ٢٢ الف دونم وخصصت ٤,٦ مليون دولار لتمويل بناء طرق جديدة.

وزادت ان الدولة العبرية تسيطر على ٩٠ في المئة من مصادر المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وعن الهجرة اليهودية الى اسرائيل، افاد التقرير ان أكثر من ٧٥٠ الف مهاجر وصلوا الى اسرائيل منذ العام ١٩٩٠ وان ٦٨ الفاً وصلوا في العام الماضي وان ٨٣ في المئة منهم جاؤوا من رابطة الدول المستقلة.

كينكل يدعو الى حل مشكلة الخليل

□ بون - من اسكندر الديك:

■ طالب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس بايجاد حل لمشكلة الخليل، مشيراً الى عدم وجود بديل عن عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط.

واعترف كينكل خلال لقائه السنوي مع الصحافيين في بون بأن حكومته تنظر بشكل مختلف عن فرنسا الى الدور الأميركي في الشرق الأوسط. وقال ان بون «تعتبر الدور الأميركي حاسماً بينما باريس تريد ان تلعب دوراً اساسياً ومن خلال ذلك أوروبا ايضاً كما يتمنى العرب». ولخص كينكل الموقف من الموضوع قائلاً: «لا يمكن ان تدخل في عملية يقول لك احد الأطراف فيها لا نريدك. واسرائيل تقول انها لا ترى في أوروبا وسيطاً في نزاعها مع الفلسطينيين والعرب».

ولاحظ وزير الخارجية الالماني ان الرئيسين ياسر عرفات وحسني مبارك وغيرهما يطالبون بدور اوروبي أكبر، إلا انه اعتبر ان الشروط لذلك غير متوافرة. وكشف كينكل ان المستشار هلموت كول وهو شخصياً تدخلا اكثر من مرة «لمنع الاتحاد الأوروبي من اتخاذ مواقف انتقادية شديدة تجاه اسرائيل مع الحفاظ في الوقت نفسه على العلاقات الجيدة مع العرب».

وتابع: «ان الولايات المتحدة دولة عظمى، واذا لم تتمكن هي من فعل شيء في أزمة الشرق الأوسط فلن نتمكن نحن ايضاً». وكرر القول بأن حكومته تتحدث مع الاسرائيليين بلهجة مغايرة وراء الكواليس وتتفادى انتقادها في العلن بسبب علاقة بلاده الحساسة مع اسرائيل.

تشديد الحراسة على موردخاي

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان الحراسة على وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي قد شددت تخوفاً من محاولات اعتداء ينفذها ناشطون من اليمين اليهودي المتطرف الذي يأخذ عليه «تحوله الى اليسار».

وقالت الصحيفة ان عدد عناصر جهاز الامن الداخلي «شين بيت» الذين يؤمنون الحماية لموردخاي رفع بشكل كبير في الايام الاخيرة وان موردخاي بات يرتدي سترة واقية من الرصاص.

واوضحت الصحيفة ان جهاز «شين بيت» يعتقد ان متطرفين يهوداً حددوا موردخاي هدفاً لهم، وهو يصنف عادة في خانة المعتدلين في حكومة نتانياهو اليمينية. واكدت ان منشوراً يتهمه بـ «التحول الى اليسار» ألصق على عدد من طرقات اسرائيل.

واعربت حاسيا اوفاديا شقيقة موردخاي عن مخاوف العائلة. وقالت للصحيفة: «نعرف ان هناك مجانين يهددونه وفي اي لحظة يمكن ان ينفذ احدهم التهديد».

وذكرت وزارة الدفاع في تل ابيب انها «تأخذ على محمل الجد الكثير هذه الحملة» على رغم ان موردخاي لم يتلق تهديدات «مباشرة» سواء عبر البريد او الهاتف.

واكد الناطق باسم الوزارة افي بانياهو ان التهديدات لم تخف موردخاي. وقال ان «وزير الدفاع لم يشعر بالخوف ابداً ولن يخاف ابداً وسيواصل العمل من اجل امن اسرائيل».

وكان المتطرف اليهودي يغال أمير اغتال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين (عام ١٩٩٥).

أكد أن الحادث عرضي... والشرطة تحقق

فلسطيني يقتحم مخبزاً بسيارة فيقتل اسرائيلياً ويجرح ٦ آخرين

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ اعلنت الشرطة الاسرائيلية انها تحقق في ظروف حادث وقع قبل ظهر امس وسط شارع يافا في القدس الغربية وادى الى مقتل اسرائيلي وجرح ٦ آخرين، وذلك بعد ان انحرفت سيارة قادها فتى فلسطيني باتجاه محل تجاري لبيع الخبز والكعك.

وأشارت الشرطة الاسرائيلية الى انه لم يكن بامكانها امس تحديد هل كان الفتى المقدسي (١٥ عاماً) تعمد تنفيذ هذا الحادث ام انه كان حادثاً عرضياً خصوصاً انه لا يملك رخصة سواقة.

وكانت قوات كبيرة من الجيش والشرطة الاسرائيلية حضرت الى موقع الحادث بعد لحظات من وقوعه، واغلقت الشارع الذي يعج في ساعات النهار باعداد كبيرة من الاسرائيليين.

ونسب ناطق في الشرطة الاسرائيلية الى الفتى تأكيده انه قاد سيارة من نوع «فورد سييرا» بناء على طلب من مالك السيارة الذي يعمل لديه الفتى، نافياً بذلك ان يكون الحادث متعمداً.

إلا ان صاحب العمل الاسرائيلي قال ان الفتى سرق السيارة بعد وقوع خلاف شديد بينهما، مشيراً بذلك الى ان الفتى ربما أراد بعمله هذا الانتقام منه.

وساند اسرائيليون كانوا في الموقع عندما وقع الحادث صاحب العمل الاسرائيلي عندما قالوا ان الفتى كان يقود السيارة بسرعة جنونية قبل ان ينحرف بها باتجاههم من دون ان يحاول استخدام الفرامل لايقافها.

يذكر ان أعداداً كبيرة من الفتية الفلسطينيين يستغلون اجازة نصف السنة الدراسية لادخار بعض الأموال من خلال عملهم في مصانع ومحلات تجارية اسرائيلية.

استطلاع للرأي: غالبية الفلسطينيين تؤيد هجمات ضد اسرائيل

■ القدس المحتلة - «الحياة» - فيما وصف بأنه بداية غليان جديد في الأراضي الفلسطينية، أعلن ٤٠ في المئة من ابناء الشعب الفلسطيني تأييدهم تنفيذ عمليات ضد اهداف اسرائيلية على رغم ان ٧٩ في المئة منهم اعلنوا تأييدهم للمسيرة السلمية.

وحسب استطلاع اخير للرأي العام الفلسطيني اجراه مركز نابلس للبحوث والدراسات في الفترة ما بين ٢٦ و٢٨ كانون الأول (ديسمبر) الماضي فإن الازدياد في تأييد تنفيذ عمليات ضد أهداف اسرائيلية كان حاداً مقارنة بنحو ٢٢ في المئة ايدوا تنفيذ عمليات في آذار الماضي.

وربما جاء هذا التأييد نتيجة للاحباط الذي يعيشه الفلسطينيون من سياسة اسرائيل، اذ أظهر الاستطلاع ان نسبة التأييد لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) المعارضة بقي على ما هو عليه.

زيادة موازنة الاستخبارات الاسرائيلية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «هآرتز» الاسرائيلية امس ان الموازنة الشاملة لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية للعام ١٩٩٧ تبلغ ٨١٧ مليون دولار اي بزيادة ١٥٠ مليون دولار مقارنة بالعام الماضي.

واضافت الصحيفة المستقلة، التي هي اول من يكشف موازنة اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية، ان زيادة هذه الموازنة بنسبة ٢٢ في المئة مخصصة لمواجهة التهديدات التي يمثلها المتطرفون الاسلاميون واليهود.

واوضحت ان ٧٣٣ مليون دولار من اصل الموازنة خصص لجهاز الامن الداخلي (شين بيت) وجهاز الاستخبارات الخارجي (موساد) اما الاحتياجات الامنية لشركة الطيران الوطنية «العال» فرصد لها ٥٥ مليون دولار.

واكدت الصحيفة ان الزيادة في هذه الميزانية بررتها العمليات الانتحارية الاربع التي نفذها اسلاميون في مطلع ١٩٩٦ واسفرت عن مقتل ٥٨ شخصاً في اسرائيل، بالاضافة الى «التهديد المتزايد» الذي تشكله ايران.

من جهة اخرى خصصت اموال اضافية للحماية الشخصية للمسؤولين الاسرائيليين بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين لعام ١٩٩٥.

وقالت «هآرتز» انها توصلت الى تحديد موازنة اجهزة الاستخبارات بعد احتساب مختلف اوجه «الاحتياطي العام» لموازنة الدولة، وهو مبلغ يفيض عن الموازنة العامة ويشمل عادة موازنة هذه الاجهزة، اعلنه وزير المال دان ميريدور في الاسبوع الماضي.

ولا ترد في الموازنة الرسمية للدولة العبرية عادة المبالغ المخصصة لاجهزة الاستخبارات المختلفة.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

غداة مهرجان ضم مئتي ألف معارض بمشاركة كهنة

بلغراد: مصادر ديبلوماسية تتخوف من قرب نفاذ صبر ميلوشيفيتش

■ بلغراد - رويتر، ا ف ب - اجمعت مصادر ديبلوماسية في بلغراد امس الثلاثاء على الاعراب عن مخاوفها ازاء نفاذ صبر الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش ازاء الاحتجاجات المعارضة المستمرة منذ ٥٢ يوماً.

وحذرت المصادر نفسها من ان ميلوشيفيتش قد يعمل قريباً الى قمع المعارضين بالقوة بعدما اضرت تظاهراتهم بسمعة نظامه وحولته الى «موضع سخرية» لدى بعض اوساط الحزب الحاكم والجيش.

وجاء ذلك اثر سلسلة احتجاجات ناجحة نظمتها المعارضة لدفع الرئيس الى الاعتراف بنتائج الانتخابات البلدية التي حققت فيها فوزاً كاسحاً. وتكللت هذه الاحتجاجات ليل الاثنين بمهرجان حضره حوالى ٢٠٠ الف شخص من انصار المعارضة في مناسبة عيد الميلاد لدى الارثونكس.

وسار المتظاهرون من الساحة الرئيسية وسط بلغراد الى كاتدرائية سانت سافا حيث اقام المونسنيور بافل بطريرك الكنيسة الارثونكسية قداساً بمناسبة عيد الميلاد.

ولم تظهر شرطة مكافحة الشغب التي كانت تدخلت مرات عدة في الاسابيع الاخيرة لتوقف سير المتظاهرين.

وفي الوقت نفسه بثت اذاعة «بي - ٩٢» المستقلة ان عبوة ناسفة انفجرت مساء أول من امس دون ان توقع جرحى في فناء مقر حزب «اليسار اليوغوسلافي» العضو في الائتلاف الحاكم الذي تراسه ميرا ماركوفيتش زوجة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وشارك في مسيرة المعارضة ستة من الرهبان الارثونوكس الذين حملوا ايقونة للسيدة العذراء ووراؤهم حوالى عشرين شاباً يحملون المشاعل. وعمدت المعارضة الى ضم تظاهرتها اليومية الى هذا الاحتفال الديني كي تحجم الشرطة عن التدخل.

وذكر قادتها السلطات بانه «حتى ابان الاحتلال التركي، كانت المواكب الدينية مسموح بها».

ويبدو ان السلطة تسعى الى كسب الوقت معتمدة على استنفاد قوى المعارضة غافلة على ما يبدو عن طابع اللهو المرح والمبتكر لهذه التجمعات الذي يتجلى في نوبات من الضحك والتهريج. وعلى الملصقات التي يحملها المتظاهرون أو المعلقة على مبنى كلية الفلسفة تنطوي العبارات الصغيرة العديدة على تجريح قاس في السلطة، مثل «هذا الشعب اصبح مجنوناً تماماً. اخيراً»، و«لنلغي الدانوب لانه تدخل خارجي»، و«ابنائي تعرضوا للتغرير، انهم يريدون ان يتناولوا الطعام يومياً»، و«طالب مغرر به يبحث عن طالبة يفعل بها الشيء نفسه».

المسيحيون النيجيريون يعترضون على مشاركة بلادهم في اجتماع اسطنبول

قتل جندي في إنفجار سيارة نقل داخل معسكر في لاغوس

■ لاغوس - رويتر - اعلنت مصادر عسكرية ان قنبلة انفجرت داخل حافلة تابعة للجيش النيجيري في لاغوس امس الثلثاء مما اسفر عن قتل شخص واصابة ١٥ اخرين على الاقل.

واضافت المصادر نفسها ان القنبلة انفجرت في الحافلة التي كانت تقل جنوداً داخل معسكر للجيش في منطقة سورولير في لاغوس وان قوات الامن احاطت بالمنطقة.

وهذا ثالث انفجار في لاغوس منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وانفجرت قنبلتان الشهر الماضي كانتا تستهدفان الرئيس العسكري لمنطقة لاغوس الكولونيل محمد ماروا مساعد الحاكم العسكري الجنرال ساني اباتشا.

من جهة اخرى اعلن «اتحاد المسيحيين في نيجيريا» الاثنين ان المسيحيين النيجيريين «سيقاومون اي محاولة» حكومية لجعل الاسلام «ديناً رسمياً».

وكان تشارلز ويليامز الامين العام لـ «اتحاد المسيحيين في نيجيريا» يعلق على المشاركة الرسمية لنيجيريا في اجتماع لثماني دول اسلامية السبت في اسطنبول لاطلاق منظمة مشتركة للتعاون. وقال ويليامز «سندافع عن عقيدتنا حتى آخر قطرة من دمائنا (...) لا استطيع ان اتصور ان تتمكن حكومة من جعل نيجيريا العلمانية (بموجب الدستور) دولة اسلامية».

واضاف «نحن مقتنعون بانه لن يكون امراً سهلاً لأي حكومة كانت، ان تجعل نيجيريا دولة اسلامية».

ويبلغ عدد سكان نيجيريا أكثر من ١٠٠ مليون نسمة (٤٣ في المئة من المسلمين في الشمال و٣٤ في المئة من المسيحيين في الجنوب و١٩ في المئة من الاحيائيين).

وطلب ويليامز من المسيحيين التزام الهدوء وقال ان «اتحاد المسيحيين في نيجيريا» «يدرس الوضع» ويحاول الحصول على مزيد من المعلومات عن مشاركة نيجيريا في اجتماع اسطنبول.

وفي العام ١٩٨٦ شعر المسيحيون بالقلق من مشاركة نيجيريا في اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي. وبسبب اتساع ردود الفعل المعارضة علق نظام الجنرال ابراهيم بابانغيدا اي مشاركة لنيجيريا في اجتماعات منظمة المؤتمر الاسلامي.

وعقد اجتماع اسطنبول تحضيراً لقمة لرؤساء دول وحكومات الدول المشاركة (تركيا وبنغلادش ومصر واندونيسيا وايران وماليزيا وباكستان ونيجيريا). وجاء في البيان الختامي ان هذه القمة ستعقد في اسطنبول «في الاشهر الستة الاولى» من ١٩٩٧.

وراس الوفد النيجيري وزير الصناعة الجنرال محمد هالاكو.

تركيا هددت بـ «اجراءات ضرورية» لمنع تغيير ميزان القوة

قبرص ترفض الانتقادات الاميركية في شأن شرائها صواريخ من روسيا

■ انقرة، نيقوسيا - رويتر، ا ف ب - رفضت قبرص امس الثلثاء الانتقادات الاميركية لشرائها صواريخ ارض - جو من روسيا واتهمت حلف شمال الاطلسي بتزويد القوات التركية التي تحتل شمال قبرص اسلحة.

وقال الناطق باسم الحكومة القبرصية ياناكيس كاسوليدس: «هذا انتقاد غير عادل. لم توجه قط انتقادات مماثلة الى وجود ٣٥ الف جندي تركي في شكل غير مشروع في قبرص وكونهم مسلحين باسلحة اميركية. اسلحة لحلف شمال الاطلسي يفترض انها ستستخدم ضد اعداء الحلف».

ووجهت الولايات المتحدة انتقادات حادة الى قبرص اول من امس لموافقتها على شراء الصواريخ الروسية واعتبرت انها ستدخل عاملا جديدا يساعد على عدم الاستقرار ويقوض خطوات السلام. ويعتبر شراء صواريخ روسية من طراز «س ٣٠٠» التي يبلغ مداها ١٤٥ كيلومترا اول خطوة تتخذها حكومة قبرص في اتجاه بناء نظام دفاع جوي قوي. وتمت الصفقة مطلع الاسبوع ولكن لم يتضح بعد متى ستسلم الصواريخ او عددها.

كذلك انتقدت الولايات المتحدة روسيا لبيعها الصواريخ. وردت موسكو بأن الصفقة لم تغير ميزان القوة في الجزيرة. واعلنت وزارة الخارجية الروسية: «لا يوجد ما يدعو لاعتبار مشتريات بعض انواع الاسلحة الدفاعية من جانب حكومة جمهورية قبرص المشروعة والمعترف بها دوليا خطرا على اي جهة».

في لندن اعتبرت وزارة الخارجية البريطانية ان قرار الحكومة القبرصية شراء صواريخ من روسيا يمكن ان يزعزع منطقة هي بالفعل من اكثر مناطق العالم تسليحا. ونقلت وكالة «رويتر» عن الناطق قوله: «اوضحت وزارة الخارجية تماما ان المجتمع الدولي يرى ان اي زيادة في القوة العسكرية لأي من الجانبين هو مثار قلق بالغ ونحن نشدد على هذه النقطة».

وكان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند ابلغ القبارصة اليونانيين، خلال زيارته للجزيرة المقسمة الشهر الماضي، ان هذه الصفقة «خطوة كبرى في الاتجاه الخاطئ». وكانت تركيا اكدت انها لن تقبل تغيير ميزان القوة في الجزيرة المقسمة نتيجة لقرار حكومتها شراء صواريخ ارض - جو من روسيا. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبل اول من امس ان انقرة «لن تقبل اي تطورات يمكن ان تغير ميزان القوة بين تركيا واليونان في شرق البحر الابيض المتوسط».

على صعيد آخر دعا الرئيس الزيمبابوي روبرت موغابي تركيا الى سحب قواتها من قبرص. ووصل موغابي الى نيقوسيا اول من امس في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام وباشر على الفور محادثاته مع نظيره القبرصي غلافكوس كليريدس. وقال ان لدى القبارصة «ما يكفي من النضج لتسوية مشاكلهم الداخلية بانفسهم». واوضح كليريدس ان محادثاته مع موغابي الذي وصفه بـ «الصديق الكبير لقبرص» ستتركز على سبل تعزيز العلاقات بين البلدين.

اشترطوا عودة الحكومة الى التفاوض حول مطالبهم

بيرو: الثوار رفضوا الافراج عن مزيد من الرهائن

■ ليما - رويتر - القى ثوار ماركسيون يحتجزون ٧٤ رهينة في مقر السفير الياباني في ليما اللوم على الرئيس البيرتو فوجيموري وقالوا انهم لن يفرجوا عن مزيد من الرهائن الى ان تستانف الحكومة المفاوضات معهم في شان مطالبهم.

وقال المتحدث الدولي باسم الثوار خلال اتصال هاتفي من هامبورغ «لن يفرج عن مزيد من الرهائن ما دامت الحكومة لا تريد التوصل الى حل سياسي».

وصرح ان «الحل السياسي» يجب أن يتضمن استئناف المحادثات بين مفاوض حكومة بيرو دومينغو باليرمو والثوار داخل مقر سفير اليابان في بيرو حيث يحتجز الرهائن منذ ٢٠ يوماً والسماح لهم بالاتصال برفاقهم المعتقلين في سجون بيرو.

ويطالب الثوار بالافراج عن نحو ٤٠٠ معتقل من رفاقهم في حركة توباك امارو الثورية.

ولم يصدر اي رد من الحكومة.

واجتمع فوجيموري مع انتونيو ارانيبار وزير خارجية بوليفيا التي احتجز الثوار سفيرها في بيرو من بين الرهائن. ولم يصدر اي بيان عقب الاجتماع.

وفي طوكيو اكد رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس الثلثاء قبيل مغادرته في جولة تشمل خمس دول في جنوب شرقي آسيا ان بلاده لن تستسلم امام الارهاب فيما تستمر عملية احتجاز الرهائن في منزل السفير الياباني في ليما.

وكانت سمعت فجر امس عيارات نارية في محيط منزل السفير الياباني في ليما. ونقلت وكالة كيودو للأنباء عن رئيس الحكومة اليابانية قوله «بمجرد الابقاء على هذه الرحلة امل في ان تدرك المجموعة الدولية ان اليابان دولة لا تستسلم ابداً امام الارهاب». وذكر هاشيموتو بتشديد اليابان على الأولوية التي توليها لانقاذ الرهائن الذين ما زالوا محتجزين في منزل السفير.

رئيس كوريا الجنوبية يرفض أي حل وسط مع نقابات العمال

■ سيول - رويتر - رفض رئيس كوريا الجنوبية كيم يونغ سام امس الثلثاء التوصل الى حل وسط بشأن قانون عمل جديد مثير للجدل اغضب نقابات عمالية تعهدت بتنظيم اضرابات تهدد الاقتصاد. والقى كيم خلال مؤتمر صحافي بثقله وراء القانون الذي يسمح لأرباب العمل بالاستغناء عن العمال وقال انه «ليس قانوناً سيئاً».

وطالبت النقابات العمالية بان يعلن كيم خلال مؤتمره الصحافي السنوي في مناسبة السنة الميلادية الجديدة الغاء القانون.

وبعد ساعات من تصريحات كيم صرح رئيس اتحاد النقابات العمالية الكورية المحظور انه سيعمل على اشراك نقابات القطاع العام في الاضرابات التي عطلت العمل في احواض بناء السفن ومصانع السيارات. وقال كون يونغ كيل «ليس امامنا خيار سوى تصعيد الاضرابات». واضاف كون أن سائقي قطارات الانفاق وعمال هيئة الاتصالات اللاسلكية المملوكة للدولة سيشاركون في الاضراب لكنه لم يعط جدولاً زمنياً لخطته.

من جهة اخرى رحب رئيس كوريا الجنوبية امس باعتذار كوريا الشمالية عن تسلل احدى غواصاتها لكنه قال ان «المهم هو الأعمال لا الكلمات».

وقال كيم في مؤتمر صحافي ان تسلل الغواصة الى مياه كوريا الجنوبية يظهر ان كوريا الشمالية لم تتخل عن حلمها توحيد كوريا تحت راية الشيوعية. وجدد كيم دعوته بيونغيانغ الى الانضمام الى محادثات السلام مع سيول والولايات المتحدة والصين.

مئات من المرتزقة الأوروبيين يقاتلون مع الجيش الزائيري

■ باريس - رويتر - نشرت صحيفة «لوموند» امس الثلثاء ان قوة مكونة من مئات من المرتزقة الاوروبيين من بينهم افراد جندهم الرئيس السابق لأمن الرئاسة الفرنسية تتجمع الآن في شرق زائير للمساعدة في وقف تقدم الثوار المدعومين من رواندا.

وسئلت وزارة الدفاع الفرنسية بشأن هذه الانباء فاعلنت ان لا علاقة لها بتجنيد هؤلاء المرتزقة وقالت ان تشكيلهم جاء بناء على مبادرات خاصة ولا يوجد دعم رسمي له.

وجاءت الانباء التي حملتها الصحيفة بعد تصريحات صادرة عن لوران كابيلا زعيم الثوار من غوما في شرق زائير الاثنين ان الف جندي فرنسي وصلوا الى شرق البلاد لمساعدة قوات الحكومة الزائيرية.

ونفى المسؤولون الفرنسيون الانباء قائلين ان التواجد العسكري الوحيد على الأراضي الزائيرية لمجموعة من قوات الشرطة شبه العسكرية تحرس السفارة الفرنسية في كينشاسا والملحق العسكري في البعثة الديبلوماسية.

وذكر التقرير الذي نشرته «لوموند» ان عدد افراد من اطلقت عليهم «الفيلق الأبيض» يتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ جندي.

وأضافت ان بعضهم جنده الكولونيل المتقاعد آلان لي كارو رئيس الحرس الرئاسي خلال فترة حكم الرئيس السابق فرنسوا ميتران. بالاضافة الى اشتراك شركة «اكزيكوتيف اوتكمز» من جنوب افريقيا.

٥٠٠ سياسي فرنسي متهمون في فضائح مالية وسياسية

■ باريس - أ ف ب - افاد مسؤول كبير في الشرطة الفرنسية ان نحو ٥٠٠ سياسي فرنسي من أصل ٥٠ الف سياسي عضو في مجالس منتخبة في فرنسا متهمون في قضايا سياسية - مالية.

لكن جاك غيزيمانيس مدير الدائرة الفرعية للقضايا الاقتصادية والمالية في الشرطة القضائية قال ان واحداً فقط من اصل كل عشرة من هؤلاء السياسيين «ارتكب هذه المخالفات لأغراض الاثراء الشخصي».

واعتبر في مقابلة مع صحيفة «لو باريزيان» الشعبية ان غالبية هذه المخالفات «تتعلق بعمليات تمويل سياسي سري». وأوضح المسؤول ان اجهزته تتمتع بـ «حرية مطلقة في التحقيق» وانه لم يتعرض أبداً لأي ضغط.

وتابع ان اجهزته تجري سنوياً ما بين ٢٠ و٢٢ الف تحقيق.

وتشهد فرنسا منذ العام ١٩٩٠ سلسلة فضائح. وهزت هذه الفضائح بادئ الأمر الحزب الاشتراكي الذي كان بزعامة الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران ولعبت دوراً مهماً في خسارة هذا الحزب في الانتخابات التشريعية العام ١٩٩٣.

ويواجه حزب التجمع من اجل الجمهورية بزعامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك بدوره سلسلة من الفضائح مع الاستمرار في توقيف مموّلته السرية السابقة وتوجيه الاتهام الى كزافيير تيبيري زوجة رئيس بلدية باريس. ويحقق قضاة متخصصون منذ سنتين وسط صعوبات كثيرة في قضايا فساد تتعلق برسو عطاء مشروعات عامة في باريس وضواحيها على اشخاص معينين.

الاربعاء ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٢٩ شعبان ١٤١٧هـ - العدد ١٢٣٦٩
AL HAYAT WEDNESDAY 8, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12369

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٩ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٥٦٣٨
الين الياباني	١١٥,٤٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٩٥٠

النفط في سوق لندن
٢٤,٥٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم شباط (فبراير) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٥٩,١٠
السعر السابق
٣٥٧,٧٠

لتنفيذ عملية توسيع اجمالي تمويلها ١,٢٦ بليون دولار

"حديد" السعودية توقع مع مصارف دولية ومحلية اتفاق قرض بقيمة ٦٥٥ مليون دولار

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ وقعت «الشركة السعودية للحديد والصلب» (حديد)، المملوكة لـ «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك)، امس في الرياض اتفاق قرض مع مجموعة من المصارف الدولية والمحلية لتمويل مشروعي مسطحات الصلب والاختزال المباشر الجاري تنفيذهما في اطار مجمع الحديد في مدينة الجبيل الصناعية (شرق السعودية). وتبلغ قيمة الاتفاق ٦٥٥,٢ مليون دولار تشكل نحو ٥٠ في المئة من اجمالي حجم التمويل للمشروعين البالغ ١,٢٦ بليون دولار.

وقال السيد ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» والعضو المنتدب، الذي وقع الاتفاق عن الشركة مع ممثلي المصارف، ان مشروع مسطحات الصلب تموله وكالات اعتماد الصادرات النمسوية والالمانية بالتعاون مع مصارف من الدولتين، اضافة الى تجمع من مصارف تجارية محلية ودولية تشمل مصرف «كريديت انشتالت» بضمان مصرف الصادرات النمسوي، مصرف «استراليا ونيوزلندا» فرع فرانكفورت بضمان بنك الصادرات الالماني، «غرندليس» في البحرين، «سوميتومو» «بنك الرياض»، «البنك السعودي الفرنسي»، بنك القاهرة السعودي، وبنك الخليج الدولي، فيما يمول مشروع الاختزال المباشر مصرف «سوميتومو» بمفرده.

وأوضح ابن سلمة ان اجمالي التحويل عن طريق وكالات اعتماد الصادرات الحكومية لعقد شركة «فوست» (مسطحات الصلب) يبلغ نحو ٦٠٤,٧ مليون دولار، الى جانب التمويل التجاري عن طريق مجموعة المصارف المحلية والخليجية البالغ ٢٨٢,٧ مليون دولار، والمصارف العالمية بمبلغ ١٧٢,٥ مليون دولار، فيما يمول عقد شركة «ديفي» (الاختزال المباشر) من خلال قرض تجاري قيمته ٢٠٠ مليون دولار يقوم بتمويله مصرف «سوميتومو» بكامله.

واشار الى ان تنفيذ المشروع يجري وفق الجداول الزمنية المخططة بعد ان وقعت «حديد» منتصف العام الماضي العقد النهائي مع كل من شركة «فوست» للهندسة النمسوية، وشركة «شلومان» الالمانية وشركة «فوست السعودية»، وهي الشركات التي تتولى عمليات التنفيذ بما في ذلك التصميم والتوريد وبناء وحدة لصهر وصب الصلب، بناء وحدة للدرفلة على الساخن والبارد ووحدة للجلفنة. ويتوقع الانتهاء من هذه الاعمال وبدء تشغيل المشروع في الربع الاول من سنة ١٩٩٩.

ويعزز مشروع مسطحات الصلب مكانة «سابك» في الاسواق الدولية والمحلية حيث يضيف ٨٥٠ ألف طن سنوياً من مسطحات الصلب التي تتوقع الشركة ان يصل الطلب عليها في السعودية الى مليوني طن سنة ٢٠٠٢، اضافة الى ان المشروع يتيح المجال امام توسعة مستقبلية لرفع الطاقة السنوية الى ١,٥ مليون طن.

وكانت «الشركة العربية للالياف الصناعية» (ابن رشد) التابعة لـ «سابك»، وقعت اواخر العام الماضي اتفاقاً مع مجمعة من المصارف السعودية والخليجية والدولية تحصل بمقتضاه على قرض قيمته ٨٥٠ مليون دولار لاستخدامه في تمويل عمليات الشركة ومشاريعها الانتاجية الجديدة الجاري تنفيذها في مدينة ينبع الصناعية (غرب السعودية). وشارك فيها كل من «بنك الرياض» و«البنك العربي الوطني»، ومقرهما الرياض و«بنك القاهرة السعودي» ومقره جدة و«بنك الخليج الدولي»، ومقره البحرين و«الشركة العربية للاستثمارات البترولية» (ابيكورب) ومصرف «باركليز» البريطاني وبنك اليابان الصناعي و«جي. بي. مورغان».

"سكاب" السعودية تعرض استثمار ٥٩٠ مليون دولار في مصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ التقى رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري امس رئيس مجموعة «سكاب» المالية السعودية الدكتور مسلم بن علي والوفد المرافق في حضور وزير التموين والتجارة احمد جويلي ووزير قطاع الاعمال العام عاطف عبيد وبعض رجال الاعمال.

وقال عبيد ان الوفد السعودي عرض المشاركة في مشاريع استثمارية عدة في مصر في مجالات السياحة وتطوير الصناعات وصناعة الاسمنت باستثمارات قدرها بليون جنيه (٢٩٥ مليون دولار). كما عرض المساهمة في اقامة محطة حاويات في ميناء السويس باستثمارات قدرها بليون جنيه ايضاً.

وذكر عبيد ان الوفد السعودي هو الثاني الذي يزور مصر في غضون شهرين، في الوقت الذي زار وفد وزاري مصري الرياض الشهر الماضي وعرض على المستثمرين السعوديين نحو ٣٤ مشروعاً استثماريا.

مسؤولون عراقيون يوزعون الأغذية في بغداد أمس عقب إعلان الحكومة أنها لا تنوي تغيير كمية الحصص الغذائية الموزعة بأسعار رمزية. (رويتر)

العقود النفطية التي ابرمها العراق بموجب اتفاق "النفط مقابل الغذاء"

■ لندن - رويتر - في ما يأتي العقود التي وقعتها حتى الآن شركة تسويق النفط الحكومية العراقية بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي وافقت عليه الأمم المتحدة.

ولم تؤكد الشركات المعنية كل التفاصيل المذكورة.

وحتى السادس من كانون الثاني (يناير) الجاري وافقت الأمم المتحدة على ٢١ عقداً لشراء ما مجموعه ٤٨٥٣٣٣ برميلاً من النفط يومياً على مدى ٩٠ يومياً و٢٩٣ ألف برميل يومياً لمدة ٩٠ يوماً أخرى.

الشركة	الجنسية	الكمية	الفترة
توربااس	تركية	٧٥ ألف برميل يومياً	ستة أشهر
كوستال	أميركية	٦٠ ألف برميل يومياً	ستة أشهر
با اويل	أميركية	٣٠ ألف برميل يومياً	ستة أشهر
إلف	فرنسية	٣٠ ألف برميل يومياً	ستة أشهر
اويل انرجي	ايطالية	٣٣٣٣ برميل يومياً	ثلاثة أشهر
ترافيغورا	هولندية	٢٠ ألف برميل يومياً	ثلاثة أشهر
شميمبورت	بلغارية	١٥ ألف برميل يومياً	ستة أشهر
توتال	فرنسية	٣٠ ألف برميل يومياً	ستة أشهر
ميتسوبيشي كورب	يابانية	٢٠ ألف برميل يومياً	ثلاثة أشهر
زاروبج نفط	روسية	٢١ ألف برميل يومياً	ستة أشهر
لوك اويل	روسية	١٧ ألف برميل يومياً	ستة أشهر
نافتا موسكفا	روسية	١٧ ألف برميل يومياً	ستة أشهر
ماشينو ايمبورت	روسية	١٧ ألف برميل يومياً	ستة أشهر
او. ام. في	نمسوية	١٥ ألف برميل يومياً	ستة أشهر
رويال داتش شل	انكليزية - هولندية	٣٠ ألف برميل يومياً	ثلاثة أشهر
توروس	سويسرية	٢٠ ألف برميل يومياً	ثلاثة أشهر
ريبسول	اسبانية	٢٠ ألف برميل يومياً	ستة أشهر
الفا ايكو	روسية	٤٠ ألف برميل يومياً	ستة أشهر
اجيب	ايطالية	١٠ ألف برميل يومياً	ثلاثة أشهر
موبيل	أميركية	٢٠ ألف برميل يومياً	ستة أشهر
روز نفط	روسية	١٧ ألف برميل يومياً	ستة أشهر
تكساكو	أميركية	١٠ ألف برميل يومياً	ستة أشهر

بعد زيادة رواتب الموظفين في الدولة

الامارات تشكل لجنة لوضع حد للارتفاع المستمر في الاسعار الاستهلاكية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قررت دولة الامارات تشكيل لجنة لوضع حد فوري للارتفاع المستمر في أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية الذي شهدته اسواق الامارات في الفترة الاخيرة بعد مكرمة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات بزيادة رواتب الموظفين المواطنين في الحكومة الاتحادية وحكومة أبو ظبي ومنح الموظفين الوافدين في هاتين الحكومتين منحة راتب شهر كامل اعتباراً من كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وزادت رواتب الموظفين المواطنين (حوالى ٤٠ ألف موظف) بنسبة ٢٥ في المئة من الراتب الأساسي وبحد اقصى يبلغ ٣٥٠٠ درهم (ألف دولار) فيما زادت بالنسبة الى افراد الشرطة والقوات المسلحة بنسبة ١٥ في المئة وافراد جهاز الأمن بنسبة ٣٠ في المئة. كذلك رفعت المؤسسات والهيئات الحكومية وشبه الحكومية رواتب موظفيها بنسبة مماثلة. واستجابت سوق الامارات فوراً لهذه الزيادة فقفزت أسعار معظم السلع خصوصاً الغذائية بسرعة. وقوبلت هذه الزيادة بردود فعل متفاوتة من دون ان تتمكن الجهات المسؤولة في الامارات من اتخاذ اجراءات فورية للحد منها باعتبار ان أسواق الامارات تتبع النظام الحر وليست لها سلطات للتدخل في تحديد الأسعار.

وتصدى لهذه الظاهرة الشيخ زايد وولي عهده الشيخ خليفة بن زايد نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، الأمر الذي يعطي الدوائر الرسمية والجهات المعنية الحرية في مواجهة ظاهرة ارتفاع الاسعار ويطلق يدها لاتمامها بالسرعة الممكنة.

وقال مسؤول في ديوان الرئاسة في أبو ظبي انه «تنفيذاً لتوجيهات الشيخ زايد وأوامر الشيخ خليفة بن زايد تقرر تشكيل لجنة لوضع حد فوري للارتفاع المستمر لأسعار المواد الاستهلاكية الذي شهدته أسواق الامارات في الفترة الأخيرة».

وأضاف ان التوجيهات تقضي بوضع رقابة حازمة وضوابط صارمة على السوق لمواجهة جشع التجار الذين استغلوا زيادة الرواتب التي كان الهدف منها تحسين الوضع المعيشي للمواطنين والمقيمين وتلبية الحاجات الغذائية الضرورية للأسواق من دون معاناة.

وأوضح المسؤول انه انطلاقاً من حرص رئيس دولة الامارات على توفير الحياة الكريمة للمواطنين والمقيمين، شددت توجهاته على التعجيل في درس اسباب ظاهرة ارتفاع الأسعار والعمل على خفضها الى أقل من المستوى الذي كانت عليه قبل زيادة الرواتب.

واكد الشيخ زايد أهمية تعاون التجار وتجاوبهم مع التشريعات والقوانين التي تنظم الأسعار مع ضمان الجودة لكل انواع السلع. ولم يحدد قرار تشكيل اللجنة عدد اعضائها. ويتوقع ان يصدر قرار بذلك في وقت قريب. وتتوقع مصادر مطلعة ان تضم اللجنة التي ستجتمع في غضون الأيام القليلة المقبلة ممثلين لوزارة الاقتصاد والتجارة وغرف التجارة والصناعة واتحاد الغرف والبلديات والدائرة الاقتصادية في أبو ظبي ودبي وجمعية حماية المستهلك.

وكانت الجهات المعنية فشلت الأسبوع الماضي في عقد اجتماع للبحث في ظاهرة ارتفاع الأسعار عقب زيادة رواتب الموظفين، اضافة الى الارتفاع الكبير في اسعار معظم المواد والسلع والخدمات خلال الاعوام الماضية بنسبة يقدرها الدكتور محمد سليمان جاسم الموسى رئيس جمعية حماية المستهلك بما يراوح بين ٣٠ و٥٠ في المئة، وتقدرها مصادر اقتصادية اخرى بنسبة ١٠٠ في المئة او تزيد على ذلك.

وبررت وزارة الاقتصاد والتجارة عدم مشاركتها في الاجتماع المقترح لضبط الأسعار في السوق بقولها ان ذلك يتناقض مع فلسفة النظام الاقتصادي للامارات التي تعتمد نظاماً اقتصادياً حراً لا يخولها التدخل في اسعار اي سلعة. وأشارت الى ان القانون المنظم للوزارة لا يعطيها الصلاحية لهذا التدخل.

من جهته، ذكر جاسم درويش الأمين العام للبلديات ان قضية ارتفاع الاسعار مطروحة للمناقشة، لكن ليس هناك قانون يخول البلديات ضبط الاسعار أو مراقبتها.

وتشير مصادر اقتصادية الى ان قرار رئيس دولة الامارات تشكيل لجنة لدرس ظاهرة ارتفاع اسعار المواد الغذائية والعودة بها الى اقل مما كانت عليه قبل زيادة رواتب الموظفين، شكل غطاء قانونياً لكل الجهات الرسمية والأهلية لاتخاذ اجراءات عاجلة وحازمة لمنع زيادة الاسعار.

ويطالب معظم الاقتصاديين بكسر احتكار الوكالات التجارية من قبل كبار التجار ورجال الاعمال، وفتح المجال امام جميع التجار للاستيراد، خصوصاً استيراد المواد الغذائية لمنع احتكارها والتحكم بأسعارها.

وقد دعمت الفاعليات الاقتصادية قرار الشيخ زايد تشكيل اللجنة. وأكد حسن عبدالله النومان رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة استعداد الاتحاد واعضائه للمساهمة في تنفيذ التوجيهات بوضع حد فوري لارتفاع الاسعار موضع التنفيذ. وحض التجار على التزام ما تقرره الجهات المعنية في مجال ضبط الحركة التسويقية والاسعار عن طريق التشريعات الفورية المتكاملة لتأمين الضمانات الكفيلة بعودة الاستقرار الى السوق، وذلك بالتنسيق مع الوزارات الاتحادية والدوائر المحلية.

المغرب: مكتب السكك الحديد يخطط لانفاق ٥٩٠ مليون دولار لتحديث الشبكة

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قال مسؤول في المكتب المغربي للسكك الحديد لـ «الحياة» ان المكتب سيعلن مناقصة دولية مفتوحة لانجاز مشروع ضخم لتحديث الشبكة والخطوط والقاطرات واصلاحها في عدد من المناطق المغربية بكلفة ٥٩٠ مليون دولار.

وذكر المسؤول ان برنامج الاستثمار، الذي سيمتد حتى السنة الفين، سيمول بمساعدة عدد من المؤسسات المالية الدولية في شكل قروض ميسرة. وكان البنك الدولي قدم الى المغرب قرضاً طويل الامد بقيمة مئة مليون دولار، منها ٨٥ مليوناً للتجهيز و١٥ مليوناً للدراسات الفنية. كما يقدم البنك الافريقي للتنمية قرضاً بقيمة ٩٠ مليون دولار ضمن الشروط نفسها في حين يقدم «البنك الاوروبي للاستثمار» مجموعة قروض بقيمة ١١٠ ملايين دولار.

وكان مصرف «ناسيونال دو باري» اعلن الاسبوع الماضي منح مكتب السكك الحديد المغربي قرضاً بقيمة ٢٨,٧ مليون دولار بالعملة الفرنسية لحساب الشركات الفرنسية التي ستشارك في المشروع. ورتبت القرض مجموعة من المصارف المغربية من بينها «البنك المغربي للتجارة الخارجية» و«البنك التجاري المغربي». وتوقع المسؤول ان تقدم اسبانيا قروضاً في هذا الاتجاه تطبيقاً لبرنامج اتفاق ائتماني بقيمة ١٥٠ بليون بيزيتا لتمويل مشاريع مغربية في شمال البلاد وشراء سلع اسبانية وضمان استثمار مشاريع اسبانية في المغرب.

والهدف من مشروع تحديث الشبكة اقامة خط جديد بين فاس ومكناس بطول ١٦٠ كلم وربط عدد من مناطق شمال شرق المغرب بالشبكة الوطنية وفتح خط اتجاه ميناء الناضور على البحر الابيض المتوسط وهو ميناء متخصص في استيراد منتوجات الصلب حيث تقوم افران شركة «سوناسيد» المطروحة للتخصيص، وهي الشركة التي كانت الجزائر ساهمت في تأسيسها مطلع السبعينات قبل انفجار الخلاف بين البلدين في شأن قضية الصحراء. وقالت مصادر مغربية ان لشركة «هلستوم» الفرنسية العاملة في المغرب منذ عقود حظوظاً كبيرة للفوز بجزء من الصفقة. كما لا يستبعد اسناد جزء من المشروع الى مجموعة «اي. بي. بي» الاميركية.

اتفاق مالي بقيمة ٥٠٠ مليون فرنك يوقع اليوم بين فرنسا والمغرب

■ الرباط - ا ف ب - اعلن مصدر رسمي في الرباط امس ان وزير التجارة الخارجية الفرنسي ايف غالان سيصل اليوم الاربعاء الى الرباط لتوقيع اتفاق مالي بقيمة ٥٠٠ مليون فرنك فرنسي يتعلق باقامة مركز مغربي للدراسات النووية وشراء المغرب تسع قاطرات ستتسلمها شركة «جيك الستوم». وقال: «ان زيارة الوزير الفرنسي التي كانت مقررة مبدئيا نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، الغيت فجأة بعد مصاعب اشارت اليها السلطات المغربية في اللحظة الاخيرة وتناولت بناء مركز مغربي للابحاث النووية».

واضاف: «تم تجاوز هذه المصاعب ويفترض ان يوقع الوزير الفرنسي اليوم بروتوكولا ماليا بقيمة ٣٥٠ مليون فرنك لبناء المركز الذي سيزود مفاعلاً نووياً اميركياً، في منطقة قريبة من الرباط. وستتولى بناءه شركة «سبي باتينيول» الفرنسية. ويتعلق العقد الثاني، وهو بقيمة ١٦٠ مليون فرنك فرنسي، بتسليم مكتب السكك الحديد اعتبارا من مطلع السنة المقبلة تسع قاطرات من شركة «جيك الستوم».

ابوظبي: تأسيس "الثريا" للاتصالات برأس مال ٥٠٠ مليون دولار

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلن في ابو ظبي عن تأسيس شركة «الثريا» للاتصالات الفضائية بمشاركة ثمانية اطراف عرب واجانب بينهم ثلاث شركات اماراتية تملك نسبة ٥١ في المئة من اسهم الشركة التي تقرر ان يكون رأس مالها ٥٠٠ مليون دولار.

وقال مصدر مسؤول في «مؤسسة الامارات للاتصالات» (اتصالات) التي تقود تحالفا لانشاء «الثريا» بهدف اطلاق قمر اصطناعي للاتصالات الفضائية تبلغ كلفته نحو ٧٠٠ مليون دولار، ان راس مال الشركة سيكون بحدود ٥٠٠ مليون دولار يتم تدبيرها حتى منتصف السنة الجارية، وتضم اطرافاً اخرى اضافة الى المؤسسين الثمانية.

ووقع الاطراف الثمانية المشاركون في «الثريا» في ختام اجتماع لهم مساء الاثنين في ابو ظبي عقد تاسيس الشركة بمبلغ ٢٥ مليون دولار تشكل قيمة مصاريف التاسيس.

وقال حاتم لطفي مدير مشروع «الثريا» عقب توقيع عقد التاسيس ان «اتصالات» ساهمت بنسبة ٢٦ في المئة و«شركة ابو ظبي للاستثمار» بنسبة ٢٠ في المئة و«شركة دبي للاستثمار» بنسبة خمسة في المئة لتكون المساهمة الاماراتية بالمشروع ٥١ في المئة.

كما ساهمت مؤسسات الاتصالات في كل من قطر والبحرين والكويت بنسبة ١٠ في المئة و«المؤسسة الفضائية العربية» (عربسات) بنسبة ١٠ في المئة و«شركة ديكون» الالمانية وهي الشركة الاستشارية للمشروع بنسبة نصف في المئة، وابقيت النسبة الثانية لمساهمين آخرين ابدوا استعدادهم للمساهمة في المشروع.

والتزمت الجهات الثماني الموقعة على عقد التأسيس بدفع مصاريف التاسيس (٢٥ مليون دولار) في ٢٦ كانون الثاني (يناير) الجاري.

وقال مدير المشروع ان رأس مال الشركة سيرفع بعد انتهاء الدراسات التسويقية والمالية التي ستحدد رأس المال المناسب الذي يعطي افضل ربحية.

وتقول مصادر مطلعة ان تحديد رأس المال بمقدار ٥٠٠ مليون دولار سيمكن شركة «الثريا» من تنفيذ مشروعها باطلاق القمر الاصطناعي للاتصالات الفضائية الذي تقدر كلفته بنحو ٧٠٠ مليون دولار، ويتوقع اطلاقه سنة ١٩٩٨.

وقد طرحت «اتصالات» التي تتبنى مشروع اطلاق القمر الاصطناعي للاتصالات الفضائية مناقصة عالمية لاطلاق هذا القمر تقدمت لها خمس شركات عالمية منها ثلاث شركات فرنسية والثنتان اميركيتان.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الان!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

دبي: مهرجان التسوق في لبنان لا يؤثر سلباً في مهرجاننا

□ دبي - «الحياة»:

■ قال رئيس مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي رئيس «طيران الامارات» الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم ان اعلان لبنان أو اي من الدول العربية اقامة مهرجانات احتفالية للتسوق لا يؤثر ولن يؤثر سلباً في مهرجان دبي للتسوق الذي اقيم العام الماضي والذي من المنتظر اقامته بعد شهرين.

وافاد الشيخ احمد الذي يراس اللجنة العليا لمهرجان دبي للتسوق ان اي دولة حرة في اقامة المهرجانات وفي اتباع مختلف الوسائل للترويج لنفسها ولاقتصادها وان سعي الدول العربية الى اقامة مهرجانات مشابهة لدبي يعكس النجاح الذي حققته الامارة في مهرجانها الاول وسمعته الدولية.

وكان الشيخ احمد يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس لاعلان تفاصيل مهرجان دبي الثاني للتسوق. واكد ان دبي ستمضي قدماً في تنظيم مهرجان التسوق سنوياً بعدما حقق المهرجان الاول نجاحاً كبيراً. وحدد الفترة من ٢٧ آذار (مارس) الى ٢٦ نيسان (ابريل) المقبلين موعداً له.

ومن المقرر ان يتضمن المهرجان المقبل مختلف الأنشطة التي اقيمت العام الماضي مع تركيز أكبر على الأنشطة الترفيهية والفولكلورية وتلك الخاصة بالأطفال وسط توقعات ان يحقق المهرجان المقبل نجاحاً كبيراً.

واكد منظمو مهرجان دبي للتسوق ٩٦ نجاحه في تحقيق معظم الأهداف التي حددت له، من طريق زيادة الحركة التجارية واستقطابه اكثر من ١,٥ مليون متسوق قدموا من مختلف دول العالم للتعرف الى هذه الظاهرة الفريدة من نوعها في منطقة الشرق الأوسط والتي شملت بالاضافة الى عنصر التسوق مباريات رياضية دولية ونشاطات ثقافية وفنية وترفيهية استمرت ٤٣ يوماً.

وقال المدير العام للدائرة الاقتصادية في دبي محمد العبار في المؤتمر الصحافي ان جهود القطاع الخاص كانت سبباً رئيسياً في انجاح المهرجان في دورته الأولى وستكون عاملاً مساعداً في انجاح دورته الثانية، مشيراً الى أن ١٥ شركة اجنبية ومحلية قررت هذه السنة رعاية انشطة المهرجان مقابل مبالغ تراوح بين ٧٥٠ الف درهم ونحو مليون درهم (٢٥٠ الف دولار) دفعها كل مشارك في رعاية المهرجان.

وقال محمد القرقاوي المنسق العام لمهرجان دبي الأول للتسوق: «ان حجم المبيعات التي حققها المهرجان لمحلات القطاع الخاص التي شاركت في المهرجان وبلغ عددها ٢٦٠٠ محل تقدر بنحو ٢,٥ بليون درهم (٦٧٥ مليون دولار) على الاقل وتمكنت امارة دبي من طريق جهود مختلف القطاعات الخاصة والحكومية من احتلال مكانة مهمة لها على الخريطة التجارية والسياحية في المنطقة».

وعلى رغم ان العائدات شملت كل القطاعات في امارة دبي فقد حاز قطاع الالكترونيات على الجزء الاكبر منها. ووصل عدد محلات الالكترونيات التي شاركت في الحدث الى ٣٠٠ محل تخطت عائداتها ٦٠٠ مليون درهم (١٦٥ مليون دولار).

ومن القطاعات التي برزت ايضاً خلال المهرجان تجارة الذهب التي تشتهر بها دبي منذ أعوام. وتمكنت المدينة من الاحتفاظ بلقبها «مدينة الذهب» خلال المهرجان وعززته بحجم المبيعات الذي وصل في اليوم الواحد الى ١٠ ملايين درهم.

وساهم مهرجان دبي للتسوق في تحقيق العائدات ايضاً لمراكز التسوق الكثيرة في الامارة التي سجلت أرباحاً كما سجلت زيادة في حركة الزوار بلغت ٦٠ في المئة. واعلنت معظم محلات هذه المراكز زيادة حجم مبيعاتها خلال الفترة بمعدل ١٢٥ في المئة على الأقل.

كما حقق قطاع الخدمات الذي يشمل شركات الطيران والفنادق والشقق المفروشة أرباحاً كبيرة نظراً الى قدوم عدد كبير من المتسوقين وصل منهم عبر المطار أكثر من ٣٥٧ الفاً خصوصاً من الدول المجاورة والقارة الهندية وجنوب افريقيا ودول الشرق الأقصى وأوروبا والبقية براً من دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية ومنها لبنان وسورية والأردن.

اليمن: ارتفاع عدد المنشآت الصناعية عام ٩٦

□ صنعاء -
من ابراهيم العشماوي:

■ أظهرت بيانات المسح الصناعي الاول في اليمن ان عدد المنشآت الصناعية ارتفع من ٣٣١١٦ منشأة عام ١٩٩٤ إلى ٥٢٣٠٦ منشآة عام ١٩٩٦ وبنسبة ٥٥ في المئة وابرزت المؤشرات الأولية ان حجم العمالة في القطاع الصناعي ارتفع من ٧٦٨٦٩ شخصاً عام ١٩٩٤ إلى ١٠٢٧٦٨ شخصاً عام ١٩٩٦، بزيادة نسبتها ٣٣ في المئة.

وافادت البيانات التي حصلت «الحياة» على نسخ منها من الجهاز المركزي للاحصاء ان ٥٧٥ منشأة فقط يعمل في كل منها عشرة عمال أو اكثر وتشكل اقل من ٢٠ في المئة من اجمالي المنشآت التي تم حصرها. ويصل عدد المنشآت التي يعمل في كل منها اقل من عشرة عمال الى ٥١٧٣١ منشأة.

ولاحظت البيانات انه على رغم التطور الملحوظ للقطاع الصناعي خلال العقدين الماضيين، إلا ان غالبية المنشآت الصناعية عبارة عن ورش يعمل فيها عدد محدود من الأشخاص.

ومن المتوقع أن تعلن النتائج النهائية للمسح الصناعي في غضون أربعة أشهر بعد استكمال مرحلة ادخال المعلومات الميدانية وتحليلها. وبلغت تكاليف تنفيذ المسح الصناعي ٧٦ مليون ريال بتمويل من المنظمة الإلمانية للتعاون الفني «G.T.Z»، والحكومة اليمنية من جهة اخرى، اشارت احصاءات حديثة لوزارة الصناعة الى أن اجمالي قيمة الصادرات الصناعية في الفترة من كانون الثاني (يناير) حتى أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦ بلغت ٣٠٥٥ مليون ريال، بينما بلغت الواردات الصناعية ٢٥٣٧٦ مليون ريال. وبينت الاحصاءات ان الصناعات الغذائية تصدرت قائمة الصادرات بمبلغ ١٨٥٤ مليون ريال.

واوضحت الاحصاءات ان اليمن استورد ما قيمه ١٨ بليون ريال من الصناعات الغذائية في الفترة المذكورة. كما استورد بقيمة ٤,٣ بليون ريال من الصناعات الورقية والكيماوية. وحظيت واردات الصناعات النسيجية والجلدية بمبلغ بليون ريال ومواد البناء بنحو بليون و٦٥ مليون ريال.

اليمن وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي يوقعان اتفاقاً لدعم ادارة المياه

● صنعاء - «الحياة» - وقع اليمن وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي اتفاقاً لدعم الهيئة العامة للموارد المائية قيمته ١٣,٤ مليون دولار.

وقال بيان لمركز اعلام الأمم المتحدة تلقته «الحياة» امس ان هولندا والبنك الدولي يساهمان في برنامج لمساعدة اليمن في تحسين ادارة مصادر المياه وبناء قدرات أساسية لهيئة المياه وتطوير انظمة الري المستخدمة في الزراعة.

ويهدف البرنامج الذي تمتد فترته الزمنية حتى سنة ٢٠٠١ الى دعم توجهات اليمن في تنفيذ سياسة مائية لمواجهة الانخفاض الملحوظ للمخزون الرئيسي.

وتستحوذ الزراعة على ٩٠ في المئة من الاستخدام العام للمياه ويصل العجز سنوياً الى ٧٠٠ مليون متر مكعب.

اليمن يضاعف الحد الأدنى لرأس مال المصارف

● صنعاء - رويتر - قال مسؤول في البنك المركزي اليمني امس ان البنك قرر رفع الحد الادنى لراس مال المصارف الى ٥٠٠ مليون ريال (من ٣,٨ مليون الى خمسة ملايين دولار) من ٢٥٠ مليون ريال حالياً.

واضاف انه يتعين على المصارف تعديل اوضاعها للوفاء بالحد الأدنى الجديد بحلول نهاية ١٩٩٧. ويعمل في اليمن حالياً نحو عشرة مصارف تجارية.

اختيار «هيونداي» الكورية و«فيروفيال» الاسبانية للمنافسة على عقد مشروع استاد في تونس

● تونس - رويتر - قالت مصادر قريبة من مشروع لبناء استاد في تونس امس ان الاختيار وقع على شركتي «هيونداي» الكورية للبناء و«فيروفيال» الاسبانية للمنافسة على عقد بناء الاستاد الرياضي.

واضافت المصادر ان الاستاد الذي سيسع ٦٠ الف شخص سيقام في مدينة ٧ نوفمبر الرياضية في رادس جنوب العاصمة التونسية لاستضافة دورة العاب البحر المتوسط سنة ٢٠٠١. وزادت ان كلفة الاستاد قدرت بما بين ١٢٠ و١٣٠ مليون دولار وان هناك حاجة الى اجراء مزيد من المحادثات مع الشركتين اللتين وقع عليهما الاختيار قبل بدء العمل في المشروع يوم ٢١ آذار (مارس) المقبل موعد عيد الشباب في تونس.

مصر تأمل اجتذاب ٤,٢ مليون سائح في ١٩٩٧

● القاهرة - أ ف ب - أعلن وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي امس ان مصر تأمل في اجتذاب ٤,٢ مليون سائح في ١٩٩٧ وفي زيادة قدرتها الفندقية من ٣٧٠٠٠ غرفة الى ٧٥ الف غرفة في ١٩٩٨. وقد استؤنفت الحركة السياحية بشكل كبير منذ سنتين في مصر اثر تدن نجم عن موجة العنف التي يقوم بها المتطرفون والتي اوقعت ١١٣٠ قتيلاً منذ ١٩٩٢ بينهم ٣٠ سائحاً.

ونقلت وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية عن البلتاجي قوله ان الـ ٣,٨ مليون سائح الذين زاروا مصر في ١٩٩٦ انفقوا اكثر من ثلاثة بلايين دولار.

واضاف ان عام ١٩٩٦ شهد اطلاق ٣٦٢ مشروعاً سياحياً جديداً.

وفتحت مصر في العام الماضي عدداً كبيراً من المكاتب السياحية الجديدة خصوصاً في سيول وبروكسيل وكييف ووارسو وريو دي جانيرو وكوالالمبور وجاكرتا.

«شركة الشمس» المصرية للاسكان تزيد توزيعاتها للسنة المالية ٩٥-٩٦

● القاهرة - رويتر - قال مسؤول في «شركة الشمس للاسكان والتعمير» التي تملك الحكومة المصرية معظم أسهمها امس ان الشركة زادت توزيعاتها النقدية للسنة المالية ١٩٩٥/١٩٩٦ الى ٠,٧٠ جنيه من ٠,٤٠ في السنة السابقة. وتنتهي السنة المالية في ٣٠ حزيران (يونيو).

ولكن المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه قال ان صافي المبيعات هبط الى نحو ٣٤ مليون جنيه (١٠,٠١ مليون دولار) من ٣٧ مليونا في ١٩٩٤/١٩٩٥.

وأوضحت بيانات مالية نشرتها الشركة ان الارباح المخصصة للتوزيع ارتفعت بحدة الى ١٣,٤٦٢ مليون جنيه (٣,٩٦ مليون دولار) من ٨,٠٧ مليون جنيه في ١٩٩٤/١٩٩٥. وتملك «الشركة القومية للتشييد والتعمير» ٨,٤ مليون سهم من أسهم الشركة البالغ اجماليها ١٤ مليون سهم. ومن المساهمين الآخرين «شركة مصر للتأمين الحكومية» (٢٥,٣٧ في المئة) ومؤسسات اخرى (٨,٢٢ في المئة) وأفراد (٦,٦٣ في المئة).

وكانت الشركة الأم عرضت في وقت سابق بيع ٧٤ في المئة او ٦,٢ مليون سهم من حصتها في «الشمس» للقطاع الخاص ولكنها رفضت في وقت لاحق كافة العروض التي قدمت لها.

مصر: بدء اجتماعات ممثلي دول حوض النيل للبحث في دراسات الفيضانات والجفاف

● القاهرة - «الحياة» - بدأت في القاهرة أول من أمس اجتماعات ممثلي دول حوض النيل التي تنظمها منظمة اليونسكو وتستمر ثلاثة أيام.

وقال المهندس محمد ناصر عزت رئيس قطاع النيل في وزارة الاشغال والموارد المائية في مصر ان الاجتماعات ستبحث في عمل دراسات هيدروليكية في مجالات الفيضانات والجفاف وحركة الطمي والامطار لخدمة خطة عمل تجمع مشروع التيكونيل لتنمية الموارد المائية لدول الحوض، وهي الخطة التي اقرت في مدينة اروشا في تنزانيا في شباط (فبراير) الماضي.

وسيحضر الاجتماعات ممثلون من اوغندا وكينيا وتنزانيا ومصر والسودان واثيوبيا وزائير. كما يشارك فيها مركز بحوث المياه وقطاع النيل والتخطيط في وزارة الاشغال.

واشار عزت الى ان تلك الدراسات ستمولها منظمة اليونسكو وجهات اخرى وتستمر حتى نهاية عام ١٩٩٩.

٣,٣٥ بليون دولار قيمة عمليات «صندوق ابو ظبي للتنمية» في ٢٥ عاماً

□ ابو ظبي -
من شفيق الاسدي:

■ اكد «صندوق ابو ظبي للتنمية»، ان قيمة عملياته الاجمالية بلغت ١٢,٣ بليون درهم (٣,٣٥٠ بليون دولار). وكشف ان نحو ٥٠ في المئة من هذه العمليات التي امتدت على مدى ٢٥ عاماً كانت لحساب حكومة ابو ظبي، فيما التزم الصندوق في مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن نهاية عام ١٩٩٦ بتقديم مساعدات الى لبنان بقيمة ١٨٧ مليون درهم.

وقد انشأت ابو ظبي هذا الصندوق عام ١٩٧١ لتقديم مساعدات للدول العربية في تنفيذ مشاريع البنية التحتية. ووسع دائرة نشاطه عام ١٩٧٤ عقب حصول ارتفاع كبير في اسعار النفط اثر حرب تشرين، لمساعدة الدول النامية على تنمية اقتصاداتها عن طريق منحها قروضاً ومساعدات، اضافة الى قيامه بادارة قروض ومنح من قبل حكومة ابو ظبي. ويبلغ راس مال الصندوق المدفوع ٢,١ بليون درهم. وقال الصندوق في تقريره السنوي لعام ١٩٩٦ ان عملياته شملت ٤٣ دولة نامية، وحصلت ١٢ دولة عربية على ٨٠ في المئة من التزامات القروض والمنح التي قدمها، فيما حصلت دول اسيوية على ثمانية في المئة، وبلدان افريقية على ٧,٥ في المئة و٤,٥ لدول اخرى.

وافاد الصندوق انه منح حتى نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي ما يزيد على ١١٠ قروض بقيمة ٦,٣٦ بليون درهم تقريباً، فيما وصلت قيمة المنح المقدمة الى نحو ٤٦٧ مليون درهم استفاد منها ١٢ بلداً عربياً وافريقياً لتصل قيمة القروض والمنح التي قدمها الى نحو ٦,٨٣٧ بليون درهم. فيما وصلت قيمة القروض والمنح المقدمة من حكومة ابو ظبي والتي يديرها الصندوق الى ٥,٥ بليون درهم (١,٥ بليون دولار).

غير ان تقرير الصندوق لم يتضمن اي اشارة الى التزامه في مؤتمر «اصدقاء لبنان» في واشنطن الشهر الماضي تقديم مساعدات للبنان بقيمة ١٨٧ مليون درهم (نحو ٥٠ مليون دولار). وربما يعود ذلك الى ان معظم المساعدات التي ستقدم للبنان ستكون سنة ١٩٩٧، وان هذا الالتزام جاء بعد اعداد التقرير. ولاحظ المراقبون ان تقرير صندوق ابو ظبي لعام ١٩٩٦ لم يتضمن منح قروض او مساعدات خلال الاشهر الاربعة الاخيرة من ١٩٩٦.

وتركزت نشاطات الصندوق العام الماضي على دراسة تمويل مشاريع في البحرين والقدس المحتلة وغزة ومصر واليمن.

وذكر التقرير ان الصندوق قدم قرضين لدولة البحرين، احدهما لمشروع توسيع شبكة خطوط النقل الكهربائي بجهد ٦٦ كيلوفولت بقيمة ٦٢,٤٤ مليون درهم والثاني لمشروع اعادة تاهيل محطة سترة بقيمة ٦٢,٤٤١ مليون درهم.

وشملت قروض الصندوق دولاً عربية اخرى لتنفيذ مشاريع تنموية منها اربعة مشاريع في الاردن بقيمة ١٥٥,٥٥ مليون درهم وسبعة مشاريع في تونس بقيمة ٤١٤ مليون درهم ومشروعان في السودان بقيمة ٩٠ مليون درهم لتطوير السكك الحديد، وثلاثة قروض لثلاثة مشاريع في لبنان بقيمة ١٥٩,٦٢٥ منها ٤٠,٦٨٠ مليون درهم لميناء بيروت الحوض الرابع و٢٧,١٢٠ مليون درهم لشبكة توزيع الكهرباء و٩١,٨٢٥ مليون لمشروع المساكن.

واشارت المصادر الى ان مشروع المساكن يدخل ضمن التزامات الصندوق التي قدمها في مؤتمر واشنطن لمساعدة لبنان.

وقدم الصندوق قروضاً لسورية لتمويل اربعة مشاريع بقيمة ١,٠١٧ بليون درهم منها ٥١,٠٥ مليون درهم لمراكز التنسيق الكهربائية و٥٦ مليون درهم لكهرباء بانياس و٣٣٧,٩١٦ مليون لمصنع الغزل القطني و٥٧٢,٠١٩ مليون درهم لمحطة توليد ماء وكهرباء.

وشملت عمليات الصندوق تمويل سبعة مشاريع في سلطنة عُمان بقيمة ١,٠١٩ بليون درهم، وسبعة مشاريع اخرى في مصر بقيمة ٨٣١ مليون درهم، تشمل مشاريع لتطوير قناة السويس.

وقدم «صندوق ابو ظبي» قروضاً لتمويل مشاريع في المغرب بنحو ٢٩٦ مليون درهم شملت مشاريع لغزل القطن والزراعة والسياحة والتجارة.

كما قدم قروضاً لأربعة مشاريع في موريتانيا بقيمة ١٦٠ مليوناً وقرضين للجزائر بقيمة ١٢٠ مليون درهم و١١ قرضاً لليمن بقيمة ٣٨٣ مليون درهم.

وقدم الصندوق قروضاً بقيمة ٣٦٧ مليون درهم لدول افريقية شملت بوروندي وغامبيا وتنزانيا وغينيا والسنغال وليسوتو واوغندا وجزر القمر وسيشيل وغينيا بيساو وجزر الراس الاخضر والنيجر والكاميرون والكونغو ورواندا وموريشيوس وكينيا. كما قدم قروضاً بقيمة ٦٠٧ ملايين درهم لتمويل مشاريع في بنغلادش والهند والمالديف وماليزيا واندونيسيا وباكستان، اضافة الى ٢٨ مليون درهم لتطوير مشروع للكهرباء في مالطا و١٠٠ مليون درهم لمجمع للبتروكيماويات في تركيا.

وبلغ اجمالي القروض لمشاريع في الامارات ١٥٠ مليون درهم، فيما ساهم الصندوق في مشاريع وشركات ومؤسسات تنموية واستثمارية في عدد من الدول العربية والاجنبية.

□ سيارة «مرسيدس» كوبيه الجديدة طراز «سي. ال. كي» في معرض السيارات في ديترويت اول من امس. ويتوافر الطراز في تصميمين وخطي تجهيزات. وسيطرح للبيع في صالات العرض في أنحاء مختلفة من العالم ابتداء من حزيران (يونيو) المقبل. (رويتر)

الاستثمارات في فلسطين تنخفض ٦٠ في المئة عام ١٩٩٦

□ رام الله -
من نعيم ناصر:

■ قال المدير العام للاستثمار في وزارة الاقتصاد والتجارة جميل حرارة ان مجموع الاستثمارات انخفض اكثر من ٦٠ في المئة سنة ٩٦ مقارنة مع الاعوام الماضية. وادت السياسة الاسرائيلية في ١٩٩٦ الى افساد المناخ الاستثماري في فلسطين واحجام راس المال العربي والاجنبي عن الاستثمار على رغم التسهيلات التي قدمتها السلطة الوطنية الفلسطينية. واعتبر حرارة ان عام ١٩٩٦، عام الخنق والحصار الاقتصادي، في شكل عام، والاستثمار في شكل خاص.

وتحدث حرارة عن انخفاض حجم الاستثمارات في القطاع الخاص وقال: «بلغ ٤٣٠ مليون دولار فقط عام ١٩٩٦، مقابل ٧٥٠ مليون دولار عام ١٩٩٣».

واشار الى عدم تسليم السلطات الاسرائيلية لطلبات جمع شمل وبطاقات هوية الى نحو ١٩٠ مستثمراً في قطاع غزة كانوا قدموا طلبات للحصول عليها، الأمر الذي ادى الى انخفاض حجم الاستثمارات».

وقال حرارة: «ان نسبة الذين انحدروا الى ما دون خط الفقر بلغت اكثر من ١٥ في المئة من مجموع السكان في فلسطين، بسبب ارتفاع نسبة البطالة الناجمة عن اعاقة الاستثمارات والاغلاقات الاسرائيلية الطويلة والمتكررة».

وقدر خسائر الاغلاق بنحو ١٢ مليون دولار يومياً عام ١٩٩٦، وانخفاض الدخل الفردي الى ٥٠ في المئة مقابل ٣٩ في المئة في الأعوام السابقة.

وترك الاغلاق اثراً سيئاً على عمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (اونروا) في اشكال مختلفة، خصوصاً ما يتعلق بالقيود المفروضة على تنقل المواطنين.

واشار تقرير المفوض العام لـ «اونروا» الى ان الاغلاقات حالت دون وصول الموظفين، الذين يشكلون نسبة ٩٩ في المئة من عاملي الاونروا الى اماكن عملهم والقيام بواجباتهم. وحال الاغلاق، كذلك، دون وصول المستفيدين من خدمات الوكالة الى مراكز تقديمها، وادى الى تكاليف اضافية، وانخفاض فعالية العمل.

واظهر التقرير التزام «اونروا» بتشجيع الظروف الملائمة لنجاح عملية السلام، من خلال برنامج «تطبيق السلام» الذي اطلقته في عام ١٩٩٣، لتحويل السلام الى نتائج عملية ملموسة على الصعيد المحلي.

وفي شأن الخدمات، تعاملت مراكز «اونروا» الصحية، البالغ عددها نحو (١٣٣) مركزاً مع ٦,٦ مليون حالة مرضية، وواصلت تركيزها على الصحة العائلية، اضافة الى تقديم خدمات الصحة البيئية.

واشار التقرير الى تقديم خدمات التعليم الأساسي والصحة والاغاثة والخدمات الاجتماعية الى نحو ٣,٣ مليون لاجىء، مسجلين في الأردن ولبنان وسورية والضفة والقطاع.

اللجنة المشتركة للتعاون المصري - الروسي تجتمع في موسكو في آذار

■ القاهرة - «الحياة» - اتفقت مصر وروسيا على عقد اجتماعات الدورة الاولى للجنة المشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي والفني بين البلدين في اذار (مارس) المقبل في موسكو.

ويراس الجانب المصري الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين بينما يراس الجانب الروسي السيد غينادي ميلكيان وزير العمل والتنمية الاجتماعية.وكان ميلكيان استقبل اخيرا الدكتور رضا شحاتة سفير مصر لدى موسكو وبرفقته الوزير المفوض التجاري محمود ابراهيم فودة وذلك لمناسبة تعيين ميلكيان رئيسا للجانب الروسي في اجتماعات اللجنة المشتركة. وقال فودة ان هناك اتفاقا على ان حجم التبادل التجاري حاليا لا يتماشى مع الامكانات الحقيقية في البلدين، واكد على اهمية تطوير اسلوب التعاملات الحالية بما يزيد حجم التجارة ويهيئ مناخا مناسبا للاستثمارات.واشار الى ان حجم التجارة بين البلدين كان عام ١٩٩٣ نحو ٣١٤ مليون دولار ارتفع عام ١٩٩٤ الى ٣٦٧ مليون دولار ثم ارتفع عام ١٩٩٥ الى ٤٣٠,٨ مليون، وبلغ في الفترة من اول كانون الثاني (يناير) حتى اخر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ ٣٢٦,٥ مليون دولار.

IMMEDIATE VACANCY

A National Company requires an

OFFICE MANAGER

To the Managing Director

Applicants should have the following criteria:

- University graduate.
- Fluent in English, French and Arabic (Speaking and Writing).
- Must have the knowledge and capacity of with international companies representatives.
- Good knowledge in PC Computer, filing, travel and hotel reservations.
- With minimum 5 years experience in the business.
- Age between 30 - 40 years.

Applicant is entitled for a good package.
C.V with recent photograph should be sent to:

The Personnel Manager
P.O. Box 1991 Jeddah 21441

البرنامج الشتوي للأطفال
في
مركز المناهل

تعالوا واقضوا وقتاً مفيداً
شاركونا النشاطات الممتعة والمرح الهادف والألعاب التعليمية الموجهة
(بإشراف متخصصات)

ابتداء من السبت ٢ رمضان ١٤١٧ هـ، الموافق ١١ يناير ١٩٩٧ م
حتى الأربعاء ٢٠ رمضان ١٤١٧ هـ، الموافق ٢٩ يناير ١٩٩٧ م
من الساعة ١١ صباحا وحتى ٣,٠٠ عصرا

لمزيد من المعلومات اتصلوا بالأرقام التالية
٤٨٨-١٦٠٧ - ٤٨٨-١٠٦٩
يبدأ التسجيل، يوم السبت ٢٥ شعبان ١٤١٧ هـ الموافق ٤ يناير ١٩٩٧ م

دوائر اقتصادية اماراتية تتوقع انتاج ٣ ملايين برميل نفطاً يومياً السنة ٢٠٠٠

□ دبي - «الحياة»

■ افادت دوائر اقتصادية في دبي ان الاحتياط المؤكد من النفط الخام في دولة الامارات وفق معدلات الانتاج الحالية يكفي لمدة تزيد على ٢٠٠ سنة. واضافت ان الامارات تختزن احتياطاً ضخماً من الغاز هو الاكبر في المنطقة، اذ تقدر الاحتياطات المؤكدة بنحو ٢٠٤,٦ تريليون قدم مكعبة بنهاية عام ١٩٩٤.

وتعادل احتياطات الغاز ٤,٥ في المئة من احتياطات العالم مما يضع الامارات في المرتبة الثانية لجهة الاحتياطات العربية، اذ تبلغ نسبتها الى الاجمالي نحو ١٩,٦ في المئة.

وقالت دائرة البحوث والدراسات في غرفة دبي ان دولة الامارات تعتبر ثالث اكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك)، اذ يبلغ انتاجها اليومي، وفق الحصص الانتاجية المقررة نحو ٢,١٨ مليون برميل يومياً. وفي عام سجلت الطاقة الانتاجية ارتفاعاً ملحوظاً نتيجة مزيد من الاكتشافات النفطية في الحقول البرية وعمليات التوسيع في بعض الحقول البحرية مما قد يساهم في رفع الطاقة الانتاجية الى ثلاثة ملايين برميل يومياً سنة ٢٠٠٠.

وقدرت الدائرة، في تقريرها الشهري، حجم الاستثمارات التي توظفها دولة الامارات لتطوير قطاعها النفطي بنحو بليون درهم سنوياً (٢٧٠ مليون دولار)، مشيرة الى ان دولة الامارات تنفذ حالياً مشاريع عدة لتعزيز مكانتها النفطية، بينها تطوير كامل لحقل «باب» وحقول النفط في منطقة زاكوم الأعلى. كما تشمل برامج التطوير بناء خزانات اضافية في جبل الظنة وتحديث مصافي التكرير وشراء مصافي تكرير خارج البلاد في اطار خطة تطوير الصناعات النفطية اللاحقة.

واشارت الدائرة الى ان انتاج دولة الامارات من الغاز الطبيعي ارتفع من نحو ٣٢,٩ بليون متر مكعب عام ١٩٩١ الى نحو ٣٤,٤ بليون متر مكعب عام ١٩٩٤.

اما قيمة صادرات الغاز الطبيعي فارتفعت الى ٥,٥ بليون درهم (١,٥ بليون دولار) عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع ٥,١ بليون درهم عام ١٩٩٤. واعتبرت ان الامارات تتميز بكونها من الدول القليلة التي استطاعت تصدير كميات ملحوظة من الغاز الطبيعي وكذلك من الدول التي نجحت في تطوير صناعة تصدير الغاز المسيل.

ومن اكبر مشاريع تطوير الغاز في الامارات مشروع تطوير حقل باب، اذ يتوقع ان يزيد انتاج هذا الحقل أربعة اضعاف ليصل الى بليوني قدم مكعبة يومياً بنهاية ١٩٩٦ كما ارتفع انتاج المكثفات من ٥٠٠٠ برميل يومياً عام ١٩٩٢ الى ١٣١ الف برميل يومياً عام ١٩٩٥.

واعتبر التقرير ان دولة الامارات تمكنت في الاعوام الماضية من تحقيق تطور ملحوظ شمل مختلف الميادين والانشطة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمالية وان التطور المذكور جاء انسجاماً مع سياسة الحكومة لتنويع مصادر الدخل بهدف التقليل من الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل. اذ قامت الدولة بتقديم الدعم اللازم الى القطاعات غير النفطية مما شكل دعماً نشطاً لها فزادت مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي للدولة.

ودلل التقرير على ذلك بالاشارة الى ان الناتج المحلي الاجمالي للبلاد سجل نمواً بلغ معدله ٦,٦ في المئة عام ١٩٩٥. في حين سجلت القطاعات الاقتصادية غير النفطية نمواً بلغ معدله ٥,٤ في المئة خلال العام نفسه.

اما القطاع النفطي فقد سجل نمواً نسبته تسعة في المئة نظراً الى تحسن اسعار النفط في العالم مما رفع مساهمته في الناتج المحلي لتصل الى ٣٤,٢ في المئة.

وفي جانب الانفاق، سجل الانفاق الاستهلاكي النهائي ارتفاعاً بلغت نسبته ١٠,٢ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٤. وسجل الانفاق على المستوردات من السلع والخدمات نمواً بلغ ثمانية في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٤. وحصل هذا النمو في ظل ارتفاع معتدل في الاسعار راوح بين ٤ و٥ في المئة وزيادة في السكان نسبتها ٦,٧ في المئة صاحبتها زيادة في قوة العمل بنسبة ٤,٦ في المئة على مستواهما عام ١٩٩٤.

ويعتبر الانفاق الحكومي في دولة الامارات المحرك الرئيسي لاقتصاد الدولة. اذ تشير بيانات الحساب الموحد الى ارتفاع النفقات العامة من ٥٤,٨ بليون درهم عام ١٩٩٤ الى ٦١,٨ بليون درهم عام ١٩٩٥ وبزيادة قدرها ١٢,٩ في المئة.

وكانت النفقات الانمائية لدولة الامارات شهدت زيادة عام ١٩٩٥. اذ بلغت ١١,٩ بليون درهم بالمقارنة مع ١١,٧ بليون درهم عام ١٩٩٤ وذلك نتيجة اهتمام الدولة بالمرافق والمشاريع الحيوية في قطاع الكهرباء والماء وتطوير المدن وبناء المساكن الشعبية للمواطنين.

اما في جانب الايرادات فقد بلغت الايرادات العامة للدولة عام ١٩٩٥ نحو ٤٢,٧ بليون درهم بالمقارنة مع ٣٨,٧ بليون درهم عام ١٩٩٤. ونتيجة لذلك سجلت المالية العامة عجزاً بلغ ١٨,٢ بليون درهم مقابل عجز بلغ ١٦,١ بليون درهم عام ١٩٩٤.

وفي مجال السياسة النقدية والائتمانية سجلت السيولة المحلية الخاصة ارتفاعاً بلغت نسبته ١٠,٢ في المئة خلال الفترة قيد البحث. ويعزى هذا الارتفاع الى زيادة عرض النقد والى زيادة الودائع شبه النقدية بنسبة ١٠,٧ في المئة. وزاد صافي الأصول الاجنبية وصافي الائتمان المحلي بمقدار ٦,٤١ بليون درهم و٤,٧٣ بليون درهم على التوالي.

اما بالنسبة الى التجارة الخارجية فقد كان لتحسن اسعار النفط العالمية عام ١٩٩٥ اثر ايجابي على التجارة الخارجية، اذ ارتفع اجمالي الصادرات وإعادة التصدير الى ١٠٣,١ بليون درهم في الوقت الذي ارتفعت فيه المستوردات لتصل الى ٦٨,٢ بليون درهم.

ولاحظ التقرير ان قطاع الصناعة كان احد المحاور الرئيسية التي سعت دولة الامارات الى تنميتها تحقيقاً لسياسة تنويع مصادر الدخل. اذ شهد هذا القطاع تطورات متلاحقة. وارتفعت قيمة المنتجات الصناعية الى نحو ٢٦,٢ بليون درهم عام ١٩٩٥ بالمقارنة ع مبلغ ٢٥,٥ بليون درهم عام ١٩٩٤. وبلغ اجمالي القيمة المضافة لقطاع الصناعة ١١,٨ بليون درهم مقابل ١١,٢ بليون درهم في العام السابق.

ونتيجة للجهود المبذولة بات القطاع الصناعي اكثر تنوعاً من حيث تخطي مرحلة الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية التي تعتمد على القطاع النفطي. كما ان الصناعات التحويلية غير النفطية نمت في صورة مطردة خلال الأعوام العشرة الاخيرة من دون ان تتأثر بتقلبات العائدات النفطية، اذ يلاحظ من تتبع توزيع المصانع حسب نوعية الصناعات ان قطاع صناعة الكيماويات والمنتجات الكيماوية ومنتجات الفحم والنفط والمطاط جاء في المركز الأول بنسبة ٢٠,٥ في المئة، يليه قطاع صناعة المنتجات المعدنية والماكينات والمعدات بنسبة ١٩,٦ في المئة. ويتي بعد ذلك قطاع صناعة منتجات الخامات التعدينية غير المعدنية بنسبة ١٢,٦ في المئة وتليها صناعة الغزل والنسيج والملابس والجلود بنسبة ١٢,٥ في المئة.

وبلغ عدد المصانع والمنشآت الصناعية في الدولة المسجلة في وزارة المال والصناعة حتى نهاية عام ١٩٩٥ نحو ١٢٦١ مصنعاً ومنشأة صناعية تزيد استثماراتها على ١٤ بليون درهم. وتتوزع هذه المصانع حسب احجامها مصانع صغيرة بنسبة ٣٥ في المئة ومصانع متوسطة نسبة ٥٥ في المئة ومصانع كبيرة بنسبة ١٠ في المئة.

اما على صعيد توزيع الصناعات حسب حجم رأس المال المستثمر، فقد احتل قطاع صناعة منتجات الخامات التعدينية غير المعدنية المركز الأول بنسبة ٣٣,٧ في المئة، يليه قطاع الصناعات المعدنية الأساسية بنسبة ٢٢,٩ في المئة، ثم قطاع الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ بنسبة ٨,٧ في المئة، فقطاع صناعة الكيماويات والمنتجات الكيماوية بنسبة ثمانية في المئة.

لبنان: "بنك البحر المتوسط" يرفع رأس ماله الى ٢١٢ مليون دولار

■ بيروت - رويتر - قال مصطفى رازيان رئيس «بنك البحر المتوسط» أكبر مصارف لبنان امس الثلثاء أن رأس مال المصرف رفع الى اكثر من الضعفين ليصبح ٢١٢ مليون دولار.

وافاد في اتصال هاتفي مع وكالة «رويتر»: «حققنا نهاية العام الماضي زيادة أخرى في راس مالنا رفعته الى ٣٣٠ بليون ليرة لبنانية، أي نحو ٢١٢ مليون دولار، بالمقارنة مع ٦٣ مليون دولار تشكل راس مال «بنك عودة» الذي حل في المرتبة الثانية بين المصارف اللبنانية من حيث حقوق المساهمين.

وكان رأس مال «بنك البحر المتوسط» قبل الزيادة ١٠٢ مليون دولار وكان يستحوذ على حصة في السوق قدرها ١٤,١ في المئة بين ٨٢ مصرفا تجاريا في لبنان.

وذكر رازيان ان أرباح عام ١٩٩٦ التي بلغت نحو ٢٠ مليون دولار ساهمت في زيادة راس المال الى جانب قيام المالك بضخ سيولة.

واضاف: «تتماشى هذه الزيادة مع سياستنا المتمثلة في تعزيز قاعدة رأس مال المصرف انطلاقا من ايماننا بان أهم اصول المصرف هو رأس ماله».

ويملك المصرف بالكامل رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.

وكان رازيان قال في مقابلة مع «رويتر» في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي انه يسعى الى زيادة رأس مال المصرف الى ٥٠٠ مليون دولار بحلول السنة الفين.

وكانت آخر زيادة في رأس مال المصرف تمت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ عندما رفع الى ١٠٢ مليون دولار من نحو ٤٧ مليون دولار.

وذكر رازيان ان المصرف ينوي اصدار شهادات ايداع دولارية مدتها خمس سنوات بقيمة ١٠٠ مليون دولار في النصف الاول من السنة الجارية.

وسيكمل الاصدار برنامجا اعلنه «بنك البحر المتوسط» عام ١٩٩٦ لطرح شهادات ايداع دولارية بقيمة ٣٠٠ مليون دولار.

وكان المصرف اصدر شهادات ايداع دولارية بقيمة ١٠٠ مليون دولار مدتها عامان في ايلول الماضي، ثم طرح شهادات بالقيمة نفسها لمدة ثلاث سنوات في تشرين الاول.

وادرجت مجلة «الاقتصاد والاعمال» اللبنانية العام الماضي «بنك البحر المتوسط» في المرتبة التاسعة والخمسين بين أكبر ١٠٠ مصرف عربي عام ١٩٩٥ ليحتل بذلك الصدارة بين المصارف اللبنانية بعدما كان يشغل المرتبة الثمانين عام ١٩٩٤.

وللمصرف ٢٤ فرعا في لبنان ويعمل فيه ٥٣١ موظفا.

اقتصادية

رئيس البنك المركزي الالماني لا يرى حاجة لتغيير سعر الفائدة

● هامبورغ (المانيا) - رويتر - نسب الى رئيس البنك المركزي الالماني (بوندسبنك) هانز تيتماير قوله في مقابلة صحافية نشرت امس الثلثاء انه لا يرى حاجة لاجراء تغيير في سياسة اسعار الفائدة في الوقت الراهن.

وقال تيتماير ايضاً ان المستوى الحالي لاسعار الفائدة يوفر الشروط اللازمة للانتعاش الاقتصادي.

وأضاف في المقابلة مع صحيفة «هامبورغر ابندبلات» إنه لا يرى في الوقت الراهن «أي داع لتغيير سياستنا الخاصة باسعار الفائدة».

وتوقع ان يظل التضخم في المانيا منخفضاً سنة ١٩٩٧، وقال انه يأمل ان يظل «دون مستوى ٢ في المئة بشكل واضح».

سعر سلة نفط "أوبك" يرتفع الى ٢٣,٦٩ دولار الاسبوع الماضي

● لندن - رويتر - قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس الثلثاء ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة ارتفع الى ٢٣,٦٩ دولار للبرميل الاسبوع الماضي من ٢٣,٦٦ دولار في الاسبوع السابق.

وتضم سلة خامات «أوبك» مزيج صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي من الامارات وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك.

مؤشر "نيكاي" يتراجع ٥٤٩,٨١ نقطة لدى الاغلاق

● طوكيو - رويتر - اقفل مؤشر «نيكاي» الرئيسي في بورصة طوكيو للأوراق المالية امس الثلثاء منخفضاً دون مستوى ١٩٠٠٠ نقطة السهم. وجاء هبوط الاسهم على رغم انتعاش الين مقابل الدولار وارتفاع وول ستريت الى مستويات قياسية جديدة مساء أول من امس. غير ان متعاملين قالوا ان السوق تأثرت بمخاوف في شأن الاقتصاد الياباني. واقفل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً منخفضاً ٥٤٩,٨١ نقطة بنسبة ٢,٨٣ في المئة الى ١٨٨٩٦,١٩ نقطة.

وكان هذا ادنى مستوى اغلاق للمؤشر منذ ٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ عندما اقفل المؤشر عند ١٨٨٧٩,٥٣ نقطة.

الذهب يقفل على ارتفاع في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - اقفل سعر الذهب على ارتفاع في هونغ كونغ امس الثلثاء بالمقارنة مع سعر الاغلاق في نيويورك أول من امس الاثنين نتيجة عمليات شراء كبيرة من اليابان في التعاملات المبكرة حدت من اثرها بعض الشيء مبيعات من الخارج في جلسة بعد الظهر.

وقال احد المتداولين «ان السعر شهد بعض التراجع بعد المشتريات اليابانية في الصباح». وذكر آخرون ان المتعاملين اليابانيين اشتروا الذهب في الجلسة الصباحية للاستفادة من تراجع الدولار مقابل الين، لكن مبيعات اوروبية في جلسة بعد الظهر اثرت سلباً على الاسعار. وبلغ سعر الذهب لدى الاقفال في هونغ كونغ امس ٣٥٧,٨٠/ ٣٥٨,٣٠ دولار للاونصة ارتفاعاً من ٣٥٧,٥٠/ ٣٥٨,٠٠ دولار للاونصة لدى الاغلاق في نيويورك الاثنين.

فائض تايوان التجاري عام ١٩٩٦ يرتفع ٨١,٣ في المئة

● تايبه - رويتر - قال مسؤولون امس الثلاثاء ان فائض الميزان التجاري لتايوان بلغ في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ٢,١٨٣ بليون دولار اميركي مرتفعاً ٦٩,٢ في المئة عما كان عليه في الشهر نفسه من عام ١٩٩٥.

وبذلك فان الفائض التجاري لتايوان خلال عام ١٩٩٦ كله وصل الى ١٤,٧٩٤ بليون دولار مرتفعاً ٨١,٣ في المئة عما كان عليه العام السابق.

ماليزيا ترفع أسعار نفطها لشحنات النصف الأول من ١٩٩٧

● سنغافورة - رويتر - قال تجار امس الثلثاء ان شركة النفط الحكومية في ماليزيا «بتروناس» رفعت سعر خاميها النفطيين ميري ولابوان للمشترين بعقود طويلة الاجل بالنسبة الى خام القياس تابيس لشحنات النصف الاول من ١٩٩٧.

وأضافوا ان نفط ميري رفع سعره الى معادل سعر البيع الرسمي لخام القياس تابيس مضافاً اليه عشرة سنتات للبرميل بالمقارنة مع المعادل منقوصاً منه عشرة سنتات.

وتم رفع سعر خام لابوان الى معادل سعر البيع الرسمي لتابيس مضافاً اليه ١٥ سنتاً من معادل سعر تابيس مع علاوة عشرة سنتات.

«اوابك»: السعودية اتخذت خطوات لدعم اسواقها التصديرية في آسيا

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ افاد تقرير لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) ان شركة «الفرات للنفط» المملوكة مناصفة بين «الشركة السورية للنفط» وشركات «بكتل» الاميركية و«شل» الهولندية و«ديمنكس» الالمانية اعلنت مشروعاً لزيادة طاقة محطة حقلي الشعبان وغرنوف في سورية من ٣٠ الفاً الى ٧٠ الف برميل يومياً اضافة الى خط ثان لفصل الغاز وثالث لنقل النفط الخام من محطة الشعبان الى محطة الانتاج الرئيسية في حقل العمر.

واشارت المنظمة الى توسيع نظام محطة الجازية ونظام نقل النفط الى ٣٠ الف برميل يومياً وتركيب نظام تجميع الغاز بطاقة ٤٥ مليون قدم مكعبة يومياً وربطها بخط غاز حقلي ازرق والعمر.

ويقدر انتاج «شركة الفرات» حالياً بنحو ٤٥٠ الف برميل يومياً من اصل الانتاج الاجمالي لسورية البالغ ٦٠٠ الف برميل.

وعن الامارات ذكرت «اوابك» ان ابو ظبي اعلنت عن مناقصة لمد خط انابيب لتزويد دبي الغاز بطول ١٢٠ كلم ودعت شركات دولية متخصصة في هذا المجال الى تقديم عروضها لتنفيذ الجانب الهندسي والفني من المشروع. ويتركز في ابو ظبي معظم انتاج البلاد كما يوجد فيها اكثر من ٩٠ في المئة من احتياطات النفط البالغة ٩٨ بليون برميل. وتحصل دبي حالياً على الغاز من الشارقة الا ان تلك الامدادات لم تعد كافية في ظل تنامي الطلب على الغاز الطبيعي.

واشارت «اوابك» الى ان دبي تتفاوض حالياً مع عمان وقطر ومع شركة «توتال» التي تطور حقل سيري الايراني لتزويدها بالغاز الطبيعي. ويقدر استهلاك دبي من الغاز بنحو ١.٣٣ بليون قدم مكعبة يومياً.

وفي الجزائر بدات اخيراً التجارب النهائية لتشغيل خط الغاز المغاربي الذي يربط حاسي الرمال في الجزائر مع الاسواق الاوروبية عبر المغرب وجبل طارق، ويبلغ طول الخط ١٣٧٥ كيلو متراً وقطره ٤٨ بوصة وطاقته ٩.٥ بليون متر مكعب سنوياً يمكن ان ترتفع الى ١٨.٥ بليون في السنوات المقبلة وتبلغ كلفة المشروع نحو ٢.٢ بليون دولار.

السعودية وآسيا

واكدت مراجع نفطية ان السعودية تسعى الى دعم اسواقها التصديرية في آسيا وتطوير علاقتها معها بتجاوز الاعتماد المتبادل الى الاندماج التجاري والصناعي من خلال المشاريع المشتركة. كما يمكن للسعودية تلبية الطلب المتزايد على النفط في المنطقة. اذ تبلغ صادرات السعودية الى دول آسيا نحو ٤ ملايين برميل يومياً ويتوقع ان تتزايد هذه الكمية خلال السنوات المقبلة نظراً لان آسيا تتبوأ المركز الاول كاكبر منطقة مستهلكة للطاقة وانها ضاعفت طلبها على الطاقة خلال الاعوام العشرة الماضية بسبب النمو الاقتصادي الذي تشهده.

واشارت «اوابك» الى ان السعودية اتخذت خطوات عدة لتحقيق التكامل مع آسيا. ودخلت في مشاريع مشتركة لتكرير النفط في مصافي بعض الدول.

وفي الفيليبين تملك شركة «ارامكو» السعودية حصة بنسبة ٤٠ في المئة قيمتها ٥٠٢ مليون دولار في «بترون كورب» وهي اكبر مصفاة في الفيليبين. كما اشترت حصة في «شركة سانغيونغ اويل» الكورية الجنوبية. وهي تستكشف امكانات الاستثمار في الهند والصين وتتفاوض مع شركة «سينوكيم» النفطية الحكومية في الصين في شأن مصفاة نفط بطاقة ٢٢٠ الف برميل يومياً في اقليم شانونغ. كما سمحت الهند لشركة «ارامكو» بالارتباط بشركة «هندوستان بترولوم» الهندسية لاقامة مصفاه بطاقة ١٢٠ الف برميل يومياً في ولاية البنجاب.

من جهة اخرى، وقعت شركة كهرباء الشرقية السعودية وشركة «ميتسوبيشي» عقداً لانشاء محطة تجارية لتوليد الكهرباء طاقتها السنوية اربعة آلاف ميغاواط بكلفة اجمالية قدرها ٤.١ بليون ريال (١.١ بليون دولار). وتعتبر المحطة اول مشروع يمول بالكامل من موارد شركة «كهرباء الشرقية»، والقطاع الخاص السعودي من دون مساهمة الدولة. وتبلغ نسبة مساهمة القطاع الخاص في المشروع نحو ٣٠ في المئة من اجمالي الكلفة. والهدف من خطة تنمية الكهرباء انشاء مشاريع ضخمة لتلبية الحاجات المتزايدة في السنوات الـ ٢٥ المقبلة برفع طاقتها الى ٦٠ الف ميغاواط سنة ٢٠٢٠ مقابل ١٩ الفاً عام ١٩٩٥.

وفي الكويت اعتمد المجلس الاعلى للنفط الاستراتيجية النفطية لـ «المؤسسة العامة للبترول» حتى السنة ٢٠٠٥ التي تهدف الى الوصول بالطاقة الانتاجية الى ٣ ملايين برميل يومياً في السنة ٢٠٠٠ والى ٣.٥ مليون سنة ٢٠٠٥. كما تهدف الى تنفيذ برنامج طموح لتحديث المصافي الثلاث المحلية للوصول الى طاقة انتاجية قدرها مليون برميل يومياً مقابل ٨٠٠ الف برميل حالياً.

وعلى المستوى الخارجي تسعى المؤسسة الكويتية الى زيادة طاقتها التكريرية لمصافيها في اوروبا لتصل الى ٣٠٠ الف برميل يومياً وفي شبه القارة الهندية وشرق آسيا الى ٤٠٠ الف برميل. وتقوم باستبدال المصافي القديمة غير المربحة بطاقة تكريرية حديثة ومنافسة. وتملك المؤسسة ٥٠ في المئة من مصفاة ميلانو في ايطاليا ويبلغ انتاجها ٢٠٠ الف برميل يومياً من المشتقات. واشترت ٣٠٠ محطة وقود من شركتي «اجيب» و«بي بي». وهناك نية لاغلاق مصفاة «شتيفتايس» الدنماركية في نيسان (ابريل) المقبل.

ورتب اكثر من ٥٠ مصرفاً ومؤسسة مالية كويتية وعربية دولية قرضاً بقيمة ١,٢ بليون دولار لشركة «ايكويت» لتمويل مشروع مجمع للبتروكيماوات في منطقة الشعيبة يقدر ان تصل تكاليفه الى بليون دولار.

تستفيد منه آلاف العائلات الفقيرة في حضرموت وأبين وشبوه ولحج

اليمن: مشروع للتنمية الريفية كلفته ٤٣ مليون دولار

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ انتهت وزارة الزراعة والموارد المائية اليمنية من إعداد مشروع للتنمية الريفية في المحافظات الجنوبية يشمل حضرموت وأبين وشبوه ولحج تصل كلفته الاجمالية الى ٤٣ مليون دولار.

وقال الوكيل المساعد لوزارة الزراعة عبدالملك العرشي لـ «الحياة» امس ان البنك الدولي يساهم في تمويل المشروع بمبلغ ٢٨ مليون دولار، فيما يساهم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) بمبلغ عشرة ملايين دولار بالاضافة الى خمسة ملايين دولار ستتحملها الحكومة اليمنية. واضاف: «ان المشروع يهدف الى معالجة الآثار المترتبة على اعادة الاراضي الزراعية الى ملاكها الاصليين بموجب قرار إلغاء التأميم. ويستفيد منه ٤٩٠٠ اسرة فقيرة و٢٥ تجمعاً شعبياً.

وحددت وزارة الزراعة مساحة ٨٧١٠ فداناً ستوزع على الفلاحين لتعويضهم الاراضي التي سلموها. كما يستفيد الاهالي الاكثر فقراً بحدود ٣٠ في المئة من المساحة الاجمالية.

وتشير تفاصيل المشروع الى انه يسعى الى تطوير ٢٣٦٥ هكتاراً من الاراضي الزراعية لنحو ٢١ موقعاً في حضرموت واثنين في كل من شبوة وابين. وسيتم تمليكها لنحو الف اسرة، كما ستحدد مواقع في محافظة لحج قريباً.

وقال العرشي ان المشروع يتضمن توفير نشاطات غير زراعية لنحو ٤٤٠٠ مستفيد بينهم ١٨٠٠ امرأة من طريق التدريب، ومنح قروض مالية لذوي الحرف الشعبية وتقديم خدمات تربية السمك والبناء التقليدي فضلاً عن حماية البيئة.

وذكر العرشي ان الحكومة اليمنية ستناقش الشهر المقبل التفاصيل النهائية للمشروع مع المولين تمهيداً للبدء بالتنفيذ من النصف الاول من السنة الجارية. وسيستغرق العمل به ست سنوات اذ تم تحديد ادارته العامة في سيئون وتديره وحدة مستقلة ولجنة تسيير يشرف عليها وزير الزراعة.

يذكر ان الحكومة اليمنية اقرت العالم الماضي برنامجاً واسعاً لاستصلاح ١٠٠ الف فدان حتى السنة ٢٠٠٠ في محافظات المهرة وحضرموت ومأرب والجوف وأبين ولحج. وسيتم استصلاح ٢٠ الف فدان خلال ١٩٩٧.

من جهة اخرى بلغت قيمة المشاريع الزراعية التي مولتها هيئة التنمية الدولية في اليمن ٧٧ مليون دولار لأربعة مشاريع استخدم منها ٢٤,٤ مليون دولار فقط حتى نهاية ١٩٩٦.

كما مول البنك الاسلامي للتنمية مشروعين بكلفة ١٢,٣ مليون دولار استخدم منها ٦٥٠ الف دولار فقط.

اما المشاريع التي مولها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي البالغة ٨٤,٣ مليون دولار فقد استخدم منها ٤٥ مليون دولار في تنفيذ ثمانية مشاريع. وبلغت المشاريع التي مولها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية اربعة مشاريع بكلفة اجمالية تبلغ ٤٠,٤ مليون دولار واستخدم منها ٢٠,٧ مليون دولار حتى نهاية ١٩٩٦.

٣٨٠ مليون دولار قيمة تجارة دبي مع دول الاتحاد السوفياتي السابق عام ٩٥

□ دبي - «الحياة»:

■ تمكنت دبي في النصف الاول من العقد الجاري من بناء علاقات عمل متطورة مع دول الاتحاد السوفياتي السابق. ونجحت في سد جزء من حاجات تلك الاسواق وتنشيط تجارة اعادة التصدير التي تشتهر بها الامارة وذلك في اطار سعيها الى ايجاد اسواق جديدة في الوقت الذي نشطت فيه اسواقها الداخلية من طريق تدفق اعداد كبيرة من مواطني تلك الدول للتسوق من الامارة.

واظهر تقرير لغرفة تجارة وصناعة دبي ان تجارة الامارة الرسمية مع دول الاتحاد السوفياتي السابق شهدت تطوراً مذهلاً. اذ ارتفعت من ٢٣,٩ مليون درهم عام ١٩٩١ الى ١,٤ بليون درهم عام ١٩٩٥ (٣٨٠ مليون دولار) بمتوسط زيادة قدره ١٤١٧,٥ في المئة سنوياً خلال الاعوام من ٩١ الى ١٩٩٥ وشكلت اعادة التصدير الجزء الاكبر من التجارة المتبادلة بين الجانبين اذ مثلت في عام ١٩٩٥ نحو ٧٧,٧٥ في المئة مقابل ١٦,٣٧ في المئة للواردات فيما شكلت الصادرات غير النفطية ٥,٨٨ في المئة من قيمة التبادل التجاري خلال العام نفسه.

الا ان التقرير اوضح ان جزءاً مهماً من التجارة المتبادلة بين دولة الامارات بشكل عام ودول الاتحاد السوفياتي السابق خصوصاً المتعلقة باعادة الصادرات كنقل الامتعة الشخصية التي تمر دون تسجيل بواسطة السياح المتسوقين التابعين لتلك الدول والتي تقدر بعض المصادر حجمها بين دولة الامارات وروسيا فقط بما يتراوح بين بليون و١,٥ بليون دولار خلال عام ١٩٩٥ وذلك طبقاً لمبالغ العملة المصدرة من روسيا الى الامارات.

الشريك الرئيسي

وتعتبر روسيا الشريك التجاري الرئيسي لدبي. اذ تستحوذ على ٣٤,٨٩ في المئة من اجمالي التجارة المتبادلة، تليها اذربيجان في المركز الثاني مستحوذة على ٣٢,٦٢ في المئة، ثم ارمينيا في المركز الثالث بنصيب ١٢,٠٩ في المئة من اجمالي الاجارة المتبادلة بين دبي ودول الاتحاد السوفياتي السابق.

واعتبر عام ١٩٩٥ ذروة نشاط تجارة اعادة التصدير التي بلغت ١,١ بليون درهم بزيادة ذروة قدرها ٤٧٨,٢٩ في المئة وبمتوسط زيادة سنوي قدره ١٥٧٤٠,٢٢ في المئة خلال الأعوام ٩١ - ١٩٩٥. وتشكل اعادة صادرات امارة دبي الى دول الاتحاد السوفياتي السابق ٨,٢ في المئة من اجمالي اعادة صادرات دبي الى العالم عام ٩٥ بحيث تحتل هذه الدول مجتمعة المركز الثاني بعد إيران بين الشركاء التجاريين للامارة. وتحتل اذربيجان المقدمة بنسبة ٣٨,٧٢ في المئة وهي جمهورية غنية بالنفط ثم روسيا بنسبة ٣١,٠١ في المئة، ثم ارمينيا بنسبة ١٤,٠٣ في المئة.

وتوقعت الغرفة ان يشهد مجال اعادة التصدير من دبي الى تلك الدول طفرة كبيرة ولا سيما بعد افتتاح خط السكة الحديد الذي سيربط ساحل الخليج العربي بجمهوريات اسيا الوسطى عبر ايران الامر الذي سيؤدي حتماً الى نمو معدلات السفر والشحن بين الجانبين مشيرة الى ان الآلات والاجهزة والمعدات الكهربائية واجزاؤها اهم السلع المعاد تصديرها من دبي الى تلك الدول حيث قدرت قيمتها بنحو ١٨٢,٩ مليون درهم وتمثل ١٧,٠٦ في المئة من اجمالي اعادة الصادرات الى تلك الدول التي تحتل المركز الثاني بعد ايران في استيراد هذا النوع السلعي من دبي ممثلة ٦,٨٦ في المئة اجمالي الالكترونيات والماكينات المعاد تصديرها من دبي الى العالم.

وبلغت قيمة تجارة اعادة التصدير من دبي الى تلك الدول من المنسوجات ومنتجاتها ١٧٧,٣ مليون درهم تمثل ١٦,٥٤ في المئة من اجمالي اعادة الصادرات الى دول الاتحاد السوفياتي السابق التي تحتل المركز الثالث في استيراد هذه السلع من الامارة كما شكلت المنتجات المتنوعة «المفروشات ومفروشات الأسرة والألعاب والدمى والادوات الرياضية ومواد مصنعة اخرى» نحو ١١٨,٨ مليون درهم وتمثل ٢٢,٠٨ في المئة من اجمالي اعادة الصادرات الى دول الاتحاد السوفياتي السابق التي تحتل المركز الأول في استيراد هذه السلع المتنوعة من دبي مشكلة ٢٨,١ في المئة من اجمالي اعادة صادرات هذه المنتجات المتنوعة الى العالم.

وشكلت الحيوانات الحية والمنتجات الحيوانية نحو ٦٣ مليون درهم وتمثل ٥,٨٨ في المئة من اجمالي اعادة الصادرات الموجهة الى تلك الدول التي تحتل المركز الأول في استيراد هذا النوع من السلع تليها الاحذية واغطية الراس والمظلات والريش المحضر ومنتجاته والازهار الاصطناعية ومنتجات من شعر بشري بقيمة ٣٣,٢ مليون درهم وتمثل ٣,١ في المئة من اجمال اعادة الصادرات الى دول الاتحاد السوفياتي السابق.

وبالنسبة للواردات اظهر التقرير ان واردات الامارة من هذه الدول بلغت ٢٢,٢ مليون درهم في عام ٩١ ثم انخفضت في العام التالي الى ٢١,٣ مليون درهم وعاودت الارتفاع في عام ٩٣ الى ٨٠,٤ مليون درهم وبلغت في عام ٩٢ ١١١,٩ مليون درهم بينما تضاعفت في عام ١٩٩٥ الى ٢٢٥,٧ مليون درهم بمتوسط زيادة سنوي قدره ٢٢٩,٢٢ في المئة خلال الاعوام ٩١ - ١٩٩٥.

وكانت اهم واردات دبي في دول الاتحاد السوفياتي السابق في ١٩٩٥ المعادن العادية ومنتجاتها بقيمة ١٣٢,١ مليون درهم وتمثل ٥٨,٥٥ في المئة من اجمالي واردات الامارة من دول الاتحاد السوفياتي السابق ياتي معظمها من روسيا بنسبة ٧٨,٨٩ في المئة واوكرانيا بنسبة ١٧,٩٧ في المئة بينما ياتي ٣,١٤ في المئة منها من طاجيكستان وانربيجان واوزبكستان. وقدرت قيمة الماكينات والآلات والاجهزة والمعدات الكهربائية واجزائها ٦٢,٥ مليون درهم تشكل ٢٧,٦٩ في المئة من اجمالي واردات دبي من تلك الدول ويأتي معظمها من اوكرانيا بنسبة ٥٣,٦٠ في المئة وروسيا بنسبة ٤٠,٢٧ في المئة.

الصادرات الوطنية

وبالنسبة الى الصادرات الوطنية الى دول الاتحاد السوفياتي ارتفعت من ٢٣٢ الف درهم عام ١٩٩٢ الى ٨١,١ مليون درهم عام ١٩٩٥ وشكلت صادرات دبي الى تلك الدول ١,٧٣ في المئة من اجمالي صادرات دبي الى العالم في عام ٩٥ وتحتل الدول مجتمعة المركز ٢٢ بين الشركاء التجاريين للامارة. وتعتبر انربيجان اهم الدول المستوردة لبضائع دبي عام ١٩٩٥ بنسبة ٣٩,٥١ في المئة من السلع المصدرة، ثم ارمينيا بنسبة ٢٠,٠٥ في المئة، تليها اوزبكستان بنسبة ١٣,٤٩ في المئة.

وتعتبر المواد الغذائية من اهم صادرات دبي غير النفطية الى تلك الدول في ١٩٩٥، اذ قدرت بنحو ٤٤,٤ مليون درهم وتمثل حوالى ٥٤,٨١ في المئة من اجمالي صادرات دبي لتلك الدول التي تحتل المركز الأول في استيراد المواد الغذائية من امارة دبي ممثلة ٢١,٢٤ في المئة من اجمالي صادراته الى العالم ويتجه معظم هذه السلع بما نسبته ٣٧,٦٢ في المئة الى انربيجان، ثم اوزبكستان بنسبة ١٩,٢ في المئة، ثم ارمينيا بنسبة ١٧,٥٦ في المئة، ثم كازاخستان بنسبة ٩,٦ في المئة وروسيا ٨,٧١ في المئة. بينما تتوزع نسبة ٧,٣٢ في المئة على كل من تركمانستان وطاجيكستان واوكرانيا.

وشكلت الشحوم والدهون والزيوت الحيوانية والنباتية ثاني اهم السلع المصدرة من دبي الى تلك الدول بقيمة ٢,٤٧ مليون درهم وتمثل ٢٥,٤٩ في المئة من اجمالي صادرات دبي الى دول الاتحاد السوفياتي السابق التي تحتل المركز الثالث في استيراد هذا النوع من السلع من دبي بعد كل من ايران وافغانستان بحيث تشكل ٢٠,٥٣ في المئة من اجمالي صادراته الى العالم. ويتجه معظم هذه المواد الى انربيجان بنسبة ٤٣,٨٣ في المئة وارمينيا بنسبة ٣٧,٣٢ في المئة ثم كازاخستان بنسبة ٨,٧٦ في المئة واوزبكستان بنسبة ٤,٦١ في المئة وروسيا بنسبة ٢,٦٦ في المئة. وتتوزع نسبة ٢,٨٣ في المئة على كل من اوكرانيا وجورجيا وذاجيكستان.

مجال واعد

ورات الغرفة ان البضائع الاستهلاكية ولا سيما المنتجات الغذائية والمنسوجات تمثل مجالاً واعداً لتطوير الصادرات الوطنية الى دول الاتحاد السوفياتي السابق. وقالت انه يمكن تطوير الصادرات ايضاً في ما يتعلق ببعض المواد الانشائية كالاصباغ ومنتجات السيراميك، بالاضافة الى منتجات الصناعة الكيماوية والصناعات المرتبطة بها التي شكلت نحو ٦,٢٢ في المئة من اجمالي صادرات دبي الى هذه الدول عام ٩٥.

ومن المقرر ان ينظم مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي معرض «دبي اكسبو الثاني» الخاص بالمنتجات التجارية في الفترة من ٢٩ نيسان (ابريل) حتى الثاني من ايار (مايو) ١٩٩٧ في العاصمة الاذربيجانية باكو باعتبارها سوقاً ضخماً يمكنها استيعاب حجم كبير من منتجات الصناعة المحلية، اضافة الى توفير فرص تجارية جيدة لقطاع اعادة التصدير الناشط في دبي.

للاشتراك في جريدة الحياة

قسيمة اشتراك

الاسم ____________

المهنة ____________

العنوان مع الرمز البريدي ____________

الهاتف ____________

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.

☐ طريقة الدفع: بطاقة فيزا ☐ بطاقة ماستركارد

☐ شك ☐ حوالة بريدية

Card No ☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐

Exp. Date ☐☐☐☐

التوقيع ____________

AL HAYAT
الحياة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER

ابدأ يومك مع الحياة

الجريدة المميزة... للقارىء المميز

Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

الوسط هذا الاسبوع

لبنان: من المسؤول عن تدهور علاقة المسيحيين بالسلطة وسورية؟

جفاف مزمن ونمو سكاني مرتفع

حوض النيل: هل تنفجر حرب العطش؟

الحرب والسلام بين سورية واسرائيل:

نتانياهو مهّد للمواجهة... وأولبرايت تقرر

النهج الاستيطاني لحكومة نتانياهو يقلق الأردن سياسياً واقتصادياً

اليمن: وثيقة أحزاب المعارضة تعيد الخلاف إلى نقطة البداية

أسلوب جديد لدوائر صنع القرار

مصر: المؤسسات المدنية تتقدم والأحزاب تتراجع

الفنانة المغربية سعاد حميدو: من أعاد إليها العز بعد... هبوط؟

الرياض: الأسواق الخيرية تنتهي تجارية!

رحلة في حياة بطل «المصير»

نور الشريف لـ «الوسط»: حاربنا بسيوف من خيزران وكاد «الأخوان» أن يجتذبوني إليهم

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٧	١/٦	١/٣	١/٢	١٩٩٥/١٩٩٦ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٨٩٦,١٩	١٩٤٤٦	عطلة	عطلة	٢٢٦٦٦,٨٠	[illegible]
نيويورك	داو جونز*	٦٥١٤,٠٧	٦٥٦٧,١٨	٦٥٤٤,٠٩	٦٤٤٢,٤٩	٦٦٣٣,٩٦	[illegible]
بريطانيا	ف.ت (١٠٠)	٤٠٧٨,٨٠	٤١٠٦,٥٠	٤٠٨٩,٥٠	٤٠٥٧,٤٠	٤١٠٦,٥٠	[illegible]
المانيا	(٣٠ سهم)	٢٨٨٦,١٣	٢٨٨١,٣٣	٢٨٥٩,٧٨	٢٨٤٨,٧٧	٢٩٠٩,٩١	[illegible]
فرنسا	داكس (٣٠)	٢٣٠١,٦٩	٢٣٠٦,٦٧	٢٢٨٢,٧٦	٢٢٥٦,٩٧	٢٣٤٩,١١	[illegible]
سويسرا	(سهما)	٢٥١٠,٨٠	٢٥٠٦,٢٢	٢٥١٢,١٤	٢٥١١,٨٨	٢٥١٢,١٤	[illegible]
هونغ كونغ	كاك (٤٠)	١٣٤٢٠,١٦	١٣٤٤٣,٩٣	١٣٢٢٢,٧٩	١٣٢٠٣,٤٤	١٣٥٣٠,٩٥	[illegible]
سنغافورة	س بي اي	٢٢٤٦,٥٩	٢٢٤٥,٧٧	٢٢٢٤,٠٨	٢٢١٦,٧٩	٢٤٩٣,٧١	[illegible]
استراليا	هانغ سنغ	٢٤٠٠,٧٠	٢٤٠٩,٨٠	٢٣٩٩,٥٠	٢٤١١,٢٠	٢٤١١,٢٠	[illegible]

(*) [illegible]

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	753	1	765	529
AIRTOURS	828.5	14	828.5	390
ALLIED COLLOIDS	125	1	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	435	-5	556	419.5
ANGLIAN WATER	591.5	13	614	518
ARGOS	731	-20	798.5	601.05
ARJO WIGGINS APL.	181.5	-3.5	211	153
ASDA GROUP	123.75	-1.25	126.75	102.75
ASSO.BRIT.FOODS	480	-12	492	356
ASSO.BRIT.PORTS	282.5	-2	313	261
BAA	488.5	1	554	454
BANK OF SCOTLAND	300.5	-0.5	312	228
BARCLAYS	1015.5	9	1036	688
BASS	808	-15.5	843.5	703
BAT INDS.	482.5	-7	585	415
BBA GROUP	360	1.5	370.5	286
BICC	270	-4	352.01	246.5
BLUE CIRCLE INDS.	363.5	-5	412.5	323
BOC GROUP	888	13	945	836
BOOKER	399.5	-1	417.5	346
BOOTS	621	-5.5	646	555
BOWTHORPE	455	-2	472.5	384
BPB	385.5	-2	391.5	285
BRIT.AEROSPACE	1245.5	-19	1280	802
BRIT.PETROLEUM	691.5	9.5	701.5	514.5
BRIT.SKY BCAST.	536	-4	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	720	-6.5	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	598	-4.5	610.5	488.5
BRITISH BIOTECH	203	-2	326.46	165.74
BRITISH ENERGY	251.5	0	251.5	192
BRITISH ENERGY PP	155	1.5	155	91
BRITISH GAS	220	-5	267.5	171.5
BRITISH LAND	536	7.5	536	380
BRITISH STEEL	156.5	-1.5	200	156.5
BRITISH TELECOM.	395.5	-3	405	326.5
BTR	266	-2.5	336.5	230.5
BUNZL	224	-1	245	191
BURMAH CASTROL	1104.5	2	1167	959
BURTON GROUP	157.25	-2.25	160	125.5
CABLE & WIRELESS	468	-4.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	496	-8.5	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	374.5	3	374.5	216
CARADON	240	0	264	200
CARLTON COMMS.	500	-9.5	528	391.13
CHUBB SECURITY	333	2.5	386	309.5
COATS VIYELLA	137	0	207	122
COMMERCIAL UNION	679	-4.5	693	561
COMPASS GROUP	616.5	-3.5	627.5	469
COOKSON GROUP	237	-2.5	327	205.5
COURTAULDS	396.5	-2.5	487.5	370
COWIE GROUP	424	10.5	424	290.36
DAILY MAIL'A'	1355	10	1653	1263
DALGETY	353.5	-2	444	298
DANKA BUS.SYS.	577.5	0	848	388
DE LA RUE	581	-0.5	753	527.5
DIXONS GP.	538	-5.5	586.5	408
EAST MIDLANDS ELTY.	666	0	736	483.5
ELECTROCOMP.	453	-3	466.5	329
EMAP	753.5	1.5	784	531
EMI GROUP	1366.5	-22.5	1485	1196
ENTERPRISE OIL	639	4	648.5	358
FKI	203	-2	215	154
FLEXTECH	685	2.5	702.5	441
GENERAL ACCIDENT	741.5	4	774	613.5
GENERAL CABLE	194	0	214	155
GENERAL ELEC.	392.5	0.5	399.5	344
GKN	1010	-7.5	1172.5	782
GLAXO WELLCOME	913	-18	1028	771.5
GLYNWED	328.5	0	388	317
GRANADA GROUP	854	2	899	637
GRAND MET.	444	-5.5	495	412
GREENALLS GP.	575	-7.5	633	547
GT.UNVL.STORES	615	-6	770	583
GUARDIAN RYL.EX.	272.5	-3	280	220
GUINNESS	435.5	-13	491	430
HAMMERSON	412.5	6.5	412.5	332
HANSON	85	1	131.65	77.25
HARRISONS &CROS.	132.5	0	172	119
HAYS	540	-3	560.5	362
HILLSDOWN HDG.	190.5	0.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1316	-7.5	1323.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1282.5	-8.5	1291	931
HYDER	755	5.5	778	658
IMI	372	0	411	312
IMP.CHM.INDS.	762	-4.5	954	742
IMPERIAL TOBACCO GP.	384	-5.5	417	353
INCHCAPE	260	-2.5	314	242
INVESCO	256.5	-1.5	284	217
JOHNSON MATTHEY	590.5	19.5	663	511
KINGFISHER	636.5	-4.5	682.5	507
LADBROKE GROUP	230	-0.5	232	148
LAND SECURITIES	763.5	6	763.5	601.5
LAPORTE	709.5	2	763	629
LASMO	232.5	6	239	164
LEGAL & GENERAL	379	2.5	379	266
LLOYDS ABBEY LF. DEA	670.5	0	670.5	448
LLOYDS TSB GP.	434	-2	437.5	294.5
LONDON ELTY.	687	4.5	855	566.5
LONRHO	125.5	1	217	117
LUCASVARITY	224.5	-1.5	259	219
MEG.GROUP(HDG.)	1110	5	1344	1042.5
MARKS & SPENCER	480	-7	530.5	419
MEDEVA	259	1	285	217.5
MEPC	472	22	472	391
MERCURY ASSET	1234	-2	1251	844
MFI FURNITURE	191.5	2.5	209	152
MICE GROUP	6	-0.25	6.75	4
MIRROR GP.	216.5	0.5	239	176
MISYS	1096.5	-4.5	1132.5	571
MORGAN CRUCIBLE	447.5	2	486	385
MORRISON(WM)SPMKTS.	158.5	-1.5	175	144
NAT.WSTM.BANK	710.5	4.5	721	609.5
NATIONAL GRID	197.5	0	205.5	165
NATIONAL POWER	473.5	-2	605	375
NEXT	569	-1.5	600	421
NFC	178.5	-3	199	142.5
NORTHERN FOODS	210	2	210	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	106.5	0	126	85.5
OCEAN GROUP	483	-2	490	372
ORANGE	191	-2	253	169
PEARSON	730	-4	760	601
PEN.&ORNTL.DFD.	581	-2	645	474
PHILIPPINE GOLD	132.5	0	337.5	100
PILKINGTON	157	-0.5	222	144
POWERGEN	576.5	8	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PREMIER FARNELL	738	-8	751	570.19
PROVIDENT FINL.	510	-4.5	514.5	396.5
PRUDENTIAL CORP.	496.5	0	500.5	403
RACAL ELECTRONIC	270.5	8	346	225
RAILTRACK GP.	582.5	0	588	380
RAILTRACK GP.PP.	385	-7.5	398	190
RANK GROUP	434	-3	545	403.5
RECKITT & COLMAN	705	-5.5	772.1	653.68
REDLAND	345.5	-14	472.5	345.5
REED INTL.	1086.5	-17	1210	987
RENTOKIL INITIAL	426.5	-3.5	446	333
REUTERS HOLDINGS	732.5	-16	806	594
REXAM	369.5	3.5	408.5	324.5
RMC GROUP	976.5	-22	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	251	-6	267.5	192.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	442	-3.5	457	355
RTZ CORP.	926.5	-16	1074	876
RYL.BK.OF SCTL.	546	0	591	469
SAFEWAY	396.5	0	405	295
SAINSBURY (J)	391.5	-2	423.5	341.5
SALVESEN(CHRIS.)	291.5	2.5	366	243
SCHRODERS	1530	17.5	1545	1189
SCOT.& NEWCASTLE	661	-5.5	699	604
SCOT.HYDRO-ELEC.	325	-4.5	368	272.5
SCOTTISH POWER	347.5	-0.5	392.42	294.92
SEARS	94	0	104	86
SECURICOR	279.5	1.5	310	244
SEDGWICK GROUP	136.5	-1	151	115
SEMA GROUP	1112.5	12.5	1112.5	523.26
SEVERN TRENT	681	-0.5	692.5	524
SHELL TRANSPORT	998	-7	1057	827
SIEBE	1052.5	-33.5	1089	751
SLOUGH ESTATES	291.5	9.5	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	181.5	-0.25	216.25	175.5
SMITH (DAVID S)	302.5	-2.5	344	259
SMITHWHGROUP	468	0.5	532	404
SMITHKLINE BHM.	784.5	-11.5	830.5	630.03
SMITHS INDS.	818.5	-2.5	830	624
SOUTH WEST WATER	598.5	-2	729	490
SOUTHERN ELEC.	790	1	903	609
STAGECOACH HDG.	699.5	3	721.5	318.35
STD.CHARTERED	701.5	-5.5	722.5	562
STOREHOUSE	272.5	8.5	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	263	0	263	209
T & N	178	1	190	121
TARMAC	97	-1	134	85.5
TATE & LYLE	477	-1.5	497	448.5
TELEWEST COMMS.	121.5	-1.5	188.5	117.5
TESCO	345.5	-5	355	263.5
THAMES WATER	603.5	-2.5	612.5	531.5
THISTLE HOTELS	180	-1	181.5	156
THORN	287	10	405	250
TI GROUP	575.5	-5	593.5	463
TOMKINS	269.5	4.5	291	236
UNIGATE	430	4	460	394
UNILEVER (UK)	1390.5	-12	1425.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	488.5	1	539	374
UNITED BISCUITS	209	-2	270	196
UNITED UTILITIES	628	6.5	632	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	685	-4.5	752	569
VENDOME LUXURY U	532.5	2	654	529.5
VICKERS	264	-1	300	241
VODAFONE GP.	247	-4.5	266.5	211.5
WASTE MAN.INTL.	241.5	-2	395	237.5
WESSEX WATER	368.5	2.5	376.5	302
WHITBREAD	768.5	-7.5	786	675
WILLIAMS HDG.	338.5	0	367.5	312.5
WOLSELEY	463.5	1	508.5	420
WPP GROUP	243	-5.5	254	158
YORKS.TYNE TEES TV.H	1227.5	0	1315	683
YORKSHIRE ELTY.	803.5	3	898	653
YORKSHIRE WATER	700	6.5	758	582.5
ZENECA	1643.5	-5	1758.5	1227

FRANCE

ACCOR	642	-2	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	165	-2.7	173.2	128.2
AIR LIQUIDE	806	-1	861.82	750
ALCATEL ALSTHOM	414.8	-1.2	492	374.1
AXA	338.5	5	338.5	265
BANCAIRE (CIE.)	610	-2	633	484.2
BIC	787	9	812	520
BNP	199.3	-0.9	219.8	171.5
BON MARCHE	1596	0	1596	960
BOUYGUES	530	0	587	450.1
CANAL +	1131	-7	1318	899
CAP GEMINI	247	-0.9	253.5	122.2
CARREFOUR	3333	-19	3400	2066
CASINO GUIPCHN.	243.5	-0.5	250	149.5
CASTORAMA DUBOIS	940	2	1040	819
CCF	233.9	-0.4	258.9	229.9
CETELEM	611	-8	631	437.5
CHRISTIAN DIOR	833	-9	842	533
CLF DEXIA FRANCE	456.5	-1.9	475	385.2
COMPT. MODERNES	2887	7	3020	1655
DANONE	717	-8	830	685
DASSAULT AVIATION	1172	22	1172	330
DASSAULT SYSTEMES	242	2	258.3	153
DOCKS DE FRANCE DEAD	1270	0	1413	770
EAUX (GENERALE DES)	672	11	672	481.9
ECCO DEAD - DELIST.1	1270	0	1378	796
ELF AQUITAINE	476.7	-1	477.7	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	843	-4	905	693
ESSILOR INTL.	1649	9	1649	1012
FINAXA	288.5	4.5	288.5	225.5
HAVAS	352.1	-5.4	459.8	323.6
HERMES INTL.	1469	8	1469	997
IMETAL	784	8	847	586
L'OREAL	1916	34	1954	1213.64
LAFARGE	313.3	-2.6	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	141.4	-0.4	177.8	96.65
LEGRAND	890	0	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2301	0	2392	1280
LVMH	1416	-28	1455	1034
LYONNAISE DES EAUX	485	5.3	533	439.2
MICHELIN	280.6	1	280.6	194.2
MOULINEX	122.5	-1.1	127	70.6
NAVIGATION MIXTE	786	-2	819	660
PARIBAS A	338	-3.2	368.7	249
PECHINEY A	223.8	3.7	254.5	179.1
PERNOD-RICARD	293.2	1.2	354	267.7
PEUGEOT SA	565	-5	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2072	40	2080	1055
POLIET	478	0	558	403.9
PRIMAGAZ	613	10	630	406.5
PROMODES	1406	-29	1522	1193
RENAULT	108.4	1	156.8	104.1
REXEL	1560	2	1640	900
RHONE POULENC A	169.9	-1.5	181.9	100.8
ROUSSEL-UCLAF	1527	0	1528	837
SAGEM	3055	-5	3370	2837
SAINT GOBAIN	733	-8	760	564
SAINT-LOUIS	1290	0	1600	1168
SANOFI	526	-9	535	310.2
SCHNEIDER	242.7	1.8	270	174.3
SEB	1141	26	1141	619
SEITA	222.4	-3.6	240	187.3
SIDEL	356.5	-3.3	398	275.25
SOCIETE GENERALE	541	-6	618	530
SODEXHO	2750	-34	2890	1511
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	0	96	54
SUEZ (CIE.)	220	-1.3	228	170.2
SYNTHELABO	590	8	590	318.5
THOMSON-CSF	173	3.8	173	114
TOTAL	417.3	-4.7	428.8	316
TV.FSE.1 (TF1)	495.9	-0.1	635	480
UAP (CIE.)	133.5	2.8	139.8	98.5
USINOR SACILOR	78.1	-0.7	87.4	65
VALEO	336.5	4.5	336.5	225.6
WORMS ET CIE R	331.9	10.9	331.9	237.9

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1105	-25	1430	900
ADIDAS	138.3	3.1	148.3	77.2
ALLIANZ HLDG.	2714	-21	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1115	12	1230	870.88
ALTANA	1194	-5	1344	855
ASEA BROWN BOVERI	620	0	680	600
BADENWERK	600	13	600	480
BANKGESELLSCHAFT BER	28.3	0.25	39.85	25.07
BASF	56.99	-1.51	62.18	33.2
BAYER	60.85	-0.85	65	39.41
BAYER.HYPBK.	46.25	-0.2	48.25	35.96
BAYERISCHE VBK.	60.05	-0.95	66	41
BEIERSDORF	76.1	0.15	78.5	52.22
BERLINER KRAFT&LICHT	480	-3.8	483.8	400
BHF BANK	36.55	0.56	43.2	35.1
BMW	1047	7	1077	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	127	-2.5	130.5	99.5
COMMERZBANK	41.15	0.95	41.15	31
CONTINENTAL	29.65	-0.2	29.85	20.72
CYPRUS AMEX MINERALS	36.7	0.4	43.2	30.3
DAIMLER-BENZ	108.95	0.65	108.95	74.05
DEGUSSA	680	3	696.5	483.5
DEPFA-BANK	71	0.9	71	49.58
DEUTSCHE BANK	72.05	0.73	76.74	67.6
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3950
DEUTSCHE TELEKOM	32.18	0.03	33.9	31.52
DRESDNER BANK	47.63	1.28	47.63	37.22
FORD-WERKE	798	0	930	750
FPB HOLDING	303	-5.8	325	300
FRESEN MEDICAL CARE	136.4	2.7	145.5	113.4
FRESENIUS PREF.	316.5	0.5	341.3	124
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	245	1	252.5	181
GEHE	96.1	-1.8	110	72.15
HEIDELB.ZEMENT	126.1	-1.4	128	92.5
HENKEL	75	0.1	76	61.2
HENKEL PREF.	77.9	0.65	77.9	54.25
HEW	450	0	462	380
HOCHTIEF	61.5	0	74.2	57.8
HOECHST	71.55	-0.45	73.28	39.49
IKB DT.INDUSTRIEBANK	28.7	0.2	29.45	26.75
ISAR AMPERWERKE	548	0	645	499
KARSTADT	517	-2.5	618.5	494
LEIFHEIT	59.5	0.5	72	55
LINDE	976	-2.5	1000.5	853
LUFTHANSA	21.35	0.06	25.83	19.75
MAN	391	3.2	444.3	350.4
MANNESMANN	664.5	-12	682.9	475.3
MERCK (E)	54.95	0.2	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	31.2	-0.09	35.75	24.61
METRO	124.7	-0.6	143.5	120.1
MUNCH.RUCK.REGD.	3675	-50	3845	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	430	-10	440	396
PREUSSAG	372.5	8.5	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1200	0	1380	1062
RWE	64.95	0.55	68.92	52.61
RWE PREF.	54	-0.05	57.35	40.62
RWE-DEA	414.5	12.5	420	381
SAP	214.7	4.7	277	175
SAP PREF.	217.3	5.3	284	182
SCHERING	132.9	4.2	134	97.7
SCHWARZ PHARMA	112.3	-1.7	121.9	66
SGL CARBON	196	-0.3	196.3	116.9
SIEMENS	74.03	1.03	85.96	70.8
SKW TROSTBERG	44.55	1.05	46.45	30.01
SPRINGER (AXEL) R	925	-25	1000	843
SUEDZUCKER	780	5	780	640
THUEGA	490	10	510	425
THYSSEN	282.5	4	297.5	261.7
VEBA	92	1	92	62.33
VEW (B)	499	4	525	428
VIAG	612.5	2.5	627.67	537.25
VICTORIA HDG. R	1275	-6	1360	842
VOLKSWAGEN	653.8	2.3	653.8	498
VOLKSWAGEN PREF.	509	3	509	356.8
WUERTT.VERS.BET.	1160	0	1185	800

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	854	-6	940	820
ABB AG B	1655	-5	1671	1358
ABB AG R	326	-2	331	267
ADECCO B	356	10.5	366	184
ALUSUISSE B	1101	-8	1109	910
ALUSUISSE R	1127	-3	1130	913
ARES-SERONO B	1305	-15	1320	805
BALOISE R	2645	-20	2960	2280
BANQUE PARIBAS SA P	290	0	360	290
BK VISION B	726	3	807	690
CIBA-GEIGY B DEAD -	1597	0	1627	960
CIBA-GEIGY R DEAD -	1595	0	1632	964
CLARIANT	573	1	584	367
CREDIT SUISSE R	133.75	0	138.75	106
ELEKTROWATT B	535	-1	537	409
EMS-CHEMIE B	4980	-10	5615	4550
GOTTHARD BANK B	675	10	695	630
HOLDERBANK B	973	3	1000	837
HOLDERBANK R	194	1	200	168
JULIUS BAER B	1422	14	1422	1215
LLB B	400	3	400	363
MOTOR-COLUMBUS B	2490	-5	2730	2110
NESTLE R	1432	11	1486	1250
NEUE AARG BANK R	381	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	137.5	1.5	137.5	100.5
PARGESA B	1461	-19	1520	1340
PHARMA VISION B	610	2	642	516
PIRELLI INTL. B	182.5	-1.5	185	123
RICHEMONT B	1905	50	2100	1610
ROCHE HOLDING B	15250	225	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	10490	-10	10500	8695
SANDOZ B DEAD - MERG	1499	0	1535	982
SANDOZ R DEAD - MERG	1494	0	1535	984
SCHINDLER R	1355	0	1440	1130
SMH B	876	-4	892	690
SMH R	199	0	199.5	150.5
STILLHALTER VIS.	579	-1	583	541.37
SUEDELEKTRA B	1230	19	1310	890
SULZER R	825	3	865	691
SURVEILLANCE B	3445	-5	3450	2265
SURVEILLANCE R	620	4	620	425
SWISS BANK CO R	250.5	-2.5	259.25	212.5
SWISS RE. R	1393	-13	1452	1170
SWISSAIR R	1130	-23	1345	890
TAG HEUER	215.75	-1.25	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1158	9	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	233	0.25	301	231.25
VALORA R	252	1	276	203
WINTERTHUR IN. R	767	-6	820	698
ZURICH IN. R	364.5	1	379	306

JAPAN

ACOM	4960	-40	5200	3820
ADVANTEST	5630	10	5630	3870
AISIN SEIKI	1840	20	1910	1440
AJINOMOTO	1100	-60	1320	1080
ALL NIPPON AIRWAYS	860	-13	1200	860
AMWAY JAPAN	3840	10	5500	3720
ASAHI BANK	920	-100	1350	920
ASAHI BREWERIES	1170	-10	1290	1160
ASAHI CHEMICAL IND.	647	-17	824	635
ASAHI GLASS	1060	-20	1340	1060
ASHIKAGA BANK	550	-19	718	550
BANK OF FUKUOKA	809	-20	957.6	753.16
BANK OF TOKYO-MITSUB	2130	-40	2590	2009.52
BANK OF YOKOHAMA	735	-34	1010	704
BANYU PHARMS.	1590	-50	1640	1180
BENESSE	7400	-30	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2220	-20	2240	1570
CANON	2540	-50	2590	1800
CANON SALES	2580	-20	2799.99	2281.81

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

CHIBA BANK	799	-11	986	780
CHUBU ELEC.POWER	2310	-10	2660	2290
CHUGOKU BANK	1750	40	2050	1700
CHUGOKU ELEC.POWER	2270	-20	2500	2260
COSMO OIL	554	-7	724	511
CREDIT SAISON	2580	-20	2680	2240
DAI NIPPON PRINTING	1990	-50	2140	1770
DAI-ICHI KANGYO BK.	1640	-40	2160	1640
DAIEI	863	-8	1490	863
DAIICHI PHARM.	1860	0	1870	1470
DAINIPPON INK&CHEMIC	427	-3	569	412
DAIWA BANK	614	0	849	575
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1460	-40	1730	1460
DAIWA SECURITIES	955	-75	1660	955
DDI	744000	-21000	962000	732000
DENSO	2670	-140	2810	1990
EAST JAPAN RAILWAYS	514000	-5000	603000	476000
EBARA	1500	-20	1780	1480
EISAI	2190	-80	2400	1733.33
FAMILYMART	4820	140	5120	4180
FANUC	3740	40	4700	3450
FUJI BANK	1670	-40	2450	1660
FUJI ELECTRIC	472	-16	608	464
FUJI PHOTO FILM	3800	-40	3890	2890
FUJIKURA	930	-11	987	670
FUJISAWA PHARM.	1060	0	1170	932
FUJITSU	1110	10	1210	944
FURUKAWA ELECTRIC	536	-54	672	508
GENERAL SEKIYU	841	5	1030	821
GUNMA BANK	1000	-20	1260	980
HACHIJUNI BANK	1110	-20	1260	1070
HANKYU	566	-5	649	560
HIROSHIMA BANK	573	-2	678	501
HITACHI	1090	-20	1140	968
HITACHI METALS	921	-2	1380	881
HITACHI ZOSEN	444	-10	624	434
HOKKAIDO ELEC.POWER	2270	10	2510	2250
HOKURIKU BANK	585	-35	710	560
HOKURIKU ELEC.POWER	2270	-10	2510	2250
HONDA MOTOR	3280	-60	3470	2130
HOYA	4840	-60	4900	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1990	-30	2945.77	1990
ISETAN	1480	-40	1730	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	497	-16	545	435
ISUZU MOTORS	479	-22	650	479
ITO YOKADO	5120	-80	6860	5030
ITOCHU	618	-10	800	610
JAPAN AIRLINES	610	-26	910	609
JAPAN ASSD.FINANCE	9150	0	13400	8760
JAPAN ENERGY	303	-19	430	303
JAPAN TELECOM	2590000	-10000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	815000	0	1010000	777000
JOYO BANK	681	-34	820.86	681
JUSCO	3940	10	4030	2550
KAJIMA	771	-40	1200	771
KANSAI ELECTRIC PWR.	2360	-10	2550	2330
KAO	1330	0	1490	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	462	-11	565	453
KAWASAKI STEEL	314	-11	401	314
KDD	7710	-140	12200	7300
KEIO TEITO ELEC.	560	-8	658	560
KEYENCE	14900	-100	15100	11100
KINDEN	1480	0	1760	1440
KINKI NIPPON RAILWAY	720	-4	817	717
KIRIN BREWERY	1140	-30	1420	1110
KOBE STEEL	233	-12	342	230
KOKUYO	2920	10	3160	2380
KOMATSU	911	-32	1090	855
KRS	1490	0	1763.64	1345.45
KUBOTA	535	-31	760	534
KURARAY	1050	-10	1240	1050
KYOCERA	7410	-50	8000	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	851	-16	1080	850
KYUSHU ELEC.POWER	2260	-30	2620	2250
LONG-TERM CR.BK.OF J	612	-13	920	603
MARUBENI	495	-5	637	480
MARUI	2010	-30	2430	1960
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3100	30	3100	2360
MATSUSHITA COMMS.	2960	-30	3100	2270
MATSUSHITA ELEC.INDL	1880	-20	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	994	0	1190	985
MAZDA MOTOR	373	-32	550	373
MINEBEA	950	-18	1000	857
MITSUBISHI	1160	-30	1490	1110
MITSUBISHI CHEMICAL	375	-1	600	350
MITSUBISHI ELECTRIC	690	0	824	648
MITSUBISHI ESTATE	1210	20	1540	1190
MITSUBISHI HEAVY IND	920	-18	964	820
MITSUBISHI MATERIAL	450	-14	642	450
MITSUBISHI MOTORS	846	-4	973	833
MITSUBISHI OIL	666	-34	972	666
MITSUBISHI TST.& BKG	1540	-30	1870	1540
MITSUI & COMPANY	936	-10	1000	891
MITSUI FUDOSAN	1100	-50	1520	1070
MITSUI MAR.&FIRE INS	616	-15	887	577
MITSUI TST.BANKING	870	-15	1300	870
MITSUKOSHI	791	-10	1240	791
MURATA MANUFACTURING	3830	-10	4340	3100
MYCAL	1660	-20	1890	1350
NAGOYA RAILROAD	443	-1	569	434
NEC	1460	0	1460	1080
NGK INSULATORS	1100	-10	1240	1030
NICHIEI	8510	0	8570	6500
NIKKO SECURITIES	803	-49	1380	803
NIKON	1490	50	1490	1150
NINTENDO	8200	-100	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	298	-6	454	287
NIPPON EXPRESS	776	-25	1110	762
NIPPON MEAT PACKERS	1480	-10	1660	1450
NIPPON OIL	586	-13	766	571
NIPPON PAPER INDS.	540	-32	773	540
NIPPON STEEL	333	-1	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	37400	200	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	514	-13	649	511
NISSAN MOTOR	690	-6	998	661
NISSHIN FLOUR MILLIN	1160	-10	1410	1123.82
NISSHIN STEEL	308	-6	483	305
NISSHO IWAI	455	-11	624	452
NISSIN FOOD PRDS.	2450	-20	2900	2400
NKK	262	-3	344	261
NOMURA SECURITIES	1580	-110	2390	1580
NPN.FIRE & MARINE IN	515	-23	765	510
NPN.TELG. & TEL.	898000	-10000	916000	744000
NSK	673	-20	854	673
NTT DATA COMMS.SYSTE	3340000	-30000	3710000	2990000
OBAYASHI	754	-23	1040	726
ODAKYU ELECTRIC RY.	680	-14	755	670.88
OJI PAPER CO.	740	-11	999	724
OKI ELECTRIC IND.	638	-13	936	610
OMRON	2150	0	2570	1950
ONO PHARM.	3500	30	4060	3250
OSAKA GAS	314	-4	428	314
PIONEER ELECTRONIC	2080	-70	2650	1980
PROMISE	5750	-50	5800	4430
RICOH	1340	-20	1360	1060
ROHM	7750	-30	7780	5570
SAKURA BANK	813	-30	1330	813
SANKYO (1ST)	3240	-90	3330	2370
SANYO ELECTRIC	464	-12	675	464
SAPPORO BREWERIES	947	-10	1050	930
SECOM	6880	-120	7400	6560
SEGA ENTERPRISES	3820	-120	5790	3820
SEIBU RAILWAY	4350	-130	6430	4350
SEKISUI CHEMICAL	1120	-20	1490	1120
SEKISUI HOUSE	1200	-20	1370	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6800	-30	7410	6445.44
SEVENTY SEVEN BANK	960	-9	1100	899
SHARP	1680	10	1920	1590
SHIKOKU ELECTRIC POW	2250	-30	2570	2230
SHIMIZU	797	-55	1240	797
SHIN-ETSU CHEMICAL	2110	-10	2300	1870
SHIONOGI & CO.	800	-52	975	800
SHISEIDO	1330	-10	1410	1140
SHIZUOKA BANK	1190	-50	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	975	-55	1180	898
SMC	7710	-80	8610	7050
SOFTBANK	8160	70	15714.29	7680
SONY	7640	-60	7700	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4680	110	5780	4050
SUMITOMO	915	-43	1250	893
SUMITOMO BANK	1680	-50	2260	1670
SUMITOMO CHEMICAL	445	-6	572	435
SUMITOMO ELECTRIC IN	1630	0	1650	1280
SUMITOMO MAR.&FIRE I	716	0	996	673
SUMITOMO METAL INDS.	288	-7	349	275
SUMITOMO METAL MININ	771	-20	1100	761
SUMITOMO TRUST & BAN	1120	-50	1540	1110
SUZUKI MOTOR	1070	-10	1490	1060
TAISEI	585	-16	815	562
TAISHO PHARM.	2670	-10	2730	1980
TAKASHIMAYA	1360	-50	1770	1360
TAKEDA CHEMICAL INDS	2410	-40	2450	1500
TAKEFUJI	8490	110	10200	7710
TDK	7590	-30	7620	4920
TEIJIN	505	-19	605	490
THE SANWA BANK	1540	-50	2220	1540
TOBU RAILWAY	556	-4	736	550
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2310	-20	2620	2250
TOKAI BANK	1170	-30	1500	1170
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1050	-10	1470	1030
TOKYO BROADCASTING	1820	0	2020	1600
TOKYO DOME	1870	-150	2460	1730
TOKYO ELECTRIC POWER	2450	-80	2860	2450
TOKYO ELECTRON	3530	-10	4240	2800
TOKYO GAS	313	-5	412	307
TOKYU	630	-21	855	630
TONEN	1350	-60	1620	1350
TOPPAN PRINTING	1440	-20	1630	1340
TORAY INDS.	741	1	784	659
TOSHIBA	727	-19	862	697
TOSTEM CORPORATION	2970	-230	3550	2970
TOTO	1280	-40	1660	1280
TOYO SEIKAN KAISHA	2800	-80	3970	2790
TOYO TRUST & BANKING	915	0	1150	901
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2120	-40	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3280	-70	3350	2180
UNY	2120	20	2280	1800
WEST JAPAN RAILWAYS	374000	-1000	379000	367000
YAMAGUCHI BANK	1690	-30	1930	1630
YAMAHA	1990	10	2060	1670
YAMAICHI SECURITIES	510	-14	876	495
YAMANOUCHI PHARMS.	2330	-90	2500	2230
YAMATO TRANSPORT	1200	-10	1300	1150
YAMAZAKI BAKING	1820	-20	2160	1710
YASUDA FIRE&MAR.INS.	592	-30	839	590
YASUDA TST.&BKG.	478	-10	706	478

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	11.15	0	11.6	8.1
BANK OF EAST ASIA	34	-0.2	34.7	24.12
CATHAY PACIFIC	12.15	-0.05	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	72.75	5	72.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	21.25	0.1	21.25	12
CHINA LT.& POWER	34.7	-0.8	38.7	32
CHINA RES.ENTREP.	17.35	-0.65	18.2	4
CITIC PACIFIC	39.2	-1	45.6	26.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.2	0	18.2	12.05
DAO HENG BANK GP.	37.8	0.3	38.7	26.75
FIRST PACIFIC	9.85	-0.2	12.85	8.75
GUOCO GROUP	44.7	0.1	45.1	34.7
HANG LUNG DEV.	16.6	-0.2	17.5	13.25
HANG SENG BANK	92.25	-1	96.25	68.25
HENDERSON INV.	9.05	-0.1	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	74.75	-1.25	79.5	47.7
HK.& CHINA GAS	14.75	-0.35	15.55	10.75
HK.TELECOM.	12.2	-0.15	16.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.65	2.4	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.85	-0.13	5.9	4.1
HSBC HDG.	167	-1	168	110.5
HUTCHISON WHAMP.	61.25	2.75	62	44.8
HYSAN DEV.	30	-0.3	31	20.95
KERRY PROPERTIES	20.5	-0.15	22.85	17.5
NEW WORLD DEV.	53.75	0	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	4.82	-0.1	5.05	1.38
SINO LAND	9.35	-0.05	10.05	6.6
SUN HUNG KAI PROPS.	94.25	-1.5	98	62.5
SWIRE PACIFIC 'A'	73.5	-0.75	75.25	60.5
SWIRE PACIFIC 'B'	11.55	-0.1	12.15	9.75
TSIM SHA TSUI PROPS.	16.65	0.35	16.65	6.85
WHARF HDG.	38.7	-0.4	40.6	26
WHEELOCK & CO.	22.2	-0.25	22.7	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.5	0	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.9	0.1	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	12.8	-0.2	13.2	10.3
CYCLE & CARRIAGE	17.5	-0.4	17.9	12.3
DBS LAND	5.2	-0.1	6.2	4.36
DEV.BANK OF SING.	9	0	11	8.7
FRASER & NEAVE	14.3	-0.2	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	38
GREAT EASTERN LIFE	24.5	0	33.7	24.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.94	0	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.1	0	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.05	-0.05	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0	7.35	6.25
SEMBAWANG	8	0.2	8.9	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.35	0.05	8.5	7.2
SINGAPORE AIRLINES	7.4	0.2	8.5	7.2
SINGAPORE LAND	8.15	0.1	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	13.2	0	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.48	0.02	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.32	0	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.32	0	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	4.58	0.12	5.35	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.19	-0.01	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.45	0	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	3.98	0.02	4.04	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	21.7	0.2	21.9	14.5
BERJAYA SPORTS TOTO	12.6	-0.1	13.5	6
COMMERCE ASSET-HDG.	19.5	0	19.5	12.8
DCB HOLDINGS	8.6	-0.05	9.1	7.4
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.1	-0.3	26.25	18.2
GENTING	17.3	-0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.95	-0.05	7.6	4.62
HONG LEONG CREDIT	15.8	0	16	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.92	0.02	5.05	3.33
MALAYAN BANKING	27	-0.75	28	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.45	-0.05	8	6.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.35	0.1	8.55	5.85
PETRONAS GAS	10.2	0.1	11.8	8.9
PROTON (PERUSAHAAN O	16	0.1	16.2	9.2
PUBLIC BANK	3.5	-0.02	3.66	2.75
RASHID HUSSAIN	17.9	0.9	17.9	7.6
RENONG	4.44	0	4.74	3.6
RESORT WORLD	11.5	0	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	26.25	-0.25	28	20.6
SARAWAK ENTER.CORP.	4.04	-0.12	6.4	3.98
SIME DARBY	10.2	0.2	10.2	6.3
TELEKOM MALAYSIA	22.3	-0.1	24.2	20
TENAGA NASIONAL	12.2	0.3	12.2	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	23.9	0.8	23.9	16.1
YTL CORP.	13.4	-0.1	15.3	10.27

AUSTRALIA

AMCOR	7.99	-0.07	10.06	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.04	-0.01	8.18	5.55
BORAL	3.53	-0.01	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	23.9	-0.3	24.65	15.1
BROKEN HILL PTY.	17.82	-0.12	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.08	0.02	12.16	9.87
COCA-COLA AMATIL	13.2	0.2	18	11.62
COLES MYER	5.07	-0.05	5.23	4.23
COMALCO	6.43	-0.17	7.9	5.97
CRA	19.44	-0.11	21.5	17.35
CSR	4.33	-0.01	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.51	-0.02	2.59	2.04
ICI AUSTRALIA	12.7	-0.05	13.8	10.22
LEND LEASE CORP.	24.3	-0.25	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	14.76	-0.04	15.3	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.79	-0.02	1.88	1.72
NEWS CORP.	6.7	0.05	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.64	0.04	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.04	-0.05	3.36	2.43
PBL.AND BCAST.	5.83	-0.12	6.3	4.83
PIONEER INTL.	3.58	-0.07	3.96	3.29
WESTPAC BANKING	7.18	0.02	7.45	5.27
WMC LIMITED	7.76	0.04	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.5	0.1	9.5	6.61
WOOLWORTHS	3.06	0.01	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	75.63	-0.13	80.13	35.13
ABBOTT LABS.	50.88	-0.63	56.75	38.75
AETNA INC COM STOCK	79	-1.63	81.63	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	24.13	-0.63	33.63	24.13
ALBERTSONS	36.5	0.25	43.25	31.75
ALLIED SIGNAL	68.63	-0.38	73.63	47.75
ALLSTATE CORP.	58.5	-0.5	60.25	38
ALUMINUM CO.OF AM.	67.88	-0.13	68	50.38
AMER.EXPRESS	55.13	0.63	59.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	59.13	0.13	66.38	47.63
AMER.INTL.GP.	108.5	0	115.13	88.13
AMERITECH	60	-0.5	66.38	50.25
AMGEN	56.75	-0.38	65.5	51.5
AMOCO	82	0.13	82.5	66
ANHEUSER-BUSCH	41.13	-0.25	42.88	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.75	-0.25	23	15.83
AT&T CORP.	39.63	-1.88	46.56	31.76
ATLANTIC RICH.	132	2.5	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43.13	-0.38	45.63	36.38
BANC ONE	43.63	0.13	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	64.5	-0.75	70	41.63
BANK OF NEW YORK	33.5	-0.63	35.88	22
BANKAMERICA	98.88	0.38	103.13	59.38
BAXTER INTL.	42.38	-0.13	46.25	37.57
BELL ATLANTIC	66.5	-0.25	74.38	55.13
BELLSOUTH	40.63	-0.38	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	33600	-100	37950	30000
BIOCHEM INTL.	4.88	-0.19	8	4.25
BOATMENS BCSH.	64.25	0	67.56	37.38
BOEING	106.25	-0.13	106.63	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	59.75	-0.25	61	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	109.25	-0.13	115.75	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	87.13	-0.75	89.88	74.25
CAMPBELL SOUP	80.63	-0.5	83.63	57.13
CATERPILLAR	75.13	0.38	80.13	54.25
CHASE MANHATTAN	87.38	-0.88	95.38	54.13
CHEVRON	66.88	0.75	68.13	51.75
CHRYSLER	35.63	1	36.13	25.81
CHUBB	56	0	56	41.38
CIGNA	138	2.5	141.38	101.88
CISCO SYSTEMS	67.5	1.88	68.63	32.69
CITICORP	103.75	-0.75	109.25	62.5
COCA COLA	52.63	-0.5	54	36.37
COLGATE-PALM.	92.13	1.25	95.5	68.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	40	-0.38	41.38	32.17
COMPAQ COMPUTERS	75.5	-0.88	85.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	47	0.63	67.25	36.25
CONAGRA	49.63	-0.25	53.75	37.88
CORESTATES FINL.	50.63	-0.88	54.63	36.38
CORNING	44.25	0	46.25	29
CPC INTL.	78.25	0.88	83.5	65.63
CSX	41.75	-0.5	52.75	41.75
CUC INTL.	24.38	0.25	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	67.63	0	68.38	45.13
DEERE	41.75	1	47.13	33.13
DELL COMPUTER	57.25	1.38	60.5	11.73
DISNEY (WALT)	69	-0.25	76	53.38
DOW CHEMICALS	81.38	1.25	91.88	69
DU PONT E I DE NEMOU	99	0.88	99	70.13
DUKE POWER	45.13	-0.5	52.63	43.5
EXXON	100	1.38	100.25	77.88
FED.HM.LN.MGE.	109.25	-3.13	114.63	77.75
FEDERAL NAT.MGE.AS.	37.25	-1.13	41.25	28
FIRST BANK SYS.	68.75	-0.88	73	46.25
FIRST CHICAGO NBD	53.13	-0.63	58.75	35.38
FIRST DATA	37	0.13	43.81	31.5
FIRST UNION	74	-0.63	77	51.5
FLEET FINL.GP	50	-0.63	55.88	38.5
GANNETT	73.38	-0.63	78.5	59.25
GAP	29.25	-1.38	36.13	21.5
GEN.ELEC.	99	-0.13	105	70.25
GEN.MILLS	63.63	0.25	66.5	52.25
GEN.RE	153.88	-0.5	169.38	139.13
GENERAL MOTORS	59.25	1.38	59.25	46.63
GILLETTE	79.88	2.25	79.88	48.88
GTE	44.25	-0.75	48.63	38
HEINZ.H.J.	35.38	-0.28	38.38	30.38
HEWLETT-PACKARD	54	2.13	56.88	37.75
HOME DEPOT	50.25	0.5	59	41.5
ILLINOIS TOOL WKS.	80.13	0.63	86.25	52
INTEL	138.88	0.5	138.88	50
INTL.BUS.MACH.	161.25	2.13	163	83.13
INTL.PAPER	41.5	0.5	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	50.63	0.38	53.75	41.87
KELLOGG	65.63	-0.38	80	63.13
KEYCORP	50.88	0	53.13	33.5
KIMBERLY-CLARK	97.38	0.88	99	69.88
LILLY ELI	75.38	0.13	79.25	49.5
LOCKHEED MARTIN CORP	90.75	1.5	95.63	74.13
LOEW'S	96.75	0.63	96.75	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	45.25	-0.63	52.5	30.63
MAY DEPT.STORES	45.25	-0.75	50	37.19
MBNA CORP.	27.63	0.38	42.75	15.17
MCDONALDS	44.88	-0.13	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	65.63	0.25	65.63	42.37
MCI COMMS.	33.13	-0.75	33.88	22.94
MEDTRONIC	68.13	-1.13	69.25	47.13
MELLON BANK	71.13	0	73.88	49
MERCK	82.88	0.25	84.25	57
MERRILL LYNCH	80.63	0.25	84.25	49.38
MFS COMM.	54.5	0	54.5	24.69
MICROSOFT	84.38	-0.25	85.5	40.09
MINNESOTA MNG.& MNFG	84.88	0.13	86.25	62.5
MOBIL	123.25	-0.75	125	107.88
MONSANTO	38.63	-1	42.63	23.25
MORGAN (JP)	98.88	-0.25	100.13	74.5
MORGAN STANLEY	56.5	0.13	60.25	40.31
MOTOROLA	61.75	-0.13	67.75	44.75
NAT.CITY	43.75	-0.88	46.88	30.75
NATIONSBANK	98.75	0.13	104.25	65.25
NIKE 'B'	60.75	0.25	63	31.81
NORFOLK SOUTHERN	87.38	-0.5	95.13	77
NORWEST	43.63	-0.5	46.75	31
NYNEX	49.75	-0.25	59.25	42.25
ORACLE CORP.	44.88	0.25	49.75	26.67
P G & E	21.63	0.25	28.13	19.63
PACIFIC TELESIS	36.63	-0.38	38.75	26.38
PENNEY (J.C.)	48.63	-0.5	56.75	44.38
PEPSICO	29.25	-0.5	35.63	27.5
PFIZER	83.25	-0.38	90.5	60.75
PHILIP MORRIS	113.25	0.25	118.75	86.25
PHILLIPS PTL.	44	-0.88	45.63	31.5
PNC BANK	37.63	0	39.5	28.63
PPG INDUSTRIES	55.63	-0.25	61.75	43.75
PROCTER & GAMBLE	109.13	0.75	110.88	81
RAYTHEON	50	0.25	55.63	44.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	38	0	39.25	30.25
RHONE POULENC RORER	77.13	0.13	78.25	50.88
RJR NABISCO HDG.CORP	33.13	-0.38	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	61	1	64	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	35.75	0.38	37.13	22.38
SARA LEE CORP.	37.75	0.5	40	30
SBC COMMUNICATIONS	52.5	-0.25	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	66.25	0.13	72.25	51.5
SCHLUMBERGER	105.63	5.13	108.13	66.25
SEARS,ROEBUCK	45	-0.5	53.13	39.25
SOUTHERN	22.5	0.25	25.75	21.25
SPRINT	39.25	-0.75	44	29.61
SUN MICROSYSTEMS	27.86	0.11	35	18.69
SUNTRUST BANKS	48.5	-0.5	51.75	32.25
TENNECO NEW	44	-0.63	57.5	43.38
TEXACO	102	1.38	105.88	76.25
TEXAS INSTS.	67.63	0.63	67.63	41.75
TEXAS UTILITIES	40.88	0.38	43.38	39
TIME WARNER	37.25	-0.13	45	32.13
TOYS R US	26.13	-4.63	37.13	20.88
TRAVELERS GP.	45.38	0.25	47.38	28.57
UNION PACIFIC	61.5	0.75	61.5	44.02
UNITED HEALTHCARE	46.63	0.13	67.38	31
UNITED TECHNOLOGIES	67	-0.25	70.12	45.5
UNOCAL	42	-0.13	42.13	28.38
US,WEST COMMUNICATIO	32.63	0	37	27.88
US,WEST MEDIA GP.	18.88	0.13	23	15.63
VIACOM B	34.75	-0.63	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	56.38	-0.75	60	40.88
WAL-MART STORES	22.13	-0.5	28.13	19.25
WALGREEN	40	-0.13	42.88	30
WARNER LAMBERT	77	1.38	78.5	45.06
WELLS FARGO	273.38	-1	289.88	203.13
WEYERHAEUSER	47.75	0.63	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.25	-0.63	36.25	28.25
WORLDCOMM INC.GA	26.63	-0.25	28	16.5
XEROX	53.5	0.38	57.88	39.95

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٣	,٥٠٦٧	٥,٢١٨	٣٨٥,٥	١٧,٦٣	٤,٥١٣
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣٤٨	,٤١٦٥	٣٠,٧٧	١,٤٠٧	,٦٣٠٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٢١٧	,٤٢٥٣	٣١,٤٢	١,٤٣٧	,٦٣٧٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٨١	٤,١٤٣	٣٠٦,١	١٤,٠٠	٣,٥٨٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٥١٦	٤,٠٥٧	٢٩٩,٧	١٣,٧١	٣,٥٠٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٦٠	,٤٢٩١	٣١,٧٠	١,٤٥٠	,٣٧١٢
الليرة اللبنانية	١٥٤٧	٢٦١٨,٧	٩٩٠,٣	١٣,٤٠	٢٩٣,٠	١١٤٥,٠
الجنيه المصري	٣,٣٩١	٥,٧٤٠	,٤٦٠٦	٣٤,٠٣	١,٥٥٦	,٣٩٨٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٨	٢,٢٠٦	١٦٢,٩	٧,٤٥٦	١,٩٠٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٢٧٣	٥,٠١٤	٣٧٠,٤	١٦,٩٤	٤,٣٣٧

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	–	,٣٧٨١	,٠٠٥١	,١١١٨	,٤٣٧٢
الدولار الاميركي	–	١,٦٩٢٨	,٦٤٠٢	,٠٠٨٦	,١٨٩٤	,٧٤٠١
الين الياباني	١١٥,٤	١٩٥,٣٤	٧٣,٨٧	–	٢١,٨٥	٨٥,٤١
المارك الالماني	١,٥٦٢	٢,٦٤٤	–	,٠١٣٥	,٢٩٥٨	١,١٥٦
الفرنك الفرنسي	٥,٢٧٩	٨,٩٣٧	٣,٣٧٩	,٠٤٥٧	–	٣,٩٠٧
الفرنك السويسري	١,٣٥١	٢,٢٨٦	,٨٦٤٩	,٠١١٧	,٢٥٥٨	–
الليرة الايطالية	١٥٣٤,٣	٢٥٩٧,٤	٩٨٢,٣	١٣,٢٩	٢٩٠,٦	١١٣٥,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٦,١٨	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٦٨	٦,٨١	٧	٧,١٢
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك السويسري	١,٦٨	١,٨١	١,٧٥	١,٨١	١,٧٥	١,٨٧	١,٦٢	١,٩٣	١,٧٥	٢
الليرة الايطالية	٧,٧٥	٨	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,١٨	٧,٣١	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٥٠	٦,٦٢

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٧/١٩٩٦ ١/٧	١/٦	١/٣	١/٢	١٢/٣١	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٥٩	٣٥٨,٥٠	٣٦٤	٣٦٦,٥٥	٣٦٩,٥٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٦٨	٤,٦٧	٤,٧٠	٤,٧٧	٤,٨١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٦١,٧٥	٣٦٢	٣٦٥,٧٥	٣٦٨	٣٧٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧-١٩٩٦ (تسليم فوري) ١/٧	١/٦	١/٣	١/٢	١٢/٣١	تسليم ٣ اشهر ١/٧	١/٦	١/٣	١/٢	١٢/٣١
نحاس (دولار)	٢٣١٥	٢٣٠٣	٢٣٠٢	٢٢٥٤	٢٢١٦,٥	٢١٩٨	٢١٩٣	٢١٩٢	٢١٤٤	٢١٢٩
الومنيوم (دولار)	١٥٢٣	١٥١٧	١٥٢٤	١٥٠٧	١٥١٥	١٥٥٣	١٥٤٧,٥	١٥٥٤	١٥٣٨	١٥٤٥
زنك (دولار)	١٠٤٢	١٠٤٠	١٠٤٢	١٠٣٥	١٠٤٥	١٠٦٣,٥	١٠٦١,٥	١٠٦٢	١٠٥٥	١٠٦٤
نيكل (دولار)	٦٨٨٥	٦٧٥٠	٦٤٥٢	٦٣٦٠	٦٣٣٥	٦٩٨٠	٦٨٣٥	٦٥٤٩	٦٤٦٠	٦٤٣٥

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٧-١٩٩٦ ١/٧	١/٦	١/٣	١/٢	١٢/٣١	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	٢٢,٧٥	٢٢,٨٠	٢٢,٠٥	٢٢,١٥	٢١,٧٣	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٤,٥٠	٢٤,٦٥	٢٣,٩٥	٢٤,١٥	٢٣,٨٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٦,٢٠	٢٦,٣٥	٢٥,٥٠	٢٥,٧٠	٢٥,٣٠	٢٦,٣٥	٩٧/١/٦	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٧

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/٧	١/٦
سورية	ليرة	٤٢,٤١	٤٢,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٩٩٥	٠,٩٩٩٥
الجزائر	دينار	٥٦,٧٧	٥٦,٧٧
المغرب	درهم	٨,٨١٩	٨,٨١٩
موريتانيا	اوقية	١٤١,٠٩	١٤١,٠٩
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨	٧,٧٣٦
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيلبين	بيسو	٢٦,٢٨	٢٦,٢٧
سنغافورة	دولار	١,٤٠٢٠	١,٣٩٨٨
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥,٥٩	٢٥,٦٢
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٠٥٦	٠,٨٠٩٧
اليونان	دراخما	٢٤٦,١٥	٢٤٥,٣٢
اسبانيا	بيزيتا	١٣١,٤٣	١٣٠,٢١
الفرنك الافريقي	–	٥٢٦,١٥	٥٢٦,١٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٢٦,١٥	٥٢٦,١٥
استراليا	دولار	١,٢٦٥٧	١,٢٦٦١
كندا	دولار	١,٣٦٣٤	١,٣٧١٠
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٨٠	٠,٦٩٥١
قبرص	جنيه	٠,٤٦٧٥	٠,٤٦٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٦٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٤٣	٩٩,٣١	٩٩,٧٨	٩٦,٥٠
العائد	٦,٠٩	٦,٢٩	٦,٥٣	٦,٧٧

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة	١٩٩٧-١٩٩٦ ١/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٨	٣١١,٥	آذار
بن (دولار)	١٢٢٠	١٢١٨	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٨٩	٨٩٧	آذار
قمح (جنيه)	٩٥,٧	٩٦,٥	آذار
شعير (جنيه)	٩٤,٧٥	–	آذار
صويا (دولار)	٢٢١,٤	٢٢١,٢	آذار
بطاطا (جنيه)	٥٥	–	آذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن. ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم انتليجنس (لندن)

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١	١١,٢٥	١٧٤٥٤	٥٠٨٦٥٨	١٥٠٠	١٩٩٧-١-٧
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١,٣٧	١١,٥٠	١٧٦٤٨	٥٦٨٧٢	٢٤٣٥	١٩٩٧-١-٧
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١,٢٥	١١,١٢	١٧٢٦٠	٥٤٣٨٧١	٦٦٠٠	١٩٩٧-١-٧
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١,٦٢	١١,٣٧	١٨٠٣٦	٦٦٤٨٧	٧٠٠٠	١٩٩٧-١-٧
البنك اللبناني للتجارة «ب»	١٢,٠	–	١٨٦١٨	٢٩١١٦	–	١٩٩٧-١-٧
شركة الترابة اللبنانية	١,١٥	١,١٥	١٧٩٤	٢٤٩٦٤	٦٢٨٠	١٩٩٧-١-٧
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	١٠٦٦٧	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	–	٩٦٠٠	١٠٥٠	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الترنيت	١,٧٥	١,٧٥	٢٧١٥	٢١٦٠	١٠٠	١٩٩٧-١-٧
يونيسيراميك (لحامله)	٣,٢٥	–	–	–	–	١٩٩٦-٦-١٤

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٦٥.٧٠٦	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٧	٢٤٤	٣
	بنك الجزيرة	٨٧٥	١٦٥	١٦٥	١٦٥	١٦٥	٠
	بنك الإستثمار	٢.٧٠٠	٣٣٢	٣٣٢	٣٣٢	٣٣١	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٣٧	-
	البنك الفرنسي	١٢.٥٩٤	٢٥٧	٢٥٩	٢٥٨	٢٥٧	١
	البنك البريطاني	٨٢٥	٥٥٥	٥٦٠	٥٦٠	٥٥٥	٥
	بنك القاهرة	٩.٧٤٢	٢٦٣	٢٧٠	٢٦٧	٢٦٤	٣
	البنك العربي	٥٤٠	٥٤٥	٥٤٨	٥٤٨	٥٤٥	٣
	البنك الامريكي	٣.٤٣٨	٥٧١	٥٧٦	٥٧٦	٥٧٦	٠
	البنك المتحد	٥.٠٧٣	٣٣٠	٣٣٣	٣٣١	٣٢٩	٢
	شركة الراجحي	٦.٤٠٧	٩٦٣	٩٦٨	٩٦٨	٩٦٣	٥
الصناعة	سابك	٥٧.٩٩٩	٤٠٧	٤١١	٤١١	٤٠٨	٣
	الاسمدة	١.٥٣٣	٦٧٥	٦٧٩	٦٧٨	٦٧٦	٢
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	الخزف	٣٠٢	٣٤٠	٣٥٠	٣٤٠	٣٣٨	٢
	صافولا	٦٥	٤١٩	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	التصنيع الوطنية	٢٧.١٥٣	٧٠	٧٢	٧١	٧٢	١-
	الدوائية	١٠.٠٥٠	١٩٠	١٩١	١٩٠	١٩١	١-
	الغاز	١.٦١٥	١٢٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٢٥.٠١٢	١٢٠	١٢٨	١٢١	١٢١	٠
	الكابلات	٣٧.١٥٩	١٠٠	١٠٦	١٠٠	١٠٣	٣-
	الصناعات المتطورة	١.١٠٠	٦١	٦٢	٦١	٦٢	١-
	صدق	١٠٥.٠٩٣	٨٩	٩٢	٩٠	٩٢	٢-
	الاحساء للتنمية	٣.٥٦٠	١٠٤	١٠٧	١٠٤	١١٠	٦-
	زجاج	-	-	-	-	١٣٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٥٧	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٧.٠٧٣	١٦٤	١٦٥	١٦٥	١٦٤	١
	اسمنت اليمامة	٨.٧٩٢	٣٩١	٣٩٢	٣٩٢	٣٩٢	٠
	الاسمنت السعودية	١٠٨.٠٢٠	١٩٠	١٩٢	١٩٠	١٩٢	٢-
	اسمنت القصيم	١.١٣٧	٢٩٢	٢٩٤	٢٩٢	٢٩٢	٠
	اسمنت الجنوبية	١.٠٩٠	٤٢٥	٤٢٩	٤٢٥	٤٢٥	٠
	اسمنت ينبع	٢٥.٠٩٨	٢٠٠	٢٠٩	٢٠٢	١٩٩	٣
	اسمنت الشرقية	٥.٧٦٢	٣٧٧	٣٨١	٣٧٧	٣٧٨	١-
	اسمنت تبوك	٢٨.٩١٧	١١٠	١١٢	١١٠	١١٠	٠
الخدمات	الفنادق	١.٣٣٣	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٢٩	١
	العقارية	١٨٦	١٣٥	١٣٩	١٣٥	١٣٣	٢
	النقل البحري	٢٤.٥٧٠	٦١	٦٢	٦٢	٦١	١
	النقل الجماعي	١٦.٢١٣	١٠٦	١٠٧	١٠٦	١٠٦	٠
	السيارات	٢٠.٥٠٨	٤٠	٤١	٤٠	٤٠	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٥٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	تهامة للاعلان	٢.٨٧٥	٥٧	٦٢	٥٧	٥٩	٢-
	عسير	١١.٠٠٠	٦٩	٧٠	٦٩	٦٩	٠
	طيبة للاستثمار	٣٩.٧٨٦	٤٥	٤٦	٤٥	٤٦	١-
	مكة للانشاء	٣.٢٨١	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٠
	مبرد	٣٧.٣٤٥	٦٩	٧٠	٦٩	٧٠	١-
	العزيزية بنده	٦٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٤	٢
	الباحة	١٢.١٠٠	٦٠	٦٢	٦٠	٦١	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	٩٣.٣٣١	٧٣	٧٤	٧٣	٧٣	٠
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٣٥٦	٨٨	٨٩	٨٨	٨٨	٠
	كهرباء الغربية	٨٣٧	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	كهرباء الشرقية	١.٣٧٥	٨٩	٩٢	٨٩	٨٩	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٣.٣٣٤	١١٠	١١١	١١٠	١١١	١-
	القصيم الزراعية	٣.٨٥٩	٢٣	٢٤	٢٣	٢٣	٠
	حائل الزراعية	٢.٢٦٢	٧٢	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	تبوك الزراعية	١.٠٧٨	٨٢	٨٣	٨٣	٨٢	١
	الاسماك	-	-	-	-	١٨٤	-
	الشرقية الزراعية	١.٣٦٢	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٠
	الجوف الزراعية	٢٤.٤٦١	٦٢	٦٤	٦٣	٦٣	٠
	بيشة الزراعية	٨.٤١٧	٤٠	٤١	٤٠	٣٩	١
	جازان الزراعية	٢٨.٢٩٦	٦١	٦٤	٦٣	٦٢	١

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.٣٥٠	٢٦١,٠٠	٢٥٥,٠٠	٢٦٠,٠٠	٢٥٥,٠٠	٥,٠٠
	بنك الاردن	-	-	-	-	٣,٤٢	-
	بنك القاهرة عمان	٥٠٠	٥,١٠	٥,١٠	٥,١٠	٥,٢٠	٠,١٠-
	بنك الشرق الاوسط	٢٣.٧٥٠	١,١٣	١,١٥	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٣٠٠.٠٥٠	٢,١٩	٢,٢٣	٢,٢٣	٢,٢٠	٠,٠٣
	بنك الإسكان	٦٣٢	٤,٦٨	١,٧٥	٤,٦٨	٤,٧٣	٠,٠٥-
	البنك الاردني الكويتي	٨٤٣	٢,٦٣	٢,٦٦	٢,٦٦	٢,٦١	٠,٠٥
	بنك الاردن والخليج	١٤.٠٠٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٧	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣.٠٤٢	٣,٧٠	٣,٧٧	٣,٧٧	٣,٦٩	٠,٠٨
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	بيتنا	٣٠٠	١,٧٧	١,٨٠	١,٨٠	١,٧٣	٠,٠٧
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٥,١٥	-
	بنك فيلادلفيا	٥.٨٤٤	١,٢٦	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الاوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	٥٠٠	١,٩١	١,٩١	١,٩١	١,٨٩	٠,٠٢
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتسامين	١.٠٠٠	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٠	٠,٠٥
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٦٤٧	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٣	٠,٠١
	كهرباء إربد	١.٩٠٠	١,٤٧	١,٥٤	١,٤٧	١,٤٧	٠,٠٠
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الفنادق والسياحة	٨٦.٧٥٠	٨,٢٥	٨,٢٥	٨,٢٥	٨,٠٥	٠,٢٠
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٥٨	-
	المحفظة الوطنية	٥٩.٩٠٠	١,٢١	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٠	٠,٠٦
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	تلجيركو	٣٥٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٥	٠,٠٢
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٦٥	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكوموبور	-	-	-	-	١,٥٨	-
	الدولية للتعليم	٢.١٤٥	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٤	٠,٠٤-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	١,٠٤	-
	النقل البري	٩٠.٨٠٠	٢,١٦	٢,٢١	٢,٢١	٢,١٥	٠,٠٦
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٨٥	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الاسمنت	٢٦.٤٠٠	٣,٣٣	٣,٣٤	٣,٣٤	٣,٣٥	٠,٠١-
	الفوسفات	١٠٠	٣,٣٣	٣,٣٣	٣,٣٣	٣,٣٧	٠,٠٦
	البوتاس العربية	٣٠٠	٥,٥٨	٥,٥٨	٥,٥٨	٥,٦٥	٠,٠٧-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٨.٤٣٠	٩,٨٨	١٠,٠٤	٩,٩٧	٩,٨٨	٠,٠٩
	الصناعات الصوفية	٨٠٠	١,٣١	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٥	٠,٠٢
	الدباغة	٣٢٥	٦,٤٠	٦,٤٠	٦,٤٠	٦,٦٥	٠,٢٥-
	الإنتاج	٢٩٢	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٧٣	٠,٠٨-
	الاجواخ الاردنية	٥٠	٦,٨٥	٦,٨٥	٦,٨٥	٦,٨٠	٠,٠٥
	العربية للادوية	٣٤٢	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٤	٠,٠١
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٥,٩٠	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٦٤	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٢٥	-
	تعبئكو	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	شركة رافيا الصناعية	٢٠٠	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	١,٤٣	٠,٠٥-
	دار الدواء	١.٠٠٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٨٥	٠,٠٥
	الالومنيوم/ارال	١.٦٥٠	٣,٦٤	٣,٦٥	٣,٦٤	٣,٦٥	٠,٠١-
	المواشي والدواجن	١٠٤.٠٩٠	٠,٦٣	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٠١
	تصنيع الورق	٢١.٩٥٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,١٩	٠,٠١
	الصلب	٢.٦٥٠	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٤	٠,٠٣
	الصناعات الوطنية	٦١.٤٥٠	٠,٦٩	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٦٩	٠,٠٣
	البتروكيماويات	١٣.٨٠٠	١,١١	١,١٥	١,١٥	١,١١	٠,٠٤
	الصوف الصخري	٢.٣٠٠	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٩٣	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٥٩	-
	السلفوكيماويات	١.٠٥٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٦	٠,٠٣-
	المركز العربي / دوائي	٤.٣٥٠	١,٤٥	١,٤٣	١,٤٥	١,٤٣	٠,٠٢
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٧	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥٣٠,٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
	بنك الخليج	٣.٣١٥,٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	البنك التجاري	١.٦٤٠,٠٠٠	٣٣٢	٣٣٦	٣٣٤	٣٣٦	٢-
	البنك الاهلي	-	-	-	-	٢٤٨	-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥٥	-
	البنك العقاري	٣٠٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك برقان	١٠,٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣٢٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٣٠٠,٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٤٩٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٦٠	١٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٣٥٠,٠٠٠	٨٣٠	٨٤٠	٨٣٠	٨٣٠	٠
	الاستثمارات المالية	٢٢٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٦	٢١٦	٠
	الاستثمارات الوطنية	٣٢٠,٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
	مشاريع الكويت	٩٨٠,٠٠٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	٠
	الاهلية لاستثمار	-	-	-	-	٣٥٠	-
	الساحل للتنمية	٥٦٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٤	١٥٦	٢-
	مستثمر دولي	١.٧٠٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٧٠	١٥
	البيت اوراق مالية	٦٧٠,٠٠٠	٤٠٥	٤٢٠	٤٢٠	٤٠٠	٢٠
	الاستثمارات الصناعية	١٣.٢٨٠,٠٠٠	٢٣٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٢	٨
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
	الخليج للتامين	٦٥,٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦١٠	-
العقار	عقارات الكويت	٥.٨٤٠,٠٠٠	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٠
	العقارات المتحدة	٢.٧٤٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٨	٢-
	الوطنية العقارية	٢٦٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الصالحية العقارية	٦٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٣٦٠,٠٠٠	٨٥	٨٦	٨٥	٨٧	٢-
	التمدين العقارية	٢٠,٠٠٠	١٧٨	١٧٨	١٧٨	١٧٦	٢
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٧٥,٠٠٠	٨٧٠	٨٧٠	٨٧٠	٨٧٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٩٥	-
	إسمنت الكويت	٣٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٥٠	٢٥
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٥٠	-
	الخليج للكابلات	٥,٠٠٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.١٠٠	٢٠-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٤٦	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٦	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٤٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٥٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥١٠	-
	السينما الكويتية	٥٥,٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٦٠	١٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٥٤٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الاتصالات المتنقلة	٣١٠,٠٠٠	١.١٢٠	١.١٤٠	١.١٢٠	١١٤٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٤	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٩٤	-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٧٣٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٧٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٧٢	-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٣٦٠	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٥٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٥٠٠,٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٢	١٢٠	٢
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	٢.٠٨٠,٠٠٠	١١٨	١٢٠	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الشارقة	٢٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٢	٢-
	اسمنت الخليج	١٦٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٦	٢-
	اسمنت ام القيوين	١٢٠,٠٠٠	٨٧	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	اسمنت الفجيرة	٣٣٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٦	٠,٤٠٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٠	٠,٢٠٤	٠,٠٠٤-
	البنك الاهلي التجاري	٠,٣١٤	٠,٣١٢	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٩	٠,١٢٩	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٥	٠,١٥٥	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٥	١,٨٥	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٨٢٠	٠,٠٨٢٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٥	٠,١٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٣٢	٠,٢٣٢	٠,٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨٠	٠,٠٨٨٠	٠,٠٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٢٠	٠,٤١٨	٠,٠٠٢
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٣٠	٠,٦٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٤١٤	٠,٤١٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٩	٠,١٨٩	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٩	٠,١٣٩	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٤٥	٤٤٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٥	٦٧٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٠	٥٨	٢
	بنك الاتحاد الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢	١٢	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٤,٥	٢٤,٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٢٠	١٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك المشرق	٧٤٥	٧٤٠	٥
	البنك العربي المتحد	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٨	١٨٧	١
	بنك الامارات الدولي	٢١	٢١	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٠	٦٢٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٥	١٠٤٥	٠
	اتصالات	٩٥٥	٩٥٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

تكنولوجيا الاتصالات ستحدد نشوء وتطور الأنظمة السياسية العربية

ثورة المعلومات والاتصالات تطرق أبواب العالم العربي

□ ابو ظبي - من محمد عارف:

■ ثورة المعلومات والاتصالات ستولد لعبة اقتصادية دولية جديدة تفرض قواعد جديدة وتتطلب استراتيجيات جديدة للفوز بها. هذا هو الاستنتاج النهائي الذي طرحه عالم الاقتصاد الاميركي المشهور ليستر ثرو في مؤتمر «ثورة المعلومات والاتصالات وتأثيرها في المجتمع والدولة في العالم العربي» الذي اختتم أعماله أمس في ابو ظبي. استنتاجات خطيرة اخرى طرحها في المؤتمر خبراء من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وبلدان الخليج العربية كشفت ان حروب المعلومات تجري الآن بشكل مستتر حول العالم العربي، وانها ستلعب دوراً متزايداً في نشوء وتطور الانظمة السياسية العربية. واوضحت دراسة الدكتور حامد مولانا عميد كلية الخدمات الدولية في الجامعة الاميركية في واشنطن أن تكنولوجيا الاتصالات خدعت ملايين المشاهدين في حرب الخليج، وأن الاطار التصوري السائد اليوم في النظام العام العالمي هو نتاج الصورة «المفبركة» التي صنعتها حرب الخليج.

ملصق مؤتمر «ثورة المعلومات والاتصالات وتأثيرها في المجتمع والدولة في العالم العربي»

الثورة المقبلة

يظهر حجم ثورة المعلومات والاتصالات التي تطرق ابواب المنطقة العربية في سعة أبحاث المؤتمر الذي ناقش على مدى ٤ أيام مواضيع بالغة التنوع، مثل الاعلام الجماهيري، وصياغة العملية السياسية، ودور وكالات الأنباء العملاقة، ومفهوم «القرية العالمية» وفن تكنولوجيا المعلومات والتضليل الاعلامي، واستخدام التكنولوجيا المعلوماتية من قبل جماعات المعارضة، ودور تكنولوجيا المعلومات في إعادة صياغة هيكل تجارة النفط والغاز الدولية.

وعرض المؤتمر الذي نظمه «مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» تقويمات ميدانية للبرامج التلفزيونية في دول الخليج العربية، وتأثير المعلومات على طلاب هذه الدول، وتجربة استطلاعات الرأي العام في فلسطين، واتجاهات السياسات الاعلامية في الامارات. وتناولت دراسات مختلفة تأثير ثورة المعلومات في المجتمع والدولة في الأردن، وفي بلدان المغرب العربي، وايران، ودور الاعلام في حرب الخليج الثانية.

الحركة القارية

خمس قوى أساسية تغير الآن وجه الاقتصاد العالمي الى درجة يمكن مقارنتها بحركة الألواح القارية التي تغير معالم سطح الكرة الأرضية. هذه القوى وفق تقدير ليستر ثرو الذي يعد من ألمع الأدمغة الاقتصادية في الولايات المتحدة هي: استيعاب سكان العالم الشيوعي القديم الذين يمثلون ثلث سكان الأرض في الاقتصاد العالمي، وانتقال العالم الى عصر صناعات تعتمد على استخدام الذكاء البشري، وارتفاع مستوى متوسط عمر الانسان، وتزايد عدد سكان العالم. وركز البحث على القوة الرابعة المتمثلة في تدويل الاقتصاد العالمي الذي جعل من الممكن صناعة اي شيء في اي مكان وبيعه في اي مكان آخر. ويتوقع العالم الأميركي الذي اشتهر في المنطقة العربية بكتابه «المتناطحون»، تزايد أثر عامل خامس سيضع نهاية لعصر هيمنة قوة واحدة على الاقتصاد العالمي.

تلعب ثورة المعلومات والاتصالات ادوارا أساسية في معظم هذه العوامل، وأخطر دور لها يظهر في إنشاء سوق رأس المال العالمي. ويتوقع ليستر ثرو، الذي يشغل منصب استاذ الاقتصاد والإدارة في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا أن تفرز سوق رأس المال العالمي بالتضافر مع قوى التغيير العالمية حقبة جديدة يتقلص فيها التضخم وتسرع دورات رأس المال والأعمال وتشهد أسواق العملات هزات قوية. باختصار ستولد ثورة المعلومات والاتصالات لعبة اقتصادية دولية جديدة تفرض قواعد جديدة وتتطلب استراتيجيات جديدة لخوضها.

حرب المعلومات

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تجعل حروب المستقبل حروب معلومات، وهي تجري الآن فعلاً بشكل مستتر بين الذين يستفيدون من التدفق الحر للمعلومات والذين يسعون لأسباب سياسية او أمنية الى السيطرة عليها وكبحها. هذا هو رأي إريك رولو الدبلوماسي والكاتب الفرنسي المعروف. واشار رولو الى الخطر الذي تشكله تكنولوجيا الاتصالات الجديدة على الحكومات التي تعجز عن السيطرة عليها. فالمطبوعات يمكن مراقبتها وضبطها، وخطوط الهاتف التقليدية يمكن التنصت عليها، لكن المشكلة الآن في كيفية مراقبة الهواتف النقالة، وقنوات التلفزيون الفضائية، واجهزة الكومبيوتر المتصلة بشبكة إنترنيت. كل هذه التقنيات يمكن ان تُسخر لخدمة الجريمة المنظمة والأعمال المنافية للاداب، كما يمكن ان تستخدم في التجسس والنشاطات الإرهابية وتشويش الرأي العام.

ونكر رولو الذي شغل فترة منصب سفير فرنسا في تونس والجامعة العربية أن جماعات المعارضة العربية في الخارج أخذت تستفيد من أجهزة الفاكس وشبكة انترنيت والبريد الالكتروني في نشر برامجها السياسية أو تبادل الرسائل السرية مع فروعها والمتعاطفين معها في الوطن الام. واشار رولو الى اجتهادات متباينة حول فاعلية الوسائل التكنولوجية الجديدة التي يراها البعض غير مؤثرة بسبب عدم توفر هذه التكنولوجيات إلاّ لأفراد النخبة في المجتمعات العربية. مع ذلك يعبر الباحث الفرنسي عن الاعتقاد بان المنطقة ستكون ميداناً لحرب المعلومات التي ستلعب دوراً مهماً في نشوء وتطور الانظمة السياسية العربية.

حرب الخليج

معالجة المعلومات اصبحت ضمن المهام العسكرية والامنية للدول العربية التي يجدر بها أن تسعى الى امتلاك القدرة على تحليل سير المعلومات الواردة من الخارج، وحيازة المهارات اللازمة لفحص المعلومات التي تنتجها وسائل الإعلام الدولية. يشكل امتلاك هذه القدرة هيكل إدارة أي ازمة في تقدير الخبير العسكري الفرنسي هنري كونز المسؤول السابق عن التنسيق في قضايا التسلح لدول حلف الناتو. «فالصراعات المستقبلية سواء كانت اقتصادية أو عسكرية، ستكون مسبوقة دوماً بازمات بين الدول المتنازعة وبتوترات داخلية تتعلق بالأزمة. وسترتبط مؤشرات هذه الأزمات بصراعات إعلامية حادة ومتفاقمة تشبه القصف المدفعي الذي يسبق نشوب الحرب ويمهد لها. والمستهدف الاول في الحرب الإعلامية هو الرأي العام».

المثال العملي لحرب المعلومات تقدمه حرب الخليج بين دول التحالف والعراق. هذه الحرب سجلت «انتصار الصورة الإعلامية على الحقيقة والمنطق» وفق تقدير الدكتور حامد مولانا استاذ العلاقات الدولية في الجامعة الأميركية في واشنطن. وعرض الباحث الأميركي كيف خدعت تكنولوجيا الاتصالات ملايين المشاهدين في كافة أنحاء العالم الذين انبهروا بالصور الاعلامية لها وخيل لهم انهم يتابعون الحرب خطوة فخطوة في حين ان كل ما قدمته لهم كان صورة مصطنعة «مفبركة» للواقع.

وتابع الدكتور مولانا اطروحاته التي عرضها في مؤلفه المعروف «الأزمات الخفية: عواقب وأبعاد رقابة وسائل الإعلام على اميركا والعالم»، وكشف عن عمق الأثر الذي تمارسه تكنولوجيا الاتصالات الجديدة في رسم السياسة العالمية وتحديد مصائر الدول، وقال «على رغم ما نشهده في الوقت الحالي من نمو متسارع في كمية المعلومات بفضل تطور تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، فان هناك مسألة مهمة لم تحظ باي اهتمام، وهي أن كيفية تصورنا للواقع تشكل المحددات الخارجية لعملية صنع القرار». ونكر «أن الدور الذي لعبه الإعلام في تغطية حرب الخليج يقدم مثالاً واضحاً عن كيفية تأثير وسائل الإعلام في آراء المشاهدين، وليس الاطار التصوري السائد اليوم في النظام العالمي إلاّ نتاجاً لما شهدناه اثناء حرب الخليج».

محطة الاتصال بالاقمار الاصطناعية في جبل علي في دبي.

الامارات العربية دخلت القرن ٢١ في تكنولوجيا الاتصالات

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ تشهد الامارات العربية حالياً نمواً في تكنولوجيا الاتصالات لا مثيل له في العالم العربي. مشاريع لانشاء شبكات اتصالات رقمية وخطوط كيبلات بحرية وهياكل ارتكازية للاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية. وتواصل الامارات زيادة عدد خطوط الهاتف الثابت التي تبلغ نحو ٧٠٠ الف خط حالياً وتخطط لزيادتها ١٠٠ الف خط كل عام حتى سنة ٢٠٠٠. وتنفذ الامارات مشاريع عدة لأنظمة الهاتف الدولي الجوال GSM الذي يمكن حمله عبر حدود بلدان عدة عربية وأجنبية. وفي الامارات ٤ شبكات للهاتف الدولي الجوال تخدم ١٠٠ ألف مشترك.

وسيشهد عام ١٩٩٧ قفزات في استخدام التقنيات الرقمية وخطوط البث العريض broad-band التي تنقل معطيات الكومبيوتر. ويتوقع أن يشرع في العام الجديد في تنفيذ مشروع نظام «الثريا» للاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية الذي سيجعل الامارات أول بلد في المنطقة يطلق قمر اتصالات خاصاً به.

اتصالات

تقوم بتنفيذ جميع المشاريع الشركة الحكومية للاتصالات في الإمارات المعروفة باسمها المختصر «اتصالات». و«اتصالات» واحدة من ٣ شركات في العالم تتولى إدارة مركز لتسوية حسابات الهاتف الدولي الجوال GSM ومتابعة الاتفاقيات الخاصة به بين البلدان المختلفة. وتقدم «اتصالات» هذه الخدمات لكل من الكويت والأردن ويتوقع أن تشرع في تقديمها في العام الجديد لعمان والبحرين.

والامارات واحدة من ٣ دول في الخليج تقدم حالياً خدمات عامة للاتصالات عبر الكومبيوتر «انترنيت». البلدان الآخران هما البحرين والكويت. ويمكن لأصحاب المنازل ومشاريع الأعمال الصغيرة استخدام «خدمات إنترنيت للامارات» التي توفر سرعة تبلغ ٢٨,٨ كيلوبت في الثانية يمكن زيادتها الى ٦٤ كيلوبت/ثانية أو ١٢٨ كيلوبت/ثانية للخطوط الخاصة.

سيقيم نظام «الثريا» عند اطلاقه في منتصف عام ١٩٩٩ مشروعاً استراتيجياً يستجيب للتطورات التقنية في مجال أنظمة الهواتف الفضائية المحمولة في اليد. يكلف مشروع «الثريا» نحو بليون دولار وسيضع قمراً اصطناعياً في مدار ثابت جغرافياً فوق المحيط الهندي. ويوفر نظام «الثريا» أنظمة اتصالات رقمية شخصية تستخدم في نقل المعطيات والمعلومات الصوتية والمرئية في اتجاهين. أي أنه يضع في يد الجمهور أجهزة اتصالات فضائية محمولة في الكف قادرة على القيام بوظائف الهاتف والفاكس والكومبيوتر والفيديو.

والامارات موقع محطتين مهمتين للاتصالات الدولية وهما محطة الاتصال الكيبلي ومحطة الاتصال لخط الألياف الضوئية البحرية حول العالم «فلاك» FLAG، التي تستمد اسمها من الحروف الاولى للعبارة الانكليزية خط الألياف الضوئية العالمي (الغلوبالي). كلا المحطتان في الفجيرة التي ستكون أيضاً موقع محطة اتصالات خط الكيبل العالمي SEA-ME-WE الذي تبلغ نفقاته بليون و٢٠٠ مليون دولار. يربط الخط الذي سيشرع في تقديم الخدمات في نهاية العام المقبل ١٩٩٨ نحو ٣٢ محطة موقعية عبر العالم ويستخدم التقنيات متعددة الضفائر multi-plexing التي ستتيح استخدام ١٢٠ الف دارة سعة ٦٤كيلو بت في الثانية Kbit/s٦٤.

وسترتبط الامارت أيضاً بشبكة الخليج لكيبلات الألياف الضوئية FOG التي ستقيم بينها والبحرين والكويت وقطر خطاً عالي السرعة. كلفة المشروع الذي فازت به «فوجيتسو» اليابانية ٨٠ مليون دولار ويبلغ طول كيبلات الألياف الضوئية التي سيقيمها ١٣٠٠ كلم وهي قادرة على حمل أكثر من ٦٠ ألف مكالمة هاتفية في آن واحد. وتساهم مساهمة فعلية في تنفيذ المشروع مؤسسة «اتصالات» التي اشترت له باخرة جديدة اسمها «ام العنبر» لمد خطوط الكيبل، وهي قادرة على مد خطوط الى عمق يزيد على ما تقوم به باخرتها الحالية «اتصالات».

غرفة المراقبة في محطة التلفزيون في أبو ظبي.

اكسير الشباب يباع في الولايات المتحدة ومعظم البلدان العربية وممنوع في كندا وأوروبا

'ميلاتونين'... الدواء السحري انقسم العالم ما بين تحريمه و'عبادته'

□ لندن - «الحياة»:

■ استولت السلطات الفرنسية اخيراً على حاوية تضم ٧٠٠ الف قرص «ميلاتونين» مهربة من الولايات المتحدة. ونكر ان الاقراص التي تبلغ قيمتها في السوق الفرنسية نحو ٢٠٠ الف دولار معبأة في علب مكتوب عليها «مستخلص التفاح»، وانها تباع باسعار تراوح ما بين ٤٠ و٦٠ دولاراً لكل ٥٠ قرصاً. وتعتبر السلطات الصحية الفرنسية «ميلاتونين» دواءً لم يستوف الشهادات الصحية وتمنع صناعته او بيعه داخل فرنسا.

و«ميلاتونين» هرمونات يفرزها الدماغ ويعتقد بانها تسيطر على معظم نشاطات الجسم، وتضفي عليها صفات «خارقة»، مثل تجديد الشباب والحيوية الجنسية للمسنين والشفاء من امراض السرطان والايدز والكآبة. وبينت تجارب جديدة على نفعه في علاج امراض الزايمر (خرف الشيخوخة). لكن بلداناً عدة تحرم صناعته وبيعه فيما لا تزال الأوساط العلمية والطبية تحذر من آثار جانبية وأخطار لاحقة على الصحة بسبب افتقار الدواء الى تجارب طبية كافية. وصدرت تحذيرات طبية جديدة من احتمال ان يحتوي «ميلاتونين» المستخرج من أدمغة البقر على فيروسات تنقل مرض «الجنون البقري». وتنصح بعض الأطباء الجمهور بالتاكد من يافطة علبة الدواء انه مركب صناعي وليس طبيعياً، وتجنب تناول أنواع «ميلاتونين» المستخرجة من الأبقار.

«عبادة» ميلاتونين

«ميلاتونين» هرمونات تفرزها «الغدة الصنوبرية» الموجودة في وسط الدماغ ويبلغ حجمها حبة الحمص. ويماثل عمل هرمونات ميلاتونين الساعة التي تضبط الجسم وتخبره بحلول فترة النوم. واقراص «ميلاتونين» موجودة في الأسواق منذ سنوات وتستخدم على نطاق ضيق في علاج اضطرابات الجسم خلال الرحلات الجوية الطويلة عبر مناطق مختلفة زمنياً. ويساعد تناول هذه الاقراص الجسم على التكيف مع الوتيرة اليومية المتغيرة وهي تعالج حالات الأرق والصداع والاسهال التي ترافق السفر الطويل. ويتناول «ميلاتونين» الاشخاص الذين يعملون في وجبات ليلية لمساعدتهم على التاقلم مع تغير فترات نشاط الجسم وخلوده للراحة.

لكن ادعاء بعض الأطباء الأميركيين ان تجاربهم برهنت على ان «ميلاتونين» يطيل العمر ويجدد الشباب حولته الى صناعة «جبارة» تحقق مبيعات أكثر من الأسبيرين.

واخذ «ميلاتونين» في الولايات المتحدة شكل «عبادة» تنتج كتباً وطقوساً و«ثقافة» واسعة الانتشار. وينقسم العالم حالياً الى بلدان تسمح بصناعة «ميلاتونين» وبيعه وبلدان تحرم صناعته وبيعه وتحذر من اخطاره المجهولة على الصحة. ويُصنف «ميلاتونين» في الولايات المتحدة ضمن الفيتامينات والمواد المغذية التي تباع في الحوانيت دون وصفة طبية، وتتبع بعض البلدان العربية، مثل مصر، الولايات المتحدة في السماح ببيع «ميلاتونين» لكنه محرم في معظم البلدان العربية، وخاصة في الخليج، حيث يباع في السوق السوداء.

«قنبلة ميلاتونين»

يسمح بتصنيع الدواء وبيعه في هونغ كونغ وسنغافورة والفيليبين، وأعلن اخيراً عن طرحه في اسواق بكين. ويمنع بيع الدواء في بريطانيا من دون وصفة طبيب مع التشديد على ان الطبيب يتحمل المسؤولية عن اي آثار جانبية مجهولة قد تنجم عن تناول مريضه الدواء. وحذرت الدكتورة جوزفين ارنت استاذة علم الغدد الصماء في جامعة سري البريطانية من ان «ميلاتونين» يمكن ان يكون «قنبلة موقوتة». وقالت ان المعلومات لا تتوافر عن آثاره على المدى البعيد. وذكرت الباحثة البريطانية انه قد يؤثر على المراة الحامل والجنين، وان نتائج تجارب على الحيوانات اكدت ذلك.

تعلن الحوانيت عن بيع «ميلاتونين» في الولايات المتحدة بسبب الاقبال الواسع على تناوله.

ويستخدم الدواء على نطاق واسع في علاج الأرق خاصة بين المسنين لكن البروفيسورة ارنت تذكر انه قد يجعل نوم المسنين متقطعاً، وأنه يخفض من يقظة الجسم وحرارته. ومن آثاره الجانبية انه يجعل الاشخاص الذين يتناولونه يرون أحلاماً قوية. ويشكك الأطباء بادعاء المتحمسين لدواء «ميلاتونين» ان انخفاض مستوى الهرمون في الدم بسبب التقدم في السن يؤدي الى ظهور علائم الشيخوخة. ويذكر الدكتور مايكل هيستتنغ استاذ علم الاعصاب الحيوي ان هذه التصورات تبسيطية، وأن الغدة الصنوبرية التي تفرز الهرمون في دماغ الانسان تظل محافظة على حجمها طول العمر، وأن افرازاتها تقل تدريجياً مع العمر لكن ليس بالدرجة الحادة التي تستدعي العلاج.

علاج الخرف

واظهرت نتائج ابحاث جديدة ان «ميلاتونين» يساعد في علاج مرض «الزايمر» الذي يرافق الشيخوخة ويؤدي الى تدهور القدرات الذهنية لدى بعض المسنين واصابتهم بالخرف. اعلن عن هذه النتائج في مستشفى كنغستن للامراض العصبية في أوتاوه في كندا. وذكر الدكتور روب هوبكنز رئيس الفريق ان تناول اقراص «ميلاتونين» حسن النشاط الذهني ونظم النوم لدى تسعة من مرضى الزايمر اجريت عليهم التجارب. لكن العالم الكندي نبه الى ان هذه النتائج أولية وتستدعي مزيداً من الأبحاث. مع ذلك اكد هوبكنز انها مشجعة وانها تقدم أول علاج مؤثر لمرض الزايمر. وعلى رغم ان «ميلاتونين» لا يشفي من المرض فإنه يقلل من آثاره أفضل مما يفعل ذلك اي دواء آخر في المتناول حالياً.

وأقرت الجمعية الأوروبية لعلم الغدة الصنوبرية بالقدرات العلاجية للدواء، لكنها حذرت من عدم توفر أدلة علمية حاسمة على آثاره السلبية المحتملة على المدى البعيد. وقال بيان الجمعية ان تناوله في أوقات غير صحيحة يمكن ان يؤدي الى نتائج خطرة، وأوصت بعدم تناوله دون استشارة طبية. وحذر طبيب اميركي من شراء الدواء المعروض في الحوانيت بسبب احتمال ان يكون مغشوشاً، ويفضل شراؤه من الصيدليات.

وسبب الاختلاف الكبير في الرأي حول تأثير «ميلاتونين» قلة الابحاث المخصصة له. ويعود ذلك الى عدم اهتمام شركات صناعة الأدوية باجراء أبحاث مكلفة، لأن «ميلاتونين» هرمون طبيعي ينتجه الجسم ولا يمكن تسجيل براءة اختراع به. وعلى رغم حيوية هذه الابحاث بالنسبة الى جمهور واسع فإن الشركات التي لا تستطيع احتكار انتاجه لا تجد حافزاً لانفاق مبالغ طائلة تستدعيها عادة ابحاث الأدوية. وسينتظر الجمهور سنوات قبل ظهور نتائج حاسمة تؤكد صحة الادعاءات بأن «ميلاتونين» هو الدواء الشافي من أمراض كثيرة. حتى ذلك الحين ستظل الشكوك قوية حول امكانية وجود دواء «سحري» يقوي مناعة الجسم ويحد من نمو الخلايا السرطانية ويجدد الشباب ويعيد الحيوية الجنسية ويعالج الأرق والكآبة وعتمة الشبكية.

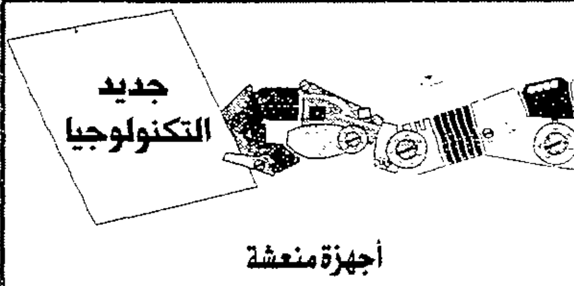

أجهزة منعشة

● اجهزة منعشة صالحة للاستخدام في الرياضة والاستجمام والاقامة في الخيام والعمل في الانشاءات. وتقوم أجهزة Cool Mate ببث نسيم ندي يبرد الجو الى حد درجة ١٦ مئوية. والجهاز يتكون من اسطوانة نقالة وزنها كلغم و٣٣ غراماً ويمكن اعادة ملئها باي ماء متوفر، ويبلغ حجم الجهاز ٣٥ في ١٠ سم، ويحتوي على حزام طوله متر واحد يمكن ربطه بالقميص أو القبعة أو اي حاجة مماثلة.

سعر الجهاز ١٦ دولاراً وتدعي الشركة المنتجة أنه يوفر انعاشا فورياً للوقاية من الحرارة، وتتوفر لديها معدات اخرى للتبريد والوقاية من الحرارة.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة .Misty Mate Inc عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في تشاندلر، ولاية أريزونا على رقم الفاكس:
(٦٠٢) ٨٩٢ ١٦٠٦

مخدات مضادة للجراثيم

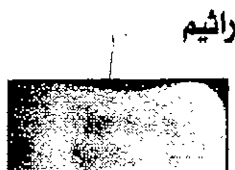

● مخدات صحية تحتوي على قماش مضاد للجراثيم يحد من نمو مختلف أنواع الجراثيم والعفن والفطريات والخمائر التي يمكن أن تعلق بالمخدات حتى بعد غسلها. اسم المخدات Ther-acloud Antibacterial Pillows وتذكر الشركة المنتجة أنها أول نوع مضاد للحساسية ويحتفظ بتأثيره بشكل دائم ويمنع نمو حشرات الأتربة التي تهيج عادة الجيوب الأنفية وتسبب الحساسية والربو. ولا تهيج المخدات الجلد وفق ادعاء الشركة المنتجة التي تذكر أنها تقلل الروائح العفنة التي يسببها تحلل الجراثيم العضوية والعرق وغير ذلك من الافرازات الجلدية. وتتوفر منها أنواع مناسبة للأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الرقبة والعمود الفقري.

تبحث الشركة الاميركية المنتجة .Lifeline Orthopedic Products Ltd عن موزعين ووكلاء للبيع عبر البريد. للمعلومات الاتصال بمقرها في سميرنا، ولاية جورجيا على رقم الفاكس:
(٧٧٠) ٩٤١ ٢٢٧٤

أما آن لهذا الخلاف الخليجي ان يُحل

محمد الرميحي *

■ أعلم علم اليقين انه في الجو العربي المتفاقم من المتابعة اللاهثة لما يحدث في المواجهة الفلسطينية - الاسرائيلية ومن تسويف وخطوات الى الأمام وأخرى الى الخلف باتجاه الحل واللاحل، وفي ظل القتل والقتل المضاد في لبنان وسورية، وفي ظل هروب الصادق المهدي من معتقله الاختياري في ام درمان شرقاً الى اريتريا وما خلفه ذاك الهروب أو التحرر - كل حسب زاوية نظره السياسي - من زوبعة دفعت حسن الترابي الى اعلان «الجهاد» ضد اريتريا! في ظل كل هذه الاجواء العربية الملبدة بالغيوم السامة التي قد تمطر في اي وقت من هذا العام الجديد لتحدث هنا عن ثلاثة مواطنين عرب خليجيين هم فهد الباكر، وسلوى فخري، وناصر الخليفة.

وأعلم ايضاً ان الحديث في خلفيات موضوع هؤلاء المواطنين الثلاثة - بصدق وحرص على المصالح الاكبر - هو خوض في المحرمات لهذا الطرف او ذاك، او ربما للطرفين معاً، ولكنني اعلم ايضا ان الخوض في هذا الموضوع فرض عين على كل من حمل هموم هذه المنطقة الصغيرة والحبلى بالمتغيرات وعينه على مصالح الأغلبية من الأهل والشعب. الخلاف البحريني - القطري ليس خلافاً يشد الكثير من القراء العرب لقراءته وتتبعه لأن تقدير مضمونه الفعلي ونتائجه السلبية يغيب عنهم، الذين يقدرون هذا الخلاف ويتخوفون منه هم الذين يدفعون اكلافه، وهم المواطن، القطري والبحريني، البسيط الذي رتب معاشه وصلاته بين المدينتين الدوحة والمنامة، كما ان من يقدره هم اهل الخليج الذين يكلفهم الخلاف من امنهم المشترك.

ولمن لا يعرف القصة حتى الآن فإن فهد وسلوى هما مواطنان قطريان - لا استبعد ان يكون لهما اقارب وأهل في البحرين - اتهما في الأسابيع الاخيرة من العام المنصرم بـ «التجسس» على البحرين لمصلحة قطر، وبعد حقن اعلامي وسياسي حكم على المتهمين بالسجن عدة سنوات ثم خرجا بسرعة قبل ان تمضي أيام عدة بعفو استثنائي من أمير دولة البحرين وعادا الى قطر. اما ناصر الخليفة فهو مواطن بحريني يعمل في قوة الدفاع هناك، ولا استبعد ان يكون له اهل وأقارب في قطر، قاد طائرته المروحية من قاعدتها في البحرين الى الدوحة العاصمة القطرية وطلب حق «اللجوء السياسي»، واتجهت الطائرة الى البحرين بسرعة معقولة ولم يعد الطيار لأنه لم يكن بين البلدين اتفاقية تلزمهما بذلك.

على رغم تاريخي الطويل نسبياً في الكتابة، وعلى رغم انني أقرأ في الاخبار الخليجية ما خلف سطورها وليست السطور نفسها الا انني اجد الآن صعوبة في الكتابة وفي فهم المصطلحات الاخيرة التي جدت في تعبيرات الخلافات الخليجية الاخيرة، فأنا لا استطيع ابتلاع وصف العمل الاول بـ «الجاسوسية»، ولا العمل الثاني بالهرب وطلب «اللجوء السياسي»، ولا عودة فهد وسلوى الى قطر بـ «الانتصار». لقد مللت بهذه الكلمات والمفاهيم فئات ودوائر لا تبغي غير صب الزيت على النار، وقد فعلت بوعي تنقصه الرؤية، او بعاطفة تفتقر الى الصدق. فقد تحولت هذه المفاهيم الى وقود يغذي نيران الخلاف كلما أوشكت ان تهدأ بحيث تصعد ألسنتها من جديد. وحتى الآن لا يبدو واضحاً الى اين ستؤدي بنا هذه الحملة المتصاعدة؟ وهل هي تتصاعد بشكل تلقائي، بمعنى انه لكل فعل فيها رد فعل، ام انها حملة مدبرة لأهداف بعيدة؟ واسمحوا لي ان اكون ذاتياً بعض الشيء فأنا ككويتي اصبحت انظر بحذر بالغ الى أمثال هذه التصعيدات والتصريحات، لم اعد اخضعها لمنطق المصادفة، وقد اكون معقداً بعض الشيء، ولكن ما جدوى التجربة الانسانية اذا ظل المرء يلدغ من نفس الجحر مرة وراء الأخرى؟

لقد تزايدت الحدة في ابقاء النار مشتعلة حتى تحول شررها الى هاجس شعبي والى مراحل خطرة من التطور لا يقدرها الا من يعرف خطرها على منطقة الخليج وعلى اهل الخليج، فقد تحول منزل العائدين القطريين من البحرين الى مزار شعبي للتهنئة، وتحولت عملية خروج ناصر الخليفة الى بؤرة فزع وطني وشعبي بحريني، اذ اصبح الاستقطاب ليس على مستوى ادارات الدولة هنا او هناك بل تحول الى مزايدة قد تسري الى داخل النسيج الشعبي في كلا البلدين مثلما تسري النار في الهشيم. والمفارقة المحزنة والمبكية في هذا الامر أن هذا النسيج المتداخل فيه من الخيوط والفواصل المشتركة ما ليس في أي نسيج بين اي دولتين في الخليج، فذوو القربى في هذا النسيج الاجتماعي لا يقفون عند مستويات معينة ولكنها تمس كل قطاعات الشعبين بدءاً من قمة الهرم الاجتماعي فيه حتى قاعدته العريضة، فالأواصر معقودة والدماء متداخلة والارحام موصولة، ومن خلال ذلك التشابك الوثيق يتضح لنا مدى الضرر اللاحق بمصالح المواطنين ومصالح الوطن. اما اذا انتقلنا الى مستوى أخر فإن قطر والبحرين دولتان في مجلس التعاون وفي اعلان دمشق وفي الجامعة العربية وعلى الأقل في الدولتين الأوليين هناك «أعداء» مشتركون وقد يكون من المضحك المبكي ان تجتمع دول اعلان دمشق في القاهرة في الاسبوع الاخير من كانون الأول (ديسمبر) الماضي لتعلن تضامنها للدفاع عن أراضي ومصالح اي من دولها ضد اي اعتداء خارجي! وماذا ان اشتبك - لا سمح الله - شريكان صغيران في الاعلان في «مناوشات»؟ أليس الحرب اولها كلام؟

أعلم ان الحديث هنا عن لب المشكلة وهي الخلاف حول جزيرة حوار وشمالاً «فشت الديبل» هو حديث لا يؤدي الى نتيجة، لسببين: الأول ان الخلاف تاريخي قديم، قدم ظهور الدولة الحديثة في الخليج وقدم التدخل او الوجود البريطاني، وقدم حروب القبائل بين بعضها بعضاً في ما مضى في الأيام الخوالي، لذلك فإن الادلاء برأيي في هذا الموضوع يبعد عن الحكمة وتوخي الحذر الى الدخول في مياه مضطربة، ولكنني اعلم ايضا ان الخلاف ليس جغرافياً او حدودياً بمقدار ما هو في السعي الى حل سياسي ترتضيه الاطراف، فالسياسة هنا قادرة على تحويل الجغرافيا الى عامل ربط وليس عامل صراع. ولكنني اعجب من التكتيكات التي تمت حتى الآن لإدارة هذا الخلاف السياسي، وأعتقد ان هذه التكتيكات لها علاقة بالماضي أبعد من ان تكون متصلة بالحاضر والمستقبل، والتكتيكات الاخيرة لم تكن تبتغي اقل من دفع الامور الى حافة الهاوية، فامتناع البحرين عن حضور القمة السابعة عشرة في الدوحة والتي عقدت هناك في كانون الأول الماضي، عندما نزنه جيدا نرى انه لم يأت بالنتيجة المبتغاة، فقد دفع بعض المشاركين في القمة الى القول ان مجلس التعاون ليس معنياً وليس قادراً على حل الخلافات الثنائية!! كان يمكن ان يأتي بمردود افضل لو تم الاعلان عن الامتناع حتى اللحظة الاخيرة ثم تحضر البحرين الاجتماع لتأكيد نقطتين: الأولى اظهار تبرمها الشديد مما آلت اليه اوضاع الخلاف الذي لم يجد له حلاً حتى الآن، والنقطة الثانية هي حرصها - رغم ذلك كله - على مؤسسة التعاون الخليجي، وحتى لا تخلق فيها سابقة بالامتناع عن حضور القمة. وإذا كانت النتيجة التي حصلت وهي اللجنة الرباعية التي كونت لدراسة الامر والتي أقرتها القمة، فإن هذه اللجنة وغيرها كان يمكن الحصول عليها والبحرين تحتل مقعدها الطبيعي في هذه القمة لا خارج هذا المقعد. ومن التكتيكات التي دفعت الى حافة الهاوية اكتشاف «حلقة التجسس» وللمرة الاولى في تاريخ الخليج تتهم امرأة بالتجسس وهو في حد ذاته تحول في مياه مضطربة. اما ثالثة الأثافي فهي الطائرة المروحية وقائدها ناصر الخليفة التي دخلت كعنصر جديد ومثير لحلبة الخلاف وهو الاتصال بالمؤسسة العسكرية، والسؤال هو: هل تم اغراء الاخير للقيام بهذا الهروب الاستعراضي؟ أم ان ما اغراه ذلك الخلاف الذي اصبح مستحكماً وتحول من حرب الكلام والخرائط الى تبادل الاتهامات واللعب الكلامي بالأمن الداخلي؟ لقد انزلق البلدان معاً - دون ان يدريا - الى اللعب في الشؤون الداخلية، وهكذا بدأت النيران في حرق الاصابع من دون ان يدري كل طرف انه يحرق اصابعه بنفسه.

ولقد كشف هذا الخلاف الحاد في مجلس التعاون بين عضوين من اعضائه عن احدى صفات المجلس المتأصلة في آلياته، ولنقلها دون مجاملة وهي ميله لتأجيل مثل هذه القضايا الساخنة، وهو يعتقد ان وضع مثل هذه المشكلات تحت السجاد قد يخفيها عن الأعين حتى تبرد قليلاً. وقد يحدث هذا ولكنه بالقطع لا يلغيها من الوجود، فقد تعودنا دائماً ان تتغذى هذه المشاكل من الغبار المتراكم لتظهر فجأة من تحت تلك السجادة بارزة مستكورة لا تكفي كل رمال الصحراء لطمرها من جديد. ولعل سمة تجاهل المشاكل، او الادعاء بعدم وجودها، هي من أشد سلبيات بعض دول المجلس حتى في تعاملها مع مشكلاتها الداخلية ولا ابرئ احداً من ذلك، لأن الفكرة السائدة هي ان الزمن هو حلال للمشكلات، وقد يكون ذلك صحيحاً في الزمن البسيط الأول، زمن غوص الخليج ورعي الأغنام والإبل، لا زمننا المعقد بما فيه من إنترنت وصواريخ عابرة للقارات، وشركات دولية لاهثة وراء مصادر الطاقة او تصدير السلاح. اصبح هناك وعي سائد لدى الناس في الخليج بأنه دون مواجهة حقيقية للمشكلات العالقة الداخلية فسيتحول المرض الموقت الى مرض عضال.ثم اخيراً عودة الى صلب الخلاف البحريني - القطري الذي كما قلت هو خلاف سياسي وليس جغرافيا، لذلك فإن الحل بأيديهما فقط ودون ذلك فسوف تظل اللجنة الرباعية تجتمع وتؤجل اجتماعها دون ان تصل الى ما يرضي الطرفين، ودون ان تستطيع التحرك وسط الألغام. ولأنه حل سياسي فهو حل وسط بالضرورة يتطلب تنازل الطرفين كل بمقدار محسوب.

ولعل أولى خطوات الحل السياسي هي وقف هذا التصعيد «الاعلامي»، «الجاسوسي»، «الهروبي»، او «اللجوئي» الذي يبدو ان لا مرجعية له غير التصعيد غير المبرر وغير الضروري، والذي هو أولاً يسمم الاجواء الشعبية، ويحول الخلاف السياسي الى خلاف شعبي، وثانياً يفتح ثغرات لتهديدات امنية قد تأتي من أطراف غير محسوبة وغير متوقعة في منطقة مثقلة بالتهديدات الأمنية الخارجية والداخلية ومرتبطة كعقد اللؤلؤ ان سقطت منه واحدة انفرطت بقية الحبات. هذا الخلاف المتصاعد يثقل، وبصراحة، كثيراً من العقول الواعية في كلا البلدين، وينظر اليه على ان ادارة الخلاف قد خرجت من حدود المعقول الى الدخول في اللامعقول الذي لا يعرف حدوداً.

لقد قلت في بداية حديثي ان الخوض في هذا الموضوع قد لا يرضي احد الطرفين او كليهما، ولكني واثق من انه يحوز رضا الاغلبية الصامتة من ابناء الخليج وهو لا يهدف الا الى ان يحذر ويطلب من المعنيين بالأمر الخروج بتصور جديد لإدارة هذا الخلاف بين المدينتين الدوحة والمنامة. وهما عزيزتان على كل ابناء المنطقة كي تستقرا اولاً، ثم تستقر أيضاً هذه المنطقة التي تقول لنا مؤشرات ١٩٩٧ انها مقدمة على امر عضال في جو اقتصادي وثقافي يتطور بسرعة وفي اطار سياسي، وكلما تلكأت الأمور اكثر من هذا أصبح الحل قاسياً... اذا لم يصبح مستحيلاً.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

سيكولوجية السلم الاسرائيلي (٢ من ٢)

اسرائيل رهينة نفسها والعرب رهينة غيرهم

حليم بركات *

■ قلنا في الجزء الأول من هذه المقالة حول سيكولوجية اسرائيل ان الحركة الصهيونية جاءت الى فلسطين لتسيطر على الأرض لا لتقتسمها مع أحد، ونشأت في خدمة هذا الغرض سيكولوجية اسرائيلية خاصة تقوم على مقولات الحصار باعتبار انها مهددة من جانب جيرانها والتحصن والتعرض للمخاطر والعداء العالمي لاسرائيل وضرورات انشاء قوة لا تقهر والنظر الى العربي على انه هو المشكلة ولا يفهم سوى لغة العنف فلا يكون بالتالي موضع ثقة. لذلك قامت السياسة الاسرائيلية على انه يجب ان يدمى العرب كل بضع سنوات الى ان يستسلموا ويقبلوا نهائياً بالوضع القائم.

لكننا اضفنا أن الحركة الصهيونية كان من الممكن، مهما كانت أهدافها ومنطلقاتها ومراميها وتوجهاتها النفسية، ان تساوم وتتوصل الى حل سلمي عادل وشامل لو اثبت العرب قوتهم في الدفاع عن حقوقهم. ولكن العرب، على العكس من ذلك تماماً، اثبتوا ضعفهم ليس لاسرائيل والغرب وبقية العالم فحسب، بل الى انفسهم بالذات (وهذا اخطر ما في الأمر) مما عزز النزوع الاسرائيلي النفسي في تعاملهم مع ما سموه المشكلة العربية وفي علاقتهم بانفسهم والعالم.

منذ البداية عرفت الحركة الصهيونية انها لن تتمكن من تأسيس دولتها اليهودية سوى على ركام المجتمع الفلسطيني والتخلص من شعبه، وان ذلك لن يتم سوى باستعمال اقصى أدوات العنف والقهر. وقد عرفت هذه الحركة العالمية ان ما فعلته غير مقبول ولن يكون من الممكن ان يقبل ما لم تحمّل العرب مسؤولية ما حدث.

ما مضى مضى، وليس لدينا نحن العرب سوى ان ندرس تاريخنا ونتعلم من التجارب السابقة. ولكن التعلم يبدأ بقرار تاريخي نتخذه امام أنفسنا والآخرين بانه لا مهرب من التوصل الى حل عادل باستعمال كافة الوسائل المتاحة لنا. نريد حلاً سلمياً، وقد اثبت العرب أنهم يريدون التوصل الى حل سلمي وأنهم على استعداد للمساومة والتنازل. بل هم تنازلوا وساوموا بسرعة لم تكن متوقعة حتى من قبل أعدائهم وبشكل بهر العالم وصعق العرب كشعب ومجتمع.

ما لم تلخذه غالبية القيادات العربية، السياسية منها والاقتصادية، في الاعتبار ان الحركة الصهيونية قد لا تريد حلاً سلمياً يضطرها للمساومة على الأرض التي احتلتها بقوتها وضعف العرب، بل بضعفهم قبل قوة اسرائيل. وهي حتى الآن، وبعد كل ما جرى منذ نجاح حزب ليكود في الانتخابات، لا تزال غير مستعدة لتقبل فكرة النظر في ما اذا كانت اسرائيل حقاً معنية بالتوصل الى حل سلمي على أساس مبدأ السلام مقابل الأرض.

على العرب ان يتدارسوا ما إذا كانت اسرائيل تريد حلاً على اساس هذا المبدأ أم لا، وان يتوصلوا الى قرار حازم يتوازى مع القرار الاسرائيلي الحازم. هل القيادات العربية مجتمعة مستعدة لتدارس الوضع القائم والتوصل الى قرار حازم؟ للأسف الشديد، لا اظن انها مستعدة. وليست في تركيباتها القائمة من النوع الذي يعمل على صنع التاريخ، بل هي متفعلة بالتاريخ والأحداث ومنشغلة بأمورها الخاصة. لذلك تنتظر حلاً يصنعه الآخر ثم يقدمه لها على «صينية» من الفضة وربما من ذهب على مستوى وجاهتهم الاجتماعية.

لو اظهر العرب جدية في التوصل الى حل سلمي عادل شامل وتدارسوا الأمر بعمق، لادركوا ان ليس لديهم «السلم» ليقدموه لاسرائيل كي تقتنع بالتنازل عن الأرض. اسرائيل مقتنعة، على العكس، انها هي التي تملك سلمها لا العرب وانها تستطيع ان تفرض إرادتها على العرب من دون التخلي عن الأرض. وتعرف ان بعض العرب يسعون للسلم لأغراض اخرى سوى استعادة الأرض. ويريد البعض السلم لأسباب اقتصادية خاصة، ويريدها [illegible] الآخر بفعل التبعية والضعف، ويتمناها البعض الآخر لراحة البال هرباً من مسؤوليات المواجهة التي ليسوا على مستواها.

ولان القيادات العربية ليست على مستوى الفعل بالتاريخ وصنع المستقبل، ترى القيادات الاسرائيلية، المتطرفة منها وغير المتطرفة، انها تمكنت ان تعمل باتجاه حل المسالة اليهودية بخلق مسالة عربية. [illegible]ن ليحل العرب مسالتهم بايديهم، اذا كانت لهم مثل هذه الأيدي. صحيح ان اليهود كانوا ضحايا في السابق، وهم لا يزالون يحرصون على تقديم انفسهم كضحايا، ولكن متى كانت الضحايا تحرص على الا تجعل ضحايا من الآخرين حين تكون في موقع القوة؟ إن اكثر الأفراد والجماعات استعداداً للاعتداء وجعل ضحايا ممن دونهم قدرة هم، للأسف الشديد، ضحايا سابقون. وعلى رغم القوة التي تتمتع بها اسرائيل، لا تجرؤ غالبية الاسرائيليين على الاعتراف باخطائها. وحين يقتنع بعضهم باخطائهم، يقولون لك كما قال احدهم «إنك حين توضع في زاوية لا تستطيع ان تعترف باخطائك». غير ان الاسرائيليين، بسبب ضعف العرب، لا يجدون أنفسهم في زاوية وان كان يطيب لهم ان يصرحوا بذلك لاكتساب العطف والتأييد وتوحيد صفوفهم.

ماذا يوحد صفوف القيادات العربية؟ لا يبدو انهم معنيون بهذه المسألة. إنهم معنيون باي شيء سوى ذلك، ومن الأسهل على بعضهم ان يجتمعوا بالقيادات الاسرائيلية على ان يجتمعوا ببعضهم بعضاً. ايهما أسهل على رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات: ان يجتمع بنتانياهو أم بالرئيس حافظ الاسد على رغم ان سورية لم تفصل يوماً بين حل مشكلاتها وحل المشكلة الفلسطينية؟ وايهما اسهل على رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي: ان يجتمع بوزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي (وهذا ما يتم عند كتابة هذه المقالة) على رغم معارضة غالبية الشعب الأردني أم ان يجتمع بوزير الخارجية السوري فاروق الشرع؟

اكثر ما يخيف الاسرائيليين ان يتوحد الموقف العربي، لانهم يدركون جيداً جداً انه حين يتم ذلك قد يضطرون للمساومة والتنازل. ولأن الموقف العربي غير موحد، لن تتنازل اسرائيل عن الأرض وستعمل اقصى جهدها على عرقلة العملية السلمية التي لا ترى قيادتها الحالية (وربما كافة قياداتها السابقة واللاحقة) مصلحة لها فيها.

لو تدارست القيادات العربية الوضع القائم، خصوصاً الوضع الداخلي الاسرائيلي ولماذا ترى قيادته السلم في ترسيخ امنها وليس في التخلي عن الأرض، لكانت اكثر رغبة في توحيد الموقف العربي ولعملت جاهدة على تحقيقه كي يكون لها ما تريد. ولكن القيادات العربية التي تسعى الى السلم بلهفة الجائع، كما ذكرنا، ليست من النوع الذي يعتقد أن في إمكانه، أو ان من مهماته، صنع التاريخ. فهي تنتظر الحل السلمي من دون ان تعرف ما هي حقيقة العوامل التي تؤدي الى تحقيق السلم. ولذلك تتفاجأ بمواقف اسرائيل. وأقصى ما تفعله أن تلجأ الى حكومات أوروبا والولايات المتحدة طالبة النجدة، ما تعرفه هو أن تطلب النجدة وأن تنتظر. اما ما هي مسؤولياتها هي وماذا يجب أن تفعل من اجل تحقيق رغباتها، فهذا أمر لا يعنيها كثيراً ويجنّبها مشكلات التفكير ووجع الرأس.

ولكن هناك بعض العرب الذين يرغبون بالتفكير، وان كانت قلة من هؤلاء في مواقع السلطة، اليهم تقول ان الحل السلمي الحقيقي العادل الشامل لا يتم ما لم يثبت العرب انهم يملكون قوة ما وانهم على استعداد لاستعمالها بما يخدم قضية التوصل الى حل مقبول. كفى تنازلات واحتفالات ولقاءات ومساومات وتعلق وتحبب حيث لا ينفع التحبب. ما تريده القيادة الاسرائيلية هو الاحتفاظ بالأرض ومحاصرة المدن والقرى الفلسطينية ولن تكتفي بتنازلات أخرى من قبل العرب بما فيها ما قد تجني من المكاسب الاقتصادية.

ونقول ايضاً أن العرب لن يثبتوا قوتهم ما لم ينشط المجتمع المدني، وخصوصاً في الضفة وغزة. ليس من مهمات السلطة الفلسطينية أن تقمع المجتمع مضيفة قمعاً داخلياً الى القمع الخارجي. فإذا ما شعر الفلسطينيون تحت الاحتلال انه لا بد لهم من أن يستانفوا انتفاضتهم، فليستانفوها متحررين من القمع المزدوج. قد يكون لا بد من انتفاضة. هذا أمر يعود تقديره للفلسطينيين تحت الاحتلال في الوقت المناسب، ولا يجوز قمعهم كي يشعر الاسرائيلي بالاطمئنان. ليس من مهمة الفلسطيني أن يقلق هو كي يطمئن الاسرائيلي. ويكون من الضروري أن تسمح مصر أيضاً بتنشيط المجتمع المدني خصوصاً ما يتعلق منه بتوحيد الموقف العربي ومقاومة التطبيع. وليس من مصلحة الأردن، حتى اقتصادياً، أن تتعارض سياسته تجاه اسرائيل مع مشيئة الناس ويتفرض الحلول على الشعب.

وفي ما يتعلق بالولايات المتحدة لا يجوز أن نبني أمالنا على بادرة طيبة هنا وهناك. ولا يكفي ما نسمعه الآن من انتقادات لنتانياهو وحكومته ومستشاريه على صعيد الادارة ووسائل الاعلام، ولا حتى الرسالة التي وجهتها مجموعة من الشخصيات السياسية السابقة. اشارت بعض الصحف الى أن الادارة الاميركية تبعد نفسها علناً عن حكومة نتانياهو، ولكنها ضمناً في حالة حيرة من امره. ان اميركا تفعل مع اسرائيل ما يفعله العرب مع اميركا: هناك ما يقال علناً وهناك ما يقال سراً وبوسائل تلميحية وغير مباشرة. كي تسمع اسرائيل لا بد ان يقال الشيء ذاته في العلن والسر، والا تجاهلت الامر واوعزت لمؤيديها من الاميركيين للضغط على حكومتهم لايقاف الضغط على الصديقة اسرائيل. أصبح من الواضح من هم أعداء العرب في اميركا ومن هم اصدقاؤهم، فلنكافئ الصديق ونبعد العدو. كيسنجر، لماذا يستضيفه ويستشيره بعض العرب؟ هذا رجل عانى لوقت طويل من ازدواجية الولاء. والآن وقد كبر في العمر، يريد ان يتغلب على شعوره بالذنب ويعوّض عما مضى بدعم اسرائيل سواء اضرت سياستها بمصلحة أميركا أم لم تضر.

اسرائيل غير مستعدة لتحمل مسؤولية ما حل بالفلسطينيين او ما قد يحل بهم في المستقبل. انها غير مستعدة للتنازل عن الأرض، وستفعل اقصى ما يمكن لمنع قيام دولة فلسطينية [illegible]. وإذا ما حدث نقد خارجي لسياستها، فستقول ما قاله نتانياهو: «اريد ان اذكركم انه لمئة سنة على قيام المستوطنات الصهيونية، كانت هناك دائماً مقاومة لقيام المستوطنات، والسبب في نجاح المستوطنات هو أننا تمكنّا من التغلب على هذه المقاومة. إذا ما تراجعنا أمام الضغط... هل ستنتهي الأمور عند هذا الحد؟ اننا نتعرض لهجوم ضدنا جميعاً» (نيويورك تايمز في ٩٦/١٢/١٦). نحن العرب لسنا ضد الجميع، اننا ضد من يعادينا، ويجب ان نعرف كيف نكافئ من يتفهم قضايانا العادلة داخل اسرائيل وخارجها.

ان اسرائيل رهينة نفسها، لا غيرها. لن يكون في إمكانها ان تحقق أهدافها بالقوة ومع ذلك تصر على استعمال القوة من دون ان تتوقع عنفاً مضاداً. وهي حين تقول ان العرب لا يفهمون سوى لغة العنف، انما تسقط ذاتها على الآخر. الى متى تدعي انها تريد السلم وتمارس العنف في فرض ارادتها وهيمنتها؟ ومن مهمات العرب ان يثبتوا لاسرائيل انها لن تتمكن من الحصول على الامن في الوقت الذي تقوم سياستها على استعمال العنف.

ويأتي وقت يكون فيه من الضروري ان تتحمل اسرائيل مسؤولية سياستها. منذ البدايات الأولى عرفت انها لا يمكن أن تؤسس دولتها الا على ركام الشعب الفلسطيني. تعرف في لاوعيها ان ما فعلته غير مقبول، ومن المستبعد ان يُقبل مهما طال الزمن. والى ان تعترف اسرائيل بخطيئتها التي سببت آلاماً لا تحصى للشعب الفلسطيني وتتخلى عن الأراضي التي احتلتها وتسمح بقيام الدولة الفلسطينية، ستظل المسألة الفلسطينية قائمة من دون حل. ان مشكلة العرب في علاقتهم باسرائيل ليس العداء الذي يحملونه لها، بل الآلام التي سببتها الصهيونية للفلسطينيين ولا تزال. لذلك طالما المسألة الفلسطينية قائمة بلا حل، ستظل هناك مسألة يهودية محلياً وعالمياً. وستظل هناك مسألة فلسطينية طالما يتردد العرب في اثبات قوتهم المادية والمعنوية.

* كاتب واستاذ في جامعة جورجتاون - واشنطن.

ورقة جنوب لبنان لم تعد اسرائيلية...

■ طبيعي ان يرفض لبنان «الاستسلام» لاسرائيل على حد تعبير الرئيس الياس الهراوي، ذلك ان لبنان اثبت بفضل ما نفذته حكومته منذ خريف عام ١٩٩٢ قدرة على الصمود وعلى عدم الخضوع للابتزاز الاسرائيلي. فبالنسبة الى لبنان تبدو القضية في غاية الوضوح: ان الاولوية هي للمحافظة على السلم الاجتماعي وعلى متابعة عملية البناء والاعمار رغم الظروف المعقدة التي تواجه البلد. أما اسرائيل فإن في استطاعتها ان تستخدم «جيش لبنان الجنوبي» ورقة ضغط الى ما لا نهاية، من دون ان يكون لذلك تأثير في لبنان، ذلك ان «جيش لبنان الجنوبي» تحول عبئاً على اسرائيل وليس على لبنان، وهو مشكلة اسرائيلية وليس مشكلة لبنانية. واذا أرادت اسرائيل ان تتخلص من هذه المشكلة أمامها طريق واضح هو تنفيذ القرار ٤٢٥. وعندئذ سترى هل ان في استطاعة الحكومة اللبنانية ان تضمن الأمن في جنوب لبنان على طول الحدود الدولية بين البلدين أم لا؟

بالطبع ان واجب الحكومة اللبنانية تقديم ضمانات لأهل الشريط الحدودي المحتل خصوصاً للعناصر التي جنّدها «الجيش الجنوبي». والأكيد ان الحكومة لن تتأخر في ذلك خصوصاً ان المعنيين مواطنون لبنانيون وهم يدركون ان مستقبلهم في لبنان ومع لبنان وليس في مكان آخر...

ان المناورات التي يقوم بها بنيامين نتانياهو هذه الأيام وأخرها استقباله اللواء انطوان لحد في القدس وتأكيده ان تسوية مع لبنان وسورية لا بد ان تشمل «جيش لبنان الجنوبي» ليست في الواقع سوى هروب الى أمام ومحاولة لتفادي الاعتراف بفشل السياسة الاسرائيلية في جنوب لبنان. ولو كان نتانياهو يريد بالفعل احراج سورية ولبنان لأقدم على الانسحاب الى الحدود الدولية بدل التمسك بورقة هي عملياً ورقة سورية ليس إلا.

حتى الآن نجح لبنان بفضل اتفاق نيسان الماضي بعد عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية الفاشلة في ايجاد آلية لضبط الوضع في الجنوب وعدم جعل هذا الوضع يؤثر في الوضع الداخلي، لكن الملفت ان اسرائيل لم تستفد من الوضع الجديد لتعيد التفكير مجدداً في كيفية التعاطي مع الوضع في جنوب لبنان. وهي لو فعلت ذلك، لوجدت أنه لم يتغير شيء في المعادلة بالنسبة اليها، اذ لا تزال تخسر عدداً من الجنود كل شهر وهي لا تزال ترد بالطريقة نفسها التي كانت ترد فيها عندما كان هناك شيء اسمه «فتح لاند» منذ مطلع السبعينات وحتى العام ١٩٨٢. فهل ان الطريقة التي ترد بها اسرائيل تزعج سورية في اي شكل من الأشكال أم انها تساعد في المحافظة على حال من التوتر في لبنان لا أكثر ولا أقل؟

واضح من الطريقة التي تتصرف بها اسرائيل في جنوب لبنان انها ليست مهتمة في اي شكل في الخروج من المستنقع اللبناني، بل انها تريد أكثر من اي وقت ان يبقى جنوب لبنان ورقة سورية وإيرانية ومرتبطاً بالمسار السوري. ولبنان لا يمانع في ذلك ما دام اختار ربط مساره بالمسار السوري نظراً الى ان مصلحته تحتم عليه الاستمرار في هذا الربط فلماذا الحديث الاسرائيلي اذاً عن عدم قدرة لبنان على الاقدام على أي مبادرة مستقلة ما دامت حكومة نتانياهو تفعل كل شيء ممكن لإبقاء جارها الصغير في أحضان سورية. ألم يحن بعد موعد الامتحان الكبير موعد الخروج من جنوب لبنان، ليؤكد لبنان انه قادر بالفعل على حماية حدوده وضمان الأمن على طول هذه الحدود... وبعد ذلك يكون لكل حادث حديث؟ إنه خيار يستأهل المجازفة لو كان هناك عقل سياسي في اسرائيل.

خيرالله خيرالله

الهراوي-دينغ: الحياة والنطق

■ ما الذي يجمع بين الرئيس اللبناني الياس الهراوي، والزعيم الصيني دينغ هسياو بنغ؟

الثاني، المسنّ والعجوز والمريض، قد يكون ميتاً، لكن حياته مطلب وضرورة لاستقرار السلطة والحؤول دون انفجار الصراع بين الأجنحة ومراكز القوى.

اما إذا كان حياً، فالغالب الظنّ انه عاجز عن الوصول بنفسه الى بيت الخلاء. مع هذا يتمّ انطاقه يومياً فتنقل الاذاعة ووسائل الاعلام ساعةً من «أقواله» و«آرائه»، وبهذا يصار الى تحكيمه في الأمة التي يزيد عددها عن بليون نسمة وربع البليون، وتحقق حالياً النمو الاقتصادي العالمي الأول.

المطلوب، إذن، كي يتماسك الوضع الصينيّ، ليس فقط ان يحيا دينغ هسياو بنغ، بل أيضاً ان- ينطق.

ومع تسجيل الفوارق الضخمة بين الصين ولبنان، فالمطلوب من الرئيس اللبناني الياس الهراوي ان يستفيد من الخصال التي يتمايز فيها عن الزعيم الصيني: أي، بالضبط، كونه ذا حيوية معروفاً بها أكثر من اية صفة أخرى.

فـ «الزعيم الماروني» الذي تمّ التمديد له، ضرورة لا بدّ منها لاستكمال مظهر «التعايش الطائفي» الذي يوصف بالاستمرار في لبنان، كما لاستكمال عدّة الشرعيّة اللازمة لـ «الأخوّة القومية والاستراتيجية» و«وحدة المسارين» و«المصير المشترك» الى ما هنالك.

واستطراداً، يبدو انطاقه «ضرورة قومية» للحفاظ على عمل التركيبة القائمة (وجزء أساسي من الحياة السياسية في لبنان يقوم على التصريح والاستصراح تأييداً ومباركة). ومن هذا الانطاق حديثه عن عملية السلام وتعقيداتها تحت عنوان: «من يريد الاستسلام منّا فلن يجده عندنا».

وهذا من صنف الكلام الكبير غير المألوف في الرئيس اللبناني، بل في الرئاسة اللبنانية عموماً. وكبر الكلام المذكور يصبح خطراً وخطيراً حين يُقاس بقياسين:

- حراجة الوضع في المنطقة استناداً الى شراسة نتانياهو واحتمالاته الوحشيّة كما استناداً الى المأزق الذي تواجهه عملية السلام اياها.

- وتفاهة الوضع اللبناني الذي يعلن رئيسه عدم الاستسلام، تماماً كما «يعلن» دينغ هسياو بنغ انه هو الذي يصون... الصين!

حقاً يستحسن المرء، من قبيل أهون الشرّين، ان يكون النطق انطاقاً، على ما هي الحال اليوم.

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع.الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث .الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

دماء على أسفلت بلغراد

أبطال المذابح في البوسنة لن يصنعوا الديموقراطية في صربيا

□ ستوكهولم – من محمد خليفة:

■ بعد عشر سنوات على انبعاث خرافة (صربيا الكبرى) وخوض حرب شرسة في البوسنة من اجل تحقيقها، تبدو النتائج معكوسة، والحصاد مراً، اذ تكاد (صربيا الصغرى) ذاتها ان تتحطم تحت أعباء واكلاف السعي الى الإمساك بالسراب والوهم. وبعد خمس سنوات من التكاتف ورص الصفوف بين الصرب تحت راية القتال ضد المسلمين، تلوح في أفق بلغراد نذر الحرب الاهلية. وها هي دماء الصرب تسيل على اسفلت شوارعها.

اما الزعيم الذي جسّد الحلم الخرافي، سلوبودان ميلوشيفيتش فهو يتهاوى الآن امام ضغوط الشعب والمعارضة، بعد مرحلة كان الجميع ينظر فيها اليه كقديس أرسلته العناية الإلهية الى الأمة الصربية ليحقق لها اشواقها القومية العظمى.

وقع هؤلاء في شرور أعمالهم، وحلت عليهم اللعنة من جراء ما اقترفوه، وبشاعة الجرائم التي ارتكبوها قبل عشر سنوات، او حتى اقل، كانت دول الغرب لا تتجرأ على التدخل في شأن من شؤون (يوغوسلافيا) السياسية أو الاقتصادية واجهت رداً حازماً، فالكبرياء والسيادة، وجهان لسياسة بلغراد. وحين انحرفت تحول الكبرياء الى جنون عظمة، وغدتالعزة القومية، فاشية حاقدة مسلطة على شعب البوسنة الصغير الأعزل، فقد انهارت يوغوسلافيا، ولم تقم صربيا الكبرى. وها هي القوات الأطلسية وغير الأطلسية تدوس باحذيتها الثقيلة ودباباتها الضخمة تراب يوغوسلافيا كلها، من مقدونيا الى بالي بما فيها القوات الألمانية. بل وها هم الديبلوماسيون والمراقبون الاميركيون يذهبون صباح مساء الى قصر الرئاسة في بلغراد ليسلموا انذاراتهم واحتجاجاتهم ومطالبهم للزعماء الصرب الذين باتوا يتسلمونها صاغرين. لا شيء مثل هذه النهاية المهينة يؤلم الصرب. ولا شك انهم يدركون الآن وبعد فوات الأوان ان هذه النتائج ما هي إلا حصائد ايديهم في البوسنة.

في مذابح البوسنة، اتضح التعلق الصربي بالخرافة القومية، وفي البوسنة ذاتها انحدرت هذه الخرافة وانتحرت. في سنوات الحرب البشعة اتحد الصرب، من صربيا الأم الى البوسنة، الى الجبل الأسود، وكرايينا في كرواتيا. اتحدوا على نبح هذا العدو الوهمي، وتباروا في تجييش المتطوعين للمشاركة في الحرب المقدسة ضد أطفال وفتيات هذا «العدو» وتدمير مساجده وإحراق منازله.

ثلاث سنوات من القتال، والصرب ثملون بخمر الانتصارات «السهلة». لم يكترثوا للاكلاف الباهظة التي يتطلبها تحويل احلامهم الى حقيقة، طالما ان المسلمين هم من يسدد القسط الأعظم منها.

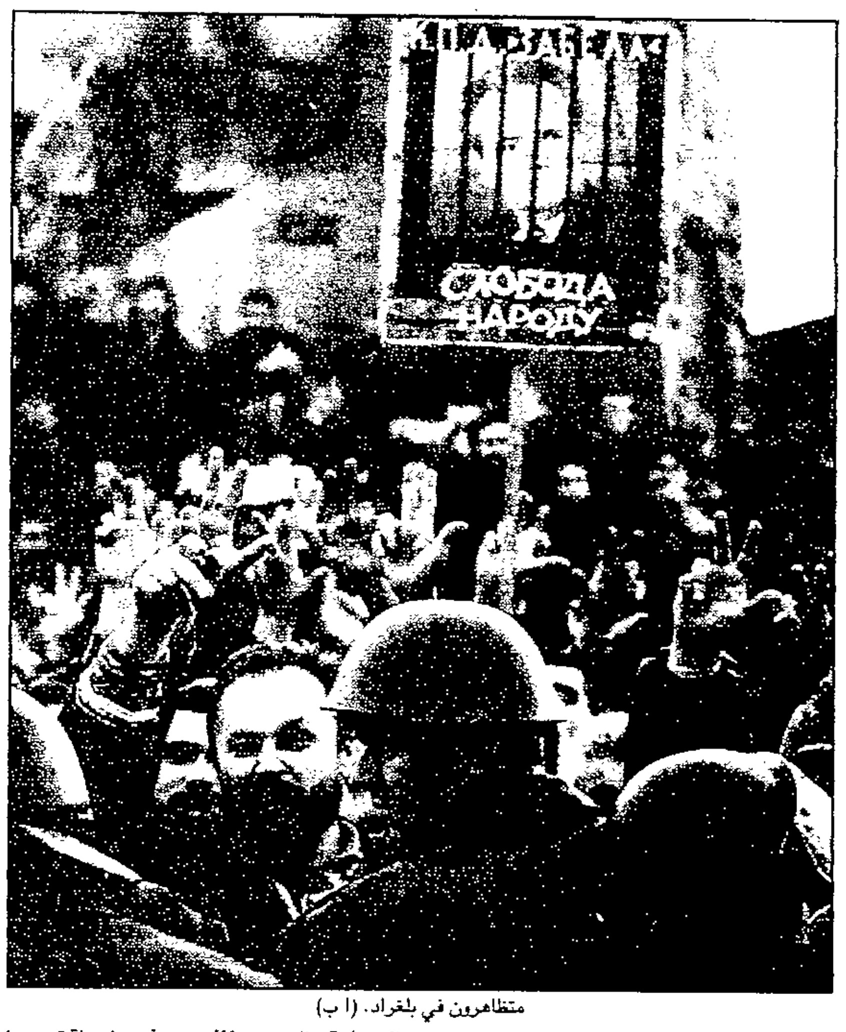

متظاهرون في بلغراد. (ا ب)

حتى آلام «الحصار الدولي» وآثاره المدمرة على بلادهم تقبلوها وتحملوها باعتبارها ثمناً بخساً لحلم ثمين وعظيم. لقد أعماهم وهم النصر عن تلمس الأضرار المخيفة اجتماعياً واقتصادياً للحرب والحصار وخسارة العلاقات الممتازة التي كانت تربطهم بالعالمين العربي والاسلامي.

في الشهور الأولى من عام ١٩٩٥ كانت «الانتصارات» الصربية في أوجها، وكان القائد العسكري لصرب البوسنة راتكو ميلاديتش يستعد لاجتياح سريرنيتسا، وشرب نخب أبشع مجزرة انسانية فيها وهو يقول لرئيسه المجرم رادوفان كاراجيتش: أهدي هذه المدينة الى الشعب الصربي كله. في تلك الفترة لاحظ الفرنسيون تحديداً ان صربيا مهددة من الداخل بالتفكك والتداعي من جراء الورطة التي أوقع الصرب انفسهم فيها. واقترحوا على الرئيس السابق فرنسوا ميتران التحرك السريع لانقاذ صربيا من ذاتها ومن زعمائها، وقد فعل الرئيس وقال لميلوشيفيتش ان مشاهد الانتصار في البوسنة حجبت عنكم رؤية ملامح الانهيار في بلغراد. ثم دعاه لقبول مبادرة الفرصة الأخيرة. لكن الصرب رفضوها مع انها كانت في مصلحتهم الى حد كبير.

بعدما انتهت الحرب، اصبح الصرب مجبرين على رؤية النتائج، واكتشفوا انهم استطاعوا فعلاً تدمير حلم المسلمين في العيش بداخل وطن مستقل وآمن وديموقراطي، لكنهم فشلوا في تحقيق حلمهم وهدفهم الأخير إقامة (صربيا الكبرى). انتحر هذا الحلم تحت ركام الخرائب ودفن مع الجثث في المقابر الجماعية.

بدأت الأسئلة تفرض ذاتها عن جدوى ما حصل وحقيقة الحرب التي خاضوها، وهل كانت حرباً ام جريمة، واتضحت الحصيلة النهائية لفاتورة المغامرة، وبدأت المعارضة تتشكل على ايقاع المعاناة اليومية.

ثم جاءت الانتخابات البلدية الأخيرة لكي تظهر الوجه الحقيقي للقيادة الصربية التي تتحمل مسؤولية خاصة عن تسعير الفضاء اليوغوسلافي خصوصاً والبلقاني عموماً بنيران الكراهية والأحقاد الدينية والعرقية.

انما هل يعني ذلك ان المعارضة الصربية بريئة من دم يوسف؟ وهل هي انزه من النظام، وأكثر ديموقراطية؟

الحقيقة الأكيدة ان الأطراف الصربية في هذه الحقبة كلها ملوثة بالفاشية، وكلها ظهرت عام ١٩٩٠ – ١٩٩١ في بيئة مشبعة بالحقد والتطرف، وهي نتاج هذه اللوثة المتاصلة.

فلا نظام ميلوشيفيتش وحده رجعي وديكتاتوري، ولا المعارضة التي تتظاهر ضده حالياً، تحترم الديموقراطية أو تمثلها. وسبق للزعيم الراحل جوزيف تيتو ان قال: «صربيا القوية خطر على يوغوسلافيا». الدليل على ما نقول ان الاحزاب والفئات الصربية، كلها اتحدت خلال السنوات الخمس الماضية خلال فترة ذبح المسلمين، وخرست حتى عن المطالبة بحقوقها الديموقراطية الخاصة، لانها كانت لا تريد اشغال النظام الحاكم أو إرباكه بمشاكل داخلية.

هذا الخرس الذي اصاب المعارضة خمس سنين ليس له ما يبرره، ذلك انها لا تستطيع التذرع بعدم معرفة ميلوشيفيتش وهو الذي زيف الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩١، وتظاهرت ضده على غرار ما تفعل الآن، قبل ان تتوقف وتطوي الصفحة ذاهبة معه الى ساحة القتال.

من هو الزعيم والرمز الأول لهذه المعارضة الديموقراطية؟ انه المدعو فوك دراشكوفيتش؟ وهو بكل موضوعية، الرائد الأول لاحياء الايديولوجية الفاشية واخراجها من جحور التاريخ. إنه كاتب وروائي قديم، كان في نهاية السبعينات رئيساً لاتحاد الكتاب في صربيا وبرز يومها على الصعيد العام في مناسبتين مختلفتين: الأولى حين أصدر رواية عنوانها «السكين» تنفث الاحقاد ضد المسلمين وتتحدث عن اضطهاد المسلمين المزعوم للصرب في الحقبة العثمانية. وتنتهي بالدعوة الى التخلص منهم في صربيا لانهم يعكرون صفوها ويكدرون أمنها. ويؤرخ النقاد لصعود الموجة الفاشية الصربية الأخيرة بصدور هذه الرواية عام ١٩٨٠.

وعليه فإذا كان سلوبودان ميلوشيفيتش هو مؤسس الموجة الفاشية سياسياً، فإن فوك دراشكوفيتش هو مؤسسها الفكري والأدبي، وهو رائد الدعوة الى احياء الوطن الصربي الكبير، اي التوسع على حساب الشعوب الأخرى، وخصوصاً المسلمين في البوسنة وكوسوفو، وغيرهما من المناطق.

اما المناسبة الثانية التي سلطت الأضواء على هذا الكاتب «الديموقراطي» فهي مفاجاته للرأي العام اليوغوسلافي عام ١٩٨٠ بهجوم حاد على سياسة الدولة تجاه الصراع العربي – الاسرائيلي وانحيازها الى جانب العرب، واستمرار قطع العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل (منذ ١٩٦٧) وارسل رسالة مفتوحة الى رئيس اتحاد الكتاب في اسرائيل يعبر فيها عن تضامنه مع الدولة الصهيونية.

اثار هذا الموقف آنذاك ردود فعل واسعة وفتح النقاش حول العلاقات القديمة بين الصهيونية والصرب، ومقولة (الأخوة اليهودية – الصربية) على قاعدة العداء المشترك للمسلمين.

وحين غزت اسرائيل لبنان عام ١٩٨٢ وارتكبت مجزرة صبرا وشاتيلا وتصاعدت الانتقادات في يوغوسلافيا لاسرائيل التفت الرأي العام الى دراشكوفيتش فرفض انتقاد ممارسات اسرائيل على الإطلاق. وخلال الثمانينات لم يبرز دراشكوفيتش كرائد وباعث للحركة القومية الفاشية المعادية للمسلمين فقط بل برز أيضاً كرائد وباعث للتيار الصربي الصهيوني وداعياً لاحياء التحالف بين الأمتين والحركتين القوميتين الصهيونية والصربية.

فهل يؤهل هذا الماضي دراشكوفيتش ليكون قيماً على القيم الديموقراطية، وزعيماً للتغيير نحو الحرية والليبرالية؟

دراشكوفيتش نفسه هو الذي تصدى لميلوشيفيتش في انتخابات ١٩٩١ الرئاسية وترشح في مواجهته، وعندما زيفت الانتخابات، ثار هذا المعارض وقاد تظاهرات واصطدم بالشرطة وأدخل المستشفى، ثم اضرب عن الطعام وأقسم الا يتوقف عن النضال حتى يسقط الرئيس، إلا انه تناسى كل ذلك عندما اشتعلت الحرب في البوسنة، وانخرط في المشروع الفاشي جنباً الى جنب مع ميلوشيفيتش. فأين كانت ديموقراطية دراشكوفيتش بين ١٩٩١ و١٩٩٦؟

في الحقيقة ان ما يجري في بلغراد حالياً هو محاولة من غالبية القوى الصربية لإلقاء وزر جرائم البوسنة على كاهل ميلوشيفيتش وحده ثم إطاحته، لفتح صفحة جديدة مع العالم الغربي وإعادة تحسين صورة (يوغوسلافيا الجديدة) وإدخالها المجتمع الدولي.

لكن هل ستذهب دماء المسلمين هدراً؟ وهل سينسى العالم الجرائم التي اقترفها هؤلاء الفاشيون؟

ان اللعنة ستحل عليهم وتطاردهم جميعاً، والذين أضرموا النار في البوسنة سيحترقون بها في بلغراد. وتلك هي نذر الحرب الأهلية تلوح في سماء المدينة الرمادية.

على هامش قرار الأمم المتحدة الأخير

كوبا بين الاصلاحات والضغوط الاميركية

عادل حبة *

■ إثر انهيار الاتحاد السوفياتي، فقدت كوبا المصدر الاساسي الذي يؤمن دوران عجلة البلاد الاقتصادية، حين توقف العون المتعدد الجوانب الذي كان يقدمه الكرملين الى هذا البلد الذي يرزح تحت وطاة الحصار الذي فرضته الولايات المتحدة منذ ما يزيد على ٣٥ سنة وتضاعف اخيراً بفعل قانوني هيلمز – بيرتن وداماتو اللذين اصدرتهما الادارة الاميركية إثر حادث اسقاط الطائرة المدنية الاميركية في الاجواء الكوبية في آذار (مارس) عام ١٩٩٦. وادخل انقطاع الدعم السوفياتي السخي في عام ١٩٨٩ كوبا في دوامة الشلل الاقتصادي التام، ما حدا بحكومة هافانا الى البحث عن السبل من اجل الخروج من الأزمة. ووجدت السلطة الكوبية ضالتها عبر تنفيذ برنامج جديد وصعب من الاصلاحات الاقتصادية على حساب تلك التطلعات الايديولوجية التي تبنتها منذ ثلاثة عقود.

كانت السنوات التي امتدت منذ عام ١٩٨٩ حتى ١٩٩٣ سنوات صعبة على البلاد. فعوائد الصادرات الكوبية انخفضت من ٥,٤ الى ١,٧ بليون دولار. وتضرر انتاج السكر، وهي السلعة الاساسية في الصادرات الكوبية، حين انخفض الانتاج الى النصف تقريباً. وبفعل الانخفاض في الصادرات، تدنت قيمة الواردات الكوبية من ٨,١ الى ٢,٢ بليون دولار في الفترة المذكورة. الى ذلك، ادت شحنة الاعانات المالية بفعل توقف العون الى فراغ مالي وتدهور في الانتاج المخصص للتصدير. ونتج عن ذلك انخفاض في التبادل التجاري مع العالم الخارجي ما لم يسمح لكوبا الا باستيراد سلع محددة من الخارج التي تعتبر ضرورية لتسيير العجلة الاقتصادية. فعلى سبيل المثال، انخفض انتاج السكر والنيكل في كوبا الى النصف جراء عدم قدرة البلاد على استيراد النفط والاسمدة، وتم اغلاق نصف مصانع تكرير السكر بسبب شحة الوقود والادوات الاحتياطية. ونتيجة لذلك تقلص الناتج المحلي الاجمالي بمقدار ٤٠ في المئة في عام ١٩٩٣.

لم تستطع الحكومة الكوبية في البداية مواجهة هذه الأزمة بسبب طبيعة الاقتصاد المبرمج التي سارت عليه لثلاثة عقود والنفقات الباهظة لجهاز الدولة والخدمات الاجتماعية التي وفرتها خلال هذه الفترة. ولم يكن أمام الحكومة الا الشروع بطبع المزيد من النقود لتغطية العجز المالي الكبير. وأدى هذا الاجراء الى ارتفاع نسبة التضخم وانتشار ما يسمى باقتصاد الظل نتيجة لزيادة كمية النقود في أيدي المواطنين من دون توافر السلع لشرائها.

لم يحل هذا الاجراء الأزمة الاقتصادية بل زادها تفاقماً. ولم يكن أمام الحكومة الكوبية الا اللجوء الى الخيار السياسي الاقتصادي الصعب. ففي تموز (يوليو) ١٩٩٣ أعلن فيدل كاسترو عن خطته لمعالجة الاوضاع الاقتصادية المتدهورة، فأعلن وقف العمل بالاصلاح الزراعي السابق وسمح بنشاط الانتاج الفردي والتعامل الحر بالعملات الاجنبية وتوفير الفرص للتوظيفات الاجنبية وما يترتب على ذلك من اصلاح في النظام المالي.

في الميدان الزراعي اقدمت على حل المزارع الحكومية واقامة سوق للفلاحين على النمط الراسمالي، اذ أعلن كاسترو في تموز ١٩٩٣ عن حل مزارع الدولة وتوزيع اراضيها على الفلاحين المنتجين. واتاح الاصلاح المذكور للمزارع التعاونية باستخدام الأرض التي يعملون عليها لفترة غير محددة وحرية اختيار محاصيلها وبيع منتجاتها وامتلاك حسابات خاصة بها في البنوك. وفي عام ١٩٩٥ سمح للفلاحين في الاقاليم بحرية زراعة نوعية المحاصيل من دون التقيد بتوجيهات وزارة الزراعة في هافانا. وفي تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٤ اعلن راوول كاسترو عن تشكيل منظومة للأسواق الحرة لبيع منتجات الفلاحين. ويبيح هذا الاجراء للفلاحين ببيع نسبة ٢٠ في المئة من انتاجهم وحسب اسعار يحددها الفلاحون انفسهم في هذه الاسواق بعد ان تشتري الدولة نسبة ٨٠ في المئة من المنتجات الزراعية من الفلاحين.

أصبح القطاع الزراعي نتيجة لهذه التدابير اكثر القطاعات الاقتصادية الكوبية ليبرالية. وتلقى القطاع الزراعي قدراً من النمو بعد الشروع بالاستفادة من التوظيفات الاجنبية من اسرائيل واسبانيا وهوندوراس وغواتيمالا. ونتيجة لذلك اخذ الفلاحون الكوبيون يحصلون على مداخيل اكثر من مداخيل القوى العاملة في البلاد حين شكلت مدخراتهم نسبة ٦٥ في المئة من المدخرات الخاصة في البنوك الكوبية في عام ١٩٩٥.

أما المجال الآخر الذي أصابه الاصلاح فهو العمل الحرفي الخاص. فمنذ منتصف عام ١٩٩٣ اطلقت الحكومة حرية العمل للكوبيين في ١٠٠ حرفة ثم زادتها الى ١٣٠ في عام ١٩٩٥ اذ تم تسجيل ١٦٠ الف حرفي ممن يعمل في هذا القطاع. وتشمل الحرف ورشات التصليح والسباكة والكهربائيات وصناعة الأحذية ولعب الأطفال وغيرها. وعلى رغم ان هذه التدابير حدت من السوق السوداء إلا أنها لم تستطع الوقوف بوجه انتشار حرف خاصة اخرى لم تشملها قائمة الحرف المجازة مثل المطاعم الخاصة التي انتشرت بشكل واسع مع الزيادة في حركة السياحة.

اقترن ازدياد التحويلات المالية بالعملة الصعبة وانتعاش السياحة والتوظيفات الاجنبية بظاهرة «اقتصاد الدولار». ولهذا اضطرت الحكومة الكوبية الى سن التشريعات المناسبة للحد من تداول العملة الصعبة في السوق الموازية وتوجيه سيل الدولارات لخدمة التجارة الداخلية. وهكذا سمح للكوبيين منذ تموز ١٩٩٣ بحرية حيازة العملة الصعبة والاحتفاظ بها في البنوك المحلية أو الدفع بواسطتها لقاء الخدمات المتنوعة. وأخيراً وفي عام ١٩٩٤ اقرت الحكومة قانوناً ينص على امكان تحويل العملة المحلية الى الدولار واقامت عدداً من المخازن التي تبيع سلعها بالعملة الصعبة. وهدفت هذه الاجراءات الى مراقبة سيولة الدولار وحصول الدولة الكوبية على حاجاتها من العملة الصعبة خصوصاً من تحويلات الكوبيين المقيمين في الولايات المتحدة التي تبلغ ٥٠٠ مليون دولار سنوياً.

ان التنازل الأهم للحكومة الكوبية تم في اطار السماح للتوظيفات الاجنبية في الاقتصاد، الكوبي، وقامت الجمعية الوطنية الكوبية في عام ١٩٩٢ بإجراء تعديلات على الدستور تسمح بتحويل ملكية الدولة الى ملكية مشتركة مع الشركات الاجنبية. وفي عام ١٩٩٤ تاسست ١٦٥ مؤسسة مشتركة مع شركات تعود الى ٣٥ دولة اجنبية منها استراليا وكندا وفرنسا والمانيا وبريطانيا واسرائيل واسبانيا وايطاليا... الخ. وبلغ مجموع هذه التوظيفات ٢ بليون دولار في عام ١٩٩٤ وزادت الى ٥ بلايين في العام التالي. ونتيجة لهذه التوظيفات تغير تركيب الناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٩٤ اذ احتلت السياحة المركز الأول بدلاً من صناعة السكر حين بلغت عائدات السياحة ٨٠٠ مليون دولار (٣٥ في المئة من كل عائدات العملة الصعبة) مقابل ٧٠٠ مليون دولار من عائدات صناعة السكر. ثم ارتفعت العائدات من السياحة الى بليون دولار في عام ١٩٩٥.

واخيراً اقدمت الحكومة الكوبية على اتخاذ عدد من التدابير لمعالجة العجز المالي وزيادة مداخيل الدولة. فتم تقليص النفقات والمعونات الحكومية واقرار سياسة ضريبية متصاعدة على نشاط القطاع الخاص اذ زادت الضرائب الى ٢٤ في المئة، والغت ١٥ وزارة ورفعت اسعار عدد من السلع الحكومية ورفعت اسعار الكهرباء والبريد والوقود وقلصت من النفقات على الخدمات الصحية والتعليمية.

بقدر ما وفر هذا المناخ الجديد لكوبا الامكانية للخروج من الركود وحسن من قيمة العملة المحلية الكوبية (البيزو) ليرتفع سعرها من ١٥٠ بيزو مقابل الدولار الى ٣٥، وقلص العجز المالي من ٤٠ في المئة عام ١٩٩٣ الى ٧,٤ في المئة عام ١٩٩٤ ثم الى ٣,٦ في المئة عام ١٩٩٥، إلا انه خلق نظاماً اقتصادياً مزدوجاً، اي السوق الرأسمالية الى جانب الاقتصاد المركزي المبرمج. وما يعني ذلك من بطالة وتفاوت في المداخيل وارتفاع في الاسعار وتاثر بالتضخم الخارجي. وهكذا ارتفعت نسب البطالة بشكل سريع. فعلى سبيل المثال فقد حوالي ٩٠ الف عامل فرص العمل في منتصف عام ١٩٩٥ فقط وهو ما يمثل خمس مجموع القوى العاملة الكوبية. وارتفع معدل البطالة في عام ١٩٩٦ الى ٣١٥ الف عاطل.

واثارت هذه الظاهرة الاجتماعية القلق لدى السلطات الكوبية ما دفعها الى السماح بالهجرة الواسعة لامتصاص احتمالات الاضطرابات الاجتماعية. وهكذا تم السماح للكوبيين بالهجرة الى الولايات المتحدة، وانتقل آلاف الكوبيين بواسطة القوارب البدائية الى الساحل الاميركي فاحدث ذلك ضجة عالمية.

في الواقع ان كوبا تنتقل بشكل متدرج على طريق الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ضمن اطار الوضع الدولي المحيط بها ما يمكنها من تخطي الأزمة التي عصفت بها إثر التحولات العاصفة في أوروبا الشرقية. وهي، كما يبدو، تسير على خطى الاصلاحات الجارية في الصين لكي تتفادى الهزات السياسية التي عصفت بروسيا وبعض بلدان اوروبا الشرقية. فكوبا تجتنب الرساميل الاجنبية بأمل تنمية الصادرات وتنشيط العمالة في الداخل بقصد تحفيز التنمية الشاملة في البلاد.

وتصطدم هذه الاستراتيجية الكوبية بالسياسة التقليدية التي تتبعها الولايات المتحدة ازاء كوبا منذ مطلع الستينات القائمة على الحصار الاقتصادي وتتوجت أخيراً بالقوانين المعروفة بـ «هيلمز – بيرنت وداماتو». وتنطوي هذه التدابير على محاولة استفراد الولايات المتحدة بالشأن الكوبي عن طريق عرقلة تسرب التوظيفات الاجنبية وخصوصاً الاوروبية والاميركية اللاتينية ومنع اي انتعاش في الاقتصاد الكوبي كوسيلة من وسائل الضغط للتغيير السياسي.

وفي ظل انتهاء الحرب الباردة وتوجه الولايات المتحدة الى تنمية علاقاتها مع أشد خصومها، فيتنام على سبيل المثال، يثير الموقف الاميركي المتشدد إزاء كوبا الحيرة من قبل حتى اقرب حلفاء واشنطن. فهذا الموقف المتعنت يتناقض مع دعوات الولايات المتحدة الى حرية التجارة وإزالة اي تمييز في هذا المجال.

ترى كيف يمكن تفسير الموقف الاميركي الحالي إزاء كوبا؟ هناك عامل سياسي يتمثل في سعي الولايات المتحدة الاستفراد بالقرار السياسي المتعلق ببلدان حوض الكاريبي. كما ان لنفوذ اللوبي الكوبي في الولايات المتحدة والمعارض للرئيس كاسترو دوره في تحديد سياسة الادارات المتعاقبة. ولا يقتصر الأمر على العامل السياسي. فالولايات المتحدة تخشى في حال رفع الحظر عن كوبا ان تنتعش صادرات السكر الكوبية الى اميركا وهو ما يعود بالضرر على مزارعي قصب السكر في الولايات المتحدة الذين انفقوا البلايين منذ ان توقفت صادرات السكر الكوبي الى السوق الاميركية منذ ما يزيد على ثلاثة عقود.

في مقابل هذا التشدد الاميركي هناك نشاطات حثيثة للدول الاوروبية وكندا ودول اميركا اللاتينية لمجابهة موقف الولايات المتحدة إزاء كوبا، ويعود ذلك الى تنامي مصالح هذه الدول وتعاظم حجم استثماراتها في الجزيرة. اذ طالب مجلس التجارة الاوروبي الذي انعقد في جنيف اخيراً بالرد على التشريعات الاميركية التي تحرم على الشركات الاميركية أو الاجنبية بالتعامل مع كوبا. كما ان القمة الايبرية – الاميركية اللاتينية التي عقدت في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في تشيلي أصدرت قراراً بانتقاد الولايات المتحدة جراء موقفها من كوبا. ولعبت هذه الدول دوراً مؤثراً في اجتماع الجمعية العمومية للأمم المتحدة الذي أصدر قراراً يطالب الولايات المتحدة بإزالة الحصار ضد الجزيرة في سابقة فريدة في فترة ما بعد الحرب الباردة.

فهل سيصمد حصار الولايات المتحدة ضد كوبا في ظل اجواء الضغط المتزايد عليها من حليفاتها وفي ظل اعادة كوبا بنهجها في الميدان الاقتصادي؟ وهل ان الاصلاحات الاقتصادية الجارية في كوبا الآن مقدمة لاصلاحات سياسية تتناسب مع ما يجري في الاقتصاد خصوصاً وإن العديد من الدول الغربية المؤيدة لرفع الحصار تطالب كوبا بتعديل البناء السياسي بما يضمن التعددية والديموقراطية في البلاد؟

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

بريد

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تقليص الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

أبيات ملبخة

□ الأستاذ جهاد الخازن المحترم
تحية طيبة وبعد،

تهنئتي الى جهاد
بالشذى مضمخة
من الرسالة التي
ضاعت بدون مصرخة
كأنها بحاجة
باضت ولم تُفرّخه
بل قربة مثقوبة
لم تجد فيها المنفخة
أما السفير فهو في
الأشعار دوماً مشيخة
قافية الخاء التي
جئت بها مُشلّخة
قد شيّخت راسي وإن
همُ الزمان شنّخة
بفضلها لبُخت في
الابيات اي مَلْبخة

لندن – عبدالرحمن رفيع

التكفيخ

□ أخي جهاد

■ ارسل لك رسالة مفخخة بالمودة. سلامات. خفت عليك من الرسائل المفخخة ومن القصائد المفخخة أيضاً، لكنك جهاد من الجهاد، وهو غازي من الغزوات. فاين نحن من الكر والفر يا أخا العرب.

جهاد اضحى ملطخه
كل يعر يلطخه
قنابل، قذائف
رسائل مفخخة
او ربما قصيدة
بحبه مضمخة
ارسلها سفيرنا
يرثي شهيد الفخفخة
لكنه «كفخهم»
كما الزمان «كفخه»

اخوك أحمد الربيعي – القاهرة

* التكفيخ اصطلاح شائع في الخليج، وهو أسوأ من الصفعة.

... سلمت «الحياة»

□ الاخ الكريم الاستاذ جهاد الخازن المحترم،
تحياتي،

■ ليست هذه الرسالة من بنات الدهر (والمفخخات ابشعها واحدثها) ولذا امل ان تصلك (من الزحام) وهي تحمل الشكر لله على السلامة والصلاة والدعاء لكم بالتوفيق وحسن العقبى.

كنت انوي قبل الحادث أن اهنئ بالأعياد واعلق على ما ورد من أشعار من التراث وردت في مقالة مطلع العام، ولا باس من ذكرها هنا.

١– الشاعر الذي روى عن المسيب وسعيد بن قتارة لم يكن احدهما بل هو ابو نواس، كان يمزح مع اصحابه ليغيظ (النظام) وجماعته من المتشددين ومحضري العفو وعدم الغفران. لا أدري ربما سمعت بان قاضي بغداد لما سمعها قال له «انك كريم الأخلاق» من تسامحه وسعة صدرهم في تلك الأيام.

٢– بيتا الشعر لابي تمام:
كم منزل في الأرض يعشقه الفتى؟!
إذا كان العشق للشيء الأول (الحبيب والبيت)، فلماذا يعشق البيت بعد الأخر؟ العشق الجديد ينسي القديم.
عادة انا أقرأ:
كم منزل في الأرض يالفه الفتى
على كل، هذه ملاحظات لا للانتقاد بل لإغناء البحث.

وختاماً فإذا سلمت «الحياة» ورجالها... فكل الناس قد سلموا، واسلم.

البحرين – يوسف أحمد الشيراوي

تحرير الكلمة

□ الاستاذ جهاد الخازن المحترم
تحية طيبة وبعد،

■ الوضع الطبيعي هو ان يحمل البريد وروداً جميلة لصحيفة «الحياة» في هذه المناسبة التي نتطلع فيها كعرب الى صحافة تحرر كلماتها من القيود. والشاذ والماثل هو ان يحمل البريد تلك الرسائل الملغومة لتقتل ذلك الطموح الذي يأتلف في وجدان العرب مع هم الرقابة والترقب واغتيال الكلمة.

ولما كان الشيء لا يُعرف الا بضده، فقد كان لا بد من هذا «الشاذ» لتستمر رسالة «الحياة» اقوى من الرسائل الملغومة.

ان تحرير الكلمة من قيودها مهمة شاقة لا يستطيع ان يضطلع بها الا المؤمن بقيمة الكلمة في صياغة الموقف، وباهمية الموقف في تنمية الحريات التي فطر الله الناس عليها. وفي مجرى هذا التحرير المثابر تقوم معارك تستخدم فيها انواع مختلفة من الاسلحة والأدوات، اقواها من دون شك «الكلمة». ولكن عندما يفقد بعضهم ناصية الكلمة فانهم لا يجدون سوى الحروب والعنف وتصفية الخصوم، والرسائل الملغومة كتعبير عن استعداد دائم لقمع الكلمة بالبارود واقتحام الحوار بالبندقية.

ولكي تكون الكلمة قوية في مواجهة البارود فانه لا بد ان تتحرر كاملاً من سجنها. وهذا ما تحتاج اليه صحافتنا التي قطعت شوطاً على هذا الطريق. فمثل هذه الرسالة البشعة التي استهدفت «الحياة» لا بد ان تكون سبباً في تحرير ما تبقى من اجزاء الكلمة.

وتقبلوا أخلص التحيات.

أبو ظبي – الدكتور ياسين سعيد نعمان
رئيس مجلس النواب اليمني سابقاً.

مقدمة في التراث والحداثة والتنمية: مدارات متداخلة بين رؤيتين!

محمد خاتمي *

■ ان التامل والتمعن في مفهوم المصطلحات الثلاثة أعلاه، واكتشاف العلاقة بينها، من الهموم الأساسية لمفكري عصرنا، خاصة في البلدان غير الغربية.

قد تقنع انفسنا بتصور أولي – وبطبيعة الحال سطحي – للمفاهيم أعلاه بان نقول: إنّ الحداثة (modernity) كموضوع غربي، وجدت طريقها الى الظهور باختراق التراث أو التقليد (Tradition)، وشنّ الحرب ضده... وان التنمية كحصيلة للحداثة، او على الاقل ملازمة لها، هي بمثابة هدف استراتيجي للبلدان الواقعة خارج نطاق النظام الفكري والحياتي الغربي. ومن هذه المقدمات الاولية يمكن التوصل الى النتيجة السطحية الآتية: من اجل تحقيق التنمية، ينبغي ان نكون حداثويين، ولا تتحقق الحداثة إلا في محاربة التراث والتقليد.

بيد ان كل هذه، تصورات بعيدة عن الواقع، وليس باستطاعتها سوى إرضاء اصحاب الأفكار العاجزة وغير المسؤولة تجاه الانسان ومصيره: ذلك ان المسألة اعقد بكثير من ان تُحلّ بهذه السهولة. فلا التقليد يتغير ببساطة بمجرد التمني واصدار الاحكام الوهمية، ولا الحداثة تتحقق بسهولة. إذ ما لم يتغير الأفراد، لن يظهر اي تحول مصيري في حياتهم الاجتماعية، لأن التغيير عملية شائكة جداً، ويبدو ان ليس جميع عناصرها طوع إرادة الانسان.

إنّ بحثنا في هذا المجال ان استطاع ان يفتح نافذة ولو صغيرة امام الاذهان الباحثة صوب الأفق المضيء، انبغى ان نكون مسرورين. ان مصطلحات من قبيل التراث والحداثة والتنمية، غامضة ومعقدة، ولا يوجد حتى الآن تعريف محدد ومتفق عليه لها، وقد لا يظهر مثل هذا التعريف. وإنّ هذا الغموض الذي هو وليد الفهم المتباين للباحثين ومقدماتهم الفكرية واهتماماتهم المختلفة، والناشئ عن اختلاف آفاق الرؤية التي تتسق وطبيعة الموضوع الذي تهتم به، أضحى مصدر سوء فهم كبير أيضاً. وللتقليل من سوء الفهم الى أدنى حد ممكن، يتحتم على الباحث ان يبين بوضوح – أولاً وقبل كل شيء – تصوره ومراده من هذه المصطلحات. ولهذا سأحاول توضيح المبادئ التصورية لموضوع البحث كخطوة موفقة أولى في مسيرتنا الفكرية هذه.

ماذا أفهم من الحداثة والتراث؟

عندما نتحدث عن الحداثة، لا شك اننا نعني بها ظاهرة او منظومة من الظواهر الجديدة. ولكن هل تعتبر كل ظاهرة جديدة في حياة الانسان حداثة؟ أم أن الحداثة سمة محددة لعصر او مرحلة تاريخية ما؟

ان المجتمع البشري – حتى في أبسط صوره – عرضة للتغيير والتحول دائماً، إذ تحل ظواهر جديدة محل الظواهر القديمة في نظام حياة الانسان... ان الفارق الجوهري بين العالم القديم والعالم الجديد ليس في الثبات المطلق للأول، والتغيير المطلق للثاني، بل هو في بطء حركة التغيير في الأول، واكتسابها سرعة متزايدة في الثاني. على اننا لا نطلق كلمة «حداثة» على كل تحوّل وبروز ظواهر جديدة في المجتمع، وان كانت أساسية وباهرة.

في تصوري، إن الحداثة مصطلح يطلق على التحولات التي ظهرت في الغرب في العصر الاخير من تاريخ الانسان. بتعبير آخر: يمكن اعتبار الحداثة روح الحضارة الجديدة والثقافة المنسجمة معها.

وبغض النظر عن البحث الشائك في العلاقة بين الحضارة والثقافة، واعتبارهما وجهين لحقيقة واحدة، او امرين يرتبط احدهما بالآخر: فمن المسلّم به ان كل ثقافة تنسجم مع حضارة معينة. ونحن نعلم إن الحضارة الحديثة وجدت استقرارها على انقاض الحضارة السابقة، ومن الطبيعي ان تروج الى ثقافة تنسجم معها. وفي العصر الجديد ظهرت ثقافة جديدة تتسق مع الحضارة الجديدة، حلّت محل الثقافة السابقة. وتعتبر الحداثة روح هذه الحضارة وهذه الثقافة.

اما بالنسبة الى التراث او التقليد:

فالتراث أيضاً، اجمالاً، امر يتعامل مع الماضي او القديم. (لا يصح ان ينعت كل أمر قديم بالتراث. ففي المصطلح توجد دلالة على السنن الإلهية والطبيعية ونظائرها. ومَنْ يؤمن بالسنّة الالهية او الطبيعية يعتبرها ثابتة. إذ ان هذه السنن بحد ذاتها تحكي عن امور ثابتة كلما وجدت، وجدت السنّة ايضاً، وإن القوانين الحاكمة على الوجود هي سنّة الهية او طبيعية.

من الممكن ان يخطئ الانسان في اكتشاف هذه النواميس ويدرك خطاه فيما بعد. غير انّ الذي يتغير هنا ليس اصل القانون، بل فهم الانسان وتصوره له. فنحن وإن آمنا بمبدأ التغيير وعدم الثبات في طبيعة العالم، كما آمن صدر المتالهين – أحد كبار فلاسفة المسلمين – بـ «الحركة الجوهرية»، او الماركسيون الذين يعتبرون العالم يحمل في داخله تضاداً، وتالياً تكون الحركة والتحول صفة ذاتية ومستمرة للعالم. إلا ان الجميع يتفقون على ان مبدأ التغيير سنّة ثابتة وغير متغيرة).

ولكن لا شك في انه ليس المراد بالتقليد أو التراث – في مقابل التجديد او الحداثة – كل امر قديم، فان الناس جميعاً أذعنوا عملياً لسلسلة من الامور الثابتة والقديمة في جوانب من حياتهم، دون ان يتهمهم أحد بالتقليد او الماضوية.

إذن ما المقصود بالتراث او التقليد؟

في تصوري، التقليد هنا شأن انساني له علاقة بفهم الانسان الفكري والعاطفي، وبتعبير آخر: إنه عبارة عن الرؤية والضابط والسلوك المتعارف في المجتمع والمتصل بالماضي. والتقليد بهذا المعنى يتفق بالنسخية مع الثقافة وفي كثير من الاحيان يعد مظهراً لها. إلا أنه لا يمكن أن نطلق على كل ثقافة تقليداً او امراً تقليدياً. بل التقليد عبارة عن الثقافة الموجودة في المجتمع الذي امتلك في يوم ما حضارة ثم بادت، وبقيت تلك الثقافة – او على الاقل آثارها البارزة – في أعماق ارواح الناس.

وإن ما اعنيه بالحضارة ليس بالضرورة الصورة المعقدة او الراقية والمتطورة لها، بل النمط الخاص للمعيشة بالمعنى العالم للكلمة إذ يقصد «كل شكل من أشكال تنظيم الحياة البشرية»، على حد تعبير علماء الانثربولوجيا وليس ما يقابل البداوة. وهو حصيلة ايجاد علاقة خاصة مع الوجود، ويتجلى في الاجابة عن التساؤلات وتلبية الاحتياجات التي تظهر الى الوجود بوحي من هذه العلاقة. وبناء على هذا المعنى، فللبدو ايضاً نوع من الحضارة، كما ان الانسان منذ ان عاش بصورة جماعية – ويبدو إنه كان هكذا دائماً – كان يتمتع بصورة من صور الحضارة ايضاً.

ان حضور ثقافة الماضي في العصر الحاضر – في وقت اضمحلت فيه الحضارة التي هي اساس الثقافة وتوامها والملازمة لها – أمر ممكن، ذلك ان جذور الثقافة تمتد في أعماق ارواح الناس. ومن الطبيعي ان تكون اكثر دواماً من الحضارة نفسها ومعالم الحياة العملية ومراكز الانظمة الاجتماعية ونمط تعامل الانسان مع العالم ومع الآخرين (التي تمثل الحضارة). فكم من المعالم الثقافية تستمر لقرون بعد اضمحلال الحضارة، في أعماق نفوس الافراد الذين كانت لديهم في يوم ما تلك الحضارة. بتعبير آخر، التقليد هو تجلي ثقافة الامس وتجسيد لها في حياة اليوم، في وقت تحولت تلك الحضارة وتبدلت.

فاذا ما ظهرت الحضارة الجديدة، وترسخت الثقافة المنسجمة معها ايضاً، فان اولئك الذين كانوا في يوم ما اصحاب حضارة اخرى وتلاشت الآن، او آلت الى الانحطاط بيد إن الثقافة المنسجمة معها او معالمها الثقافية البارزة باقية في أعماق ارواحهم، ان مثل هذه الأمة، ونظراً لانها تقف في معرض حضارة وثقافة جديدة، تبتلى بالتضاد والتناقض. فمن جهة يتأثر واقع الحياة بمتطلبات الحضارة الجديدة ومعطياتها، ومن جهة أخرى تبقى النفوس والأرواح محيطة بالتصورات والقيم التي هي، على الاقل في الوهلة الأولى، على نقيض مع القيم والتصورات المنسجمة مع الحضارة الجديدة.

واليوم فان هناك شعوباً وأمما مثلنا مبتلاة بمثل هذا التناقض والتضاد، وان ازمة مجتمعاتنا الرئيسية الروحية والاجتماعية، التي تتباين تبايناً جوهرياً مع أزمة الحياة الغربية، ناتجة عن هذا التضاد. وما دام هذا التضاد باقياً ولم يحل حلاً جذرياً، فان الازمة ستبقى قائمة ايضاً.

ان المجتمع الغربي بدأ حضارته الجديدة باختراق التراث ورفضه. وهذا يعني ان نعتبر بداية الحضارة الحديثة، منذ ان اصبحت تقاليد الكنيسة الفكرية – الاخلاقية وكذلك تقاليد النظام الاقطاعي الاجتماعية – الاقتصادية محل شك وترديد ثم نفي وإنكار. وعلى ضوء ذلك برزت معضلة كان فارس ميدانها، الحضارة الحديثة وقادتها الفكريون والمعنويون. وترسخت الحضارة الحديثة اليوم في موطن ظهورها في الغرب. مع انه يمكن القول ان مركزيتها امتدت من اوروبا الى اميركا – إن لم نقل انها انتقلت اليها تماماً – وتجاوزت ذلك لتستولي بنحو ما على مختلف انحاء العالم، حتى ان بلداناً مثل بلداننا وقعت تحت تاثيرها الى حد كبير.

من جهة اخرى، مع ان ثقافتنا لم تبق على صورتها التي كانت عليها في السابق، لبعد الفترة الزمنية ونتيجة لتاثير الثقافة والحضارة الغربية السائدة في العالم، إلا ان نفوسنا جميعاً – على اية حال – لم تخل من التاثير الجاد لها او جانب كبير منها. وهي – مهما كانت – تتباين ، بل قد تتقاطع مع الثقافة الغربية السائدة. بتعبير آخر: نحن نمتلك تراثاً كان توأم حضارة اخرى وملازماً لها، وإن تلك الحضارة لم تعد موجودة الآن، وإن الحضارة السائدة التي تمتد أبعد من حدود موطنها وتدعي الشمولية ايضاً، قد تركت تاثيرها على حياتنا بشدة.

وكما نعلم جميعاً، فان الحضارة الحديثة اخذت موقعها على انقاض حضارة القرون الوسطى وثقافتها، وان التناقضات المولّدة للأزمة التي تعاني منها الكثير من المجتمعات هي نتيجة صراع الحضارة الجديدة وثقافتها مع التقاليد التي هي امتداد للثقافة السابقة في عصرنا الحاضر.

قد يتصور البعض ان الحضارة الحديثة وحدها كانت تضاد حضارة القرون الوسطى في الغرب وثقافتها. مع اننا كنا اصحاب ثقافة وحضارة متباينتين مع حضارة الغربيين وثقافتهم في القرون الوسطى. بناء على هذا، إن عدم انسجام الحضارة الحديثة وثقافتها مع حضارة القرون الوسطى وثقافتها، لا يعني بالضرورة عدم انسجامها مع ثقافتنا الماضية. ولتاكيد هذا الادعاء يمكن الاستناد الى جوانب من التمايز بين الثقافتين الاسلامية والمسيحية، والتباين الحقيقي الموجود بين حضارتي تلك الثقافتين. إلا ان هذا – انصافاً – لا يعني – مطلقاً انسجام واتساق ثقافتنا مع الثقافة الحديثة. بل ان النسخية والاشتراك الماهوي بين ثقافة الغرب في القرون الوسطى، وثقافة العالم الاسلامي، هو بنحو يمكن عدّهما نوعي جنس واحد. إن نقل صنفي نوع واحد. في حين ان الاختلاف والتباين بين ثقافتنا الحالية التي تمتد جذورها في الماضي، والثقافة المنسجمة مع الحضارة الحديثة التي سادت حياتنا، هو اختلاف جوهري في جنس الحضارات.

إن ابرز اوجه الشبه بين ثقافتنا وتقاليدنا الثقافية، وتقاليد القرون الوسطى وثقافتها التي شنّ الغرب الحرب ضدها وكانت النتيجة ظهور الحضارة الحديثة وانتشارها، هو محورية «الله» في فكر الانسان واعتقاده، ونظامه الفكري والاخلاقي والعاطفي. في حين صار «الانسان» انسان هذا العالم، هو المحور في الحضارة الحديثة.

والانسان نفسه، في نظر مؤسسي الفلسفة والفكر الحديث الكبار من امثال «ديكارت» الذين ظهروا أوائل العصر الحديث، وأبدوا مبدأ فكرة الإله وما بعد الطبيعة ايضاً – يختلف اختلافاً ماهوياً عن الانسان الذي كان محور اهتمام مسيحيي ومسلمي القرون الوسطى. ويختلف كذلك دور هذا الانسان ومركزيته في نظام الوجود، وعلى الأقل في عالم الطبيعة، عن ذلك الذي كان محور اهتمام السابقين.

طبيعي ان الافكار الميتافيزيقية والالهية والعرفانية والدينية كانت موجودة دائماً في الغرب وتوجد الآن ايضاً، مثلما كانت الافكار الالحادية والدهرية توجد احياناً في القرون الوسطى خاصة في العالم الاسلامي. بيد ان كلامنا ليس في اصل وجود الافكار والمعتقدات، بل في الآثار المترتبة عليها وعمق تأثيرها وسعة انتشارها في اوساط المجتمع ودورها في حياة الانسان الاجتماعية. ومما لا شك فيه ان الإله والدين في القرون الوسطى، والطبيعة والانسان الطبيعي في العالم الجديد، كانوا محور العقل والحياة.

ففي القرون الوسطى كانت الاصالة، او على الأقل الاعتبار، تُولى للعالم الآخر، وكان المسلم والمسيحي متساويين في ذلك. في حين ان فكرة الآخرة في العالم المتمدن المعاصر، لم تعد حيوية إن لم نقل انها فقدت اعتبارها تماماً، واقتصر اهتمام الانسان اليوم على الحياة في هذا العالم وهذه الدنيا.

فمع ان العصر الجديد بات اليوم يفتقر الى قوة العلوم التجريبية وتباشيرها بالأمل، بالصورة التي كانت يؤمن بها اسلاف الغربيين في القرن الثامن عشر ويعقدون عليها الآمال، إلا انه لا يزال العلم (Science) والتكنولوجيا التي هي وليدة العلم، من أهم العناصر التي تقود الحياة. وإن انسان هذا العصر والى ان يحدد موقفه على الأقل في المجالات الاجتماعية، لا يرى نفسه محتاجاً لأي مصدر أو مرجع خارج حدود الفكر والحس البشري وخبراته التجريبية، في حين كانت نظرة الانسان العالم الى الوجود في الماضي، وفهمه للعلم، يتباينان الى حد كبير مع ما نراه اليوم. إذ لم يكن ملاك اعتبار العلم وشرفه، المنفعة التي تتحقق منه في هذا العالم مطلقاً، بل إن ملاك قيمة العلم والمعرفة في نظر القدماء كان شرف موضوعهما. وبالتالي كانت علوم ما وراء الطبيعة، وبشكل خاص معرفة الله، تعتبر علوماً سامية.

في مجال الحياة الاجتماعية، أو على الأقل جانب مهم منها، كان الادعاء: ان الشريعة او التصور عن ظواهر المصادر الدينية، هو الحاكم. وكان الانسان يرى نفسه مكتفياً بـ «الوحي» عن اي مصدر او مرجع آخر للمعرفة وكسب التكليف، او انه كان يرى المصادر الأخرى تابعة للوحي.

جدير بالذكر ان الفلسفة التي سادت العالم الاسلامي هي الفلسفة المتمحورة حول العقل الارسطي – الافلاطوني الجديد ويقصد حكماء الحوزة الاسكندرانية – واشهرهم فلوطين – أو من يسمون بالافلاطونيين الجدد. وهذه الفلسفة وإنْ كانت متباينة جوهرياً عن الفلسفة الحديثة وعقلانية الحداثويين. إلا انها بقيت مهمشة منزوية ايضاً في مقابل التيارين القويين، تيار التمسك بالشريعة بين أوساط اهل السلطة وعامة الناس، وتيار التصوف في اوساط الكثير من النخبويين وفئات خاصة من الناس.

ويمكن اعتبار بداية الحضارة الحديثة – بعبارة واحدة وبشيء من التسامح – من اليوم الذي أضحى فيه الملاك المهم – بل الأهم – لتحديد قيمة العلم، هو الفائدة التي يقدمها في هذه الحياة. في حين أن جوهر الرؤية والقيمة في الحضارات السالفة (المسيحية والاسلامية)، كان تحقير الدنيا، وإن كانت سعة صدر المسلمين في التعامل مع الدنيا أكبر من نظرائهم المسيحيين. بيد ان في العالمين، كان استهداف الحياة الدنيا وجعلها الغاية والهدف يعد أمراً منموماً.

أجل، أولاً: ان الحضارة المعاصرة تفرض سيطرتها على حياتنا نحن غير الغربيين ايضاً. ثانياً: ان هذه الحضارة تتطلب ثقافة تنسجم معها. ثالثاً: ان حياتنا الواقعة تحت تاثير الحضارة المعاصرة ممتزجة بثقافة تقليدية تنسجم مع حضارة غير موجودة اليوم. رابعاً: تبلورت الحضارة الحديثة من خلال تجاوز الحضارة السابقة والثقافة المنسجمة معها. بناء على هذا، لا بد من القول ان تعارض الحضارة الحديثة وثقافتها مع 'ثقافتنا التقليدية، يعدّ من أهم اسباب الأزمة التي نعيشها في عقولنا وحياتنا.

والسؤال المطروح: ماذا ينبغي لنا ان نفعل في هذا المعترك؟ هل نصرّ على التراث تماماً، أم ننجرف مع الحضارة الغربية وثقافتها والذوبان فيها تماماً؟ ام من الممكن ازالة التعارض والتناقض بطريقة اخرى، أو على الأقل التحكم به وتوجيهه بنحو لا يقود الى تدمير حياتنا الاجتماعية ومصادرة هويتنا الثقافية؟

مع ان هذا التساؤل – برأيي – لم يطرح كسؤال أساسي لجميع أصحاب الراي في المجتمعات غير الغربية، وانه لا يمكن – والحال هذه – ان نتوقع الحصول على اجابة مدروسة وقادرة على ايجاد حلّ للأزمة من جميع الابعاد، إلا ان أصل السؤال في الوقت ذاته كان مستحوذاً على عقول الافراد ونفوسهم دائماً. وتبعاً للاجابة التي عرضوها، برزت في العالم غير الغربي تيارات مختلفة، ابرزها ثلاثة: التيار المتمسك بالتراث، والتيار المتغرّب، والتيار الاصلاحي، تلك التيارات التي ضمّ كل واحد منها كماً هائلاً من الآراء والأذواق. ورغم الاختلافات الطبيعية التي تتسق مع اختلاف البيئة الاجتماعية والجغرافية، فان كلاً من التيارات الثلاثة تمتلك عناصر مشتركة تستحق التامل.

* رئيس المكتبة الوطنية الايرانية.

ذاكرة القرن العشرين

٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٦١

الشعب الفرنسي يقول «نعم» لحق تقرير المصير الجزائري

■ قبل اقل من شهر واحد، وخلال زيارة صاخبة قام بها الى الجزائر، ادرك الجنرال ديغول، من جديد وبشكل نهائي هذه المرة، ان القضية الجزائرية لا يمكنها ان تواصل ترنحها الى الابد، وان النار المندلعة سوف تزداد حدة وشراسة، وان اكثر من حرب اهلية واحدة سوف تندلع وتزداد شرراً، ان لم يتوصل الى حلّ ما. وكان الحل بالنسبة الى الجنرال يقوم في نيل الجزائر استقلالها. هذه القناعة كانت قد باتت قناعته منذ زمن بعيد، وبقي عليه ان يعثر على اقل السبل خطورة.

بالنسبة اليه كان السبيل الآمن، الاحتكام الى الشعب الفرنسي. وكان ديغول واثقاً ان الشعب الفرنسي صار يماثله حرصاً في الوصول الى نهاية للمأساة الجزائرية، وأن ارادة الشعب سوف تكون سنده الرئيسي في ما سوف يقدم عليه تنفيذاً لما كان قد تم الاتفاق بشأنه سابقاً، وخلال مفاوضات ومداولات بعضها سري وبعضها علني.

حين قرر ديغول هذا، كانت ذاكرته الحية تستعيد صورة شديدة الوضوح: صورة الجمهور الغفير الذي وقف يستمع الى خطبته في عين تيموشنت في الجزائر، منقسماً قسمين: في المقدمة أوروبيون وفرنسيون يحملون يافطات كتب عليها «يسقط ديغول. الجزائر فرنسية». و

في الخلفية عرب ومسلمون وفرنسيون ديموقراطيون يرفعون يافطات كُتب عليها: «يعيش ديغول. الجزائري جزائرية». في تلك اللحظة قام ديغول بواحدة من تلك الحركات المسرحية التي كان يتقنها ويحبها: نزل من على المنصة، أزاح الاوروبيين عن دربه، وتقدم نحو العرب المسلمين مصافحاً اياهم. وهكذا بدا اختيار الجنرال واضحاً، وكان عليه ان يكمل مسيرته.

هذه المسيرة اكتملت يوم الثامن من كانون الثاني (يناير) ١٩٦١، عبر الاستفتاء الشعبي الكبير والتاريخي. كان السؤال خلال الاستفتاء بسيطاً: هل انتم مع او ضد منح الجزائريين حق تقرير المصير؟

صحيح ان الجنرال كان يثق كل الثقة بقدرة الشعب الفرنسي على ان يكون اختياره صحيحاً.

لكنه، دفعاً لكل التباس، ولكي يجعل هو الآخر موقفه واضحاً وحاسماً لجأ الى السلاح الهائل الذي كان قد اكتشفه ذات يوم من اواسط شهر حزيران (يوليو) ١٩٤٠، في لندن، حيث كان لاجئاً بعيداً عن فرنسا المهزومة المحتلة من قبل نازيي هتلر.

ففي ذلك اليوم اكتشف الجنرال سلاح الاعلام حيث وجه رسالته/ النداء الى الفرنسيين عبر المذياع، فاذا بالرسالة تفعل فعل السحر، وتقلب المواقف رأساً على عقب دافعة الشعب الفرنسي، الذي كان استكان الى الهزيمة قبل ذلك، الى سلوك بداية الدرب نحو المقاومة.

سلاح الاعلام هذا، لجأ اليه شارل ديغول مرة أخرى قبل ساعات من موعد الاستفتاء، حيث وجه، عبر محطة التلفزة وبإبداع نادر، تلك الرسالة الى الشعب الفرنسي التي عرف كيف يشرح له فيها حقيقة الاوضاع، والاخطار المحدقة، وضيق الاختيارات المطروحة، والقوانين الاخلاقية والاوضاع الدولية التي تحتم ان يكون للشعب الجزائري حقه في تقرير مصيره.

وكما حدث في العام ١٩٤٠، كان لرسالة الجنرال ديغول الجديدة فعل السحر. وحين تدافع الفرنسيون الى صناديق الاقتراع للادلاء برأيهم حدثت المعجزة الجديدة.

فالحال ان اكثر الديغوليين تفاؤلاً، حسب ما قال محللو ذلك الحدث في ذلك الحين، لم يكونوا من التفاؤل بحيث يتنبأون بالنتيجة المدهشة التي اسفر عنها الاستفتاء: وذلك لان نتيجة الاستفتاء بدت فصيحة وسافرة وواضحة: ٧٥,٣٦ في المئة من مجموع الفرنسيين الذين أدلوا بأصواتهم قالوا: نعم، يجب اعطاء الجزائر حق تقرير المصير، مقابل ذلك لم تزد نسبة الذين عارضوا ذلك الحق عن ١٨,٣٧ في المئة.

صحيح ان نسبة المقترعين من بين الذين يحق لهم الادلاء بأصواتهم لم تزد عن ٢٣,٥١ في المئة، لكنّ ذلك لم يقلل من اهمية الاختيار الذي قام به الشعب الفرنسي، بل ان ثمة من بين المحللين من قال ان الـ «نعم» كان يمكنها ان تفوز بنسبة اكبر لو ان عدد المقترعين كان اكثر من ذلك بكل بساطة لأن اعداء الجزائريين كانوا اكثر قتالية، وبالتالي اكثر تدافعاً للادلاء بأصواتهم.

ولقد أضاف المحللون يومها ان ارتفاع عدد عدد المصوّتين وكذلك الاوراق البيضاء، انما عكس استنكاف ناخبي اليسار المتطرف عن اتباع ارشادات احزابهم، ولا سيما الحزب الشيوعي الفرنسي، والحزب الاشتراكي الموحد، التي كانت تطلب منهم ان يضيفوا اصواتهم الى اصوات القائلين «لا» لحق تقرير المصير الجزائري، وان كانت دوافع اليساريين تختلف جذرياً عن دوافع المنادين بـ «الجزائر فرنسية»!

في جميع الاحوال كان انتصار الجنرال ديغول في ذلك الاستفتاء كبيراً، فهو من ناحية مكّنه من ان يتابع سياسته الجزائرية التي قادت الى استقلال الجزائر، ولكنه من ناحية ثانية مكّنه من ان يعزز مواقعه السياسية الداخلية، فالواقع ان التصويت بـ «نعم» الذي شارك فيه الديغوليون والاشتراكيون، وكانوا معاً القوة الرئيسية في البلد، الى جانب الحزب الشيوعي، كشف للجنرال ديغول عن ان بإمكانه من الآن وصاعداً ان يتابع سياساته المحلية وان يلجأ الى الاستفتاء الشعبي في كل مرة يخذله فيها السياسيون، كما كشف له عن امكانية استخدامه كما يشاء لسلاح الاعلام، السلاح الجديد الذي اثبت هنا، مرة اخرى فاعلية.

ابراهيم العريس

في ما يتعلق بالهوية والتثاقف:

شعور جماعي عميق بأننا، دائماً، ضحية الآخر

محمد نور الدين أفاية *

■ تعترض المرء مشاكل دائمة، وأحياناً صعبة التجاوز، طالما أن شروط امكان حلها لم تنضج بعد. كما أن هناك الفاظاً ومصطلحات تحوز قدرة خاصة على الاستمرار، نتصور امكانية استبعادها او كبتها، غير انها تبرز من جديد ويعاد تنشيطها، وفوق ذلك تكتسب قيمة خاصة من خلال النشاط التواصلي. من المشاكل الكبرى التي تطرح، حالياً، على الحقل الثقافي العربي هناك مشكلة التسمية، اي مشكلة تحديد الكلمات والاشياء بناء على إجماع مفهومي واضح ومتميز. وسواء رجع ذلك الى ضعف ابستمولوجي أو الى انحسار فكري، فإن بعض الكلمات العربية، في استعمالها العصري، تعاني من نقص في التحديد، فنجد اجتهادات هنا وهناك، ومحاولات عديدة تمت تجربتها في العقود الأخيرة، لكن المشكلة، في كليتها، ما زالت تؤرق المشتغلين بالفكر العربي الى الآن.

ومن ناحية أخرى، كلما ادّعينا تصفية الحساب مع بعض الألفاظ المشحونة انفعالياً والإشكالية مفهومياً، برزت مجدداً وفرضت نفسها على المناقشة، مطالبة بحقها في تقديم تفكير مناسب لسياقات استعمالها.

ومصطلح الهوية من بين هذه الكلمات الأكثر إثارة للجدل التي انتجتها اللغات. فهي، بتارجحها بين الايديولوجيا والأسطورة، تولّد قلقاً حقيقياً لدى الفرد أو الجماعة التي تجد نفسها امام امتحان تاريخي.

كيف يمكن اعادة التفكير في سؤال الهوية، هنا والآن؟ كيف يمكن القبض عليها في واقعها المنزاح و/او في تجذرها الثقافي؟ وما هو الأفق الممكن الذي توفره لنا المقاربة التثاقفية في ذلك؟

لا يتعلق الامر، هنا، بادعاء «إلصاق» تعريف آخر للهوية – هذا إذا سلمنا بامكانية القبض عليها مفهومياً – أو اقتراح معالجة جديدة للتثاقف. ذلك ان الشحنة العاطفية والدلالية لاشكالية الهوية الثقافية يمكن أن تحشرنا في إيقاع لاعادة انتاج نفس المقالات السابقة، في حين ان التحولات العميقة التي تشهدها ضفتا المتوسط وهجرة الأجساد والرموز والصور التي تجري، في كل لحظة، امامنا، وأحياناً على الرغم منا، تخلخل كل هوية مستريحة الى اطمئنانها. إذ من المستحيل اختزالها في معطى واحد، لأن الهوية، بوصفها تبرماً دائماً من اي أصل مطلق أو مصدر متعالٍ، لا تحيل على خزان ثقافي وانما على ثقافة حية، او على النتائج الماضية للثقافة وانما على النشاط الذي ينتجها ويستوعبها من خلال مجاوزتها، بل انها تلتقي مع القدرة على دمج الاختلافات التي تشكل غنى وسمو الانسان.

الاختلاف، او الحق في الاختلاف؟! كم من تجاوزات ارتكبت باسم هذا الشعار؟ وكم من ماس واختلالات احدثها هوس الهوية؟

ما بعد اللغات والجهلات والتقاليد، وداخل الرموز والأمكنة والعادات، يتارجح رهان الهوية بين الارادة المهووسة للاحتواء الايديولوجي وبين بلاغة المتخيل. يتعلق الامر، في الواقع، بسؤال ثقافي، ان لم نقل بانه يكثفه، لوحده، سؤال الثقافة. فهناك من الثقافات من تمتلك قدرة كبيرة على الاستقبال والضيافة والانفتاح، وهناك من تفرز، على العكس من ذلك، مقاومات وعناصر لا حد لها للاستبعاد والاقصاء.

وإذا كانت الثقافة هي مجموع طرق التفكير والعمل والشعور، في ارتباطها المتعدد بالطبيعة والانسان والمطلق، فانها تكون، بذلك، بؤرة «التذاوت» والتنشئة والوعي بالذات، ان لم نقل الحقل الذي تتشكل فيه الهوية.

هل كل الثقافات متساوية؟ ام انه يوجد، بقوة الواقع، تراتب للثقافات افرزه لا تكافؤ العلاقات وتحولات التاريخ؟

ثم هل يمكن تصور تبادل تثاقفي فعلي من دون نزعة نسبية في النظر الى الوجود والمجتمع والرموز؟

لعل المشكلة الجوهرية التي تطرح على كل الثقافات – او كل الثقافات الفرعية – بل وحتى داخل نفس الثقافة، تتمثل في مسالة الاعتراف. لقد اكد بول فاليري، مرة، على أن قدرة الثقافة الغربية تتمثل في «هضم» الثقافات المختلفة. في حين أن الاعتراف، باعتباره آلية منتجة، فعلياً، للرموز، يتموضع في نقطة التقاء بين ثلاثة قوى مولّدة للرمز، وهي: الرغبة والسلطة واللغة. وحسب عبو سليم فإن الرغبة في ديناميتها السلبية تعبّر عن النقص في الوجود، اي بالضبط الحاجة الى الاعتراف، ما دام الاعتراف هو رغبة في رغبة الآخر.

أما السلطة، وضمن جدل التملك والعطاء الذي يميزها، فإنها وسيلة لاقتراح، او بالأحرى وسيلة لفرض الاعتراف على الآخر، في حين أن اللغة هي التي تعبّر عن مقاصد الرغبة والسلطة وتمنح للاعتراف غايته الأخيرة، أي أن يكون، في كل لحظة من الوجود انتصاراً للحياة على الموت، وللمعنى على اللامعنى.

غير أن كل اعتراف يفترض الآخر، في ابعاده التعاونية او الصراعية، أي الآخر في تنوعه. لأن تنوع الثقافات الانسانية، في نظر ليفي ستروس، يوجد وراءنا وحولنا وأمامنا. والشرط الوحيد الذي يمكن صياغته هو المطالبة بضرورة تحقيق التنوع في مختلف اشكاله وأنماطه، بحيث يساهم كل شكل أو كل نمط في السخاء العظيم للآخرين.

يتعلق الأمر هنا، ولا شك، بنبرة انسانية وبروح متسامحة. إلا أن المشكلة تتمثل في كون التسامح يمكن أن يظهر وكأنه «مثال مستحيل»، إذ كيف العمل على استقبال الآخر، الأجنبي، من دون فقدان ذلك الانسان الذي كُنّاه؟ أي كيف يمكن استقبال الآخر من دون أن نضيّع نواتنا؟

كيف يمكن، اذن، مقاربة سؤال التثاقف في علاقاته مع الهوية، لا سيما حين نعلم، اليوم، بان هناك الآفاً من المسافرين يتنقلون بين مختلف جهات ضفتي المتوسط وبان هناك أطناناً من الورق تستهلك في شكل جرائد ومجلات وكتب ومنشورات متنوعة، وبان ضخاً متزايداً للأصوات والصور يخترق جميع الأمكنة والبيئات (قنوات تلفزية عربية ترسل برامجها من اوروبا، فضلاً عن أن معظم القنوات العربية الرسمية وغير الرسمية يمكن التقاطها، الآن، من خلال الأقمار الاصطناعية، والمنازل العربية تتزود، اكثر فاكثر، بهوائيات مقعرة (بش) تلتقط قنوات من مختلف مناطق العالم...) وأن الدراسة الثانوية والجامعية في العالم العربي، لا تقتصر على اكتساب لغة أوروبية واحدة. ومن الضفة الأخرى، هناك ملايين من المسلمين (ما بين عشرة واثنا عشر) يعيشون، اليوم، في أوروبا، اذ انتقلت فئات واسعة منهم من وضعية مهاجرين عابرين الى اكتساب وضعية جماعة أجنبية الى أن أصبحت جزءاً مكوناً من التشكيلة الاجتماعية والثقافية لأوروبا.

لا شك في أن العملية تتم داخل مقاومات وصراعات متنوعة، لكن أوروبا ستقر، لا محالة، بالاسلام كديانة مكونة لحاضرها الاجتماعي والثقافي.

يحصل انتقال هائل للأجساد والرموز والصور بين ضفتي المتوسط يحصل هذا داخل مناخ يتميز، عموماً، بميل متغطرس الى الرفض والاحتياط الحاد من الآخر. وهكذا فإن السيطرة والاقصاء والاحتقار والحقد أو الخوف من الآخر، يمثل، في نظر كلود ليوزو، أحد اتجاهات الثقافة الأوروبية، على عكس النزعة الكونية وقوى التفتح والتحرر التي تحمل هذه الثقافة ايضاً. ومن الجهة الأخرى، هناك شعور جماعي عميق باننا، دائماً، ضحية الآخر، ذلك أن «براءتي – كما يقول داريوش شايغان – ثابتة، وكل ما يمكن أن يحصل لي من شقاء يرجع الى تلك القوى الملغزة التي لا أملك القدرة على مراقبتها، لانني، في الحقيقة، ضحية قدر قديم قدم العالم لدرجة انه – أي هذا القدر – يظهر، دائماً، في شكل أقنعة جديدة».

إزاء هذا التمزق علينا أن نتساءل عن الكيفية التي يمكن للذات أن تتحدد من خلال التبرم من ذات مسحورة وحذرة، ومن آخر انساني ومتغطرس، وعن التثاقف الذي يجوز لنا استدعاؤه، نظرياً، حينما يتعلق الأمر بعلاقات لا متكافئة وبهويات غارقة في اللايقين وفي المواقف المتشددة.

* كاتب وجامعي مغربي

«وداعاً بافانا...»

سيرة السجان الأبيض الذي أصبح صديقاً لمانديلا

الكتاب: وداعاً بافانا: نيلسون مانديلا سجيني وصديقي (بالانكليزية).
الكاتب: جيمس غريغوري.
الناشر: Headline Book Publishing (1996)

راجعه: فضيلي جماع.

■ نادر الكتاب الذي تاتي على آخر صفحة فيه فيعاودك الحنين الى قراءته من جديد، واما بدأت قراءته ثانية وجدت انك تحفظ مقتطفات وعبارات منه، وتتذكر الأحداث التي سردها – صغيرها وكبيرها.

والسيرة الذاتية للسجان الأبيض جيمس غريغوري الذي رافق المناضل الافريقي نيلسون مانديلا طوال ٢٢ عاماً من سنوات سجنه الـ ٢٧ متنقلاً معه من سجن الى آخر حارساً ومراقباً لصيقاً، لينتهي به الأمر الى اعجاب منقطع النظير وصداقة بمانديلا. هذه السيرة الذاتية تخرج من اطار الخاص الى الانساني العام ومن محدودية المكان الى الأفق الكوني الرحيب. انها ملحمة انسانية فريدة لرحلة فكرين سياسيين متضادين ولونين في البشرة مختلفين، وينتهي المطاف بهذا التضاد الى لغة انسانية واحدة اكبر في الدلالة والمضمون من اطار السياسة الضيقة ومن مسميات اللون والعرق التي لا تفي الأمور حقها في معظم الأحوال.

يبدأ الكتاب بداية سينمائية مؤثرة حين يغمض غريغوري عينيه ليتذكر كيف ان هذا الخليط العجيب من عظماء العالم وصحافييه جاء ليشهد لحظة تاريخية يصعب ان تتكرر: فالسجين الأسود الذي قضى سبعة وعشرين عاماً وراء القضبان والذي كان – حتى وقت قريب – ارهابياً في نظر بعضهم، هذا السجين ينتزع اعجاب العالم كله، فيأتي زعماء العالم الى بلاده ليشهدوا تتويجه رئيساً عبر انتخاب ديموقراطي حر، ذلك المشهد الذي قل ان رأى العالم مثله في هذا القرن. ويرفع غريغوري رأسه لتقع عيناه على القامة الفارهة والبسمة الواثقة يلوح صاحبها وسط صخب الطائرات والأناشيد الوطنية بقبضة النضال الأفريقي. نيلسون مانديلا، البسمة الواثقة نفسها والتواضع الجم والارادة الفولاذية.

نشأ جيمس غريغوري في قرية «اونجيماك» في اقليم الناتال في ركن قصي من جنوب افريقيا. الأب واحد من المزارعين البيض ممن يتحكمون في عشرات الهكتارات من الأراضي الزراعية الخصبة ويعمل فيها اقنان الأرض من السود (السكان الاصليون للمنطقة) باجر زهيد، فهم لا يحق لهم امتلاك الأراضي. يسكن العمال أكواخهم، وفي موسم الحصاد يهبهم السيد الأبيض بعض المحصول ليبيعوه او يعيشوا عليه.

وتحاصر الأسئلة الصبي الأبيض ابن الخامسة، فيطرحها بدوره على صديقه الحميم بافانا ابن الزولو الأسود، لكن صديقه يخبره ان تلك هي الحياة، فهم – أي السود – لا يجوز لهم امتلاك الأراضي لأنها للبيض فقط.

كان اللعب مع بافانا مباحاً. كانا يذهبان لصيد السمك في الترعة. وقد انقذه بافانا ذات مرة من الغرق، وانقذه مرة ثانية من الموت المحقق حين لدغه ثعبان، فحمله على ظهره وقطع به بضعة كيلومترات ليتم حقنه بالمصل قبل ان يتمكن منه السم. يأخذنا غريغوري في هذا الجزء من السيرة الذاتية الى عالم خال من المسؤولية والتفرقة والأحقاد. كانت قريته «اونجيماك» بعيدة عن المركز الحكومي حيث تبدو قبضة الفصل العنصري اقل حزماً. لكن الصبي يكبر وتأخذه أسرته الى مدرسة بعيدة – كل تلاميذها ومعلميها بالطبع من البيض.

هنا يبدأ فصل من أكثر فصول حياة هذا السجان اضطراباً: حيث تمارس المدرسة عملية غسيل المخ بشكل منظم وكثيف، يبدأ بدرس التاريخ المغلوط للحق المزعوم للبيض في أرض جنوب افريقيا، والجغرافيا التي تجعل هذه الأرض جزءاً من حضارة الرجل الأبيض في الغرب وامتداداً طبيعياً لها. يبدأ غسيل المخ بتحذيرهم في طابور المدرسة وفي التدريب العسكري من «المؤتمر الوطني الأفريقي» و«الارهابيين» السود من اتباعه الذين – متى وجدوا الفرصة – سوف يقذفون بالبيض في البحر!! تضطرب حياة غريغوري في التعليم، يصبح تلميذاً صعب المراس، فيطرد من المدرسة الى اخرى. تتسرب التربية الجديدة الى داخله كالسم الزعاف. ينسى حنينه الى «اونجيماك»، وينسى صديق الطفولة «بافانا»، ثم تبدأ صفحة جديدة من الكراهية للسود. لكنه كان يدرك في قرارة نفسه ان شيئاً ما في غير محله.

وفي مستوى الاضطراب وعدم الانتظام في مدرسة واحدة كان غريغوري ينتقل من وظيفة الى اخرى. ولأنه كان رياضياً وعنيفاً التحق بشرطة المرور وتركها الى الجيش ثم تركه ليلتحق بحراسة السجون، ولأن النظام العنصري وجد فيه ضالته، ووجد فيه خير من يمثل القسوة فقد رمى به الى سجن جزيرة «روبن آيلاند» في المحيط الهندي قبالة مدينة كيب تاون. هناك كان نيلسون مانديلا وآخرون من قادة «المؤتمر الوطني الأفريقي» يقضون عقوبة السجن المؤبد في أبشع ظرف يقضيه السجين والسجان معاً. وتبدأ الرحلة العجيبة: السجان الذي كان يتمنى لو نفذ حكم الاعدام شنقاً بمانديلا ورفاقه يكتشف لأول وهلة ان «الارهابيين» الذين جاء يحرسهم هم بشر طيبون ومتعلمون ومنضبطون للغاية. يتناقشون – وهم يعملون في تكسير الحجارة او حين تغلق الزنزانة على كل منهم – يتناقشون في أمور غاية في العمق والثراء، في الأدب والسياسة وفي علم الاجتماع وفي الهندسة والعلوم والفلك الخ... يتبارون في حصيلة ما يعرف كل منهم بمنتهى الأدب والتحضر. لم يعتمدوا الكلام معه مرة واحدة بالفاظ نابية، لكنهم لم يتملقوا مشاعره أبداً، كان يؤلمه انهم يضعونه هناك كأحد رموز النظام الذي يصارعون من زنازينهم لانهائه. وبمرور الأيام تأخذ الصلة بين السجان والسجناء شكلاً انسانياً، ويقترب بعض الشيء من عالم نيلسون مانديلا.

وبمرور الأيام ينهار احد جدران الشك وتنمو الصلة بين جيمس غريغوري – السجان الأبيض – ونيلسون مانديلا – السجين الذي ارعب النظام من زنزانته بصموده وتحريكه ورفاقه للطوفان السياسي في شارع جنوب افريقيا. ثم يخلو السجان الى المكتبة العامة في كيب تاون كل اسبوع يوماً كاملاً ليعرف من مصادرها ما لم يقله له معلموه سنوات الدراسة، وما لا تقوله الصحافة ولا الحكومة البيضاء عن تاريخ جنوب افريقيا وواقعها.

وحين يتم نقل مانديلا من سجن جزيرة روبن ايلاند الى سجن «بولزمور» ثم الى سجن «فيكتور فيرستور» في كيب تاون يتم نقل غريغوري معه نسبة لمعرفته اللصيقة بهؤلاء السجناء ولاجادته الرقابة على الرسائل والصحف، اضافة لمعرفته باللغات: الانكليزية والافريكان والزولو والخوسا، وهي اللغات الرئيسية لسكان جنوب افريقيا، حيث تنتهي رحلة السجين في المشهد الدرامي المعروف، حين انحنت سياسة العزل العنصري امام اصرار نضال حزب المؤتمر الوطني الافريقي وقادته، وبدأت الحكومة البيضاء سلسلة محادثات سرية مع مانديلا ورفاقه داخل زنازينهم وفي المستشفى انتهت باطلاق سراحهم وصعود اشهر سجين سياسي في عصرنا الى سدة الحكم في احدى اغنى بلاد العالم اليوم وأكثرها تعدداً في المناخ والأعراق والثروة.

اجمل ما في كتاب «وداعاً بافانا»، انه سيرة كتبت باسلوب جمع بين السرد الروائي الشيق والتحليل الموضوعي والدقة العلمية في سرد الحدث ومرجعيته، من دون الانسياق وراء العاطفة، لكن من دون الجفاف العلمي في كتابة السيرة الذاتية. وهو اضافة الى ذلك فصل مهم في التطرق الى هذه الحقبة من تاريخ جنوب افريقيا من وجهة نظر شخص بدأ التحول من اقصى يمين اطار لوحة الأحداث، كشاهد اثبات على ما حدث من داخل الزنزانة التي ضمت اشهر سجين سياسي في العصر الحديث، وليصبح ذلك السجين – بعد خروجه الى الحرية – زعيماً لشعبه ووطنه وصديقاً حميماً للسجان الذي اختارته الآلة العنصرية البيضاء حارساً ورقيباً لمدى ٢٢ عاماً من أعوام سجنه السبعة والعشرين.

قراءة في مختارات سعدي يوسف (٢ من ٢)

ملء الفراغات وفضاء الحرية وشعرية السؤال

صلاح فضل *

■ كيف نتعرف على درجة صفاء الشعر عند سعدي يوسف؟ عندما يشدنا الى عالمه النقي المرهف في لحظاته المسنونة والمشحونة بالشجن البارد؟ عندما يفتح نوافذ الكلمات كي تتارجح في فضاء المجاز وتنتهي دائما الى المراوغة؟ عندما يعدد منظومة مشاهد الحياة اليومية بحياد تام وقد نجح في تشعيرها من دون عناء يذكر؟

كل ذلك وارد وملموس في كتابته، لكن، ثمة لحظة رابعة تبدو فيها كتابة سعدي وهي تتشبث بصفائها الطبيعي عندما يجرها الى ما يعكر صفاءها ويشوش عليها باصوات الآخرين او محاورتهم، تتأبى حينئذ عليه وترفض الانصياع له حفاظا على فرادتها المخيفة. ذلك لان شاعرنا لا يستطيع تمثيل مواقف الغير ولا تلبس حيواتهم، هو مستغرق دائما في عالمه الشخصي البحت. لو وقف على المسرح – وقد حاول ذلك – ما نطق الا بمونولوغ طويل يرمق خلاله الحضور كي يلمح تأثيره عليهم، اما ان يتنحى قليلا عن دائرة الضوء كي يسمح لاصوات اخرى ان تحاوره او حتى تجاوره هذا ما لا يطيقه. من هنا دخلت تجاربه المسرحية النادرة دائرة الاساطير الملحمية، وكادت تخلو قصيدته من العرق الدرامي المحتدم حتى وهو يمطها بشكل مصطنع. واذا ما حاول الفكاهة لم تسعفه قدراته كثيرا في تخليق المفارقة وتوليد الطرافة منها، على اجتهاده الدؤوب في هذه المحاولة. لنقرأ له مقطوعة صغيرة بعنوان «مهزلة»، علّنا نجد فيها بعض الهزل الجميل:

«لست نيرودا
لكي اعلن اني قادر ان اكتب الليلة هذي
اكثر الاشعار حزنا
مثلا:
إني وحيد
(ربما خيبت ما كنتم تريدون)
إذن
فلاقل:
الليل طويل
(هكذا خيبتكم ثانية)
فلاقل:
البنت التي احببتها قد سافرت امس
(وهذي خيبة ثالثة).
هل قلت: إني رجل أخطو الى الستين لكني بلا بيت؟
وهل قلت: بلادي لم تعد لي؟
أم تراني قلت: إن الموت في الغربة داري؟
حسنا
لا تضحكوا مني
اما قلت بأني لست نيرودا
لكي اعلن أني قادر ان اكتب الليلة هذي
اكثر الاشعار حزنا؟».

ان تتحول المأساة الى مهزلة هذا ابسط الاشياء، لان مفارقات النفس والحياة لا تنفد، وهي كفيلة بجعل اكثر المواقف جدية وقداسة مفرطة في هزلها وعبثها، لكن شاعرنا المتوحد المتجهم لا يتقن هذه الصنعة، لا يعرف طرائقها ولا مساربها. كان في وسعه مثلا ان يستحضر نيرودا ويقلده، لا ان يبدأ بنفي تماثله معه. ثم من الذي قال إن اكثر الاشعار شعرية – فضلا عن ان تكون حزنا او فرحا – هي التي تعبر باقتصار وجيز وتقرير مدمر عن حالة صاحبها او موقفه. إن هذا هو نقيض الشعر الذي يعرفه ويكتبه سعدي. هو يحاول تمثيل دور الشاعر بنزع قناع الشعر بالذات، لكنه يلتف من ناحية اخرى، يخاطب الجمهور مباشرة خارقا قانون المسرح في الجدار الرابع. يعترف بصدق انه خيب ظن المشاهدين. لقد اراد وقصد عمدا الى هذه الخيبة، لم تتولد اية مفارقة بين وعي المرسل وحساسية المتلقي بسوء فهم، يعيد ثانية محاولة قول شعر يعرف انه نقيض الشعر: الليل طويل. لا تسفر اللعبة عن اي ظرف؛ يعيد رصد خيبة المشاهد دون ضرورة، يمضي في ايراد التقريرات النثرية على الوتيرة نفسها، انه لم يتلبس بالدور كما ينبغي، هو نفسه ليس مقتنعا بما يفعل فكيف له ان يقنعنا؟ يجرفه التيار ليعترف بما يوجعه في موقفه الوجودي الحيوي، حتى لو كنا قد تبسمنا من قبل فسوف تحترق البسمة على شفاهنا. اللعبة بسيطة لكنها ليست فكهة، ونيرودا ليس حاضرا فيها، سعدي يعبث بتجهم ونثرية لا يمكن معهما ان ننفجر في ضحك او نعيش جو المهزلة. إنه لم يتدرب جيدا على معابثة الناس ومشاكستهم والدخول في قفشات ساخرة معهم، لقد عكر ماء شعره الصافي دون ان ينفث فيه تيارا مضادا دافقا يصنع دواماته. اراد ان يتخلى عن نقائه فتجلت محدوديته وجهامته. اتضح انه كي تقيم عالما دراميا او كوميديا متعدد الاصوات والنبرات فإنك تحتاج لأدوات اخرى سوى ان تتظاهر بقول ما ليس بشعر، فهذا لا يولد اية مهزلة.

وفي مناسبة حديث سعدي عن نيرودا وعدم قدرته على استحضار صوته فقد كنت دائما احسد الشعر المكتوب بالاسبانية في ازدهاره المعاصر خلال ما يطلق عليه النقاد «العصر الذهبي الثاني»، واتذكر شيئا من منجزه الجمالي الفائق، حتى لدى اشد شعرائه ابلجة وولعا باللغط السياسي. كنت ولا ازال شديد الاعجاب مثلا بقصائد نيرودا عن «العناصر الاولى» عن الماء والشمس والهواء والنبات، وارى فيها رؤية متجددة للكون، واتساءل من شعرنا العربي الحداثي: لماذا هو مثقل الذاكرة وصعب النطق وغائم النظرة دائما؟ لماذا هو متغضن ومبحوح ومجروح في معظم الاحيان؟ الا يتاح له من يستطيع ان يعيد شبابه ويخلق له لغة صافية بسيطة وهاربة من تاريخه العجوز؟ لكننا عندما نمعن في قراءة تجاربنا الكبرى سرعان ما تتجلى لنا هذه الحقيقة: لدينا بالفعل نماذج باهرة من هؤلاء الشعراء لكننا لم نتمثل عوالمهم بعد، ما زلنا نراهم جزرا معزولة، لا تصنع تيارا غامرا، بعضهم القى بعصاه والبعض الاخر ينتظر مستقبله بين القراء المجهولين.

> نعتبر سعدي يوسف من هؤلاء الذين يردون للشعرية العربية شبابها وهو يكتب نثاره المتألق في دواوينه الاخيرة. لقد برع في قصيدة المقطع الواحد بحيث لا تبدو مبتسرة ولا مكتنزة. هناك نعثر عليها في حجمها الطبيعي الجميل تستنطق الاشياء والعناصر وترقب العالم بعيون بريئة وذكية

في وسعنا دون مبالغة ان نعتبر سعدي من هؤلاء الذين يردون للشعرية العربية شبابها وهو يكتب نثاره المتألق في دواوينه الاخيرة، لقد برع في قصيدة المقطع الواحد بحيث لا تبدو مبتسرة ولا مكتنزة. هناك نعثر عليها في حجمها الطبيعي الجميل تستنطق الاشياء والعناصر وترقب العالم بعيون بريئة وذكية، تلقي تحيتها للقارئ هكذا:

«الشمس
وهي تقول صباح الخير
للسروة في منعطف الشارع
تنشر قبلتها
توسع سروتها قبلا
هابطة
من خصلات السروة
حتى السرة
حيث الحضر...».

إنه أرهف من ان يجعل الشمس تتزوج الشجر، لكنه أخصب من ان يتجاهل هذا الامر الحيوي. فتقوم النقاط بإكمال ما يشير اليه. لكن المهم ليس هو هذا الفعل الايروسي، المهم هو الحضور الشعري الصافي لكل من الشمس والسروة في لحظة التحية، حيث يكتمل بهما الوجود الانساني وتلتف حولهما رؤية الشعر المتجددة كما تفعل في كل اللغات الحية. واذا كانت نظريات القراءة قد اهتدت اخيرا الى ما يعتور الكفاية من ثقوب معتمة وفراغات دلالية تنتظر دائما من القارئ اكمالها حتى يلتئم جسد المعنى فان المبدعين بحدسهم الخلاق قد صنعوا ذلك من قبل على صفحات الشعر. وكان ذلك بالغ الفعالية وظيفيا لسبب بسيط وهو ان تشعير الكلمات يتوقف في احيان كثيرة على كيفية احاطتها بسوار لامع من الصمت.

ربما كان سعدي يوسف من اكثر شعرائنا توظيفا لهذه التقنية البصرية، اذ انه كثيرا ما يحاور قارئه بطريقة محددة هي ان يكتب عددا معينا من سطور الشعر ويترك له عددا اخر محسوبا بدقة بالغة، منقوطا بانتظام وكان حجم «الثقب الدلالي» لا بد له ان يتاطر في هذا الفراغ المحسوب. وفي آخر مجموعة له تحمل عنوان «الوحيد يستيقظ» يمضي في قصيدة «اليقظة» على النحو التالي:

لم تكن مطفأ ساعة انتصف الليل في غرفتك
كنت تدخل تحت الملاءة
ما أبرد الليل في غرفة السطح

ما أبعد الخصلات التي سافرت امس
ما ابعد النافذة
.. ..
.. ..
.. ..
انت تلتم تحت الملاءة
تغمض عينيك
تسمع همسا
ووشوشة ربما كانت الموج
تشعر ان حريرا يمسد صدرك
ان الندى يترقرق في العشب
في غيضة الخيزران
.. ..
.. ..
.. ..».

وتمضي بقية القصيدة على هذا النمط المتراوح بين الكلام والصمت، بين السطور والنقاط، وهنا نلاحظ اشياء عدة:

اولا: ترتبط الفراغات بحركة النص في تشتته وتماسكه. فهي تشير الى فترات السكوت مترجمة الى نقاط، وكان خاصية الشفاهية في الانشاد وهي تفسح المكان لخاصية الكتابية تورثها شيئا من طبيعتها بعد ان تترجم الى الشفرة الخطية الجديدة فتجبرنا على ان نصمت ونتأمل ونقرأ المحو بين سطور الكتابة.

ثانيا: عندما يعود النص للإمساك بالخيط بعد الفراغ يستأنف مسارا نحويا منقطعا، فمطلعه يتوجه الى المخاطب «لم تكن مطفأ»، وهو على سبيل التجريد، لانه حديث مراوغ للذات ومتلبس بحالة المواجهة معها ومع من هو في حكمها من المخاطبين، وبداية استئنافه تنطلق من النقطة نفسها: «انت تلتم» لتصل ما انقطع.

ثالثا: تمثل نهاية الفقرة الاولى مدىً مكانياً متطاولاً ياتي بعد ثلاث صيغ تعجبية اثنتان منها تشيران للبعد بشكل مبالغ فيه «ما أبعد»، ما يجعل النقاط امتداداً للمسافات في رحلة مستغرقة، ويجعل العودة التئاماً داخليا يتطابق مع الانكماش تحت الملاءة، فكان الصمت يلعب دورا ايقونيا في مشاكلة الدلالة من الناحية البصرية.

رابعا: ربما كان للنقاط ان تقوم بدور الفواصل المقطعية التي تضع حدود البنى الجزئية للنص في توزيعاته السطرية. لكنها عندما تشحن بتموجات متعددة استعداداً لكلام مستأنف لا بد ان تمثل في متخيل المتلقي ما يزيد على النقطة الواحدة، اي ان تشير الى فائض المعنى وتسمح للثقب ان يشف عما وراءه، مثلما نجد في النقاط الثانية التي يتم بعدها استئناف الكلام عن الروائح والخمور المسكوبة في روح اليقظة. وهذا يحملنا على تعداد حالات الدلالة وتنوعها طبقا لعلاقاتها مع الكلام المنكور، فالمسكوت عنه ليس شيئا واحدا ولا صمتا فارغا، إنه كلام من نوع آخر، يترك للقارئ ان يتم تشكيله ويتصور تموجاته، دون ان يغير ذلك من طبيعة التجويف الذي احتدم في قلب القصيدة واصبح علامة على هيكلها الشعري.

صناعة الاسئلة من اهم ادوات الشعر الصافي، فبُعده عن التقرير النثري لا يكمن فقط في قدرته على تضفير الصور وتحفيز التخيل وتنشيط الطاقة الخلاقة لمتعاطيه. وانما يتمثل هذا البعد ايضا في طرح الاستفسارات – الحقيقية والمجازية – عن الذات والآخر، عن الطبيعة والانسان، عن منظومة الكون الشاملة. فخلف كل ثنية من الوجود يتراءى الف سؤال عن ماضيها وحاضرها، علاقاتها وغياباتها. في ضباب هذه الاسئلة تنبت عروق الشعر الاصلي وتبرز سيقانه اللامعة، فالشعر لا يستوطن اليقين المصمت ولا الاجابات المسبقة، بل يعيش دائما في هذه المنطقة المتراوحة بين الصمت والنطق، بين السؤال والاجابة، بين فتنة النحر ومنابت الصدر. وقد تعود سعدي على اشكال بديعة للسؤال، منها هذه الصيغة المحببة «هل قلت..» التي تراوغ في الطرح وهي تفضي بالقول، كما قد يطرح السؤال بإغماض العين وتكرار النتيجة. نراه مثلا يبني قصيدته «جواب» على عدد متدفق من الاسئلة الملحاحة:

«ماذا يمكن ان تمنح هذا الكون؟

ثم يستعرض الاحتمالات المتعددة التي لا تقوى بها الكلمات على ان تضيف لعناصر الوجود الاولى شيئا، لكنه ينتهي – بعد فاصلة النقاط المجوفة بطبيعة الحال – الى احتمال في جواب يضعه هكذا:

«احيانا تغمض عينيك
وفي القصر من لحظة
تشعر ان الارض سماء».

هذا ما يمكن للشاعر/ القارئ ان يمنحه الكون، يغير اوضاعه، يقلب – ولو في داخله – كيانه. اما في الخارج فغالبا ما يظل على ما هو عليه بالنسبة للآخرين. لكن هذا الجواب ليس قليلا، فهو يتضمن تاريخ الوجود الباطن العميق للوعي الشعري للانسان، يحرر طاقته لتصنيع كونه وليقيم موازين عالمه عندما يختل العالم حوله. واذا كنا قد رأينا سعدي قادرا على ان ينفض عن كتفيه تراب السياسة ويتطهر منها عندما يكتب الشعر، ويغوص الى جذور الموقف الانساني ليطرح عليه الاسئلة الحارقة، فانه يترفع كثيرا عن ابداء الراي، لكنه لا يملك الكف عن طرح الرؤية، ويتناول المناطق المطروقة في ابيات الوطنية فيقول عنها شيئا يمكن ان يضاف الى ما حفظناه عنها في الصغر، بمذاق الشعر الحداثي الصافي الجديد، يرسم لحركته خارطة ممدوحة تنتهي الى قرار لا يملك ان يراهن عليه بالشك لعلها احدى حالات اليقين النادرة التي لا يمكن ان نلومه عليها، يقول لنا ولذاته:

«من بلد ستدور الى آخر
ومن امرأة ستنفر الى امرأة
من صحراء الى اخرى
لكن الخيط المشدود مع الطائرة الورقية
سيظل الخيط المشدود الى النخلة
حيث ارتفعت طائرتك الاولى».

فالولاء عنده يتقلب للبلد والمرأة وصحراء الوجود، لكنه ثابت الى جذع النخلة التي انطلقت منها الطيارة/ القصيدة الاولى، لا يمكن ان نعتبر هذا كلاما في السياسة، لكنه في صلب سياسة الكلام الشعري، واذا لم يكن بوسعنا الآن ان نختزنه في ذاكرتنا ونسترجعه بكل صيغه وايقاعاته كما كنا نفعل مع ابيات نظيرة له فاننا لا يمكن ان نكف عن تمثله بما هو متخيل صوري ووجداني، طفولي وشعري يرف على الروح ويحلو لها، لا يتشدق به اللسان، بل يتراءى في كل حلم كحقيقة جوهرية عارية مثل حقائق الكون الكبرى. ترى اية شعرية مخالفة لما تعودناه سوف تحتفظ بهذا الكلام في ضميرها المكنون؟

على ان آخر قصيدة في هذه المختارات يكتبها سعدي بطريقة صريحة بادهة، تتخلى في الظاهر عن استراتيجية المراوغة والتجويف، وتحاول ان تمسك في قبضتها الحانية بعصفور الدلالة الشعرية وهي تحدد فضاءه وتمنحه اسمه الذي يعرفه كل البشر «الحرية». إنه يخاطب فيها الكاف والكافة، الانا والآخر، ملء الارض والسماء:

«وحدك، انت الحر
تختار مساء فتسميها
وسماء تسكن فيها
وسماء ترفضها
لكن عليك لكي تعرف انك حر
وتظل الحر..
ان تتثبت من موطئ ارض
كي ترتفع الارض
كي تمنح ابناء الارض اجنحة...».

فهو يقول ما يريد هنا دون مناورات او مراوغات طويلة، حسبنا ان نتملى طريقة تشكيله لهذه الدلالة الفاتحة. مثلا تقديم الحال الجامدة والمؤولة الى «وحيدا تصبح حرا»، يلتقي مع تيار الارتكاز على التفرد. فالحرية سماء لا يطيقها جميع الشخوص، يصنعها كبار الافراد المبدعون برفقة جماعاتهم، وهي لا تنتصب في فراغ، لا تقوم على الوهم، لا بد لها ان تتأسس على موطئ قدم، موطن انسان تتكئ عليه. فاذا ما انغرست في الارض ارتنصت بها لتطاول السماء، منحت ابناء هذه الارض اجنحة تحررهم من الضرورة، لتطلقهم في فضاء الحرية.

هنا لم يبق لدى الشاعر الذي تحرر من اوهام الايديولوجيات سوى هذا اليقين الخالص المعادل لشعره الصافي، إنه الحرية التي تسمو بالانسان دون اية حاجة للميثولوجيات القديمة. إنه يواجه هذا اليقين من نقطة الصفر ويعانقه في صفاء مدهش. لكن هل كف سعدي بذلك عن مراوغته؟ لا، فهذا ليس آخر الشعر عنده، إنه مجرد تأسيس للوعي المحدث في قلب تلك الشعرية الخالصة.

* ناقد مصري.

نص القمح

محمد القيسي *

■ يسافرُ أو تسافرُ، هذا صيف له، صيف لها. لا أريد ان أراه، لا أريد ان أراها، ولا أحب ان أرى المركبة أو القطار، فلتأخذْ عضويّة النادي وتترك لي سهمها وتذهب، هذا الحرير وتذهب، خيوط الندى وتذهب، ثم تذهبُ.

منْ يكدسُ كل هذه الألوان، كل العطر، من يغسلُ الجدران والمقعد والفضاء من بقايا الشذى، لتذهبْ كلُّها وتذهب.

لا أحبُّ الطريق الى وداع، لا أريد ان أرى الوقت كأنه حقيبة، لا أحبُّ الغروب الأخير، ولا حيرة الاسئلة، أو حديث الذهاب، ولا وحدتي، لا أحبُّ الجواب البسيط الجواب الذي لا يفض البكارة عن جوهر يانعٍ، وعميق الدلالة والجرح مثل سماء الحجر.

لا أحبُّ مساء العتاب أو خصام الهواتف، ليس رحيلي، وليس الى راحة قامتي.

أدرك الآن ان العصب، ليس لي، وما كان يوماً جواري وخلي، ولست سلس العبارة فارق اذ أفيق صباحاً على خبز يدعي صومها، ويداعبني مثل طفل لأرضى بالذي في الحديث من الصمت، والغرقة في استرسالها، نصف عتمة تماماً، نصف وفاء، ونصف مقعدين. لا أرى لي صوراً زاهية، وغيومي تزيد، واما الخميس فيهرب مني، وأبيض أبيض بخيوط داكنة يظل ورقي، وقابلاً أظل لي، وقابلاً لأنكتب.

لا أرى اخوتي الظامئين عفيفين اكثر مما، ولا...

ليس المكان مكاني، وليس الطبيعي ان تذهبي، وليس ان تظلي، ولكن لماذا اختطافي الى البادية وهذا الغياب؛

وأفردتُ جداً، فلست أرى أي شيء يصبح علاجاً لما ينعطب، وفي كامل الضوء أذهب، في كامل الضوء يذهب صوتي الى منحنى آخر، والريح تنقل لي طرود العتمة وصندوقها الفارغ الملآن، فأرى ما يغيبُ، أرى ما يحوكُ الظلام، وما تنجلي عنه هذي المشاوير، أبكر أبكر سافرْ ايها القمح.

أيها القمح سافر سفري
أولاً، سفري في الأخير، ظلالي
بلا أيّ ذكر، وما ثم الا الطريق الى البيت، الا الي، زقاقي نعنعٌ مصفّى من الشوك والعشب، من سطوة القارضات عليه ومن كل نبت، طريقي زقاقي المؤلفُ مني تراباً ولحماً مذاباً، طريقي تتوهين عنه، وعنه يتوهُ المكانُ، فكيف نكون، وكيف تكون الكتابة،

ولا نهر إلا الاصابع لي
وإلا الضباب الذي أفترشُ!
وصلنا الى برزخ الأنبياء الوحيدين،
كيف انطوينا الى وجهة،
لم تكنْ أي يوم بحسباننا
كيف طالت يداك الزهور الوجيعة،
كيف بدأنا القطيعة،
حتى ملكنا معاً
كلّ هذا الفراغ!

●●●

لئن كان السفر
استحضاراً موجعاً
لسيرة القمح،
فيما انطوى
عليه من دعوة
للتبكير
في
الذهاب،
فما ذاك الا لأن
القمح هو قمحي
الوحيد، قمحي الذي ينمو
في حبة حبةً ويزهو خضرةً
ويناعةً، ولأنه ابن المدى، منه
أقبل وأستقبل عطايا الأرض
وبوارقها، ومنه نسيجي الذي أطلّ به وأنادي كل آنٍ عليه، انتظرني أيها القمح، فانني أسخر يدي وحياتي من أول العمر، من أول الكتابة وأول العلاقة لالتقاطك وجمع نثارك الموزع في السهوب، وأحزمه جيداً، وأضمه برباط حميم الى كل ما يولد الآن من وعد، وما يتفتح من ورد في هذا الحقل، ليكون خبزي وملح طعامي، لتستوي الحياة، ويتحقق ما أسميه التوازن المفقود، الذي تمضين حاجتي اليه، ذلك ان جوهر القيامة الخفي والواضح تماماً، كونها مارساً مديداً من الشمس والدفء وسط هذه البراري الصقيعية التي تنام مستسلمة الى غطيط طويل، وكونها يقظة الروح من سباتها المفروض، كونها الوالدة الشرعية لنا، وللحنطة التي لا نبيع أو نستبدل، فهذه السواعد، هذه السيقان، ما هي الا خيطان القمح المشرئبة الى الأعلى حيث فضاء الاحتمال والتكون، وما الحلم الذي نحمل الا تلك السنابل الممتلئة بأطايب المستقبل، وأما نحن فلسنا الا الجياع الى كل ذلك. الى أمنا وخبزها الساخن في غمار هذه الحركة الجياشة الموارة المنذورة لكل جديد.

فلأقل اذن لمن سميتها القمح لا تسافري أبعد من البيدر، أبعد مني، وأعدي لنا ما ترين، أعدي لي غداً ينبثق بين يديك سامعاً، مهيباً ولائقاً بانتظارنا، بانتظاري وصبري الطويل، كما نشيدي الذي ما انتهى بعد، فأنا ادخل هذه العتبة مفضياً الى بيتك الذي كعباد الشمس، بيتك العالي كقلبي، وأقول الحق.

والحق اني محاط بالأسلاك، محاط بالعيون كقمحي، فهذا الوخز ليس من فراغ، هذه الاشاعة حاكها لسانٌ ما، وأطلقها لتنال من شمسي، وطير في الفضاء ما يسلخ الأغنية عن منشدها، لتغدو غربة القمح كاملةً، والمغني الى كتاب التعاليم الرشيدة، وسلاسل الوحشة، بعيداً عن رحاب الممكن والضرورة. هل لهذا تتوزع ايها القمح بين التردد واليقين، ولا تعيدك المشاوير الا متعباً وينوشك القلق، بينما الحاصدون يرقبونك من على شرفاتهم ليروا خسارتي فرحين، ويروا وحدتك! فليكن. أنت تدفعني للدفاع عن حق الأغنية في الهواء، عن روحي، وشرعية تعلقها بالقمح، وفرح الحياة أبداً.

* شاعر فلسطيني مقيم في لندن.

الآفاق العالمية لتكوّن الأمة الاسلامية ماضياً وحاضراً

محمد عمارة

■ في الحضارة الغربية، ساد مصطلح «الأمة»، في مرحلة تبلورت خلالها القوميات، على انقاض الرابطة اللاهوتية النصرانية الجامعة. فكان الاستقلال والانسلاخ هما طابع المرحلة، ثم كان الطابع الصراعي الذي تولد من تناقضات المصالح الرأسمالية عاملاً مهماً في تأجيج العصبية القومية. فكان البحث، في اطار الفكر القومي الغربي، عن الفواصل والفروق وعوامل التمايز بين الامم والقوميات. فرأينا الضبط والتحديد للسمات والشروط الجامعة المانعة في تعريف «الأمة»، اتكاء لروح التميز الذي صار بوتقة لروح «المغايرة» القومية، وشحنا للوجدان القومي كي يدفع كل أمة الى الغلبة في حلبة الصراع على المصالح والاقاليم، داخل اوروبا أولاً، وخارجها بعد ذلك، إن في العالم الجديد او القديم، طلبا لمصادر الثروة، والأيدي العاملة الرخيصة، وتحقيقا للهيمنة والاحتواء.

تلك كانت ملابسات الصياغة والتحديد لمضمون مصطلح «الأمة» في الفكر القومي للحضارة الغربية، ولما كانت ملابسات صياغة مضمون هذا المصطلح في حضارتنا العربية الاسلامية مغايرة تمام المغايرة ومخالفة كل الاختلاف لتلك الملابسات الغربية، بل وعلى النقيض منها، فلقد تميز عندنا هذا المفهوم والمضمون لمصطلح «الأمة» تميزاً كبيراً.

فالطور العربي الاسلامي لحضارتنا، الذي تبلور على ارض أمتنا بعد الاسلام، والذي تعيشه هذه الامة، كامتداد متطور لمواريثها الحضارية والفكرية التي سبقت ظهور الاسلام... هذا الطور العربي الاسلامي لم يكن طور انسلاخ عن رباط اشمل، ولا استقلالاً عن كيان اكبر، ولا بحثا عن العوامل المميزة والفواصل والحواجز والفروق، وإنما كان، على النقيض من ذلك، طور جمع وتأليف للفكر الحي المتوقد الذي جاء به الاسلام مع المواريث الفكرية والحضارية التي وجدها العرب المسلمون في البلاد التي دخلت في عالم الاسلام، وللجماعة العربية المسلمة التي انطلقت من شبه الجزيرة مع الشعوب التي توحدت في اطار الدولة العربية الاسلامية الجامعة. فلم يكن هم هذه الحضارة، وجماعتها البشرية - ومن ثم لغتها العربية - البحث عما يميز ويحدد ويفصل ويفرق، طلباً للاستقلال القومي عن كيان اوسع ورابطة اشمل، وانما كان همها هو البحث عن عوامل التأليف لأمة اكبر وجامعة اشمل وحضارة اوسع. ولذلك وقفت هذه الحضارة - ولغتها - بمضمون ومفهوم ومعنى «الامة» عند مضمون الرباط الجامع للجماعة، أيا كان هذا الرباط، وذلك حتى يظل الباب مفتوحا للتأليف والاستيعاب، وحتى تمتد مساحة تأثير وفعالية «النواة الاسلامية» فتشمل دائرة حضارتها كل الجماعات التي تدخل دائرة حضارة الاسلام حتى لو لم تتدين بدين الاسلام. فكان هذا التوجه بمثابة العملة ذات الوجهين: وجه الافق المتسع دائماً وابداً للاستيعاب، ووجه التنوع والتعددية في اطار هذه الأمة!

ولقد دعم من هذا التوجه: عالمية الرسالة الاسلامية، وأهمية العقيدة في الدين الاسلامي، وايضاً كونها الرسالة الخاتمة، التي جاءت لتستوعب ميراث الماضي - بالاحياء والتجديد - ولتصوغ منه - بمعايير الاسلام - حضارة مستقبلية ذات نزوع عالمي، لا تنكر التمايزات بين الجماعات البشرية ولا تحاربها، ولكنها تهذب شذوذها وغلوها، لتوظيف التعددية القومية في بلورة وانماء وتطوير امة واحدة، صاحبة حضارة ذات نزوع عالمي. لهذا كان وقوف هذه الأمة عند الحد الادنى من الروابط في مضمون «الأمة» ومفهومها، طلبا للحركة، ونزوعا للامتداد، وتوجها للتأليف، ورفضا لعصبية الانغلاق وتعصب الاستعلاء على غيرها من الجماعات والامم والحضارة.

كان توجهها للامتداد الاندماجي لا للاستقلال الانفصالي، وكان اجتماعها على ان «تحققها» إنما هو مهمة دائمة ومستمرة، لا بالمسخ والنسخ للمواريث والقسمات الحضارية الاخرى - كما حاولت وتحاول ذلك الحضارة الغربية مع غيرها من الحضارات - وانما بالاحياء والتجديد والتطوير والاستيعاب لما هو قابل وصالح للإحياء والتجديد والاستلهام من المواريث الفكرية والحضارية على اختلاف مواطنها ومبايينها والوانها.

انه منطق متميز وتوجه متميز، اثمر هذا التميز لمفهوم «الأمة» في حضارتنا العربية الاسلامية عنه في غيرها من الحضارات، وعنه في الحضارة الغربية على وجه الخصوص.

* ففي قريش، بمكة، نزل الوحي الإلهي على المصطفى محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) برسالة الاسلام، فكان «التوحيد الديني» الاسلامي - الذي بلغ الذروة في نقاء التنزيه والقمة في التجريد - وكانت لهذا «التوحيد الديني» آثاره العظمى في «توحيد هوية» الجماعة البشرية العربية، التي كانت الوثنية المتعددة تجسد وترمز الى تشرذمها وتمزقها القبلي في الجاهلية. وذلك من دون أن تعني هذه «الجامعة القومية العربية» سيادة قريش، ولا تجاهل التمايزات القبلية او القفز على واقعها، وانما كانت هذه الظاهرة التوحيدية الوليدة «تأليفا» للقبائل المتميزة، و«وحدة» لا تنكر «التعددية»... حتى لقد عدت من معجزات الاسلام التي ابدعها الله، سبحانه، في الواقع الاسلامي الجديد: «والف بين قلوبهم، لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم، انه عزيز حكيم» (الانفال: ٦٣).

ولم يقف هذا الوليد الحضاري بنطاق الامة ومفهومها عند حدود «القبائل العربية»، فلقد كانت مرحلة تجاوزها التأثير التوحيدي، الذي بدأ من قريش، مستعينا بها على انجاز اكبر في دائرة اوسع، هي دائرة وحدة «القبائل» و«الشعوب» بمعيار «التأليف»، وفي اطار «التعارف» الذي لا يلغي التمايز، ولا يقفز على الخصوصيات، وإن اتاح الفرص وخلق الاطر للتفاعل والتوحيد. فمع التعددية تكون وحدة الامة الطامحة الى الامتداد الطوعي: «يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إن اكرمكم عند الله اتقاكم، ان الله عليم خبير» (الحجرات:١٣). فالاتجاه الى الامة العالمية لا ينكر ان التعددية هي سنة من سنن الله في الكون والخليقة «ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم، ان في ذلك لآيات للعالمين» (الروم: ٢٢).

انها امة «دائمة التحقق»، بل إن ديمومة هذا التحقق هي معيار حيويتها ونهوضها برسالتها العالمية والخالدة التي ارادها لها الله! ولذلك وازنت هذه الامة، وهي تحقق امتدادها وتبلور حضارتها، بين «الخاص» و«العام». فكما انجزت «وحدة» القبائل من دون الغاء للقبيلة، وانما بجعلها لبنة في بناء اشمل هو بناء الامة الجديد بعد ان كانت كياناً مستقلاً تماماً ومستعصياً على الترويض، كذلك وجدناها تقيم - بواسطة «التعارف» الذي هو التفاعل الطوعي - رباطاً جامعاً بين «القبائل» و«الشعوب»، حتى لقد احتضن محيطها الجامع، كامة وحضارة، «الجزر القومية» فجمعها جميعا بخيوط الحضارة الاسلامية من دون ان ينكر عليها التمايز القومي، المبرأ من العصبية العرقية وضيق الافق النسبي والجنسي، فعرف مفهوم الامة في فكرنا الحضاري، وفي تجربتنا التاريخية وميراثنا الاجتماعي، الدوائر التي تبدأ من «الفرد» الى «الاسرة» - او القبيلة والعشيرة - الى «الشعب» الى «الامة» - بالمعنى القومي - الى «الجامعة الاسلامية»، مع السعي الحثيث الى تعميق الرباط الجامع، والى مد نطاقه الى افق جديد... بل لقد مدت الدائرة الاسلامية مع الدائرة الانسانية الخيوط والعلائق والاسباب.

كان «الاسلام» - الدين - وكانت «الجماعة العربية الاسلامية» - كامة - وكانت «الحضارة العربية الاسلامية» - كابداع تزامل في صنعه: الوحي الديني وعلومه مع المواريث الفكرية والحضارية لشعوب البلاد التي دخلت عالم الاسلام - وكانت «الدولة» كاداة للدين والحضارة... كان جميع ذلك، في مسيرتنا الحضارية وتجربتنا التاريخية وممارستنا الاجتماعية، اشبه ما يكون بالدوائر الدائمة الاتساع، حركها رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ان اتاه وحي ربه قائلا: «اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم» (العلق: ١-٥).

* وفي «الدين»: بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم، فجعل «امة الدعوة» الاقربين من عشيرته: «وانذر عشيرتك الاقربين» (الشعراء: ٢١٤)، ثم عمم الدعوة على نحو جعل نطاق «امة الدعوة» كل القوم والعشيرة وهم «الجماعة الذين تربط بعضهم ببعض روابط دم أو نسب أو اجتماع».

ولقد حدث الله، سبحانه وتعالى، هذه الامة عن خصوصيتها القومية التي تميزها، بالمجد وبالمسؤولية معاً، في اطار هذه الدعوة العالمية، فقال لها عن القرآن الكريم، عبر خطابه لنبيه، عليه الصلاة والسلام: «فاستمسك بالذي اوحينا اليك انك على صراط مستقيم. وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» (الزخرف: ٤٣، ٤٤). وفي ذلك الوقت كان حديثه القرآني عن عالمية الدعوة، فمحمد صلى الله عليه وسلم، النبي العربي، ومبلغ الاعجاز العربي، هو رسول الله الى العالمين: «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» (الانبياء: ١٠٧)، وقرآنه الكريم - الذي هو شرف له وللعرب - موجه الى العالمين: «قل لا اسالكم عليه اجرا إن هو الا ذكر للعالمين» (الانعام: ٩٠).

فشرف العرب في الاسلام، الذي تمثل في اصطفائهم - كجماعة أمة - لحمل رسالته الى العالمين، يزامل عالمية الدعوة، ولا يحتكرها. إنه الاتساق مع المفهوم العربي الاسلامي المتميز لمصطلح «الامة» ونطاقها الذي لا تعرف آفاقه الحدود، والجامعة في اطارها الدوائر والانواع والتعدد في اللبنات والمكونات!

* وفي «الدولة»: كانت البداية «عربية» - بالمعيار القومي العربي - ثم انداحت دائرة الدولة وبنية تكوينها لتستشرف «العالمية» التي صنعت ثوبها من نسيج سداه «العروبة الحضارية» ولحمته «الاسلام الحضاري». صانعة ذلك المزيج الحضاري الجديد والفريد.

لقد تأسست دولة المدينة، التي اقامها المسلمون الاوائل تحت قيادة النبي عليه الصلاة والسلام، وفق معيار «العروبة الحضارية» ووجدنا «دستورها» الذي اشتهر في التاريخ ومصادره بـ«الصحيفة» وبـ«الكتاب» يعدد «اللبنات» التي كونت بناء الرعية في هذه الدولة، فاذا هي جميعا «قبائل عربية». وفي هذا «الدستور» وجدنا التمييز بين «امة الدين» و«أمة السياسة» كما وجدنا الجمع بينهما. فالوحدة قائمة على التنوع والتمايز، القبائل تتوحد في الامة، والعرب المؤمنون - من المهاجرين والانصار - هم «امة الدين» ومع القطاعات العربية المتهودة من قبائل المدينة يكونون «امة واحدة» أمة السياسة ورعية الدولة. فالمسلمون «نواة» منها تبدأ دائرة الدولة، لتنداح شاملة العرب المتهودين، استشرافاً لدائرة اوسع، دائرة الشعوب الاخرى والقوميات الاخرى.

وعن هذه الحقيقة حول مفهوم الامة في الدولة العربية الاسلامية الاولى يقول «دستور» دولة المدينة: «هذا كتاب من محمد النبي، رسول الله، بين المؤمنين والمسلمين من قريش واهل يثرب، ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم. انهم امة واحدة من دون الناس. وانه من تبعنا من يهود فان له النصر والاسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم. وان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين. وان يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم. وان ليهود بني النجار وبني الحارث وبني ساعدة وبني جشم وبني الاوس وبني ثعلبة وبني الشطيبة مثل ما ليهود بني عوف وجفنة بطن من ثعلبة كانفسهم، وان بطانة يهود كانفسهم، وان على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم، وان بينهم النصر على من حارب اهل هذه الصحيفة، وان بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم. وان بينهم النصر على من دهم يثرب. واذا دعوا الى صلح يصالحونه ويلبسونه فانهم يصالحونه ويلبسونه، وانهم اذا دعوا الى مثل ذلك فانه لهم على المؤمنين، إلا من حارب في الدين، وعلى كل اناس حصتهم من جانبهم الذي قبلهم، وان يهود الاوس مواليهم وانفسهم على مثل ما لاهل هذه الصحيفة مع البر المحض من اهل هذه الصحيفة، وانه ما كان بين اهل هذه الصحيفة من حدث او اشتجار يخاف فساده، فان مرده الى الله والى محمد رسول الله»(١).

فبعد ان عدد «الدستور» - وهو يحصر لبنات الامة والرعية السياسية للدولة - القبائل العربية التي امنت بالاسلام - من المهاجرين والانصار - ومن لحق بهم وجاهد معهم، ذكر انهم امة الدين «امة واحدة من دون الناس». بعد ذلك شرع فعدد القطاعات المتهودة من القبائل العربية بالمدينة، اي اليهود العرب الاميين لا العبرانيين: «ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون». وجعل لهؤلاء العرب المتهودين - مع بطانتهم ومواليهم - كامل الحقوق والواجبات المقررة للمواطنة في الدولة الجديدة، مقررا انهم «امة مع المؤمنين»، فالامة هنا هي الجماعة. ومنذ هذا التاريخ المبكر في مسيرة الاسلام لم تقف حدود «الامة - الجماعة» عند «امة الدين» وانما تجاوزتها من دون ان تسقطها. لقد انداحت الدائرة من دون ان تهمل المركز او تتخلى عن النواة باي حال من الاحوال، فالمنطلق قائم وفاعل وقائد، والمرجعية في الامة المتعددة الشرائع الدينية هي للشريعة الخاتمة للشرائع الالهية: «وانه ما كان بين اهل هذه الصحيفة من حدث او اشتجار يخاف فساده، فان مرده الى الله والى محمد رسول الله». وايضا، فالاستشراف للآفاق الاوسع والابعد دائم، لانها امة الاستيعاب والاضافة والاستلهام والتمثل، وليست امة الانسلاخ والتشرذم والحدود والسدود والتعصب والعدوان على الاغيار.

الهوامش

١- مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، ١٥-٢١ تحقيق الدكتور محمد حميد الله - طبعة القاهرة ١٩٥٦م.

من الحياة

نحن... وأولبرايت؟

■ قرأت على مدى الأسابيع القليلة الماضية عشرات المقالات لكتّاب وصحافيين وباحثين يعلقون فيها على تسلم مادلين اولبرايت وزارة الخارجية الأميركية تضمنت في معظمها شتائم وانتقادات وتراوحت بين التشاؤم والبكاء والعويل والتحذير من الويل والثبور وعظائم الأمور.. وكأن مصائرنا، والعياذ بالله، أصبحت في يد امرأة سليطة ومتسلطة تفعل ما تشاء!

وأنا على ثقة تامة بأنه لا أولبرايت ولا ادارة الرئيس كلينتون دارية بما كتب وقيل أو مهتمة بهذه الحملات ما يعني ان كل ما كتب سيذهب هباء منثوراً ان لم يتسبب بمزيد من الاحباط من طرفنا ومن الكراهية والحقد من الطرف الآخر.

والحق يقال انه ما هكذا تورد الإبل ولا تعالج المتغيرات في العالم لأن السياسة هي فن الممكن، والممكن هو التعامل مع الواقع بعقلانية وحكمة وهدوء وديبلوماسية ودراسة شخصية الآخر سواء كان خصماً أم عدواً أم صديقاً لتحديد أسلوب التعامل معه ووضع قواعد جديدة للعبة.

صحيح ان أصل أولبرايت يؤثر في قناعاتها، وان شخصيتها غير محببة بل عدوانية، كما بدا من تصرفاتها عندما كانت سفيرة للولايات المتحدة في الأمم المتحدة، ومن خلال «قهرها» للأمين العام السابق الدكتور بطرس غالي الذي «وضعت رأسها برأسه» كما يقول المثل وجابهت العالم كله في معركة اخراجه وعدم التجديد له لأنه لم يكن على وفاق معها، بل لأنه تجرأ وتصدى لها أو قال «لا» في بعض الأحيان.

ولكن الوضع اختلف الآن لأن اولبرايت كرئيسة للديبلوماسية الأميركية لم تعد تستطيع ان تتصرف بنفس اسلوب كونها سفيرة في الأمم المتحدة، وقد تعلمنا من التجارب ان الشعارات والمواقف والسياسات التي يعلنها السياسي قبل تسلمه المنصب الرسمي تتبدل بين يوم وليلة فتحل الحكمة محل التهور، والهدوء محل العصبية، والواقعية محل الشعارات. كما ان اولبرايت ليست، ولن تكون صاحبة القرار النهائي لسياسة الولايات المتحدة بل هي ستنفذ السياسة العامة التي يقررها الرئيس وفق استراتيجية عامة مرسومة سلفاً وتضع في اعتبارها الكثير من العوامل وعلى راسها مصالح الولايات المتحدة.

ولذلك فإنه من غير المحتمل حدوث أي تغيير رئيسي في السياسة الأميركية في عهد أولبرايت الا من حيث الشكل حيث سيتغير الأسلوب، لا الجوهر.

وحتى نكون واقعيين أكثر دعونا نتساءل: ماذا ننتظر من هذا الوزير أو ذاك؟ وهل كان كريستوفر حبيبنا او كان الذي قبله راعي المصالح العربية والمدافع عن قضايانا؟ وما الفرق الذي لمسناه بين زيد وعمر عبر التاريخ؟ عندما نجيب على هذه التساؤلات نكون قد خطونا الخطوة الأولى، ويجب ان تتلوها خطوات تحدد أسلوب التعامل مع الوزيرة الخطيرة وكيفية مواجهتها بالمنطق والعقل.. والقوة لو توافرت لدينا. فأولبرايت، على رغم كل ما قيل عنها، عملية وتتعامل مع واقع قائم. ومهما كانت متعاطفة مع اسرائيل فإنها لن تكون أكثر ولاء لها من السيء الذكر هنري كيسنجر ولا أكثر منه حنكة ولؤماً وتسلطاً وتخطيطاً.

المهم هو كيف يوحد العرب مواقفهم ليثبتوا للوزيرة الجديدة، ولغيرها انهم أصحاب حق ودعاة سلام عادل وشامل، وان أي تراجع أو استخفاف بالحقوق العربية سينعكس سلباً على المصالح الأميركية ويهددها قبل ان يهدد المصالح العربية. ولهذا فإن واجبها ان تكون حازمة في الدفاع عن هذه المصالح بإرغام اسرائيل على تنفيذ التزاماتها وتعهداتها من اجل السلام.. وإلا فإن البديل رهيب والمخفي أعظم!!

●●●

● خلجة

وأنا معك أجد نفسي
أطير في هذه المساحة
الهائلة من الحب
لأحب فيك فرحتي
وأحب فيك لهفتي
وأحب فيك جنوني.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه، وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المدينة المنورة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القدس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ابو ظبي	٥.٤٤	٧.٠٣	١٢.٢٨	١٥.٣٠	١٧.٥١	١٩.٠٦
المنامة	٥.٠٢	٦.٢٤	١١.٤٦	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.١٩
الجزائر	٦.٣٦	٧.٥٨	١٢.٥٦	١٥.٣٠	١٧.٤٩	١٩.١٥
الخرطوم	٥.٠٠	٦.١٥	١١.٥٦	١٥.١١	١٧.٣٦	١٨.٤٧
الكويت	٥.١٨	٦.٤٣	١١.٥٨	١٤.٤٨	١٧.٠٨	١٨.٢٧
الرباط	٦.٠١	٧.٣٠	١٢.٣٥	١٥.١٦	١٧.٣٦	١٨.٥٩
الرياض	٥.٢٥	٦.٣٥	١٢.٠١	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٥٢
الدوحة	٤.٥٧	٦.١٦	١١.٤١	١٤.٤١	١٧.٠٢	١٨.١٧
القاهرة	٥.١٧	٦.٤٨	١٢.٠٣	١٤.٥٢	١٧.١٢	١٨.٣٧
بيروت	٥.١٣	٦.٤١	١١.٤٦	١٤.٢٨	١٦.٤٧	١٨.١٠
بغداد	٥.٣٥	٧.٠٣	١٢.٠٩	١٤.٥٢	١٧.١٢	١٨.٣٤
تونس	٥.٥٨	٧.٢٩	١٢.٢٦	١٥.٠٤	١٧.٢١	١٨.٤٧
جيبوتي	٥.١٢	٦.٣٦	١٢.١٥	١٥.٣٣	١٨.٠٠	١٩.١١
دمشق	٥.٠٩	٦.٣٥	١١.٤٣	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.٠٧
دبي	٥.٤٢	٧.٠٤	١٢.٢٦	١٥.٢٢	١٧.٤٧	١٩.٠٢
صنعاء	٥.١٣	٦.٢٩	١٢.١١	١٥.٢٤	١٧.٤٨	١٩.٠٠
طرابلس الغرب	٥.٤١	٧.٠٨	١٢.١٥	١٤.٥٨	١٧.١٨	١٨.٤٨
عمان	٥.٠٩	٦.٣٤	١١.٤٣	١٤.٣١	١٦.٤٩	١٨.١١
مسقط	٥.٢٧	٦.٤٤	١٢.١٣	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٨.٥١
مقديشو	٤.٤٧	٦.٠٠	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.٠٧	١٩.١٥
نواكشوط	٦.١٧	٧.٢٣	١٣.١١	١٦.٢٢	١٨.٤٥	١٩.٥٦
انقرة	٥.٣١	٧.٠٦	١١.٥٩	١٤.٢٢	١٦.٤١	١٨.١١
طهران	٥.٣٩	٧.٠٩	١٢.٠٩	١٤.٤٨	١٧.٠٧	١٨.٣٢
اثينا	٦.٠٤	٧.٣٨	١٢.٣٣	١٥.٠٥	١٧.٢٣	١٨.٥١
برلين	٦.١٩	٨.١١	١٢.١٣	١٣.٥٤	١٦.١٢	١٧.٥٧
بروكسيل	٦.٤٩	٨.٣٩	١٢.٥٠	١٤.٢٧	١٦.٥٢	١٨.٤١
باريس	٦.٥٠	٨.٣٩	١٢.٥٨	١٤.٥٤	١٧.١٤	١٨.٥٥
جنيف	٦.٢٨	٨.١٣	١٢.٤٣	١٤.٤٨	١٧.٠٨	١٨.٤٨
روما	٥.٥٦	٧.٣٣	١٢.١٨	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.٣٠
سراييفو	٥.٣٣	٧.١٦	١١.٥٤	١٤.٠٧	١٦.٣٦	١٨.٠٣
ستوكهولم	٦.٣٣	٨.٣٥	١١.٥٦	١٢.٥٨	١٥.١١	١٧.٠٦
كوبنهاغن	٦.٣٦	٨.٣١	١٢.١٨	١٣.٤١	١٥.٥٨	١٧.٤٨
لندن	٦.١٠	٨.٠٤	١٢.٠٧	١٣.٥٢	١٦.١١	١٧.٥٦
مدريد	٦.٥٨	٨.٣٣	١٣.٢٢	١٥.٤٦	١٨.٠٧	١٩.٣٧
نيقوسيا	٥.٢٣	٦.٥١	١١.٥٤	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.١٥
واشنطن	٥.٤٩	٧.٢٤	١٢.١٧	١٤.٤٥	١٧.٠٣	١٨.٣٣
اوتاوا	٥.٥٤	٧.٣٩	١٢.١١	١٤.١٨	١٦.٣٨	١٨.١٨

• يرجى مراعاة التوقيت المحلي. • تقديم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

نوادر من الشعر

قال محمد بن العبّاس اليَزيدي: حدثنا عُمَر بن شَبّة قال حدّثني أيوبُ بن عُمر أبو سَلَمة المديني قال حدثنا عبدالله بن عِمْران بن أبي فَروة قال حدّثني كُرَيم بن مَعْبد المغنّي مولى ابن قَطَن قال:

مات أبي وهو في عسكر الوليد بن يزيد وأنا معه، فنظرتُ حين أُخْرِجَ نعشُه الى سلامة القَسّ (جارية يزيد بن عبدالملك) وقد أضرب الناس عنه ينظرون إليها وهيَ آخذة بعمود السرير، وهي تبكي أبي وتقول:

قد لَعمري بت ليلي
كأخي الداءِ الوجيعِ
ونجي الهمّ مني
بات أدنى من ضَجيعي
كلما أبصرت ربعاً
خالياً فاضتْ دموعي
قد خَلا من سيدٍ كا
ن لنا غير مضيعِ
لا تَلُمْنا إن خشعْنا
أو هَمَمْنا بخُشُوعِ

قال كريم: وكان يزيد أمر أبي ان يعلّمها هذا الصوت، فعلّمها إياه فندبته به يومئذ. قال: فلقد رأيت الوليدَ بنَ يزيد والغَمْر أخاه متجردين في قميصين ورداءين يمشيان بين يدي سريره حتى أُخْرِج من دار الوليد، لأنه تولّى أمره وأخرجه من داره الى موضع قبره.

* * *

ذكر مولى لآل الزُّبير وكان منقطعا الى جَعْفر ومحمد ابني سليمان بن علي: أنّ معبداً عاش حتى كَبِر وانقطع صوته، فدعاه رجل من ولد عثمان، فلما غنّى الشيخُ لم يَطْرب القوم، وكان فيهم فتْيان نُزُول من ولد أسيد بن أبي العيص بن أمية، فضحكوا منه وهزئوا به، فأنشأ يغني:

فضحتم قريشا بالفرار وأنتم
قُمُدون سودانٌ عظامُ المناكبِ
فأما القتالُ لا قتالَ لديكم
ولكنّ سيراً في عراض المواكبِ

فقاموا اليه ليتناولوه، فمنعهم العثماني من ذلك وقال: ضَحكتُم منه حتى إذا أحْفَظتُموه أردتم ان تتناولوه، لا والله لا يكون ذلك! قال إسحاق: فحدثني ابن سلّام قال أخبرني من رآه على هذه الحال فقال له: أصرتَ إلى ما أرى؟ فأشار إلى حلْقه وقال: إنّما كان هذا، فلما ذهب ذهب كل شيء.

* * *

قال الحسين بن يحيى: نسختُ من كتاب حماد: قال أبي قال محمد بن سَعيد الدّوسي عن أبيه ومحمدُ بن يزيد عن سعيد الدوسي عن الربيع بن أبي الهيثم قال: كنّا جلوساً مع عبدالله بن جعْفر بن أبي طالب، فقال إنسانٌ لمالك: أنشدك الله، أنت أحسنُ غناءً أم معبدٌ؟ فقال مالك: والله ما بلغت شراكه قطّ، والله لو لم يُغنّ معبدٌ إلا قولَه:

لَعمرُ أبيها لا تقولُ حليلتي
ألاَ فَرّعني مالكُ بن أبي كَعْبِ
وهم يضربون الكَبْش تبرقُ بيضُه
ترى حولَه الأبطالَ في حلَقٍ شُهْبِ

لكان حَسْبَه! وقال: وكان مالك إذا غنّى غناء معبد يُخففُ منه، ثم يقول: أطال الشعرَ معبدٌ ومطّطه، وحذفتُه أنا. وتمامُ هذا الصوت:

لعمر أبيها لا تقول حليلتي
ألاَ فرّعني مالكُ بن أبي كعبِ
وهم يضربون الكبشَ تبرقُ بيضُه
ترى حولَه الأبطالَ في حلَقٍ شُهْبِ
إذا أنْفَدوا الزِقّ الروي وصرعوا
نشاوى فلم أقْطَعْ بقولي لهم حسبي
بعثتُ إلى حانوتها فسبأْتُها
بغير مكاسٍ في السوام ولا غَصْبِ

الجيش البيزنطي في ذروته: الاستراتيجية والدولة والمجتمع

الكتاب: الدولة البيزنطية وجيشها (٢٨٤ - ١٠٨١).
المؤلف: وارن تريدغولد.

الناشر: ستانفورد يونيفرسيتي برس - ١٩٩٥.

■ عاشت الدولة البيزنطية حوالي الف عام، وكانت في معظم ذلك الوقت في صراعات مستمرة مع جيرانها من الجهات الاربع، وكذلك مع القوى المختلفة المتواجدة في ظلها. ويمكن القول ان بيزنطية ظلت بحاجة الى قواتها العسكرية التي ساهمت في ارساء أسس الامبراطورية حتى السنوات الاخيرة من عمرها المديد. وقد عرفت بيزنطية لدى الكثير من المؤرخين باسم الامبراطورية الشرقية لانها اتخذت من القسطنطينية عاصمة لها (صارت استنبول بعد الفتح العثماني)، وظلت على تماس سلمي وحربي مع الاقوام والدول الى الجنوب منها والى الشرق والشمال. اما من الغرب فان الاطماع الايطالية الصليبية اوقعت بالبيزنطيين خسائر افدح بكثير من تلك الناجمة عن المعارك مع المسلمين في الشرق والجنوب. ويمثل حقل الدراسات البيزنطية في الغرب مجالاً واسعاً لاعتبارات تاريخية ودينية مختلفة. وشهدت السنوات القليلة الماضية مجموعة كبيرة من الدراسات المتخصصة التي تلقي اضواء ساطعة على جوانب غامضة من تاريخ الدولة البيزنطية. لكن مما يؤسف له ان الباحثين العرب قلما يلتفتون الى هذا الموضوع على رغم ان التاريخ العربي - الاسلامي مرتبط بالصراع مع البيزنطيين منذ القرون الميلادية الاولى.

مناسبة هذه المقدمة كتاب جديد صدر بالانكليزية قبل مدة للباحث وارن تريدغولد المتخصص بالتاريخ البيزنطي، وسبق له ان اصدر مجموعة من الكتب في هذا الحقل. غير ان دراسته الجديدة هذه تختلف عن الابحاث السابقة في انها تتناول موضوعاً محدداً لم يسبق ان تطرق له الباحثون سابقاً سواء في الشرق او الغرب. وهو ركّز على الجيش البيزنطي بين ٢٨٤ و١٠٨١ ميلادية في محاولة للكشف عن صمود الامبراطورية لمدة الف عام تقريباً، وكذلك العلاقة المعقدة بين الحكم من جهة والقيادات العسكرية وكبار الضباط من جهة اخرى.

والملفت للنظر في هذه الدراسة ان الباحث تجنب قدر الامكان الدخول في تفاصيل التاريخ البيزنطي، اذ انه خصص لهذا الموضوع دراسات اخرى كثيرة كما وان غيره من المؤرخين غطى جوانب عدة فيه. ولكن الذي دفعه الى وضع الجيش البيزنطي تحت المجهر هو ما لاحظه من غياب اي اهتمام تاريخي به على رغم ان هذا الجيش عزل ما لا يقل عن عشرين حاكماً بيزنطياً وحاول ازالة الكثيرين غيرهم. ولا بد من الاشارة هنا الى ان تريدغولد حدد مجال بحثه بين العام ٢٨٤م وبين العام ١٠٨١م اي بعد سنوات قليلة على الهزيمة الكبرى التي اوقعها الاتراك بالبيزنطيين في معركة مانزكرت (العام ١٠٧١م).

الاهتمام الذي يبديه الباحث بالجيش البيزنطي يتمحور حول اسئلة من نوع: كم كان حجم القوات؟ كيف كان تنظيم الجيش؟ ما وضع قوات الخيّالة فيه؟ كيف نظّم حملات بحرية في المتوسط وغيره؟ كم كانت المخصصات المالية له؟ وكيف تأمنت الامدادات والتموين؟ ولماذا مُنح الضباط قطعاً من الارض في بعض المراحل؟ واخيراً لماذا لم يستطع الجيش تجاوز الانهيار الذي بدأ يحيط به في القرن الحادي عشر على رغم انه كان تجاوز الكثير من الهزائم طيلة ثمانية قرون من الصراع مع الفرس والعرب والمسلمين والاترك وغيرهم؟

يعتمد البروفسور تريدغولد على كمّ هائل من المصادر التاريخية الاصلية، بعضها يعود الى مؤرخين عرب عايشوا الصراع الاسلامي - البيزنطي في الفترة التي يغطيها البحث. وهو يعتبر ان المعلومات التي يوردها هؤلاء المؤرخون موثوقة اجمالاً بعد ان تتم غربلتها ومقارنتها بما جاء في الوثائق البيزنطية التي جاءتنا عن المراحل ذاتها. غير ان الاساس الذي تقوم عليه دراسته هو المصادر البيزنطية نفسها لأن اهتمامه في الاجمال يتعلق ببنية الجيش الداخلية، وهذا الامر يتطلب وثائق محلية تفصيلية. وهكذا فان الفصول جاءت على الشكل التالي: الجيش الروماني، الاعداد، التقسيمات، الرواتب، الجيش والمجتمع، الجيش والدولة، وفي الختام لائحة بالأباطرة البيزنطيين بين ٢٨٤ و١١١٨م.

ومما لا شك فيه ان الفصول الاولى من الكتاب تتضمن معلومات وارقاماً تفصيلية دقيقة قادرة على اعطاء صورة كاملة عن الجيش البيزنطي الذي ظل يحتفظ بالكثير من المواصفات التي دخلت اليه عبر القرون بفعل الاحتكاك المستمر مع القوى المعادية من عربية وفارسية وتركية وغيرها. وهذا الجانب، من وجهة النظر العربية، يحمل اهمية خاصة لان الدولة الاسلامية العربية بعد اصطدامها الاول مع البيزنطيين سرعان ما استوعبت العديد من المزايا العسكرية الادارية المطبقة في انحاء الامبراطورية البيزنطية. وهنا ياتي دور الباحثين العرب في عقد المقارنات بين التراتبية العسكرية العربية حتى القرن الثاني عشر الميلادي ومثيلتها البيزنطية التي يوضحها المؤلف في هذا الكتاب.

صحيح ان الكتاب هو من النوع التاريخي التخصصي، غير انه يمس مجموعة من الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي شكلت طبيعة تركيب وعلاقات الدولة البيزنطية داخلياً وخارجياً. وكان من الطبيعي ان ينعكس ذلك الامر على القوى المجاورة، وهنا يدخل العامل الاسلامي فاعلاً ومتفاعلاً: مؤثراً في التغييرات التي عرفتها الامبراطورية البيزنطية في القسم الثاني من حياتها، ومتأثرة بالاحتكاك الذي شهد مراحل حرب ومراحل سلم مليئة بالتفاعلات التي تركت بصماتها حتى وقت متأخر جداً.

zantium & Its Army (284-1081)By
By: Warren Treadgold
Stanford University Press - California1995
ISBN: 0-8047-2420-2

«تحت سماء اخرى» معرض تشكيلي عالمي عن المنفى

□ كوبنهاغن - من محمد حمادي:

■ يشرح العنوان الشاعري «تحت سماء اخرى» الفكرة وراء اقامة معرض كوبنهاغن الكبير للفن التشكيلي، ضمن نشاطاتها المتنوعة، كعاصمة للثقافة الاوروبية للعام ١٩٩٦. وضم المعرض اعمالاً لعدد كبير من الفنانين ممن لا يعيشون في بلدانهم الاصلية وافتتحه في التاسع عشر من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي يوركن ناش احد اهم الفنانين الاحياء في الدنمارك، عضو الحركة السريالية وحركة كوبر العام ١٩٤٨، اضافة الى محافظ المدينة.

يتراس اللجنة المعدة للمعرض التريينال الاول من نوعه في اوروبا الفنان العراقي عباس عبدالكاظم الذي قال ان هذه التظاهرة الكبيرة تهدف الى تحقيق لقاء مباشر ومن خلال الانتاج الفني بين الفنانين المنفيين في مختلف الاقطار وايضاً بين فناني بلدان العالم الثالث وزملائهم في الدول المتقدمة. واختيار المنفى كموضوع للعرض جاء نتيجة لاحساسنا بان المنفى حقيقة تزداد اتساعاً كل يوم ولابد لنا كفنانين من بحثها ضمن جمال عملنا بهذا الشمول.

ويقلل عبدالكاظم سبب قلة عدد الفنانين العرب قياساً لعدد المشاركين بصعوبة الاتصال وبكون اللجنة المكلفة باختيار الاعمال وضعت شروطاً صعبة لتقرير صلاحية الاعمال المقدمة للعرض. لكنه اضاف ان اللجنة سوف تسعى في الدورة القادمة الى الاتصال باكبر عدد ممكن من الفنانين العرب وعرض اعمالهم مع مراعاة مستوى العرض. ولاحظ عبدالكاظم ان المعرض الحالي ضم اعمالاً لفنانين عرب من السودان والمغرب والجزائر ومصر وتونس ولبنان والعراق وسوريا وفلسطين اضافة لفنانين من الاميركتين وافريقيا واسيا واوروبا.

ومع قلة عدد الفنانين العرب، فبالامكان ملاحظة ان نتاجهم يؤشر بوضوح الى ان الفن العربي في المنفى يسير باتجاه صحيح لاحتلال مكانه المناسب في عالم الفن الاوروبي. ويؤشر ايضاً الى ان تاثير عامل الانتماء الجغرافي يبقى اساساً في انتاج الفنان ومن الصعب تجاهل بصمته الواضحة في الناتج التحقيقي، وهو عامل متصل الحدوث في تاريخ الفن واحد المؤثيات الاساسية للتطور.

يجد البحث الجمالي الصافي والتجريب في الوسائط والاشكال، وهو الصفة الغالبة في اعمال الفنانين الاوروبيين، طريقه بصور مختلفة الى نتاج الفنانين العرب. لكن ما يميز فن هؤلاء هو الشفافية الحزينة وروح التاسي والاحساس بالقلق التي تستدعي تعاملاً عاطفياً مع الموضوع ووسائط اللوحة. كذلك ارتباط الكثير من الاعمال باحداث محددة في الحياة العربية والسياسية منها على وجه الخصوص، فرائحة الاضطراب السياسي والحرب والعدوان تنبعث من هنا وهناك.

كان اتجاه الكوبرا والتجريد التعبيري واضحاً في اعمال فناني البلد المضيف (الدنمارك)، فاضافة الى اعمال يوركن ناش التي كانت دائماً جزءاً من الحركتين سابقتي الذكر فان اعمال مواطنيه كارستن ناش ولز زويك وكونلايف كروبه لم تبتعد كثيراً عنها، والسبب في عرض اعمال يوركن ناش انه لا يعيش في بلاده حالياً.

الفنان يوركن ناش واحدى لوحاته.

شهد المعرض اعمالاً من نوع اخر تراوحت بين ما يسمى ب «فن الجسد» والـ Performance Art، حيث قدمت ماريم لابلانته تظاهرة «الوالس الحزين» بملابس راقصات الباليه بينما غطت وجهها بقناع لوجه قرد استقته من الفيلم المعروف «كوكب القردة»، وادت حركاتها الايمائية البطيئة الراقصة داخل قبة من القماش الاخضر. ومثلها قدمت سوكران مورال مشهد ولادة مثلته بنفسها وهي تستلقي فترات طويلة على سرير، بينما يواجه الجمهور قدميها المرفوعتين وجزءاً من جسدها المغطى بملاءة بيضاء، وكانت توائم حركتها مع حركة مشاهد فيلم فيديو يعرض على شاشة تلفزيون قريبة وتتكرر فيه صورة الموناليزا تتحرك فوقها قدم انسان.

ومثلهن عمل علي عساف المقيم في ايطاليا حيث استخدم الفيديو والتركيب (Installation) واختار فيلماً تذكر مشاهده بلوحات عصر النهضة، ووضع امام غرفة الفيديو وحدات تشبه اعلاماً كتب عليها بالعربية واكفاً مرفوعة بينما كان هو يرتدي زياً شعبياً ويؤدي حركات طقوسية.

واستخدم الايراني حسين كولباني تكوينات من وريقات الورد الحمراء تنثرها على ثلاثة جدران بيض ترتفع الى علو مترين ونصف المتر ويتوسطها ثوب ابيض عليه كتلة حجرية ثقيلة بارزة مطلية باللون الابيض ايضاً ونثر عليها اوراق الورد التي تحولت الى ما يشبه الثقوب في الجدران الصلبة، الامر الذي يذكر بالثقوب في اعمال الايطالي لويجيو فونتانا.

وقدم هـ . ليم من ماليزيا تكوينات موضوعية اطلق عليها «عش المفكر» هي عبارة عن قفص حديدي تحيطه مقاعد ثلاثة وكلها مطلية باللون الرمادي الفاتح وتنم علاقاتها عن عالم بارد يبعث على التوجس والخوف وربما القشعريرة التي يحس بها المرء امام مشهد غرفة اعدام. لكن هذه المشاعر تبقى ميتافيزيقية المصدر ولا اساس محدداً لها، وكانه يريد ان يقول ان هذا الخوف المبهم، والقلق واضطراب الفكر هي امور معاشة، او ان الامر المعاش هو هذه الوحدات مجتمعة. في المنحى نفسه كانت اعمال بارت هرمانز التي هي عبارة عن مناظير بلاستيكية وضعت فوق بناية مقابلة لقاعة العرض ويستكمل تاثيرها الاضاءة التي توجه اليها ليلاً من الاسفل وتكسب لونها البرتقالي لمعاناً قوياً.

تبرز الرغبة في القص وقول الحكاية في الرسم الاكاديمي الدقيق وعلاقات الاشخاص ببعضهم وبما يحيط بهم على مسرح منظر طبيعي في لوحات شيلاكوماري وشانتي بنتشال (من الهند ويعيش في بريطانيا) وكانهما يرويان واقعة محددة او يقترحان قصة خلال مشاهد اليفة تجري في الازقة والقرى والمدن الفقيرة وبصورة لا يمكن فصلها عن الرسوم الهندية الشعبية او تلك التي تمتد بعيداً في تراث اقطار عدة من تلك المنطقة في العالم.

ومن الاعمال البارزة التي تنمو باتجاه القص وقول الحكاية لوحات فيصل لعيبي المقيم في لندن، الذي مكنته خبرته اللونية الاكاديمية وقدرته على التكوين المدروس بعناية من انتاج لوحة اكاديمية مبسطة، سهلة التقنية وواضحة، وذلك بالاضافة الى موضوعها الأليف الذي يكسبها قدرة كبيرة على اختصار المسافة بينها وبين المشاهد.

يشترك المصري فتحي اسماعيل والعراقي آزاد احمد (ايطاليا) في رسم عدد من اللوحات عن موضوع واحد هو الأرض. وتبدو لوحات فتحي اسماعيل ميتافيزيقية الايحاء تلفها غلالة من الحزن الشفاف مصدره المشهد البانورامي الفارغ المنظور خلال عين طير عال والالوان القاتمة القريبة للسواد بينما تنتشر هنا وهناك اشكال صغيرة مبعثرة احدهما لفيل صغير وبعيد وآخر لشجرة ضائعة في السواد الكبير المسيطر الذي لا يكسر سطوته سوى مساحة من حروف عربية بلون أسود اشد لمعاناً. اما لوحات ازاد احمد فيغلب عليها لون أرضي معتم مبني من مواد مختلفة خشنة تذكر بارض محروقة او مضروبة بالقنابل بينما تعيد الى الذهن في مواقع اخرى منظر جلد مشوه او متقرح.

لوحة اسعد عرابي محسوبة بدقة.

من لوحات الفنانين العرب الآخرين لوحات اسعد عرابي المقيم في فرنسا والتي تشير بوضوح الى رغبة قوية في التلوين والى انه يفكر طويلاً في بناء لوحة يمكن نسبتها بسهولة الى فنان مثقف نظرياً ويستند الى معرفة جيدة بتاريخ الفن مع ما يعنيه ذلك من الحد احياناً من اندفاعته المباشرة وعفويته اثناء التعامل مع اللوحة، فلوحته محسوبة بدقة: الوانها وكتلها وخطوطها موزعة طبقاً لمنهج واع حذر. وحتى ما يظهر اثناء العمل من وحدات وحركات والوان تفرضها اللحظة فانها خاضعة بشكل ما للمنهج اياه، ذلك المنهج الذي يحسب المخاطر بدقة ويضع لوحة عرابي على شاطئ الامان ويضمن له نجاحاً قابلاً للتكرار.

على عكس اعمال عرابي فان السوداني المقيم في اسبانيا رشاد ديب يحكي «مذكرات مهاجر» من منطلق شاعري كامل تاركاً لنفسه ويده مطلق الحرية في الحركة من اية نقطة والرسو في اية نقطة مع اقل ما يمكن من حساب المخاطر او الاكتراث بالنتائج. فبينما يجهد عرابي لانجاح كل عمل بمفرده فان رشاد ديب لابد وان ينتج اعمالاً كثيرة ليختار منها ما يعتقده انجحها. بعض اجزاء لوحاته يقترب من اعمال خوان ميرو ضمن افق عربي افريقي تغلب عليه نزعة زخرفية بسيطة وانتباه الى مختلف اجزاء العمل مع قدرة تلوين كبيرة.

ظهرت النزعة الى الغموض في تجريدات تعبيرية وانشغال بالمنظر الطبيعي في اعمال وليد مصطفى ويوسف الناصر ذات الشخصية المتميزة على صعيد اللون والانشاء، فاللون الاسود عند وليد يعطي احساساً طاغياً بقلق مجهول وبقرب حدوث امر ما مهول وهو الاحساس نفسه الذي تمنحه الانشاءات الصغيرة الداكنة الألوان والتي تذكر مع ذلك بمناظر طبيعية من اهوار العراق فكان وليد ويوسف (الاول من شمال العراق والآخر من جنوبه) يصلان باسلوبين مختلفين الى حقيقة واحدة نرى طرفاً منها كل يوم في معاناة العراقيين.

صورة من فيلم قدمه علي عساف.

مدى

طائر الفجر

غيبُ هذا النهار الضبابي يرهق كاهل صحوي.
مجهدٌ طائر الفجر ليست له شقشقات الصباح.
ليت هذا النهار يعود لرحم الأماني لتنطلق الروح من غفوة وتبوح.
لا أطيق تنبؤ ساعاته تُتلعِ الحزنَ عاريةً من مدى الريش مجهضة في انتفائي.
لا أعانق فيه احتفال القصائد. مغلولةٌ في احتباس الثواني، مثقلة بالحروف التي لن تغادر أعشاشها، والحروف التي لن تحاور أصداءها في انعتاق الجناح.
لا أطيق لواعج اجنحة الطير تعجز ان تتهجى سوانحها سورة الانشراح.

●●●

للسواحل ألوان أمواجها وارتداداتها، فأين طيوف الفرح؟
طيورٌ ووجهتنا هاجس الروح...!
غربتنا تستبد ولا ديمةٌ تعد الحرف باللون من ألق يتسرمد.
والليل حزن رهيفٌ اذا الفجر يدعو الطيور لهاماته وارتقاء الرياح.
ليتني أرتوي من نعاسي فجراً ضحوكاً يراودني كي ابادر وهج صباباته، أو حفيف جناح حفي يعابث سهوي لأوغل في فرحة الغيم راضيةً بوعود الصباح.
ليت هذا الخيال العنيد يؤازرني في جوى الروح يطلقني... يطلق الأفق مستنفراً بمداري
وابلاً يصطفي منبع الحلم، قافية وخزامى، يصادر صهد البطاح.

●●●

ليت للصبح خيط التآخي مع الروح ان هجعت في انبلاجاتها لهفة الأفق اذ جرحها حاسر والشجيرات تبكي،
سرب العصافير تجفل أحلامه في رعود النواح.
ليتني طائر عابر مثل طيف السنونو،
لا أعانق أرضاً ولا يبتليني ارتحال فضائي.
شاطئ العمر ملتبس بطقوس الرواح، يعذبني بالغناء الذي كُف قبل اندلاع الزمرد في العشب، أو جمرة الأرجوان النبيلة، أو عسجد العاصفات.
والصدى قاتل، قاتلي قبل وقتي،
فكيف أهادن أرضي لتعلن في ليلها صبحها وسمائي؟
ليتني ما استوت قامتي في احتراق النخيل،
ومارست ما لا يمارسه موسم العشب حين يعاند صوح البطاح.
ليست الأرض طقسي...
ولا دوحة استجير بها من أوار الجموح...
ما كنت قبّرةً للهديل المريب...
ولم التصق بالتراب عقاباً سقيماً يعاني انحصاراته في رميم المعاني...
ولا كنت يوماً غراباً يرائي اكتئاب جناحيه،
يحفر حرفاً يداري به سوأة الروح طيشاً...
ولا التشتتُ طاووس وهم حسير حفيّ بألوانه النرجسية، إما تخادنه الشمس لا يتسامق ريشاً...
ينبض الحلم بي فتنجّ تضاريس ألوانه بدمائي.
وما زلت أهجس: يوماً سأهزج... حتماً سأهزج... لا بد... لا بد
يوماً سينتثر النبض طيفاً يلون غيب الجهات زمرده.
فمن لي بمن خفقه يتسامى بلون غنائي؟

ثريا العريض

السيارة تتحول الى اكواريوم... كل شيء في خدمة التسويق!

□ لندن - «الحياة»:

■ قبل اسابيع قليلة اطلقت شركة فورد سيارة جديدة من القطاع الصغير اطلقت عليها اسم «كا» (KA)، في خضم حملة اعلامية واسعة ركزت على ان هذه السيارة ستكون مثل «الميني» التي اكتسحت الاسواق في الستينات وصارت عنوان الشباب والفتوة والانطلاق.

وتوقعت فورد أن تنطلق «كا» بسرعة الصاروخ لتحتل المركز الأول في قائمة المبيعات في الشهرين الأخيرين من العام ١٩٩٦، ومن ثم تصبح الموضة الشبابية الأساسية حتى مطلع القرن المقبل عندما تستقبل صالات العرض طرازات جديدة مختلفة ومميزة وموجهة الى الاعمار الربيعية نفسها. لكن حسابات الحقل لم تنطبق على حسابات البيدر كما يقول المثل الشعبي، اذ مع ان سيارة «كا» حققت قبولاً معقولاً في الأسواق إلا انها لم تسجل النجاحات الواسعة التي توقعتها لها «فورد» على رغم سعرها المنخفض نسبياً ويبلغ حوالى سبعة آلاف جنيه استرليني.

وفي مثل هذه الحالة يأتي دور الحملات الترويجية الهادفة الى تحريك المزيد من الاهتمام لدى الجمهور، بغض النظر عن غرابة بعض الأساليب التي يلجأ اليها المروجون!

وهذا ما يفسر اقدام شركة «فورد» على تقديم سيارة «كا» الى الطاهي العالمي تيرنس كونران الذي يدير المطعم الفاخر «ميزو» في لندن، لكي يحولها (اي السيارة) الى اكواريوم يضم مجموعة من الاسماك المرجانية النادرة من نوع «كارب» تيمناً باسم «كا» نفسه!

ولم يكن الطاهي كونران وحيداً في عمله على تحويل السيارة الى اكواريوم، بل استعان بخدمات ميكانيكي من فورد للتعامل مع المحرك والوصلات... وكل ما له علاقة بالجانب الميكانيكي قبل ان يملأ جسم السيارة بالماء العذب والبحص والاعشاب المائية، واخيراً مجموعة الاسماك النادرة.

واحتلت السيارة - الاكواريوم صدارة المطعم لمدة ثلاثة اسابيع كانت خلالها محط انظار الرواد الذين هم من علية القوم ووجود المجتمع الفني في العادة، وبعد ذلك استعادتها «فورد» على امل ان تكون قد ادت دورها في الترويج لواحدة من اجمل السيارات التي انتجتها «فورد» في السنوات القليلة الماضية.

(الصور من ريكس)

الزبائن وزراء وقضاة ومحامون:

مواطن مصري يمتلك بنكاً للقوانين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يحفظ كل قوانين مصر التي صدرت خلال ٢٠٠ سنة، ويمتلك بنك قوانين في منزله يحتوي على القوانين القديمة النادرة التي اندثرت واختفت من مكتبات الدولة ودواوين الوزارات.

زبائنه من الوزراء والقضاة والمحامين، خبرته الكبيرة وعمله السابق مديراً لإدارة الابحاث القانونية في وزارة التموين دفعاه الى الفكرة المثيرة، وهي البحث عن قوانين مصر التي صدرت منذ اوائل القرن الماضي، الى احدث قانون صدر في جريدتي «الرسمية» و«الوقائع».

أزمة الاسكان في مصر منعته من الحصول على شقة لاقامة البنك فقسم منزله الى نصفين: الاول للعائلة. والثاني للاوراق والدفاتر القديمة.

صادفته مشكلة العثور على قوانين صدرت في القرن الماضي، لم يجدها في مكتبات الدولة القانونية. والصدفة قادته الى باعة الكتب القديمة في سور الازبكية حيث عثر عليها.

والرجل تقدم به العمر، فاستعان بابنه الوحيد «اسلام» ليشاركه المسؤولية.

إنه الحاج انور العربي الذي انقذ الكثيرين من الباحثين عن فقرة او مادة او نص لإظهار موقفهم امام عدالة القضاء. يقول: «بعد إحالتي الى المعاش حرصت على شراء كل ما صدر من جريدتي «الرسمية» و«الوقائع» الى عام ١٩٥٠، وابتعت كتباً تحوي القوانين الاولى التي صدرت في مصر، لكن، فشلت في العثور على نصوص القوانين نفسها، فذهبت الى سوق المستعملات من الاوراق والكتب القديمة، وعثرت على كنز قانوني يحوي نصوص القوانين التي صدرت في القرن الماضي».

ويفتخر العربي بانه كان احد المشاركين في وضع قانون مكافحة المخدرات الذي صدر حديثاً. يقول: «اتصل بي رئيس جهاز مكافحة المخدرات وسألني عن القوانين التي صدرت في شأن المخدرات خلال القرن الماضي. ففتشت في دفاتري الى ان عثرت على القانون الرسمي الاول الذي صدر لمكافحة زراعة الحشيش عام ١٨٦٧».

ويؤكد العربي ان الدكتور احمد جويلي وزير التموين الحالي اتصل به قبل اشهر، واستفسر عن قانون صدر في اوائل الثمانينات. كما يتصل به عشرات القضاة ومئات المحامين ورجال الاعمال للبحث عن فقرة او نص او تعديل لتوضيح موقفهم امام العدالة.

ومن فرط خبرة العربي بالقوانين، اكتشف عدداً من الثغرات القانونية، كما رصد عدداً من القوانين التي صدرت ولم تصدر لائحتها التنفيذية مثل قانون الغش التجاري رقم ٢٨١ لعام ١٩٩٤، وقوانين اخرى تتعلق بوزارات سيادية مثل الجيش والشرطة.

سألته «الحياة» عن شائعة تقول إنه يطبع القوانين ويبيعها باسعار باهظة، فقال: «للأسف الشديد تلك شائعة مغرضة. والحكاية ان المطابع الاميرية تطبع ثلاثة آلاف نسخة فقط من كل اصدار، منها ١٥٠٠ نسخة للجريدة (الرسمية) و١٥٠٠ اخرى لـ(الوقائع).. وتلك الاعداد لم تكف المحامين ورجال القانون واصحاب القضايا والدارسين. وقد طالبت غير مرة بمضاعفة الاعداد لكن، دون جدوى. ووجدت ان الحل هو ان اطبع من كل إصدار الآف النسخ وابيعها بسعر الكلفة، واحاول ان اوصلها الى كل المحافظات. اما القوانين النادرة والقديمة فاسعارها تكون اعلى بطبيعة الحال».

واشيع عن ذلك الرجل انه إما يحاول منافسة مراكز الابحاث والمعلومات او انه محتكر، وفي ذلك يقول: «لست منافساً لأحد ولا محتكراً، فقط اقدم خدمة لكل الشعب، وأنقذت الكثيرين ممن يجهلون نصوص القوانين والقرارات. اما مراكز وبنوك المعلومات فإنها تفتقر الى القوانين سواء القديمة او الحديثة، ويكفي ان لدي قوانين ترجع الى عام ١٨٢٤».

يقول العربي عن بنكه المنزوي في شقته الصغيرة: «لا يوجد موضع لقدم، فالاوراق والدفاتر ملأت كل مكان، والارفف امتلأت حتى اضطررت الى استئجار مخزن قريب لاحفظ فيه الدفاتر القانونية التي لا يكثر عليها الطلب».

الهاتف في شقة العربي لا يتوقف عن الرنين طوال النهار وجانب من الليل. واللافتة الكبرى التي علقها على باب منزله وكتب عليها «بنك القوانين» تجذب اعداداً كبيرة من محبي الاستطلاع بالاضافة الى راغبي الحصول على نصوص القوانين وهي - لغرابتها - خير وسيلة للاعلان عن خدماته.

أنور العربي وسط قوانينه النادرة. (الحياة)

الدورات الدولية في كرة المضرب

سقوط ارازي في سيدني وبيكر يلعب في دبي وسيليش تنسحب من بطولة استراليا المفتوحة

■ سيدني، دبي، لوس انجليس وميامي (الولايات المتحدة) - أ ف ب - خرج الجنوب افريقي واين فيريرا المصنف ثانياً من المنافسة لخسارته امام الاسباني كارلوس مويا (٦/٢، صفر/٦، ٦/٣) في المرحلة الاولى من دورة سيدني الاسترالية الدولية في كرة المضرب امس الثلثاء.

وخسر المغربي هشام ارازي امام الاسباني خافيير سانشيز (٣/٦، ٦/٤، ٦/٣)، والسويسري مارك روسيه المصنف سادسا امام الاسترالي تود وودبريدج (٦/١، ٦/٤)، والتشيكي بتر كوردا السابع امام الروماني ادريان فوينيا (٦/٧، ٦/٣).

وفاز الهولندي بول هارهويس المصنف ثامنا على الاسترالي مارك وودفورد (٦/٢، ٦/٧)، والاسترالي باتريك رافتر على مواطنه ريتشارد فرومبرغ (٦/٢، ٣/٦، ٦/٧)، وبايرون بلاك من زيمبابوي على الارميني سركيس سركيسيان (٦/٢، ٦/١)، والسويدي ميكايل تيلستروم على الهولندي يان سيميرينك (٦/٤، ٦/٢، ٦/١)، والجنوب افريقي غرانت ستافورد على مواطنه نيفيل غودوين (٦/٤، ٦/١)، والاسباني سيرجي بروغيرا على مواطنه فيليكس مانتيا (٦/٧، ٦/٣).

وفي فئة السيدات، فشلت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة اولى في التاهل الى ربع النهائي لخسارتها في المرحلة الثانية امام الاميركية ايمي فرايزر (٦/٣، ٦/٣)، وتأهلت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة ثالثة بفوزها على الفرنسية ساره بيتكوفسكي (٦/٢، ٦/١)، والاندونيسية يايوك بازوكي بفوزها على الفرنسية ماري بيرس (٦/٤، ٦/٤).

وفي المرحلة الاولى، خسرت الهولندية بريندا شولتس المصنفة سابعة امام الاسترالية راشيل ماكويلان (٦/٤، ٦/٧، ٦/٤)، والجنوب افريقية اماندا كوتزر الثامنة امام الاميركية ماري جو فرنانديز (٦/١، ٣/٦، ٦/٢)، وفازت الاميركية جنيفر كابرياتي على مواطنتها تشاندا روبن (٣/٦، ٦/٤، ٣/٦)، والاميركية ليزا رايموند على اليابانية اي سوغيياما (٦/١، ٦/صفر).

الخيبة على وجه سانشيز. (رويتر)

دبي

وسيكون الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش حامل اللقب والالماني بوريس بيكر والروسي يفغيني كافلنيكوف والاميركي جيم كوريير ابرز المشاركين في دورة دبي الدولية التي ستقام من ١٠ الى ١٦ شباط (فبراير) المقبل.

وتبلغ جوائز هذه الدورة مليون دولار. وقد تعهد ايفانيسيفيتش المصنف رابعاً في العالم بالدفاع عن لقبه، في حين اكد بيكر الذي انسحب العام الماضي بداعي الاصابة مشاركته.

وسيشارك في الدورة ٣٢ لاعبا من ضمنهم كوريير الفائز في دورة قطر الاحد الماضي.

انسحاب سيليش

واعلنت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانية في العالم انسحابها من بطولة استراليا المفتوحة، اول بطولات الغران شيليم الاربع، التي تنطلق الاثنين المقبل، مؤكدة انها لم تشف تماماً من كسر في بنصر يدها اليمنى.

وكانت سيليش، حاملة اللقب، اصيبت مطلع الشهر الماضي خلال تحمية قبل مباراة استعراضية في الولايات المتحدة، علماً بانها ترسل باليد اليسرى، ولم تلعب منذ ذلك الوقت.

وسبق لسيليش ان احرزت بطولة استراليا في الاعوام ١٩٩١ و١٩٩٢ و١٩٩٣ عندما كانت تحمل الجنسية اليوغوسلافية قبل ان يطعنها احد انصار منافستها الالمانية شتيفي غراف بمدية في ظهرها في نيسان (ابريل) ١٩٩٣ في هامبورغ فمنعها من المشاركتين في العامين التاليين.

وقد احرزت سيليش بطولة الموسم الماضي بعدما حصلت على الجنسية الاميركية مستفيدة من عدم مشاركة غراف بداعي الاصابة. وقالت في بيان نشر في لوس انجليس اول من امس: «لدي رغبة كبيرة في اللعب في بطولة استراليا لكن ما استطيع عمله الان هو الانتظار حتى بطولة عام ١٩٩٨».

وانسحب لاسباب مختلفة من البطولة المقبلة الاميركيان اندره اغاسي بطل اولمبياد اتلانتا وتود مارتن والهولندي ريتشارد كرايتشك بطل ويمبلدون. والتشيكية يانا نوفوتنا المصنفة خامسة في العالم.

تصنيف اللاعبات

ولم يطرأ اي تعديل على ترتيب اللاعبات العشر الاوليات في التصنيف الجديد الذي وزعته رابطة المحترفات. وتحتل الالمانية شتيفي غراف الصدارة برصيد ٤٦٤٩ نقطة قبل سيليش (٤٠٥٦).

وهنا ترتيب اللاعبات العشر الاوليات:

١- الالمانية شتيفي غراف ٤٦٤٩ نقطة
٢- الاميركية مونيكا سيليش ٤٠٥٦
٣- الاسبانية ارانتشا سانشيز ٣٦٦٨
٤- الاسبانية كونشيتا مارتينيز ٣١٨٠
٥- التشيكية يانا نوفوتنا ٣٠٨٧
٦- السويسرية مارتينا هينغيس ٣٠٥١
٧- الالمانية انكه هوبر ٢٧٢١
٨- الكرواتية ايفا مايولي ٢٦٤٧
٩- الاميركية ليندسي دافنبورت ٢٣٥٧
١٠- الرومانية ايرينا سبيرليا ١٧٤٧.

نائب رئيس رابطة لاعبي المضرب

مايكل دوف: لن تقام أكثر من ٣ بطولات في أسبوع واحد

□ الدوحة - فايز عبدالهادي:

■ أعرب مايكل دوف نائب رئيس رابطة اللاعبين المحترفين لكرة المضرب عن سعادته بنجاح بطولة قطر الدولية الخامسة حتى أصبحت واحدة من ابرز البطولات المفتوحة في العالم وانها لم تعد تهم قطر فقط ولكن تهم كرة المضرب العالمية ايضاً.

وأشار الى انه كانت هناك رغبة لنقل بطولة قطر الى المجموعة الاوروبية ولكنها كانت مجرد اقتراح لن ينفذ بعد القيام بدراسة حسنات وسلبيات هذا القرار ومعرفة رأي الاتحاد القطري الذي رأى ان نقل التبعية لأوروبا قد يضر كثيراً بالبطولة اذ تتطلب الجوائز زيادتها الى ما يقرب ثلاثة ملايين دولار وتغيير الموعد وقد تطغى عليها البطولات المقامة في اوروبا من حيث الدعاية والاعلام، ولهذا رؤي أن تستمر بطولة قطر ضمن بطولاتها.

ورداً على سؤال هل كثرة البطولات الدولية التي تقام في وقت واحد لصالح اللعبة أم ضدها قال دوف: «ندرس في الرابطة ان يكون لنا على المدى الطويل تخطيط لوضع هيكلية المجموعات وتنظيم البطولات ومنها بطولات المرسيدس سوبر ٩ (سلسلة البطولات) وبطولة ستوكهولم لأفضل ثمانية لاعبين».

وتقرر ألا يقام للرابطة أكثر من ٣ بطولات كحد أقصى في الاسبوع الواحد، ومن حق كل لاعب ان يشارك في البطولة التي يريدها بناء على وسائل الجذب التي توفرها كل بطولة ومع ذلك نسعى لوجود توازن في اشتراك الابطال في البطولات. ومن وسائل الجذب المناخ والراحة والجوائز المالية.

وأشار دوف الى ان الرابطة تسعى دائماً الى مقاومة المباريات والبطولات الاستعراضية خاصة تلك التي تقام في توقيت بطولات الـ (ATP) حتى لا يكون اغراء المال وحده هو هدف تلك البطولات على حساب قيمة اللعبة وجدية المنافسات والتصنيف.

وحول امكانية مشاركة السيدات في بطولة قطر قال: «هناك العديد من البطولات المزدوجة في العالم لكن ليس لنا علاقة بهذا الامر اذ توجد جهات اخرى مسؤولة عنه ولا نمانع لو أراد الاتحاد القطري اقامة بطولة للسيدات في التوقيت نفسه لبطولة قطر الدولية السادسة التي ستبدأ في ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨».

الدوري السعودي لكرة القدم

الرياض مع الأنصار والهلال مع الاتفاق

□ الرياض - من عبدالله الناصر:

■ يشهد الاسبوع الثامن لكأس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) اليوم مباراتين فيلتقي في الرياض فريقا الرياض والأنصار وفي الدمام يحل فريق الهلال ضيفاً على الاتفاق.

الرياض - الأنصار

يقام هذا اللقاء على ملعب رعاية الشباب بالملز، ويدخل فريق الرياض اللقاء وهو يحتل المركز ١١ برصيد ٨ نقاط بعد تعادله مع الاتحاد (١/١). وسيعمل مدرب الرياض البرازيلي زوماريو الى استغلال ضعف الأنصار (الصاعد حديثاً للدوري الممتاز) وتكثيف الهجوم عن طريق هداف الفريق فهد الحمدان وعبدالمحسن العبيد. ومن المتوقع ان يتخلى زوماريو عن طريقته في الاعتماد على مصيدة التسلل واللعب بطريقة ٣/٣/٤ وذلك بتقدم المحترف المغربي الحسين عموتا لمساندة خط الهجوم.

وفي المقابل يدخل الأنصار اللقاء وهو يحتل المركز الأخير في ترتيب الدوري برصيد ٣ نقاط وكان خسر آخر لقاء له على أرضه وبين جماهيره أمام الوحدة (٢/١). ويشرف على تدريبه التونسي رضا عكاشة الذي يعتمد الأسلوب الدفاعي في اللعب والتركيز على المحترفين المصري علي ماهر والتونسي عبدالحميد فرح في خط الهجوم. وتشير الدلائل الى تفوق واضح لصالح الرياض في كافة الخطوط. ورغم هذا التفوق إلا انه لا يعني التسليم بالنتيجة، فقد يفعلها الأنصار!

الاتفاق - الهلال

يستضيف الاتفاق الهلال في لقاء جماهيري يقام على استاد الراكة بالخبر. ويدخل الاتفاق اللقاء بعدما بدأ يستعيد عافيته اثر فوزه على الطائي (١/٤) وهي أول مباراة له بقيادة مدربه الجديد البرازيلي فرانشيسكو ليرفع رصيده الى ٨ نقاط ويحتل المركز التاسع.

ويعتبر فرانشيسكو فوزه السابق بداية الانطلاق نحو المنافسة للوصول للمربع الذهبي. كما اشار الى ان عودة الروح لدى لاعبيه ساعدته كثيراً في تجاوز أول عقبة في طريقه، واكتفى بمشاهدة أشرطة فيديو للتعرف على مستوى الهلال ورسم الخطة المناسبة لمواجهته.

ويعتمد الاتفاق على تحركات حمد الدبيخي وعبدالعزيز الدوسري في خط الوسط وفي خط الهجوم على المحترفين المغربي محمد فدادي والسنغالي موسى نداو المحترف بنادي الهلال سابقاً.

وفي الجهة الاخرى سيعمل المدرب الموقت لنادي الهلال البرازيلي كامبوس لوقف نزيف النقاط وكسب اللقاء ليؤكد للجميع ان اختياره لتدريب الفريق في محله. ويعتبر هذا اللقاء هو الأول له مع الفريق إذ استغنت ادارة النادي عن المدرب السابق الكرواتي يوزيتش بعد تعادل الفريق مع النجمة (١/١).

وركز كامبوس في تدريباته على كيفية الاستفادة من الكرات الثابتة ومن خلال المناورة التي اجراها المدرب اتضحت امكانية مشاركة نجم الفريق سامي الجابر بعدما تماثل للشفاء من الاصابة التي لحقته اثناء مشاركته مع المنتخب السعودي في كأس الأمم الآسيوية الأخيرة. كما ركز كامبوس على المحترف الجديد الروماني ايليا لازار (٢٩ عاماً) بعدما اشترى النادي عقده بـ ٣٠٠ الف دولار وراتب شهري قدره ٦٠٠٠ دولار.

وأكد لازار ان المشكلة التي يعاني منها حالياً هي افتقاده للانسجام مع بقية اللاعبين، وفي حالة تجاوزه لتلك العقبة سينطلق بقوة لتقديم مستوى جيد يخدم به النادي.

ويعتبر لازار ثالث محترف اجنبي بالفريق الى جانب الزامبي اليجا ليتانا (مدافع) والمغربي بصير صلاح الدين (وسط).

لقاء اليوم يتسم بالندية فصفوف الفريقين متقاربة بدءاً من حراسة المرمى التي يمثلها عبدالله الدعيع في الهلال وفؤاد المقهوي في الاتفاق ومروراً ببقية خطوط الفريقين الأخرى.

سيطرة كينية على سباق ضاحية ميلانو الايطالي

■ ميلانو (ايطاليا) - أ ف ب - سيطر العداؤون الكينيون على سباق الضاحية الذي اقيم في مدينة ميلانو الايطالية مساء اول من امس الاثنين.

وحل بول ترغات في المركز الاول وديفيد شيلولي ثانياً وبول كويش ثالثاً.

وقد قطع ترغات مسافة ١٢ كلم في ٣٦ دقيقة و١٥ ثانية بفارق ثانية واحدة عن شيلولي وثانيتين عن كويش.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المتناثرة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، على ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المتناثرة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: فيلم للمخرج اللبناني الراحل مارون بغدادي.

[illegible]

حل العدد السابق: عمر فاخوري.

الكلمات المتقاطعة

[illegible]

الابراج

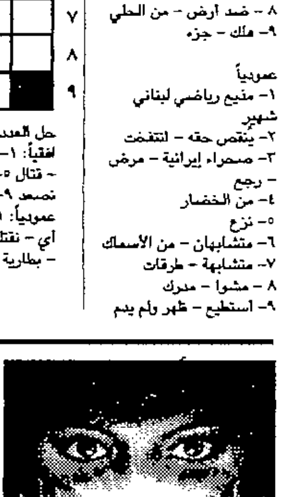

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إذا اسرعت في إنجاز عمل يبدو في ظاهره سهلا تكون حكيماً لأنه في الحقيقة معرض لمصاعب تنفيذية كثيرة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): قدرتك على قيادة الآخرين تتعرض لتجربة مهمة اليوم.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تتاخذ في التمسك بموقفك والعناد إذا كنت على حق.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إجمع مكتسباتك واخرج من معمعة لم يكن من الحكمة خوضها في الأساس.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الكرة في ملعبك وزمام المبادرة في يدك... فتصرف.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): أليس افضل ان يكون الجو مريحا حبورا كل يوم؟ وأنت قادر على العيش في مثل هذا الجو لو شئت.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تقنط إذا فوتت فرصة ذهبية فلا بد أن يسنح لك مثلها.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): في وسعك السيطرة على اي موقف تجد نفسك فيه مهما كان صعبا.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): إبق يقظا وتنبه للمغرضين الذين يحاولون نهش لحمك.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الذكاء لا يعني بالضرورة تعقيد الامور والبحث دائما عن تفسير الخفي في كل ما هو واضح.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ما جدوى الإصرار على المضي في مغامرة مجنونة لا تفيدك في شيء؟
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): سيتضح كل شيء اليوم او غدا، وبعدها يصبح في مقدورك اتخاذ الخطوات الملائمة.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ أفلام كرتون، ٩,١٥ برنامج للأطفال، ٩,٤٥ المسلسل العربي، ١٠,٣٥ برنامج «مشوار» (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «حب بلا حدود»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ مواجهة مع العصر، ١٦,٠٥ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ دنيا الموضة، ١٧,٣٠ فيلم وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «القناص»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم والختام.

* توقيت غرينيتش

٧,٣٠ فيديو كليب، ٨,٠٠ يان يطبخ، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ الفقراء أيضاً يبكون، ١١,٠٠ كيف وليش، ١٢,٠٠ كابتن ماجد، ١٢,٣٠ سماع قشاع، ١٣,٠٠ ستوديو الفن، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٦,٣٠ صارت الساعة ٨، ١٧,٠٠ الميزون، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ مسلسل «ماريا مرسيدس»، ١٩,٣٠ فيلم اجنبي، ٢١,٣٠ أرضي مش للبيع، ٢٢,٣٠ موسيقى غربية.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج أخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ فيديو كتاب، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ غنوة في فيلم، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ مصريات، ٦,٤٥ رفع الستار، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ فنانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الالف إلى الياء، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ الأفق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ أفلام ٩٦ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عرض للأزياء (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حول العالم، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ حول العالم، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج إخباري)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ حول العالم (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ Passion & Paradise P1، ٣,٠٠ انتبهوا ايها الأزواج، ٥,٠٠ Diabolique، ٧,٠٠ اثنين في القفص، ٩,٠٠ نصيب الأسد، ١١,٣٠ Out on the Edge، ١٢,٠٠ المواجهة، ١٤,٠٠ انتبهوا ايها الأزواج، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٨,٠٠ مطلوب حياً أو ميتاً، ١٩,٠٠ سوق الحريم، ٢١,٠٠ الحسناء والطلبة، ٢٣,٠٠ سكون العاصفة.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم بنات اخر زمن، ٢,٠٠ فيلم حسن وماريكا، ٤,٠٠ فيلم فاتنة الصحراء، ٦,٠٠ فيلم عائشة، ٨,٠٠ فيلم العنيد، ١٠,٠٠ فيلم الحظ السعيد، ١٢,٠٠ فيلم لقاء في تدمر، ١٤,٠٠ أسرار الشاشة، ١٦,٠٠ فيلم زوج للإيجار، ١٨,٠٠ فيلم ساعي البريد، ٢٠,٠٠ عرض أول فيلم الصبا والجمال، ٢٢,٠٠ أسرار الشاشة.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء، ١١,٣٠ منوعات عربية، ١٢,٣٠ مسلسل عربي، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «العطش»، ١٥,٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ١٦,٣٠ مسلسل عربي، ١٧,٣٠ برنامج كتاب، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج حياة مع الفن - محمد الموجي، ٢١,٠٠ برنامج منوعات - سهار بعد سهار، ٢٣,٠٠ برنامج اليوم، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

تجديد في موسم ٩٧ قلباً وقالباً

٤٥ اجنبياً في بطولة لبنان لكرة السلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تقلب كرة السلة اللبنانية مساء اليوم صفحة لتبدأ مسيرة جديدة طال انتظارها، وتتلخص بانطلاق النشاط الميداني بعد مرحلة تاسيس وتمهيد استمرت ثلاثة اشهر تلت انتخابات اللجنة الادارية الجديدة برئاسة انطوان شارتييه والتي اجريت في اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي، بعد صيف حار وعاصف عاشته، والغى في مطلعه الاتحاد السابق برئاسة طوني خوري المرحلة الختامية من البطولة والتي كان قد بلغها فريق الرياضي حامل اللقب والحكمة بطل ١٩٩٤.

وستكون المرحلة الاولى من المسيرة الجديدة دورة التصنيف لفرق الدرجة الاولى والتي ستتضمن ٤٠ مباراة تجرى على ملاعب الكهرباء والانترانيك الجديد والرياضي والمون لاسال وابناء نبتون.

وسيشارك في الدورة ٢٠ فريقاً من الدرجتين الاولى «أ» و«ب» وزعوا على اربع مجموعات. ضمت الاولى فرق الرياضي والهومنتمن والوربة (حالياً في مصر ضمن معسكر تدريبي) وبيت مري والجمهور، وتالفت المجموعة الثانية من فرق الحكمة والمون لا سال والتعاضد والشباب الغبيري والرياضي غزير. وتلعب في المجموعة الثالثة فرق الكهرباء والتضامن وابناء نبتون والمريميون الشانفيل والجيش. وفرق الانترانيك ومزيارة واحياء الرياضة والفداء صيدا وانيبال زحله في المجموعة الرابعة.

وستجرى المباريات وفق طريقة الدوري من مرحلة واحدة على ان تختتم في ٢٣ كانون الثاني (يناير) الجاري. وفي ضوء النتائج المسجلة ستبقى الفرق الثلاثة الاوائل في كل مجموعة في مصاف الدرجة الاولى، وتصبح الفرق الثمانية الاخرى في مصاف الدرجة الثانية.

وبذلك يصبح عدد فرق الدرجة الاولى ١٢ فريقاً، وفرق الدرجة الثانية ١٢ فريقاً ايضاً. وستضم هذه الدرجة فرق عين سعاده وابناء الخليج والمركزي جونيه والحوش صور، التي قررت عدم خوض مباريات التصنيف.

وفي اليوم الاول من برنامج التصنيف تقام مباراتان على ملعب الكهرباء ابتداء من الساعة السادسة والنصف مساء، فيلعب انيبال زحلة مع الفداء، والانترانيك مع احياء الرياضة.

وبعد دورة التصفية هذه تنطلق بطولات الدرجات جميعها، وستكون وفق طريقة الدوري ذهاباً واياباً، على ان تخوض الفرق الاربعة الاوائل مباريات «البلاي اوف».

وبموجب اللائحة المعدة من الاتحاد سيخوض المنافسات ١٧٨ لاعباً بينهم ٤٥ اجنبياً، علماً ان فريقاً واحداً غير متعاقد مع لاعبين اجانب، وهو الجيش. وتقدر موازنة الاندية بنحو ٣ ملايين دولار اميركي.

وقد شهد الموسم الجديد تغييرات جذرية في عدد من الفرق مثل الرياضي والكهرباء والتضامن زوق مكايل... ويؤكد المراقبون ان المنافسة ستبلغ شاواً كبيراً، ولا سيما متى انطلقت مباريات الدوري حيث ستكون سبعة فرق طامحة الى الصدارة.

واعلن الاتحاد عن اجرائه دورة صقل للحكام والمدربين باشراف السلوفاكي لوبومير كوتليبا رئيس المسابقات في الاتحاد الدولي، في ١٠ و١١ الجاري في مركز الاتحاد الموقت في المون لاسال - عين سعادة، ودعا الحكام الدوليين والاتحاديين والمتدرجين والمدربين الى حضورها وفي جلسته الاخيرة، وبناء على طلب الاتحاد العربي الذي اعلن عن تشكيل منتخب، سمى الاتحاد اللاعبين وليد دمياطي وايلي مشنتف وطوني بارود وياسر الحاج وايلي فواز لدخول المنتخب العربي.

نعي

انتقل الى رحمته تعالى

المهندس الشيخ
أمين سليم خضر

يتقبل ذوو الفقيد التعازي
من خارج لبنان
على فاكس المنزل
في بيروت: ٩٦١-١-٣٤٧٢٩٥

أخبار الكرة المصرية

٢١ لاعباً مع منتخب مصر الى تونس

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ أعلن فاروق جعفر مدرب منتخب مصر لكرة القدم أول من أمس اسماء ٢١ لاعباً للسفر الى تونس غداً الخميس لاداء مباراة الذهاب ضد تونس الاحد المقبل في ملعب المنزه ضمن لقاءات المرحلة الثانية في المجموعة الثانية للتصفيات الافريقية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم ١٩٩٨ في فرنسا.

وتشمل القائمة حسين السيد ونادر السيد (الزمالك) واحمد صابر (المقاولون العرب) لحراسة المرمى وطارق مصطفى ومدحت عبد الهادي (الزمالك) وابراهيم حسن ومحمود ابو الذهب ومحمد يوسف (الاهلي) وهاني رمزي (بريمن الالماني) وهيثم فاروق (فينيور الهولندي) في خط الدفاع واسماعيل يوسف وأسامة نبيه (الزمالك) وعلي عاشور (المقاولون العرب) ومجدي طلبة (الاهلي) واحمد حسن (الاسماعيلي) وحازم امام (اودينيزي الايطالي) في خط الوسط واحمد ساري (الاتحاد السكندري) واكرم عبد المجيد (بلدية المحلة) وعلي ماهر (الاتحاد السعودي) وحسام حسن كابتن الفريق ووليد صلاح الدين (الاهلي).

واستبعد فاروق جعفر موقتاً من التشكيلة اللاعبين عصام الحضري حارس الاهلي ونبيل محمود ومحمد صبري وياسر رضوان ومحمد عودة، وينضم اللاعبون مجدداً الى الفريق بعد مباراة تونس استعداداً لمباراة السنغال في داكار في ٢٥ كانون الثاني (يناير) الجاري في تصفيات كأس الأمم الافريقية.

وازداد الاقبال من الجماهير المصرية على السفر الى تونس لمشاهدة المباراة، وحجزت الشركات السياحية ٥٠٠ تذكرة للمصريين المسافرين بصفة مبدئية، ومن المنتظر ان يتضاعف هذا العدد في اليومين المقبلين.

وفي اول رد فعل لاتحاد كرة القدم المصري ازاء وفاة اللاعب التونسي الهادي بالرخيصة في الدقيقة الاخيرة لمباراة الترجي التونسي ضد ليون الفرنسي، ارسل سمير زاهر رئيس الاتحاد برقية عزاء الى رئيس اتحاد الكرة التونسي والى رئيس نادي الترجي.

ودعا سمير زاهر اللجنة الطبية في اتحاد الكرة الى سرعة عمل تشريع للكشف على لاعبي كرة القدم المقيدين في المسابقات الرسمية التي ينظمها الاتحاد، وعدم السماح لأي لاعب بالمشاركة في المسابقة إلا بعد حصوله على تقرير طبي يؤكد قدرته على خوض المباريات وخلوه من الامراض.

وشدد سمير زاهر على أهمية وجود فحوص كاملة ودقيقة للقلب بعد أن اعتادت الأندية المصرية السماح للاعبيها بممارسة نشاطهم بعد فحوص روتينية لا تشمل سوى سماع دقات القلب بالاذن المجردة وقياس ضغط الدم فقط.

AL HAYAT

الحياة

الاربعاء ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٢٩ شعبان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٦٩

AL HAYAT WEDNESDAY 8, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12369

الوسط

الآن في الاسواق

تصدر كل يوم اثنين

سلة العملات المتقدمة

الاستثمار الأمثل لأموالك

مؤسسة الراجحي المصرفية للاستثمار

رمز الخدمات المالية السريعة

لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني السعودية

8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعرة السعودية/ اشجان هندي:

– أن لي الآ أغنيكَ
وللقلب – بهيا – أن يغني
إنني حررت من آثار كفيك ترابي
كلما آنست موجاً... سال ما بي!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبا وجدي: وصلت كندا بعد ان رحلت كل الفصول وأيقن الجميع ان المعاطف تعود للظهور... فصل تتبدل فيه الأوراق من الأخضر الى البرتقالي الى الأصفر الى البنفسجي والأحمر، وتصبح الحياة تضافراً من الوان الطيف، مئات الألوف من أوراق الشجر.

آه... نسيت، كندا كلها شجر لدرجة انك قد تتصور ان الناس يخبئون شجراً في صدورهم فقط ليستفزوك (!!) مئات الآلاف من الأوراق بكل الالوان التي احسنت الطبيعة صنعها ملقاة على الأرض، على الأرصفة، فوق أسطح السيارات، في الممرات... وفي صباح كل يوم تطلع له شمس او لا تطلع، يظهر العمال يكنسون بآلاتهم الحديثة الأوراق كلها، يضعونها في أكياس ويرحلون.

دقائق ويمتلئ الوجود بمزيد من أوراق الشجر... احدى هذه الأوراق هي علم كندا الذي تراه يرفرف في كل مكان هناك كأنهم يذكرونك في كل لحظة بكندا... وهو مكون فقط من لونين: أحمر وأبيض، وباللون الأحمر مرسومة ورقة الشجر، أشهر ورقة شجر في العالم فهي التي تحولت الى علم، وهو علم جديد جاء في الستينات، فقد مل الكنديون من العلم القديم فقاموا مسابقة لتصميم علم جديد، وتقدم رجل بفكرة ورقة الشجر وقد كان.

كما تعلم – يا بو وجدي – ان كندا أرض مستأجرة، نعم هناك «عقد ايجار وطني»، والوطن كندا، فعندما زحف الانكليز والفرنسيون الى كندا كانت ملكاً للهنود الحمر.

والحقيقة ان الكنديين الأوائل كانوا اكثر أدباً من الأميركيين الأوائل، فلم يفنوا الهنود الحمر... فقط استأجروا منهم الأرض، والى يومنا هذا تعيش قبائل الهنود الحمر التي تقلصت وتكورت وتكومت في شمال كندا، وحين ينشأ أي خلاف بين الطرفين يعاير الهنود الحمر الكنديين بأنهم: مجرد مستأجرين عندهم!!

الاحساس بالجمال والرقي الحقيقي الذي يمكن ان يحتل اكبر مساحة في نفسك عندما تقف على ظهر باخرة تقف تحت شلالات نياغارا حيث الماء في قوته ووحشيته واسطوريته، يعني «هدير الماء» بالمعنى الدقيق والحقيقي للكلمة، ساعتها تشعر انك ذرة من ذرات الكون، وانك بشر مهما رحت أو جئت، ان هدير الدنيا أقوى من ان تفكر في مواجهته... كانت لحظة تسليم وليست لحظة استسلام.

الجمال الحقيقي – يا بو وجدي – أيضاً تراه رأي العين في منطقة تسمى الألف جزيرة، وهي عبارة عن ألف جزيرة، فعلاً، الحدود الأميركية – الكندية الف جزيرة ملكية خاصة، ما عدا ٤٠ جزيرة فقط ملك للدولة جعل اصحابها هذه الجزر قطعاً متخيلة من الجنة.

لا أريد ان أمد وصفي حتى لا أزعجك باستنطاق ما لا ينطق، لكني – فقط – أحكي لك عن احساس أو «لعلك تتخيله» وانا أرى جزيرة لكاتب صحافي كندي، جزيرة صغيرة كحبة قمح نعم، ولكنها جزيرة وتحفة... عليها مئات الأشجار والحشائش وكاراج لـ «لنش»، وبيت ساحر يغطي ظهره القرميد الأحمر، وأغصان الشجر، على بعد أمتار منه غرفة مكتب معلقة تطل على الألف جزيرة من خلال زجاج يفضي الى الكون، بدا المكتب لي واضحاً: الكتب والمكتبة والمائدة والكرسي الهزاز، وأوراق لعلها تطير كما طارت أحلام كثيرة!!

تصبح على خير... ان استطعت (!!)

عبدالله الجفري

على متن أضخم منطاد عرفته تكنولوجيا الفضاء:

برونسون يقلع من مراكش في رحلة حول العالم

□ مراكش – «الحياة»:

■ اقلع المليونير البريطاني ريتشارد برونسون فجر أمس من مدينة مراكش المغربية برفقة مساعدين له، على متن اضخم منطاد عرفته تكنولوجيا الفضاء «فرجين غلوبال تشالنجر» في رحلة عبر العالم تدوم ١٨ يوماً، وقال في تصريح صحافي «آمل أن أعود العام القادم الى مراكش للاحتفال بهذا الحدث»، وأعرب عن رغبته في تحطيم الرقم القياسي العالمي في هذا المجال، وكان برونسون خصص اليومين اللذين سبقا موعد الاقلاع لوضع اللمسات الأخيرة على برنامج الرحلة التي سيحلق خلالها برفقة ربانين آخرين هما بيتر لانستراند وروري ماكرتي، من دون توقف فوق حوالى ٧٢ دولة في ثلاث قارات.

ويتوقع أن يتناوب رجل الاعمال البريطاني ومساعدوه على قيادة المنطاد، الذي ينتظر أن يعبر شمال افريقيا وايران والهند والمحيط الهادي والولايات المتحدة الاميركية ثم الساحل الأطلسي، قبل الوصول الى نقطة الهبوط التي ستكون اما في أوروبا او في شمال افريقيا.

وتقدر سرعة المنطاد، الذي هو عبارة عن كبسولة اسطوانية تطير بواسطة الهواء الساخن وغاز الهيليوم على علو ٣٠ ألف قدم، بنحو ٣٨٠ كيلومتر في الساعة، كما يضم اجهزة للاتصالات ووسائل الارسال تمكنه من أن يبقى على اتصال دائم مع الأرض، فضلاً عن آلات الاغاثة والمظلات وقارورات الاوكسيجين. ووضع على الكبسولة حاسوب صغير لتسجيل تقدمها اثناء رحلتها عبر العالم، كما تم ربطها بمركز للاتصال بالطابق الأعلى لأحد فنادق العاصمة البريطانية لضمان الاتصال المستمر مع برونسون ومساعديه.

وينقسم المنطاد الذي بلغت تكلفة انجازه ثلاثة ملايين دولار الى مقصورتين الأولى مخصصة لعملية الارشاد والثانية لخزن المواد الغذائية.

وسيضطر طاقم المنطاد لشرب خمسة ليترات من الماء يومياً لكل واحد تفادياً لجفاف الجسم اثناء الرحلة باعتبار ان المنطاد سيرتفع الى علو يمكن ان يصل الى ٣٠ الف قدم ما يعرضه الى ضغوط جوية قوية ناجمة عن الحرارة المرتفعة.

اما الوجبات الغذائية الخاصة بالملاحين الثلاثة فهي عبارة عن أكلات جاهزة خاصة بالاضافة الى الخضر والفواكه الطازجة وكذا بعض الفيتامينات والمشروبات.

ونظراً لضيق الكبسولة لم يتم تزويدها بغرفة للاستحمام الأمر الذي سيضطر معه المغامرون الثلاثة للبقاء طيلة ١٨ أو ٢٠ يوماً من دون استحمام، وفي المقابل تم تجهيز المنطاد بمراحيض خاصة.

وكان برونسون صرح بانه حصل على رخص من الدول التي سيحلق فوق أراضيها مبرزاً ان الكبسولة ستقوم بارسال معلومات علمية حول البيئة لاستغلالها في الكشف عن مدى خطورة التلوث البيئي حيث سيتم اخذ عينات من اجواء ثلاث قارات عبر جهاز للكشف لتسهيل امكانية تقويم درجة تدهور طبقة الاوزون بالنسبة للباحثين في هذا المجال.

واشار الى ان هذه المعلومات العلمية تهم أيضاً عدداً من الظواهر التي ستتم ملاحظتها خلال الجولة، كما سيعمل الحاسوب الموجود في الكبسولة على امداد الأرض بشكل تدريجي بالمعطيات الكفيلة بتحديد المواقع التي يوجد فيها الملاحون وتقدم الرحلة، وذلك على رغم العوائق المناخية وخصوصاً الرياح.

وكان المغامر البريطاني، صاحب مجموعة «فرجين» التي تحظى بمكانة عالمية مرموقة، نجا سنة ١٩٨٧ من الموت في المياه المتجمدة للبحر الارلندي ووعد الا يمارس الطيران مرة أخرى بعد أن حطم الأرقام القياسية في السرعة والمسافة خلال رحلته البحرية في المحيط الهادي بعد مرور ثلاث سنوات.

واوضح بيان للمكتب الاعلامي للرحلة ان المنطاد «فرجين غلوبال شالنجر» يحتاج لكي ينجز رحلته حول العالم الى ظروف جوية ثابتة لأكثر من ٤٨ ساعة مصحوبة بتيارات هوائية سريعة في مكان الاقلاع وعبر المحيطين الهادي والأطلسي.

وكان خبراء اخصائيون في الأحوال الجوية قاموا بتحليل كل المتغيرات وعاينوا عشرات محطات الاقلاع قبل وقوع اختيارهم على المغرب وبالتحديد مدينة مراكش كنقطة انطلاق لهذه الرحلة الجوية التي ستعتمد اساساً على الرياح كقوة للدفع.

وبما ان عملية الاقلاع التي ستتم من القاعدة الجوية للقوات الملكية الجوية في مراكش تتطلب تجهيزات تقنية متطورة واليات مختلفة الاستعمالات، فقد تم تخصيص طائرة كبيرة لهذا الغرض تطلب افراغها تسع ساعات في حين استغرقت عملية الشحن اثنتي عشر ساعة.

وتجدر الاشارة ان المليونير البريطاني كان ينوي القيام بهذه المغامرة في مثل هذا الوقت من العام الماضي، لكن أحوال الجو لم تسمح انذاك ما دفعه لتأجيلها الى العام الحالي.

ريتشارد برونسون يتوسط مساعديه قبل الاقلاع.(رويتر)

عيون وآذان

بلغني ان شخصاً انتحل اسمي ورسمي في مقابلات تلفزيونية عن الرسائل المفخخة. وقررت اليوم احقاقاً للحق نشر عدد من صوري اثباتاً لشجاعتي المتناهية، ومنعاً للبس:

جهاد جهاد الخازن وجهاد الخازن في نيويورك

جهاد الخازن يتوسط جهاد الخازن (يمين) وجهاد الخازن (يسار) في المنامة

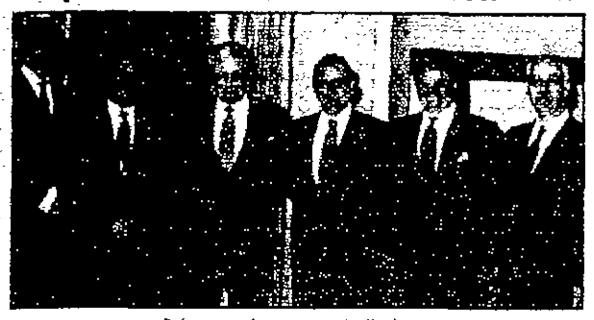

جهاد الخازن في «بوزات» مختلفة

جهاد الخازن يستمع الى جهاد الخازن قبل اجرائه عملية تغيير جنس

جهاد الخازن مع ارنب مسلوخ (الأرنب الحقيقي يضع يديه على شنبه) بين جهاد الخازن (يمين) وجهاد الخازن (يسار)

جهاد الخازن

«أم كلثوم» و«أسمهان» أبرز الأعمال التلفزيونية المصرية لعام ١٩٩٧

□ القاهرة – من محمود علي:

■ حدد عدد كبير من الفنانين المصريين ابرز ما سيشغل اجندة ايامهم خلال عام ١٩٩٧، وما ستدور عليه كاميراتهم من مضامين وقصص درامية.

الكاتب الروائي اسامة انور عكاشة قال: «انتهيت من كتابة مسلسل «زيزينيا» وسيتم تصويره في آذار (مارس) المقبل. وازعم انه عمل كبير، وسيكون خطوة أهم من «ليالي الحلمية»، واحاول من خلال احداثه ان اجيب على اسئلة عدة كنت طرحتها في نهاية مسلسل «ارابيسك»، ومنها الاسئلة الخاصة بالهوية والشخصية المصرية وانماءاتها وجذورها».

واضاف عكاشة: «اما بالنسبة الى فيلم «ابواب الفجر»، فستدور احداثه عن تشرين الاول (اكتوبر) فإنني انتهيت من المرحلة الصعبة، وهي تحديد معالم العمل»..

المخرج السينمائي عاطف سالم ينوي دخول مجال المسلسلات، وقال: «ساقدم في عام ١٩٩٧ مسلسلاً عن حياة «اسمهان» من انتاج «صوت القاهرة»، بالاضافة الى فيلمي المعطل بسبب انشغال الممثلين والممثلات في المسارح وهو بعنوان «درب ابن برقوق» عن قصة محمد جلال وسيناريو الدكتور رفيق الصبان.

ويقدم المخرج محمد فاضل ثلاثة اعمال فنية، الاول عنوانه «الشارع الجديد» تدور احداثه عن الاسكندرية منذ العام ١٩١٤ الى خروج الملك في العام ١٩٥٢، ويقوم ببطولته عزت العلايلي وهالة صدقي. والعمل الثاني فيلم عن حياة أم كلثوم من انتاج التلفزيون وستقوم فردوس عبدالحميد بتجسيد دور ام كلثوم تمثيلاً فقط، وكتب السيناريو ابراهيم الموجي.

واضاف فاضل: «ومع نهاية العام، ساقدم مسلسلاً ماخوذاً عن رواية «بداية ونهاية» لنجيب محفوظ أخرجها صلاح ابو سيف سينمائياً».

وقال المخرج سعيد مرزوق: «ساقدم في العام الجديد فيلمين، الاول بعنوان «هستيريا»، وستكون البطولة الاولى لعبلة كامل ويشاركها احمد زكي وشريف منير، وتدور احداثه حول مجموعة من النماذج البشرية المطحونة في الحياة. والعمل الثاني بعنوان «الشجيع» وستقوم ببطولته يسرا واحمد زكي».

اما الفنانة نبيلة عبيد، وبعدما قدمت احد ابرز ادوارها السينمائية خلال فيلم «المرأة والساطور» الذي شارك في مسابقة مهرجان القاهرة السينمائي العام الماضي، فإنها تستعد حالياً لتصوير فيلم عنوانه «قصاقيص» عن قصة وسيناريو وحوار وحيد حامد واخراج خيري بشارة. وتقرأ أيضاً سيناريو فيلم عنوانه «امرأة تبحث عن نفسها» سيناريو رفيق الصبان.

عاشت خمس سنوات ومنديل الطبيب الجراح في بطنها

■ وارسو – أ ف ب – اعلنت النيابة العامة في وارسو ان بولندية في التاسعة والخمسين من العمر عاشت خمس سنوات وهي تحمل منديلاً في بطنها نسيه طبيب جراح اثر عملية جراحية اجريت لها.

وتوفيت المرأة قبل ايام من جراء التهاب في غشاء البطن في مستشفى رزسزاو في جنوب شرق البلاد.

وكان الطبيب الجراح نسي منديله في بطن المرأة اثر عملية لإزالة المرارة اجراها لها قبل خمس سنوات في مستشفى لوبلين في جنوب شرق بولندا.

وعانت المرأة من وجع في البطن فأخضعت لعلاج خاص بمكافحة الاورام الى ان توفيت.

وتلاحق النيابة العامة الطبيب بتهمة الاهمال في العمل.

حول المدينة

● يفتتح مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز اليوم في غاليري «سلامة» للفنون في القاهرة معرض «رمضانيات» للفنان عمر النجدي بالاشتراك مع الفنانين مصطفى كمال وابراهيم عبد الملاك، وايفون عزت وفارس احمد فارس، ويستمر إلى ٨ الشهر المقبل.

● بالتعاون مع الجمعية المصرية للدراسات اليونانية والرومانية ينعقد اللقاء الرابع لاساتذة اللغات والحضارات الكلاسيكية في مقر المعهد الثقافي الايطالي في القاهرة مساء غد الخميس تحت عنوان «مصر عند الكتاب الاغريق واللاتينيين»، ويستضيف اللقاء الدكتور عبد اللطيف احمد علي.

● طلال موفق عجّة وغالية وليد جلنبو رزقا بطفل سمياه فراس هو باكورة زواجهما. تمت الولادة في مستشفى بورتلاند في لندن أمس، والام والطفل في صحة طيبة.

● أقام الزميل غسان الخوري حفلة غداء في فندق «فياريال» في مدريد على شرف الوسيط الاوروبي في الشرق الأوسط ميغيل انخل موراتينوس حضرها سفراء الأردن تيمور داغستاني والمغرب علي بن بوشطة والجزائر عبدالعزيز رحابي وفلسطين نبيل معروف والقائم بالأعمال السوري رياض سينيه والمستشارة في سفارة لبنان إنعام عسيران وعدد من الشخصيات المالية والاقتصادية العربية والاسبانية.

● دعا أصدقاء مهرجان البستان الى سلسلة محاضرات عن الموسيقى تمهيداً للمهرجان الذي سيقام بين ١٩ شباط (فبراير) و٢٣ آذار (مارس) هذه السنة. ويقدم الدكتور توفيق كرباج المحاضرة الاولى يوم الخميس ٩ كانون الثاني الساعة الثامنة مساء في قاعة عصام فارس، وهي بعنوان «موتسارت: الناي السحرية»، بالتعاون بين اصدقاء المهرجان ومنتدى الدراسات الحضارية في الجامعة الاميركية في بيروت. اما المحاضرة الثانية في السلسلة وهي بعنوان الموسيقى والدمى المتحركة، فيلقيها السيد جو لطيف يوم الخميس ١٦ كانون الثاني (يناير) في المركز الثقافي الفرنسي. في السابعة والنصف مساء. ويقدم البروفسور بيار عازوري المحاضرة الثالثة، ايضاً في قاعة عصام فارس، يوم الخميس في ٣٠ الجاري الساعة الثامنة مساء، وستكون بعنوان متني عام على شوبرت.

● عينت مجموعة شركات شل في السعودية السيد عبدالرحمن محمد الغليقة مديراً للعلاقات العامة بالمجموعة، وكان الغليقة قبل ذلك يشغل مدير محطة ART في الرياض لمدة ثلاث سنوات.

● في مناسبة حلول شهر رمضان أعلن «مسرح المدينة» في بيروت عن برنامج فني يحييه عدد من الفنانين. ومن البرنامج «فرقة يا مسهرني» مع سمر كموج، مارلين يونس، جاهدة وهبه، اندريه موسى (غناء ١٣ و١٤ و٩٧/١/١٥).

– سيمون شاهين (موسيقى: عود) ٢٠ و٢١ و٩٧/١/٢٢.

– ليلى مريود (عرض حلي من باريس) وعبد الكريم الشعار (غناء): ٢٧ و٩٧/١/٢٨.

– عمر أمون (غناء): ٩٧/١/٢٩.

– نصير شمة (موسيقى – عود): ٣٠ و٩٧/١/٣١ و٩٧/٢/١.

وتستمر عروض مسرحية «طقوس الاشارات والتحولات» خلال شهر رمضان المبارك ايام: الخميس، الجمعة، السبت والاحد من كل اسبوع.

● في اطار احياء ذكرى المفكر السوداني محمود محمد طه يعرض نادي السينما في مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان مساء غد فيلماً تسجيلياً بعنوان «القتلة يحاكمون الشهيد» للمخرجة عطيات الأبنودي.

● المدير العام للمؤسسة العربية للدراسات والنشر ماهر كيالي عاد الى عمان من الدوحة حيث شارك في معرض الكتاب هناك، وتلقى دعوة من اتحاد الكتاب الفلسطينيين للمشاركة في مؤتمر فلسطين الدولي الأول للكتاب الذي سينعقد في بيرزيت بين ٢٢ و٢٦ آذار (مارس) المقبل.

القردان الروسيان رائدا الفضاء عادا الى الأرض سالمين

■ موسكو – أ ف ب – ذكرت وكالة «ايتار – تاس» ان قردين شاركا لمدة اسبوعين في مهمة فضائية روسية عادا الى الارض صباح امس وهما في صحة جيدة.

وعاد القردان الى الارض في الثامنة والدقيقة الرابعة صباحاً بتوقيت موسكو (الخامسة والدقيقة الرابعة فجراً ت غ)، منهيين المهمة «بيون – ١١». وهبطت مركبتهما على بعد ١٣٠ كيلومتراً الى شمال غرب مدينة كوستاناي في كازاخستان.

واختير القردان لحيويتهما واهليتهما، وانطلقت مركبتهما «سويوز – يو» في ٢٤ كانون الأول (ديسمبر) الماضي من مركز بليزيتسك الفضائي.

وامضى القردان اسبوعين في مدار الأرض. وسيتيحان درس انعكاس انعدام جاذبية الارض على الصحة، بفضل تجارب تجريها معاهد ابحاث اميركية وفرنسية واوكرانية وليتوانية. واشارت الوكالة الروسية الى انها الرحلة الفضائية السادسة منذ ١٩٨٩ تنفذها قرود.

المغرب يحول فندقاً الى مستشفى

■ الرباط – رويتر – رفع البرلمان المغربي فندقاً من فئة ثلاثة نجوم من قائمة الفنادق التي سيتم تخصيصها بهدف تحويله الى مستشفى.

وعدل البرلمان القانون لسد حاجة محلية للمنشآت الطبية، من خلال تحويل فندق المسيرة في مدينة وجدة على الحدود المغربية الجزائرية الى مستشفى.

وباع المغرب للقطاع الخاص ١٨ من ٣٧ فندقاً مدرجة على القائمة للتخصيص بحلول نهاية عام ١٩٩٨. وبيعت ايضاً ٧٧ شركة.

وتنتظر الحكومة عروضاً لشراء تسعة فنادق عرضت للبيع ابتداء من تشرين الثاني (نوفمبر)، والموعد النهائي لتلقي العروض هو العاشر من كانون الثاني (يناير) الجاري.

ما يزيد على نصف المليون مخالفة:

البرلمان المصري يحسم قضية البنايات المنهارة والمتصدعة

□ القاهرة – من حازم منير:

■ حسم مجلس الشعب (البرلمان) المصري مساء أول من أمس الجدل الذي تفجر في مصر عن انهيار عدد من البنايات واكتشاف تصدعات عدة في مئات المباني التي شيدتها هيئات حكومية منذ السبعينات. واصدر البرلمان تقريراً اوصى فيه الحكومة باتخاذ الاجراءات القانونية لقصر نظر قضايا المخالفات امام القضاء الاداري دون غيره لمنع تلاعب المخالفين بإقامة طعون قضائية امام محاكم اخرى.

وقال الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية امام المجلس إن «احصاءات رسمية للوزارة اكدت وجود ٥٧٣،٨٨٩ مخالفة بنايات في مصر، وقعت خلال العشرين عاماً الماضية، منها ٢١٨ الف مخالفة بناء من دون ترخيص، و١٦٩ الف مخالفة تعلية للمباني من دون ترخيص، و١٠٢ الف مخالفة لعدم تنفيذ قرارات تنكيس البنايات المتصدعة».

وشن نواب هجوماً عنيفاً على عدد من ممارسات الحكومة، واتهموها بالتراخي في تنفيذ القانون. وقال السيد عمر ابو ستيت نائب الحزب الوطني الحاكم «بنايات قليلة بناها القطاع الخاص وانهارت في مقابل مئات الانشاءات الحكومية ثبت تصدعها».

لكن الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان اعتبر ان ارتكاب المخالفات مسؤولية عدد من شركات المقاولات والملاك والمكاتب الاستشارية. وقال إن «الدولة حررت المخالفات والقانون حدد اجراءات التقاضي امام المحاكم واتخذنا قرارات عدة مؤداها اعادة تصنيف المهندسين الاستشاريين الراغبين في العمل في مجال البناء، وانشاء جهاز للتفتيش الفني على اعمال البناء، ولمعرفة مدى مطابقة المواصفات في بناء المنشآة، واقمنا ٤٢ مركزاً للأبحاث والبناء للمهندسين والعاملين في تلك المجال لتدريبهم، ولن يعمل اي فرد في مجال البناء، إلا اذا حصل على شهادة من تلك المراكز».

إلا ان تقرير مجلس الشعب الى الحكومة اوصاها «بتنفيذ العقوبات المشددة الواردة في القانون، لتكون رادعاً لكل من تخول له نفسه ارتكاب أية مخالفة، مع تحديد سعر المتر المسطح من المباني المراد ازالتها بما يتفق والواقع».

عملية سرقة مجوهرات ضخمة في كان

■ كان (فرنسا) – أ ف ب – اقدم رجلان مسلحان مساء اول من امس على سرقة مجوهرات بملايين الفرنكات من محل مجوهرات شهير في مدينة كان على ساحل الريفييرا الفرنسية.

واوضحت الشرطة ان اللصين اللذين نفذا عمليتهما وهما مقنعان توجها اولاً الى مكتب عقاري حيث ارغما الموظفة التي تعمل به تحت تهديد السلاح على مرافقتهما. واقتاداها الى باب محل المجوهرات المجاور حيث فتح لها المدير الذي يعرفها جيداً الباب من دون ان يساوره اي شك.

وعلى الاثر قام المسلحان بتقييده تحت تهديد السلاح وقاما طوال عشرين دقيقة بالاستيلاء على ما في الواجهة والخزنتين من مجوهرات وفرا بها من دون ان يراهما احد تاركين رهينتيهما في المحل.

ويتبع محل المجوهرات مجموعة رضا التي يوجد لها محل آخر في ساحة الفوندوم في باريس وآخر في جنيف.

وتقدر قيمة المسروقات باكثر من عشرة ملايين فرنك (حوالى مليوني دولار).

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم